

جامعة القاهرة
كلية الآداب

الأبنية الصرفية

فج

ديوان امرئ القيس

مراجعة
تقديمها

صباح عباس وسليمة الحفاجي

بإشراف الأستاذ الدكتور

محمود فهمي حجازي

القاهرة
١٣٩١ هـ - ١٩٧٨ م

لوقفت هذه الرسالة في كلية الآداب
 بجامعة القاهرة يوم الجمعة 6/10/1978
 وأجيزت ما وضع مقدمًا درجة الدكتوراه بمرتبة
الشرف الأولى من قسم اللغة العربية وآدابها.

المشرف
 د. محمد فاضل عجازي

~~محمد فاضل عجازي~~
 أستاذ علم اللغة
 بكلية الآداب جامعة القاهرة



رصد

د. محمد فاضل عجازي
 محمد فاضل عجازي



حزرة جمهورية العرب
 النسخة النهائية
 رقم / 1012
 تاريخ / 18/10/1978
 صادر عن صاحب الترخيص

أ. أ. أنت القاصي
 محمد صالح الجوراب

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح محمد صالح
 الأبنية بالقرية ديوان الري ليس
 الطالب المتولد من أصل على د. محمد
 وثورة في الأديرة للقرن الرابع
 محمد الشرف الأولى بموافقة
 مجلس الجامعة في 6/10/1978

محمد فاضل عجازي

~~محمد فاضل عجازي~~
 1978



شهادة
 رقم / 1012
 تاريخ / 18/10/1978
 صادر عن صاحب الترخيص



17/10/78

17/10/78

الفهرست

الصفحة

الموضوع

أ - و	المقدمة
٧٩-١	الفصل الأول : الأبنية الأساسية للأسماء
٥-٢	مدخل الموضوع
٧١-٥	أبنية الأسماء الثلاثية :
١٤-٥	أ - المجرد
٨-٧	الصيغ ذات المقطع الواحد
١١-٨	الصيغ ذات المقطعين
١٤-١٢	جداول ابنية الأسماء الثلاثية المجردة
٧١-١٥	ب - المزيد
٢٠-١٥	أولا : الزيادة
٧١-٢١	ثانيا : أبنية مزيد الثلاثي
٥٠-٢٢	الثلاثي المزيد بحرف
٥٨-٥٠	الثلاثي المزيد بحرفين مجتمعين
٦٩-٥٨	الثلاثي المزيد بحرفين مفترقين
٦٩	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف مجتمعة
٧١-٦٩	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف مفترقة
٧١	الثلاثي المزيد بأربعة أحرف وخمسة
٧٧-٧٢	أبنية الأسماء الرباعية :
٧٤-٧٢	أ - المجرد
٧٧-٧٤	ب - المزيد
٧٦-٧٤	أولا : المزيد بحرف
٧٦	ثانيا : المزيد بحرفين مجتمعين
٧٧-٧٦	ثالثا : المزيد بحرفين مفترقين
٧٧	رابعا : الرباعي المزيد بثلاثة أحرف
٧٨-٧٧	أبنية الأسماء الخماسية :
٧٧	أ - المجرد
٧٨-٧٧	ب - المزيد

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٢٧-٨٠	الفصل الثاني : أبنية المصادر
١٠٦-٨١	أ - الصيغة والمعنى
١٢٧-١٠٧	ب - العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل
١٢١-١٠٧	- مصادر الثلاث المجرود :
١١٥-١٠٨	أ - العلاقة بين المصادر ذات المقطع الواحد وأفعالها
١٢١-١١٥	ب - العلاقة بين المصادر ذات المقطعين وبين صيغ أفعالها
١٢١	ج - العلاقة بين المصادر ذات المقاطع الثلاثة وصيغ أفعالها
١٢٥-١٢١	- مصادر الثلاث المزيد :
١٢٧-١٢٥	- مصادر الرباعي المجرود والمزيد
١٨٤-١٢٨	الفصل الثالث : أبنية المشتقات
١٣١-١٢٩	الاشتقاق وأصل المشتقات
١٣٢-١٣١	المشتقات عند القدماء والمحدثين
١٨٤-١٣٢	المشتقات عند امرئ القيس :
١٣٤-١٣٢	اسم المرة
١٣٤	اسم البيهة
١٣٦-١٣٤	المصدر الميضي
١٣٨-١٣٧	اسما الزمان والمكان
١٤٣-١٣٩	اسم الآلة
١٦٧-١٤٣	اسم الفاعل والصفة المشبهة به
١٧٢-١٦٧	أمثلة المبالغة
١٨٣-١٧٢	اسم المفصول
١٨٤-١٨٣	اسم التفضيل
٢٤٩-١٨٥	الفصل الرابع : أبنية الجمع
١٨٧-١٨٦	جمع التكسير والتفخيرات التي تطرأ على مفرده
٢٣١-١٨٧	أبنية جموع التكسير في ديوان امرئ القيس
٢٣٤-٢٣١	جمع التكسير ودلالته على القلة أو الكثرة
٢٣٥	جدول أبنية جموع التفسير عند امرئ القيس
٢٣٧-٢٣٦	جمع الجمع

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٤١-٢٣٧	اسم الجمع
٢٤٨-٢٤٢	اسم الجنس
٢٤٩	جدول أبنية اسم الجنس عند امرى القيس
٢٦٢-٢٥٠	الفصل الخامس: أبنية الموءث
٢٥٥-٢٥١	مدخل الموضوع
٢٨٢-٢٥٦	أولا: التاء
٢٦٥-٢٥٦	وظائف التاء
٢٨٢-٢٦٥	استخدام التاء للتأنيث
٢٦٩-٢٦٥	أ- تأنيث الاسماء
٢٧٨-٢٦٩	ب- تأنيث الصفات
٢٧٩-٢٧٨	ج- توكيد تأنيث الجمع
٢٨١-٢٧٩	د- تأنيث المصدر
٢٨١	هـ- تأنيث اسم المكان
٢٨٢-٢٨١	و- تأنيث اسم الآلة
٢٨٨-٢٨٢	ثانيا: الألف المقصورة
٢٨٩	جدول استخدام امرى القيس للألف المقصورة
٢٩٢-٢٩٠	ثالثا: الألف المدودة
٣٣٧-٢٩٣	الفصل السادس: أبنية الأفعال ودلالاتها
٢٩٨-٢٩٤	أبنية الفعل الثلاثي المجرد ومعانيها
٢٩٨	جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المجرد عند امرى القيس
٣٣٣-٢٩٩	أبنية الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها
٣١٧-٢٩٩	أ- الفعل الثلاثي المزيد بحرف
٣١٧	جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف عند امرى القيس
٣٢٨-٣١٨	ب- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين
٣٢٩	جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين عند امرى القيس
٣٣٣-٣٣٠	ج- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

٣٣٤	جدول دلالات الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف عند امرى القيس
٣٣٧-٣٣٥	أبنية الفعل الرباعي ومعانيها
٣٣٦-٣٣٥	أ- الرباعي المجرد وما ألحق به
٣٣٧-٣٣٦	ب- الرباعي المزيد وما ألحق به
٣٨٩-٣٣٨		الفصل السابع : تخرجات أبنية الأفعال
٣٤٢-٣٣٩	مدخل الموضوع
٣٦٤-٣٤٢	١- التفسير الاشتقاقي
٣٧٥-٣٦٥	٢- التفسير الاسنادي
٣٨٩-٣٧٥	٣- التفسير الاعرابي
٣٩٦-٣٩٠	نتائج البحث
٤٠٧-٣٩٧	جريدة المراجع

(أ)

القدمة

أورد سيميه (المتوفى ١٨٠ هـ) في الكتاب أكثر الابنية الصرفية في العربية ودرسها ، غير أنه فاته منها أشياء استدركها عليه الاخفش والمازني ، وأبو بكر الزبيدي ، وابن جنى ، ومن بطء بعدهم من العلماء في دراساتهم ، حتى بلغت الابنية الصرفية عند أولئك العلماء حداً من الكثرة كبيراً ، لأنهم قيدوا المستعمل الشائع منها وغير الشائع ^{وما} ، مع إشارات بسيطة عابرة التي أنبأ ما ، كثير أو قليل أو تادر ، أو قياساً أو سماعياً أو شاذاً .

ويهدف هذا البحث (الابنية الصرفية في ديوان امرئ القيس) إلى النظر في الابنية الصرفية في نص شعري جاهلي ، ليحلل ما ورد فيه من ابنية صرفية موضحاً علاقاتها ودلالاتها ، وبينا نسبة شيوع الصيغ ، وذلك بعد أن يحدد ما ورد فيه من ابنية صرفية وما لم يرد مما ذكره الصرفيون ، مفيداً من جهد النحاة واللفويين العرب القدامى والمحدثين ، ومن جهد المستشرقين أيضاً في هذا الباب . مقارنة ما وصلوا إليه بالاستخدام اللفوي لتلك الابنية في هذا النص الجاهلي .

وتأتي أهمية دراسة الابنية الصرفية في ديوان امرئ القيس من أن هذا الشاعر درس من جوانب متعددة ، عدون أن يتناول الدارسون الابنية الصرفية في ديوانه .

فقد عني بحياته وجمع شعره وتحقيقه كل من المستشرق الفرنسي دي سلان إذ نشر مجموعة من قصائده ، وقد ما لها ببحث عن حياته ، وسعى هذه المجموعة (نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء من قصائد امرئ القيس) . والمستشرق أهلود فنشر كتابه (العقد الثمين في الشعر الستة الجاهليين) وقد ضمنه ديوان امرئ القيس عن نسخة السكري ، وألحق بها طائفة من الأبيات والقصائد مما نسب إلى امرئ القيس في كتب الأدب والتاريخ .

وطبع ما اختاره الوزير أبو بكر البطليني مرات عديدة بمصر والهند وإيران . وجمع الأستاذ حسن السنديوي شعر امرئ القيس ورتبه على حروف المعجم مع تعليق حواشيه ، معتمداً على ما سبق طبعه منه ، بعد أن أضاف

اليه ماشر عليه في اسفار التاريخ ومجاميع الادب .
ثم أعاد الأستاذ صدقي الصفا نشر ما نشره دي سالن مما اختاره من
رواية الأصحى تحت عنوان (مختار الشعر الجاهلي) . وهذا أحدوه الأستاذ
عبد المتعال الصعدي في كتابه (مختارات الشعر الجاهلي) والأستاذ محمد
عبد المنعم خفاجي في كتابه (أشعار الشعراء الستة الجاهليين) .

كذلك عنى بدراسة حياة امرئ القيس وتبيين مييزات شعره وقد هـذا
الشعر ، كل من كتب في تاريخ آداب اللغة العربية أمثال جرجي زيدان وحفني
ناصر وأحمد حسن الزيات وشوقي ضيف وغيرهم .

كل هذه الدراسات لم تتعرض للأبنية الصرفية في شعر امرئ القيس ،
لذلك فان هذا البحث خاض هذا الميدان آملا أن يوفق الى شيء نافع ان
شاء الله تعالى .

وقد اعتمد هذا البحث في استعراضه للأبنية الصرفية في ديوان امرئ
القيس فكرة الوزن الصرفي مع التحميم الداخلي للأبنية وفق التجرد والزيادة . ثم
تقسيم أبنية التجرد وفق المقاطع . أما أبنية المزيد فانها قسمت وفق السوابق
أو الحشوا أو اللواحق التي تزداد على الصوامت الأصلية . وبدأ في دراسته
لكل بناء بما قاله الصرفيون عنه ، ثم عرض لاستخدام امرئ القيس له ،
مقارنا بين ما قاله الصرفيون وما جاء به امرؤ القيس ، موضحا مدى الاتفاق
أو الاختلاف ، وبينا ما استخدم امرؤ القيس من صيغ لم يذكرها الصرفيون ، وما
لم يستخدمه صا ذكره .

وقع هذا البحث في سهحة فصول .

فأما الفصل الأول فانه يتناول بالدرس الأبنية الأساسية للأصماء ، فيعرض
لأبنية الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية مجردة ومزودة ، ودارسا اياها عند
امرئ القيس على هدى ما تمخضت عنه دراسات العلماء ، مشيرا الى
ما استخدمه امرؤ القيس من أبنية لم يذكرها ، وما لم يستخدمه من أبنية ذكرها

معتداني هذا جميعه على الاستقصاء والاحصاء ، مينا نسبة شيوع الصيغ
هذا امرى القيس .

وأما الفصل الثاني فانه يدرس (ابنية المصادر) من ناحيتين هما :
أبـ الصيغة والمعنى ، فيعرض ارتباط صيغ المصادر ببعضها مقيمة اثبتها الصرفيون
وتتبع هذه الصيغ في ديوان امرى القيس ليتصرف كيفية استخدامها لها ، ومدى
وفاقه أو خلافه مع ما وضعه العلماء من ضوابط لارتباط تلك الصيغ بالمعاني التي
رشحوها للدلالة عليها .

بـ العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل ، ويدرس فيها ارتباط صيغ
الأفعال بصيغ المصادر بموجب الضوابط التي وضعها الصرفيون ، ثم يدرس
واقع هذه العلاقة في ارتباط ما جاء به امرؤ القيس من مصادر بأفعالها ، ليتبين
مدى موافقتها لما وضعه الصرفيون أو مخالفتها له .

وأما الفصل الثالث فانه يدرس (ابنية المشتقات) فيعرض لمسألة
الاشتقاق ، ويدرس المشتقات عند القدماء والمحدثين ، عارضا ما قالوه
فيها ، ثم يدرس استخدام امرى القيس لكل من هذه المشتقات ليتبين
مدى الاختلاف أو التوافق بين الواقع اللغوي والقاعدة الموضوعية .

وأما الفصل الرابع فانه يدرس (ابنية الجمع) فيعرض لأبنية جمع التكسير
حسب شيوعها عند امرى القيس ، ثم ابنية جمع الجمع فاسم الجمع فاسم الجنس .
مقارنا استخدامها لها بما وضعه العلماء من ضوابط ، ليتعرف مدى الاتساق
أو الاختلاف بين استعمال امرى القيس والقواعد التي وضعها الصرفيون فيما
يعد . مشيرا الى ما لم يستخدمه امرؤ القيس من ابنية ذكرها الصرفيون ، وما
استخدمه مما لم يذكره .

وأما الفصل الخامس فانه يدرس (ابنية الموءث) فيعرض لما قاله
الصرفيون فيها وما جاء به امرؤ القيس ، لمعرفة الفرق بين ما تعارف عليه
علماء الصرف من احكام هذه الابنية وما استعمله امرؤ القيس منها فعلا ، مع
الاشارة الى ما جاء به امرؤ القيس من صيغ للموءث اعلمها الصرفيون ، وما لم
يستخدمه هو من صيغ ذكرها هم .

وأما الفصل السادس فيدور (أبنية الافعال ودلالاتها) فيستقصى
معاني ابنية الافعال عند الصرفيين ثم يعرض لمعانيها عند امرئ القيس
مبينا مدى الاتفاق والاختلاف بين مقال الصرفيون في معاني ابنية
الافعال وبين ما جاء به امرؤ القيس.

وأما الفصل السابع فانه يعرض لـ (تفسيحات ابنية الافعال)
فيتناول ما يصيب الافعال الممتلئة خاصة من تفسيحات اشتقاقية أو
اسنادية أو اعرابية ، مقارنة مقال الصرفيون بما جاء به
امرؤ القيس .

وأما بالنسبة لمصادر هذا البحث ومراجعته ، فان المصدر الاساسي
له هو: ديوان امرئ القيس ، بن حجر . وقد اخترنا منه تحقيق محمد ابي الفضل
ابراهيم ، لانه اشمل تحقيق صدر لديوان الشاعر ، بالقياس الى ما سبقه
من تحقيقات مرذكرة . وترقيم المحقق لمقطعات وقصائد الديوان بل وأبيات
هذه المقطعات والقصائد ، كان عونا كبيرا على الاختصار ودقة الاحالة الى الديوان
أيضا . والقارىء سيجدنا نحيل الى الديوان برقمين هكذا (٢٥ / ١٥٠) والرقيم
الاول هو رقم البيت والثاني هو رقم الصفحة . وانما كان في الصفحة الواحدة
مقطعتان ، ذكرنا رقم المقطعة أيضا ، مثال ذلك (٢ / ٣٥٣ / قطعة / ٩٦) .

واعتمدنا من ديوان امرئ القيس على روايتي الاصمعي والمنفل ، وماصح عند
المحققين من روايات : السكري الحسن بن الحسين ، والبطلاني ابي بكر عاصم
ابن ايوب ، وأبي سهل خراينداز بن ماخراشيد . مستخدمين ما قرر المحققون
القدماء منهم والمحدثون - انه ليس لامرئ القيس .

والمراجع التي استعنا بها في معرفة أحكام ابنية الافعال عند الصرفيين لغرض
مقارنة تلك الأحكام بما هو عند امرئ القيس تنقسم الى :

- كتب النحو: وأهمها كتاب سيبويه ، والمفصل للأزمخشري ، وتسهيل الفوائد
والألفية لابن مالك ، وشرح الألفية لابن الناظم وابن عقيل والأشعري ، والكافية
لابن الحاجب ، وشرحها له وللرضي ، وغيرها .
- كتب الصرف: ومن أهمها المنصف والتصريف الملوكي لابن جنى ، والشافية
لابن الحاجب ، وشرحها للرضي ونقره كار ومصام الدين الأسفراييني ، والمتع
في التصريف لابن عصفور ، وعمدة الصرف لكامل إبراهيم ، ودروس التصريف
لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ودراسات في الصرف لمبد الله درويش ،
وأبنية الصرف في كتاب سيبويه وغيرها .
- كتب اللغة: ومن أهمها المقتضب والكامل للبرد ، والخصائص وشرح مشكلات
الحماسة لابن جنى ، وليس في كالم العرب لابن خالويه ، والصاحبى لأحمد
ابن فارس ، وكتب المنقوص والمدود ، وكتب المذكر والمؤمئث ، ومجموعة
قرارات مجمع اللغة العربية ، وغير ذلك .
- المعاجم وكتب العرب: ومن أهمها جمهرة اللغة لابن دريد ، والمصرب
للجواليقي ، والصحاح للجوهري ، وديوان الأدب للفارابي ، واللسان لابن
منظور والمخصص لابن سيده ، والقاموس للفيروزآبادي ، والتاج للزبيدي ،
والمعجم الذهبي لمحمد التوحي ، والمعجم في اللغة الفارسية لمحمد موسى
هنداوي ، وفرائب اللغة لرفائيل نخلة اليسوعي ، وغيرها .
- كتب التفسير والقراءات: ومن أهمها المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات
لابن جنى ، والمختصر في شواذ القراءات لابن خالويه ، ومجمع البيان
للطبرسي والبحر المحيط لأبي حيان وروح المعاني لأبي الثناء الأتوسي
وغیرها .
- البحوث الحديثة: ويدخل ضمنها جميع المراجع الأجنبية ، ومنها أيضا ،
التطور النحوي التاريخي لبرگشتراسر ، واللغة لفقد ريس وتاريخ اللغات
السامية لإسرائيل ولغنتسون ، وفي اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس
ومناهج البحث في اللغة والأدب واللغة العربية بناها ومعناها للدكتور
تمام حسان ، والمختصر في علم اللغة العربية الجنوبية لكودي ، وتأثر اللغفة
العربية باللغات اليمنية القديمة للدكتور هاشم الطفان ، والمدخل إلى علم

اللغة للدكتور محمود فهمى حجازى ، والمنهج الصوتى للبنية العربية للدكتور
عبد الصبور شاهين وغيرها .

وقد اکتفينا هنا بالامثلة . وتركنا التفصيل لجريدة المراجع المطبقة بهذه
الاطروحة .

وحق على أن ارفع فى نهاية هذه المقدمة الطيب بالشكر وأجزله السيسى
استاذى الجليل الاستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى الذى كان له الفضل
الاكبر فى استواء هذا البحث على سوقه ، واكتماله على هذه الهبة ، فقد
كان موجها لمائد من هفواتها ، ومقوما لما اعوج ، وكان له من صفات الملماء
ما تمتزبه العربية من سعة علم وطول اناة وعظيم صبر ، ورعاية صدر ، ومذل
للفيسر من نصيحة وكتاب ، فجزاه الله عن العربية وعن العاملين فى رحابها
وعنى خير الجزاء ، وأبقاه لنا أستاذا ناصحا وموجها مرشدا وعالما مهدها .

وفى الختام . . ندعو الله مخلصين أن يجعل فى هذا البحث نفعا
لخدمة لغة القرآن . ونمتذر عما يجده القارىء فيه من هفوات ربما كان لخدمة
البحث دخل فيها ، ولن ندعى كمالا ، فالكمال لله تعالى وحده .

الفصل الأول

الانتمية الأساسية للأسماء

يرى الصرفيون العرب الأقدمون أن العربية لا يقل بنا^١ الكلمة فيها عن ثلاثة أحرف . وقررون أن أكثر الكلام هو ما جاء^٢ على ثلاثة أحرف أصول ، ثم يليه ما جاء^٣ على أربعة أحرف ، ثم ما جاء^٤ على خمسة . وما قصر من الكلمات عن ثلاثة فإنه محذوف منه ، وما زاد على خمسة فإنه مزيد فيه (١)

وقد حاول أولئك الصرفيون توجيه مجي^٤ بعض الكلمات على حرفين ، نحو: دم ويد وفم . فقال الخليل ، أنها ثلاثية ولكن حذف منها حرف ، فإذا أردنا معرفة ذلك الحرف جمعنا أمثال هذه الكلمات أو ثنيناها أو صفرناها . فنحن لو جمعنا يد قلنا أيدي ولو صفرناها قلنا يديّة . فيظهر لنا أن كلمة يد ثلاثية أصلها (يدي) ولو ثنينا كلمة دم قلنا دموان أو دميان فيبد و لنا أن دما ثلاثية أيضا وأصلها دمو^٥ أودمي . وكذلك لو ثنينا كلمة قم قلنا قموان ولو جمعناها قلنا أقواه ، فأصلها ثلاثي عند الخليل هو : نمو . (٢)

ولم يخرج من جاء^٤ بعد الخليل من الصرفيين عن رأيه في هذا المجال ، لكن البحث اللغوي الحديث المقارن أظهر أن العربية كانت تعرف - مع بقية الساميات - الكلمات الثنائية . وأن عددا من الكلمات الثلاثية قد تطهر من أصل ثنائي عن طريق إضافة السين أو النون أو التضميف ، نحو : سُخْفٌ وَخُفٌّ ، وَكُكَبٌ وَكَبٌّ ، وَنُقْصٌ وَنُقْصٌ ، وَنُجْسٌ وَنُجْسٌ . (٣)

وقد أشار ابن جنى إلى شيء قريب من هذا في باب (تصاقب اللفاظ لتصاقب المعاني) فهو يرى أن لكثير من الكلمات أصلا واحدا ترجع إليه ، ثم يأتي حرف آخر فيخصص لكل كلمة معناها . ويضرب لذلك مثلا: جين وجبر وجيل ، فالأصل فيها عنده هو في: الجيم والبا ، ثم جاء^٤ النون والراء ، واللام ليحدد كل

(١) الكتاب / ٢ / ٦٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، سيبويه ، بولاق / ١٣١٦ هـ
المنصف / ١ / ١٧ - ٢٩ ، ابن جنى تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين
ط ١ ج ١ أو ٢ القاهرة / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ، ج ٣ القاهرة / ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ،
المخصص / ١٤ / ٤٦ ، ابن سيده ط ١ ، المطبعة الأميرية القاهرة . ١٣٣٠ هـ ، المتع
١ / ٦٠ ، ابن عصفور ، تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
(٢) الكتاب / ٢ / ٦٢ ، الاستدراك / ٣ ، محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق
أفناطيوس كويدي ، روما / ١٨٩٠ م ، المتع / ٢ / ٦٢٤ .
(٣) المدخل إلى علم اللغة / ٢٣١ - ٢٣٢ هـ ، محمد تهمس عجازي ، دار الثقافة للطباعة
القاهرة / ١٩٧٦ م .

منها معنى خاصا للكلمة يخرجها عن المعنى العام الذي يفيدنا اياه الاصل . (١)
كذلك أظهر البحث الحديث أن من الثنائيات - في العربية - ما بقي كما
هو ولم يتطور * وقد أبرز نولدكه في دراسة له عن الاسماء الثنائية في اللغات
السامية أن اسما مثل : يد دم [أم] من هذه الثنائيات المفردة في القدم
والتي عاشت الى يومنا هذا . (٢)

وينبغي لنا أن ننبه الى أن بعض مستويات اللفظة العربية يثلك بعض هذه
الثنائيات بالتضعيف نحو: الأخ والدّم والقمّ واليد . وقد استمرت هذه الظاهرة في
اللهجات العامية حتى يومنا هذا الا في كلمة الاخ .

والثلاثى والرباعى والخماسى من الكلمات نوحان : مجرد ومزيد ، فالمجرد هو ما
كانت حروفه كلها أصلية نحو: حَبِلٌ وَجَمَلٌ وَصُرْدٌ وَضَفْدَعٌ وَخَبْرٌ وَخَنْجَرٌ وَسَفْرَجٌ
وَسُرُودٌ . الخ . والمزيد هو ما زيد عليه شئ من بناءه نحو تضعيف فائه أو
عينه أو لامه ، أو حروف ليست في بناءه بل من حروف الزيادة المشددة التي جمعها
الصرفيون في كلمة (سألتمونيها) أو في كلمتي (امان وتسهيل) أو (اليوم
تساه) وذلك لتحقيق غرض صوتي أو معنوي . ومثاله أحبولة وجمال وضفادع ومسافر
وستخرج . الخ . وقد ظهرت فكرة الميزان الصرفي عند نحائنا الاوائل بسبب
اهتمامهم بمعرفة أصول الكلمات وزياداتها وتبيين صيغها . وتمتد فكرة الميزان
الصرفي على اعتقاد النحويين بثلاثية الأصل في أغلب المفردات العربية ، فهم
حين اتفقوا على غلبة الأصل الثلاثى رمزوا لهذا الأصل بالفاء والعين واللام .
وإذا ^{عرضوا} ~~عرضوا~~ كلمة ثلاثية الأصول على الميزان قابلوا فاء الميزان بحرفها الاول وعينه
بحرفها الثانى ولامه بحرفها الثالث ثم شكلوا فاء الميزان وعينه ولامه بالشكل
الموجود في الكلمة الموزونة . أما الكلمات الرباعية الأصول فانهم يزيدون في
ميزانها لاما ، فضعف مثلا يقابلها فعلل ، فأما الكلمات الخماسية الأصول فانهم
يزيدون في ميزانها لامين ، فسفرجل يقابلها فعللل ، فاذا زيدت الكلمة بتضعيف

(١) الخصائص ٢/١٤٥ - ١٤٩ ، ابن جنى تحقيق محمد على النجار ، القاهرة
١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، تاريخ علوم اللغة العربية / ٢٤ ، طه الراوى ، ط ١ ،
مطبعة الرشيد بغداد / ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م .
(٢) المدخل الى علم اللغة / ٢٣٠ - ٢٣١ .

عينها أو لامها ، أو بتكرار فائها وعينها أو عينها ولامها زيد ذلك كله في الميزان ،
فيقال في قَدَمٌ مثلاً فَعَلٌ وفي قَوْدٌ فَعَلٌ وفي مَرِيَسٍ فَمَفْعِيلٌ وكذَّبٌ
فَعَمَلٌ وإذا زيد في الكلمة حرف من حروف سألتموهما جي ، بذلك الحرف نفسه
في الميزان مقابل موضعه في الكلمة . نحو : كاتب وزنها فاعل ومكتوب مفعول
واستكتب وزنها استعمل وهكذا . (١)

وينبغي أن ننبه هنا إلى أن الكلمة إذا كانت محتلة أو مبدل فيها فإن
الاعلال بالحذف أو الاعلال بالحذف والنقل مما يراعيان في ميزانها فيحذف منه
ما حذف منها وتنقل الحركة فيه من حرف إلى حرف كما نقلت فيها . ومثال ما اعتل
بالحذف : عظة وزنها علة لان أصلها وعظة فلما حذف منها الواو حذفت الفاء
من ميزانها . ومثال ما اعتل بالحذف والنقل معا : مَبِيحٌ وزنه مَفْعِلٌ : أصله مَبِيحٌ
أسكنوا الياء ونقلوا حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها وهو الباء فالتقى ساكنان
هما الياء والواو فحذفت الواو لأنها همس الزائدة فصارت الكلمة مَبِيحٌ ، ثم
كسرت الباء لتوافق الياء التالية لها ، فأصبحت الكلمة مَفْعِلٌ بمسند
ان كانت مفعولا . (٢)

ومما يراعى في الميزان أيضا القلب المكاني وهو تغيير ترتيب حروف الكلمة
بما يخالف صفتها المروفة ، مثال ذلك : نَأَى ونَاءٌ ووجه وجاه وئس وأيس .
فوزن نَأَى ووجه وئس هو فَعَلٌ وفَعْلٌ وفَعِلٌ على التوالي . ووزن نَاءٌ وجاه وأيس
هو فَعْلٌ وفَعِلٌ وفَعْلٌ . (٣)

أما الأمور التي لا تراعى في الميزان الصرفي بل يجاء به على أصل الكلمة
معها فهي :

١- الأبدال في تاء افتعل نحو اصطبِر فلا يقال ان وزنها افطمل بل افتعل . على
أصل الصيغة . (٤)

-
- (١) الكتاب ١٧ / ٢ - ٥٣ ، المنصف ١ / ٩٨ ، شرح الشافية للرضي ٤ - ٦ باعتناء الشيخ
عبد الرحمن خليفة ، القاهرة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م ، المقرب لابن عصفور ٢ / ١٤٤ -
١٤٩ بتحقيق احمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ
(١٩٧١ - ١٩٧٢ م شرح الشافية لنقره كار / ٥ - ٨ ، دار احيا الكتب العربية ، القاهرة
جمع الهوامع للسيوطي ٢ / ٢١٤ - ٢١٦ ، ط ١ القاهرة / ١٣٢٧ هـ
(٢) الكتاب ٢ / ٣٦٣ ، ينظر أيضا المنصف ٢ / ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، الرضي ٩ / ٩ ، الاشموني
٤ / ٢٨٢ ، دار احيا الكتب العربية ، القاهرة / - .
(٣) النخاس ٢ / ٧٠ - ٧٣ ، ٧٦ ، المنصور ١٤ / ١٧ ، الرضي ٧ - ٩ ، نقرة كار / ٨
(٤) المنصف ٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥ - ٣٠١ ، الرضي ٦ / ٦٠ ، نقرمكار / ٦ ، المجمع ٢ / ٢١٣ .

٢- الاعلال بالقلب كأن تقلب الواو أو اليا الف نحو استقام واستبان ، ولا يقال ان وزنها السغال بل استفعل على الأصل .

٣- الاعلال بالتسكين وهو أن نسكن حرف العلة ونقل حركته الى الصحيح السابق له نحو: يَصُون فوزنها يفْعُل لان اصلها يَصُون ، ويبيع وزنها يفْعِل لان اصلها يَبِيع .

٤- الاعلال بالنقل والقلب معا نحو ينام التي اصلها يَنوم ، ثم نقلت حركة عينها الى الفاء فقلب حرف العلة الف لانفتاح ما قبله . فحذف نونها على اصلها فنقول يفْعَل وليس يقال .

٥- التغير الحاصل بسبب الادغام نحو اصبر وامتد واقتصر فوزنها افتعمل على اصلها الذي هو اصبر ، وامتد ، واقتصر قبل الادغام ، وكذلك اطوع واطير وزنها تفْعَل لان اصلهما تطوع وتطير قبل حصول الادغام . (١)

ويمكن لنا بعد هذه الفذلة في بناء الكلمات العربية وميزانها الصرفي أن نتحدث عن أوزان المجرد منها والمزيد فنتبع صيغتها التي قيدها الصرفيون . وسوف نبدأ بالاسماء الثلاثية مجردة ومزيدة ثم الرباعية مجردة ومزيدة أيضا تليها الخماسية مجردة ومزيدة كذلك .

أبنية الاسماء الثلاثية

أ) المجرد :
اتفق النحاة على أن يمتروا - في صيغ الثلاثي - حركتي الفاء والميم ، أما حركة اللام فانهم لم يمتدوا بها بسبب تغيرها بمقتضى موقع الكلمة من الاعراب (٢) . وللفاء ثلاث حركات الفتح والضم والكسر وللميم الحركات نفسها ولها السكون أيضا ، لذلك تصور النحاة للاسماء الثلاثية المجردة اثني عشر بناءً هي : فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ فَعْلُ . واتفقوا على ما عدا فَعْلُ وفَعْلُ . فأما هذان البناءان فاختلفا فيهما وكثرت فيهما أقوالهم ولم تسمفهم اللغة بشي على مثال بنائهما اللهم الا دُعِلَ بوزن فَعْلُ وجِبُّك بوزن فَعْلُ . ومنخص أقوالهم فيهما أن دُعِلَ اما أن يكون اسم علم او اسم جنس وهو

(١) الكتاب ٢/٤٢٥ .

(٢) شرح الشافية للرضي / ١٠ ، شرح ابن الناظم / ٣٢٨ ، بيروت / ١٣١٢ هـ .
شرح ابن عقيل ٢/٥٣١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٤ القاهرة
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ، نقره كار / ١٢ .

في كلتا الحالتين منقول من الفصل الثالث المبنى للمجهول (دليل) بمعنى خُتِلَ . وأما
حُبُّكَ فانها تُتَجَت - كما يزعم ابن جنى - من تداخل اللهجتين اللتين هما حُبُّكَ فسى
جمع جِبَاك أو حَبِيكَة ، وحبك التى هى مفرد مثل اِبِل ، وقد رفض بعض النحاة هذا
الرأى (١) .

وربما اختلف نطق القبائل العربية لبعض الكلمات بسبب العادات اللغوية ، فاختلف
لذلك بناء تلك الكلمات ، وقد أشار النحويون واللغويون الى ذلك فذكروا أن قبائل
الحجاز تبقى الصيغة كما هى ولو كان فيها حرف حلق نحو بَحْرٍ وِئِدٌ ، أما بنوتيم ومن
تابعهم من قبائل سَفلى مَضِر فانهم يحركون عين الكلمة اذا كان حرف حلق حركة تتفق مع
حركة فائها فيقولون : بَحْرٍ فِى بَحْرٍ وِئِدٌ فى وِئِدٌ ويفتحون حرف الحلق اذا انفتح ما قبله
دون أن يلتفتوا الى كونه عين الكلمة (٢) وربما حصل العكس فيسكن عين الكلمة المتحرك
فيقول بعض القبائل فَخَذٌ أو فِخَذٌ ، ورجل مَحْكٌ أو مِخْكٌ على حين يقول بعضها الآخر
فَخِذٌ وَمِخْكٌ (٣) .

وربما خفت بعض الكلمات دون أن يكون فيها حرف حلق ، وذلك نحو رَجُلٍ المخفضة
من رَجُلٍ فى قول امرئ القيس :

نازعتُهُ كَأْسَ الصَّبْحِ وَلِمْ
أَعْمَلُ مَجِدَّةً عِذْرَةَ الرَّجُلِ (٤)
ونحو : كَتَفِى كَيْفٌ ، وَنَدَسِى فِى نَدَسِى (٥) .

وحيث عرض سيبويه لأبنية الاسماء الثلاثية المجردة ، ذكر أن كلا منها يأتي اسما
وصفة الا (فِعِل) فقد ورد اسما فقط ، و(فِعْل) الذى ورد اسما ولم يرد صفة الا فى لفظ
واحد هو عَدَى وهو اسم جمع (٦) .

-
- (١) الكتاب ٣١٥/٢ ، الاستدراك/٦ ، الرضى /١٠-١٣ ، شرح ابن الناظم ٣٢٨ ،
المتع لابن عصفور /١/ ٦٠-٦٦ ، نقره كار/ ١٢-١٤ ، المزهر للسيوطى
٦٥/٢ ، تحقيق جاد المولى والبجاوى . وأبى الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب
العربية ، القاهرة /- ، هذا المرف ل احمد الحملاوى /٦٤-٦٥ ، نشر البابسى
الجبلى ط ١٥ القاهرة /١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
 - (٢) المحتسب لابن جنى /١/ ٨٤ ، القاهرة / ١٣٨٦ هـ ، الخصائص ٩/٢ .
 - (٣) شرح الشافية للرضى ١١-١٢ ، شرح الشافية لنقره كار /١٤ ، هذا المرف /٦٥ ،
عيسى بن عمر الثقفى نحوه من خلال قراءته /١٧٦-١٩٢ ، صباح جاسم السالم ، نشر
مؤسسة الاعلى ودار التربية ، بيروت - بغداد ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
 - (٤) ديوان امرئ القيس /٢٢٩ ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ط ٣ دار المعارف بمصر
القاهرة / ١٩٦٩ .
 - (٥) شرح الرضى على الشافية /١١ ، القاموس المحيط : كَفٌ ، نَدَسٌ ، الفيروز آبادى
المكتبة التجارية ، القاهرة / ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م .
 - (٦) الكتاب ٣١٥/٢ .

وقد تابع الصرفيون سيميويه فيما بعد ، في مجيئ ابنىة الثلاثى المجرىد
اسماء وصفات .

وينبغى أن ننبه هنا الى ان الصفات التى يقصد اليها الصرفيون هى صيغ
لاسم الفاعل .

وسنقيد ما ذكره الصرفيون من ابنىة الاسماء الثلاثية المجرودة بتدئين بالصيغ
ذات المقطع الواحد ، ثم ذاكرهن بعد ها الصيغ ذات المقطعين .

الصيغ ذات المقطع الواحد :

وهو مقطع طويل مقفل بصامتين - د ون حساب حركة الاعراب - وهـ -
الصيغ هى :

١- فَعْلٌ : وجيئ اسماء وصفة . فالاسم نحو : صقر وفهد وكنب . والصفة نحو :
صعب وضخم وجون .

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة (١٠٢٥) مرة على النحو التالى .
جاء بها اسما (٦٥٢) مرة ، ومن امثلة ذلك : الهم والبرق والسيل والشيب
والصهد واللعن والفضل .

ومصدرا (٢٣٩) مرة ، ومن امثله : اللهو والخط والقول والفرزو والفض والاب والبين
والطى والنيم والخوف والمجد والحر ، والنويل ، وانوح ، وهذان الاخيران ليس
لهما فعل يمكن أن نقرنهما به .

ووصفا (٣٥) مرة ، ومن امثله : الرخص والشحن والجزل والنهد والمصيل والرطب
والجون والنك والعود والجند .

واسم جمع (٥٥) مرة ، ومن امثله : الوحش والخيل والقوم والاهل والصحب
والطير والركب والرجل .

واسم جنس (٤٤) مرة ، ومن امثله : الحب والدمع والصخر والنخل والفار والشذر
والريط والنمل .

٢- فُعْلٌ : ذكر الصرفيون انها تأتى اسما وصفة . فالاسم نحو : البُرد والقُرط ،
والصفة نحو : الحلو والمر .

واستخدم امروء القيس هذه الصيغة (١٣٧) مرة ، على الوجه الاتى :

جاء بها اسما : (٣٦) مرة ، ومن امثله : الام والصف والبرج والريح .

ومصدرا (٣٩) مرة ، ومن امثله : الحُب والجوع والخُبِر والملك والود والشفل والشرب
والرشد والسقم والبعد والحسن .

ووصفا (٥) مرات ، ومن امثله : مُر وحُر وحلو .

وجمع تكسير (٤٤) مرة ، ومن امثله : الصُم والمُصم والبيض والاذم والسير
والحور والطحل .

واسم جمع (٣) مرات ، وهي التُّرب والروم التي جاء بها مرتين .

واسم جنس (١٠) مرات ، ومن امثله : الخوص والبُسر والنهدب .

٣- فمئل : ذكر الصرفيون انها تأتي اسما وصفة . فالاسم نحو : الجِذع

والعذق والصفة نحو : النِقض والجِلْف .

واستخذمها امرؤ القيس (١٤٦) مرة على الوجه التالي :

جاء بها اسما (١٠٦) مرات ، ومن امثله : السِقط والخِدر والسِتر والجِهْد

والدرع والظل والاطل والقدر والطفل .

ومصدرا (١٦) مرة ، ومن امثله : الذِكر واللين والبر والاشم والعتق والحلم .

ووصفا (١١) مرة ، ومن امثله : النِكس والخِف والمكع والِطِرف والبِكر .

واسم جمع (٨) مرات ، ومن امثله : السرب والرجل والخيط والانس .

واسم جنس (٥) مرات ، ومن امثله : اللبد والريش .

الصيغ ذات المقطعين :

الاول من هذين المقطعين مقطع قصير مفتوح ، والثاني طويل مقفل . والصيغ

التي جاء بناؤها المقطعى على هذه الصورة هي :

١- فمئل : وقد ذكر الصرفيون انها ترد اسما نحو : الجهل والقَتب ، وصفة

نحو : بطل وحَسَن .

وقد استخذمها امرؤ القيس (١٥٨) مرة على الوجه الاتي :

جاء بها اسما (٩٥) مرة ، ومن امثله : قطن وطلل ونا فتى وخرج ووسر .

ومصدرا (٣٨) مرة ، ومن امثله : المَجَب والندی والصدى والصدف والمَكور .

والفلق واليوط .

ووصفاً ، (مرتين) هما : بَطَلٌ وشَلَقٌ .

واسم جنس (٢٣) مرة ، ومن امثله : بَمَرٌ ومُحَشَفٌ وحصى وششب .

٢- فَعَلٌ : ذكر الصرفيون أنها تجيء اسما وصفة . فالاسم نحو: رَجُلٌ وَنَهْبٌ
والصفة نحو: حَذْرٌ وَنُدْسٌ .

وإستخدام امرؤ القيس هذه الصيغة اسما أربع مرات وردت في لفظين هما :
الرَجُلُ وَالسَّبْعُ . ولم يُستخدَمَها وصفاً .

٣- فَعِيلٌ : وجاءت عند الصرفيين اسما وصفة فالاسم نحو: نَخِدٌ وَكَبِدٌ وَكَيْفٌ .
والصفة نحو : حَذِرٌ وَيَقِظٌ .

وإستخدامها امرؤ القيس (٣١) مرة على النحو التالي :
جاءَ بِهَا اسْمًا (١٠) مرات ومن أمثله : كَكِيرٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ ، وَنَمِيرٌ وَأَقِطٌ
وَشَطِيبٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ .

ومصدرا (مرة واحدة) هي : مَطِيرٌ . ورجح أنها كانت (مَطْرٌ) بسكون الطاء ،
لكن امرؤ القيس حرك عين الكلمة هربا من التقاء الساكنين لأن قافية القصيدة
ساكنة كما يتضح من قوله :

لَهَا وَثَبَاتٌ تَوْثِبُ الظُّبْيَا فَوَادِ خَطَاً وَوَادِ مَطِيرٌ
والمَطِيرُ مصدر مَطَرُ الفرس يَمَطُرُ إذا أسرع .
وجاءَ بِهَذِهِ الصِّيغَةُ وصفاً (٢٠) مرة ، ومن أمثله : أَشِيرٌ وَكَسْدَرٌ وَخَصْرٌ
وَفَنِيمٌ وَقَلِيقٌ .

٤- فَعَلٌ : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: رُبْعٌ وَصُرْدٌ . وصفة نحو: حَطَامٌ
وإبْدٌ .

وإستخدام امرؤ القيس هذه الصيغة (٣٤) مرة على النحو التالي :
جاءَ بِهَا اسْمًا (١١) مرة ، ومن أمثله : الضحَا وَثَمَلٌ وَغَدَسٌ وَجَشْمٌ .
ومصدرا (٣) مرات على لفظين هما : السُّرَى وَالنُّهْدَى .
وجمع تكسير (١٦) مرة ، ومن أمثله : الصُّوَى وَالِدُمَى وَالقُّحْمُ وَالقُّتْرُ وَالقُرَى .
واسم جنس (مرة واحدة) هي عُشْرٌ .

٥- فَعُلٌ : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: أَدَانٌ وَطُنْبٌ وصفة نحو:
جُنْبٌ وَكُرٌ .

وقد استخدمها امرؤ القيس (٣٥) مرة على الوجه التالي :
جاءَ بِهَا اسْمًا (١٦) مرة ، ومن أمثله : أَطْمٌ وَغَصْرٌ وَظَفْرٌ وَقَطْرٌ وَأَقْرٌ .
ومصدرا (٤) مرات هي : السُّكْرُ وَالشُّغْلُ وَالْبُهْرُ وَالسُّهْدُ .

ووصفا (مرتين) هما : أنف وُفُج .

وجمع تكسير (١٣) مرة ، ومن أمثله : خُمُر جمع خمار وجزر جمع جزور وُسُهَل جمع سبيل وتُجُر جمع تاجر .

٦- فُعِل : ذكر أكثر الصرفيين أن هذه الصيغة لا ترد اسما ، وقد مر بنا اختلاف الصرفيين في توجيه مجي (الدُّبُل) على هذه الصيغة رجوع القول بهم إلى أنه منقول من الفعل . (١)

ولم يستخدم لمروء القيس هذه الصيغة في ديوانه .

٧- فِعَل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو : ضَلَع وتنب وصفة نحو : عِندِي

وزِيم وقد استخدمها لمروء القيس (١٥) مرة على الوجه الآتي :

جاء بها اسما (مرتين) هما : المِلْوَى والمِحْمَى

ومصدرا (٩) مرات ، ومن أمثله : الضنَى والشَّيْح

وجمع تكسير (٣) مرات هي : خِطَل وِحْجِجٌ ودُمْن .

واسم جمع (مرة واحدة) هي : عِدَى جمع عاد . لكن بعض الصرفيين يراها صفة ومضهم يراها اسم جمع وصف به .

٨- فُعَل : وقد مر بنا أيضا خلاف الصرفيين فيها وتأويلهم لقراءة (والسما ذات

الحُبُك) . ولم يستخدمها لمروء القيس في ديوانه .

٩- فُعِل : ذكر الصرفيون أنها أكثر ما تجي اسما نحو الإِبِل ، وأما مجيها صفة

فاختلفوا فيه .

وقد استخدمها لمروء القيس مرتين كانت فوهما اسما جاء على لفظ واحد هو : الإِبِل .

هذا المرض لما استخدمه لمروء القيس في ديوانه من أبنية الاسماء الثلاثة

المجودة يوضح ما يلي :

١- إن امرأ القيس لم يستخدم في ديوانه صيغتي فُعِل وفُعِل اللتين كثر فيهما

أقوال الصرفيين فيما بعد .

٢- إن ترتيب شيوخ صيغ الثلاثي المجرد عند امرئ القيس هو الآتي :

(١) المنصف ١ / ٢٠ ، شرح الرضى على الشافية / ١١ ، نقره تار / ١٢ ، المزهر ٢ / ٦ - ٧

فَعَلٌ ، فَعَلٌ ، فَعِلٌ ، فَعِلٌ ، فَعِلٌ ، فَعِلٌ ، فَعِلٌ ، فَعِلٌ .
٣- ان استخدام امرئ القيس لصيغتي فَعَلٌ وفَعِلٌ كان اكثره في الاسماء ثم تليهما
المصادر . واكثر ما استخدم فيه صيغة فَعِلٌ هو اسم الفاعل يليه الاسم . واكثر
استخدامه لصيغة فَعِلٌ كان في جمع التكسير يليه المصدر فالاسم وهما يكادان
يتساويان . وكان اكثر استخدامهما لصيغة فَعِلٌ في جمع التكسير يليه الاسم فالمصدر
فأما فَعِلٌ فان اكثر استخدامهما لها كان في الاسماء يليها جمع التكسير فالوصف .
وكان اكثر استخدامهما لصيغة فَعِلٌ في الاسماء تليها المصادر . واكثر ما استخدم صيغة
فَعِلٌ فيه هو المصدر . فأما صيغة فَعِلٌ فهي اقل الصيغ استخداما في شعر امرئ
القيس .

٤- يميل امرؤ القيس الى تحريك عين الكلمة الساكنة ، وهي لفة فاشية عند بعض
القبائل العربية في نجد وبعض أنحاء الحجاز ، وعند تميم . وهم اما أن يحركوا الميم
اذا كانت حرف حلق ، او اذا سبقها حرف حلق . وربما أتبعوا الميم حركة الفاء ،
وربما نقلوا حركة الاخر الى عين الكلمة عند الوقف عليها . (١) ونتج عن هذه السمة
اللفوية أن بعض المصادر والاسماء انتقل عند امرئ القيس من صيغة لأخوى فممن
الاسماء الظفر وحجر أصلهما : الظفر وحجر يوزن فَعِلٌ ، ومن المصادر : السكر
والشغل أصلهما السكر والشغل يوزن فَعِلٌ أيضا . لكن هذا جميعه انتقل الى صيغة
فَعِلٌ عند ما حرك امرؤ القيس عين الكلمة بالضم .

٥- لم يستخدم امرؤ القيس في ابنية الثلاثي المجرد كلمات دخيلة أو معرسة
الا نادرا جدا ، فقد ورد عند هكبر وهو موضع ، والمذق وهو قنو النخلة والسدرع
والمسوم وهو مادة الشمع .

جد اول صيغ الاسماء الثلاثية المجردة ووجوه استخدامها :

١- جد اول صيغ الصيغ الثلاثية :

ملاحظة : استخرجت النسب بواسطة الحاسب الآلي ، ولم أحاول تقريتها

رغبة في الدقة .

(١) عيسى بن عمر الثقفي / ١٧٩ وما بعد ها .

الصيغة	عدد الالفاظ المستخدمة فيها	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية لاستخدام الصيغة بالقياس للمجموع العام
فَعَلَ	٤٠٥	١٠٢٥	%٦٤,٩٥٥٦٤
فَعِّلَ	٠٨٢	٠١٣٧	%٨,٦٨١٨٧
فَعِّلَ	٠٧٩	٠١٤٦	%٩,٢٥٢٢١
فَعَّلَ	٠٩١	٠١٤٩	%٩,٤٤٢٧٣
فَعَّلَ	٠٠٢	٠٠٠٤	%٠,٢٥٣٨٥٤
فَعَّلَ	٠٢٤	٠٠٣١	%١,٩٦٤٥١
فَعَّلَ	٠٢١	٠٠٣٤	%٢,١٥٤٦٢
فَعَّلَ	٠٣٢	٠٠٣٥	%٢,٢١٧٩٩
فَعَّلَ	٠١٢	٠٠١٥	%٠,٩٥٠٥٧
فَعَّلَ	٠٠١	٠٠٠٢	%٠,١٢٦٧٤٢٧

يتضح من هذا الجدول أن الصيغ ذات المقطع الواحد تمثل في استخدام امرئ القيس لها أكثر من أربعة أخطاء في استخدامه لصيغ الثلاثي المجرد .

٤٦ جدول جينوس استخدام المصنف ونسبته :

الصفة	المصدر ونسبته	الاسم ونسبته	الوصف ونسبته	جمع التكسير ونسبته	اسم الجمع ونسبته	اسم الجنس ونسبته
فُعْل	٢٣٩ مرة %٢٣,٣١٧٠٧٣	٦٥٢ مرة %٦٣,٦٠٩٧٥٦	٣٥ مرة %٣,٤١٤٦٣٤١	-	٥٥ مرة %٥,٣٦٥٨٥٣٦	٤٤ مرة %٤,٢٦٢٦٨٢٦
فُعْل	٢٩ مرة %١٩,٤٦٣٠٨٧	٩٥ مرة %٦٣,٧٥٨٣٨٩	مرتبان %١,٣٤٢٢٨١٨	-	-	٢٣ مرة %١٥,٤٣٦٤٤١
فُعْل	-	٤ مرات %١٠٠	-	-	-	-
فُعْل	مرة واحدة %٣,٢٢٥٨٠٦٤	١٠ مرات %٣٢,٧٥٨٠٦٤	٢٠ مرة %٦٤,٥١٦١٢٩	-	-	-
فُعْل	٣٩ مرة %٢٨,٤٦٧١٥	٣٦ مرة %٢٦,٢٧٧٣٧٢	٥ مرات %٣,٦٤٩٦٣٥	٤٤ مرة %٣٢,١١٦٧٨٨	٣ مرات %٢,١٨٩٧٨١	١٠ مرات %٧,٧٩٩٢٧
فُعْل	٣ مرات %٨,٨٢٣٥٢٩٤	١١ مرة %٣٢,٣٥٢٦٤١	-	١٩ مرة %٥٥,٨٨٢٣٥٢	-	مرة واحدة %٢,٩٤١١٧٦٤
فُعْل	٤ مرات %١١,٤٢٨٥٧١	١٦ مرة %٤٥,٧١٤٢٨٥	مرتبان %٥,٧١٤٢٨٥٧	١٣ مرة %٣٧,٩٤٢٨٥٧	-	-
فُعْل	١٦ مرة %١٠,٩٥٨٩٠٤	١٠٦ مرات %٧٢,٦٠٢٧٣٩	١١ مرة %٧,٥٣٤٢٤٦٥	-	٨ مرات %٥,٤٧٩٤٥٢	٥ مرات %٣,٤٦٤٦٥٧٥
فُعْل	٩ مرات %٦٠	مرتبان %١٣,٣٣٣	-	٣ مرات %٢٠	مرة واحدة %٦,٦٦٦	-
فُعْل	-	مرتبان %١٠٠	-	-	-	-

وتوضح من هذا الجدول أن الابنية الأساسية للاسماء الثلاثة المجسدة في ديوان امرى القيس قد خرجت من الوظائف الصرفية الاتية :
اسم الذات ، المصدر ، الوصف ، جمع التكسير ، اسم الجمع ، اسم الجنس ، وذلك جميعا يوضحه الجدول الاتي :

جدول الوظائف المصرفية

الصفة التي عبرت عنها ٦ ونسبة ورودها بالقياس الى المجموع الكلي لورد الصنف										الوظيفة المصرفية
فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	
٠,٢١٤١٣٢%	٠,٢١٤١٣٢%	١,٧١٣١٦%	١,١٧٧٧٣%	١,٠٧٠٩٨%	٠,٤٢٨١%	١٠,١٩٧%	١١,٣٤٩%	٣,٩٦١٤٥%	٦٩,٨٠٧٢%	اسم الذات
-	٢,٦٤٦٦٦%	١,١٧٦٤٧%	٠,٨٨٢٢٢٢%	٠,٢٩٤١١٧%	-	٨,٥٢٩٣١١%	٤,٧٠٥٨٨٢٣%	١١,٤٧٠٥٨٨%	٧٠,٢٩٤١١٧%	المصدر
-	-	٢,٦٦٦%	-	٢٦,٦٦٦%	-	٢,٦٦٦%	١٤,٦٦٦%	٦,٦٦٦%	٤٦,٦٦٦%	الوصف
-	٣,٨%	١٦,٥%	٢٤,٠%	-	-	-	-	-	٥٥,٧%	جمع التكسير
-	١,٤٥%	-	-	-	-	-	١٢%	٤,٤٥%	٨٢,١%	اسم الجمع
-	-	-	١,٢٥%	-	-	٢٦,٥٠٦%	٦%	١٢,٠٤%	٥٣,٠١٢٠%	اسم الجنس

ب - المزید :

أولا : الزیادة : وهی إضافة حرف أو أكثر إلى حرف الكلمة الأصلية

لتحقیق غرض ما ، وقد اهتم الصرفيون الأوائل ومن تبصمهم ببخشا . وتحدثوا عن أنواعها والغرض منها ، وذكروا الأحرف التي تزداد ، وأحصوا صيغ المزید من الاسماء والأفعال احصاءً . أم به المتأخرون مافات المتقدمين ، وكلما جاء جيل منهم نظر في مقاله سلفه في الزيادة والمزید ، فعدل أو نظم أو أضاف .

فسيويه مثلا ، جعل الزيادة في بابين هما :

١- الزيادة من موضع الحرف الأصلية ، وتكون بتضميف أحد أصول الكلمة ، أو أصليين من أصولها .

٢- الزيادة من موضع الحرف الزوائد ، وهی التي تكون بحرف (سألتمونيها) أو هويت السمان) أو (أمان وتسهيل) على اختلاف اسمائها التي لاتعدو العشرة الأحرف التي هي : الهمزة ، والالف ، والواو ، والياء ، ، والهاء ، والتاء ، والسين ، واللام ، والميم ، والنون .

ولم يقسم سيويه الزيادة إلى غير هذا ، ولم يفصل القول في الغرض منها ، ولكنه ذكر اللاحاق ، وأورد أمثلة من الثلاثي الملحق بالرابع والخماسي ، وأمثلة من الرابع الملحق بالخماسي ^(١) ، وحين يتحدث عما زيد فيه فإنه يصنف بحسب الصوامت المضافة إلى الكلمة فهذا ما زيد بالهمزة والالف والياء والنون والتاء والميم والواو ، وينتهي نهجا داخليا أيضا في هذا التقسيم فهذا زيادة الحرف في أول الكلمة ثم ثانيا فثالثا فرابعا فخامسا . الخ ^(٢) غير أنه لا يقتصر في باب (ما زيد بالهمزة) مثلا على ذلك ما زيدت عليه الهمزة وحدها وإنما يذكر ما زيدت عليه الهمزة مع غيرها من الزيادات ، نحو أسحار واكليل وأسلوب . وهذه طريقة يضطر فيها المنهج سيويه إلى تكرير الأمثلة حين ينتقل إلى الحديث عن زيادة الألف أو الياء أو الواو ، إلا أنه كان يتجنب مثل هذا التكرير بالإحالة إلى ما سبق ذكره من أمثلة زيادة الألف أو الياء أو الواو في باب زيادة الهمزة . وهذه لباقة من

(١) الكتاب ٣٢٩/٢ - ٣٣٥ وما بعد ها .

(٢) الكتاب ٣١٥/٢ - ٣٢٩ .

سيويه حين تطبيقه للمنهج الذي رسمه لنفسه في حديثه عن المزيد ، لكن المنهج نفسه يقتضى التكرير . ثم تحدث سيويه بعد هذا عن تمييز الزائد من الأصل وكيفية ذلك .

وأبو عثمان المازني حين يتحدث عن الزيادة يذكر أن لها أنواعا أربعة هي :

١- الزيادة لللاحق .

٢- الزيادة لد الصوت .

٣- الزيادة لافادة معنى جديد .

٤- الزيادة المصطلح عليها في وضع صيغة الكلمة نحو اشتد واقتصر واطمان . . . الخ

ثم يتحدث عن اللاحق فيذكر أن منه ما يطرد ويبين كيفية الحاق الرباعى

والخماسى . وهذا التقسيم يخلط بين نوع الزيادة والفرض منها .

وحين تحدث عن المزيد بدأ بما يزداد في أول الكلمة فذكر الهمزة والياء والنون

والتاء^(١) وكان ينبغى له أن يستمر في نهجه هذا فيذكر المزيد بعد الفاء ثم

بعد السين ثم بعد اللام ، إلا أنه عدل عن هذه الخطة وبدأ يتحدث عن المزيد

بشكل لا تتضح معه خطة أو تنظيم . وفي أثناء حديثه عن المزيد ذكر ما تعرف به

حروف الزيادة من غيرها .^(٢)

وأبو بكر الزبيدي ينهج نهج سيويه في حديثه عن الزيادة والمزيد ، ولكنه

يستدرك عليه بعض صيغ المزيد التي فاتته تقيدها .^(٣)

وكذلك الأمر بالنسبة لابن السراج .

أما ابن جنى فإنه في شرحه لتصريف المازني لم يخرج عما جاء به المؤلف . وفي

التصريف الملوكي تحدث عن الزيادة فلم يبين أنواعها وإنما كان همه في الحديث

عن الحروف الزوائد - وهي العشرة المذكورة - فذكرها وبين كيفية معرفة الأصل

من الزائد ثم تحدث عن زيادة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخوها . وعلى هذا

النحو تحدث عن زيادة الميم والتاء والنون والهاء والسين واللام .^(٤)

(١) المنصف ١ / ٩٩ - ١٠٥

(٢) المنصف ١ / ١٦٤ - ١٦٥ (٣) الاستدراك .

(٤) التصريف الملوكي / ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ابن جنى بتحقيق محمد سعيد النعمان .

ط ٢ دار المعارف للطباعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

فأما الرضى فقد ذكر أن الزيادة قد تكون للحاجة - أى للدلالة على معنى -
كما فى زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ندى الزيادة ونحو ذلك ، وزيادات
اللاحق ، وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سميد وحمار وعصفور وكتابيل
ونحو ذلك . ويجوز أن يقال فى زيادة اللاحق أنها للتوسع فى اللفظة ، حتى
لواحتيج الى مثل ذلك البناء فى الوزن والسجع كان موجودا . (١)

وهو أخذ من هذا أن الزيادة عند الرضى إما أن تكون لإفادة معنى أو لفرض
صوتى إلا أنه لم يفصح عن الأغراض الصوتية وإنما مثل للزيادة التى تفيد مد
الصوت فحسب . ولم يتخذ الرضى موقفا ثابتا من الزيادة التى تفيد اللاحق
فجعلها مرة مما يفيد معنى ومرة مما يفيد غرضا صوتيا .

ولم يتحدث الرضى عن أبنية المزيد بنهج محدود ، ولكنه ذكر أمثلة للمزيد
حين تحدث عن أدلة زيادة الحروف .

ولم يتحدث ابن عصفور عن أنواع الزيادة وأغراضها ، وإنما تحدث عن الحروف
الزوائد وبين كيفية تمييزها . (٢) وتحدث عن المزيد فذكر المزيد الثلاثى والرابعى
والخماسى . ونهج فى ذلك منهجا مخالفا لسابقه تماما ، حيث بدأ بالثلاثى المزيد
زيادة واحدة ثم باثنتين حتى أوصله الى المزيد بأربع ، وذكر الرابعى المزيد بزيادة
واحدة ثم باثنتين ثم بثلاث ، وما ذلك إلا لأن الاسم لا يتجاوز عندهم سبعة أحرف
ولكن ابن عصفور ذكر أن الخماسى من الاسماء لا تلحقه الا زيادة واحدة . وهو فى
هذا كله يبدأ بما قبل الفاء من زيادة ثم بما يليها ثم بما يلى العيون ثم بما
يلى اللام . (٣)

ويرى ابن مالك وابنه وابن عقيل ان الاسم لا يجاوز بالزيادة سبعة أحرف
لكنهم لم يتحدثوا عن أنواع الزيادة أو الفرض منها ، ولم يذكر أبنية المزيد بموجب
ملهاج معين وإنما أوردوا أمثلة له فى أثناء حديثهم عن كيفية تمييز حروف الزيادة
(٤)

ويرى نقره كار أن الزيادة تكون لأحد أربعة أمور هى :-

١- الموضع عن حرف .

(١) شرح الشافيه للرضى / ١٩ (٢) المتع ١ / ٢٩ - ٣٥

(٣) المتع ١ / ٧٢ - ١٦٥

(٤) شرح ابن الناظم / ٣٢٧ - ٣٣٤ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ٥٢٩ - ٥٤٧ .

٢- تكثير أحرف الكلمة .

٣- الحاق الكلمة بغيرها .

٤- افادة معنى زائد منها . (١)

ثم يجمل هذه الامور بأن الزيادة تكون للالحاق وتكون لغيره . (٢)

ولا يتطرق السيوطي الى أنواع الزيادة وأغراضها ، ولكنه حين يتحدث عن المزيد يسلك مسلك ابن عصفور إذ يبدأ بما زيد من الثلاثى بوحدة ثم ينتهى الى ما زيد منه بخمس وليس بارع كما هو شائع ومثل له بـ (كذبتُ بان ~~و بربيبياً~~) وقر قيسياً^(٣) وذكر بعد هذا مزيد الرباعى على النهج نفسه ثم أورد مزيد الخماسى ذاكرة انه لا يزداد الا بوحدة . وهونى ذكره للزيادة يبدأ - كابن عصفور - أيضا بما جاء منها قبل فاء الكلمة ثم قبل عينها ثم قبل لامها وحد اللام ، لكنه يفرد مضعف مزيد الثلاثى عن غير المضعف منه . وكذلك يفرد فصلا صغيرا لجملة من الاسماء ومثل مما ألتحق بها . (٤)

وذكر الحملاوى نوعين للزيادة هما :

١- الزيادة بتضعيف أحد حروف التلمة الأصول .

٢- زيادة حروف سألتمونها العشرة .

وقال ان الفرض من الزيادة واحد من اثنين هما :

١- افادة معنى للكلمة المزيدة لم يكن فيها قبل الزيادة .

٢- الحاق الكلمتغيرها من الأوزان . (٥)

وهذا يكون الحملاوى قد فصل بين أنواع الزيادة وبين الفرض منها وهو أمر ربما يكون الحملاوى سابقا اليه غيره ، ونظن تقسيم الحملاوى هذا خطوة نحو تنظيم الحديث عن الزيادة والمزيد ، على الرغم من أن أنواع الزيادة عنده لاتحد وما ذكر سيبويه ، وأن حديثه عن الفرض فى الزيادة مجمل اجمالا يكاد ينهمم معه القصد . ولا يكاد المحدثون المعاصرون يخرجون عما ذكره القداماء فى حديثهم عن

(١) شرح الشافية لنقره كار / ٦

(٢) شرح الشافية لنقره كار / ١٢٤

(٣) المزهري / ٢ / ٢٨ (٤) المزهري / ٢ / ٦ - ٣٦

(٥) هذا الحرف / ١٣٦

الزيادة والمزيد من حيث المادة والضهاج . (١)

وأما حديثنا عن الزيادة فإنه سيتناول بيان أنواعها بالاستناد إلى أمرين جوهريين هما : ما يزداد من الحروف ، وما تفيد الزيادة .

فأما بالنسبة لما يزداد من الحروف فإن الزيادة عندنا نوعان :

الأول : ما تضعف فيها أحرف الكلمة الأصول سواءً أفصل بين التضمينين بفواصل أم لم يفصل وسواءً قلب أحدهما صوتاً آخر أم لم يقلب . وذلك نحو : قرقف وسلم وعتل وعتول ودينار - أصلها دينار - وقهراط . ولنسم هذه الزيادة الزيادة بتضعيف الأصول .

الثاني : ما يزداد فيها حرف أو أكثر من حروف سألتمونها نحو : فاعل ومفعل ومستعمل وملتقى وكواكب وبعدل وزيدل . وبقترح أن تسمى زيادة الحروف العشرة أو زيادة سألتمونها .

وأما بالنسبة لما توهم به الزيادة فإن الزيادة عندنا نوعان أيضاً .

الأول : الزيادة المعنوية وهي التي تفيد معنى لم يكن في الكلمة قبل الزيادة نحو زيادة أسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة ونحو زيادة النسب والتصغير والتكسير وغير ذلك .

الثاني : الزيادة الصوتية وهي التي تزداد لفرض صوتي نحو زيادة حرف اللين أو زيادة الألف والهاء اللذين يبينان الحركة . وهذه الزيادة تكون لأحد الأمور الآتية :

أ - مد الصوت ولا تكون هذه الزيادة إلا بأحد حروف اللين : الألف والواو والياء ، ويمثل لها النحويون بسحاب ورسول وقضيب . غير أننا نرد هذه الأمثلة ونرى أن حرف اللين فيها لا تفيد مد الصوت فقط وإنما تفيدنا من ناحية دلالية أيضاً لأن دلالة سحاب ورسول وقضيب ليست هي دلالة سحب ورسول وقضيب . وإذا أردنا أمثلة دقيقة لما زيد لفرض مد الصوت فنحن واجدونها في : ختام ومفتاح وفي أصبع وعسلج وفي مفاتيح وعشاكيل . التي تكون إذا حذفنا منها أحرف اللين على : خاتم ومفتاح وأصبع وعسلج ومفاتيح وعشاكيل دون أن يكون فيها تغير دلالي سواءً أكان ذلك قبل المد أو بعده .

(١) طه الراوي / تاريخ علوم اللغة العربية ط ١ مطبعة الرشيد . بغداد ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م ، محمد الطنطاوي / تصريف الأسماء . القاهرة / - ، كمال إبراهيم / عمدة الصرف ط ٢ مطبعة الزهراء . بغداد / ١٣٧٦ - ١٩٥٧ ، محمد محيي الدين عبد الحميد / دروس التصريف . القاهرة / ١٩٥٨ م ، دراسات في علم الصرف . نبد الله درويش . مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٥٩ م .

ب- بيان الحركة: وتفيدنا هذه الزيادة في الوقف حيث تزداد هاء أو ألف لتتضح بها حركة الحرف السابق لها نحو معلامة. ولِمَ وماليه وكتابه وأنا وقال وحبهلا نسي : عالم ولم ومالي وكتابي وأن - ضمير المتكلم - وقال وحبهل .^(١) وينبغي أن تبين هنا إلى أن زيادة الهاء أو الألف لم تأت إلا لتبين حركة الفتحة عند الوقف عليها . فينبغي لنا إذن القول بأن هذه الزيادة إنما تكون لبيان حركة الفتحة عند الوقف وليس لبيان الحركة مطلقا كما يقول النحاة . فيكون تمبيرنا أكثر دقة من تعبيرهم فيما نحسب .

ج - تسهيل النطق بالساكن ، ولا تكون مثل هذه الزيادة إلا بهمزة الوصل ، ولا تزداد هذه الهمزة إلا في أول الكلمة البدوءة بساكن وذلك لتكون هذه الهمزة بمثابة صوت مختلص يسهل علينا النطق بالساكن ، وذلك نحو ابن وأمرى وأثنين وتلحق بعض الأفعال أيضا نحو آكب وأقترب وأستخرج . وتلحق أيضا مصادر ما زيد منها بالهمزة نحو اقترب واستخرج .

د - التمييز عن حرف محذوف، وأكثر ما يكون ذلك بزيادة التاء نحو عذبة عوضا عن فاء الكلمة المحذوف ، ونحو زيادتها في تزكية وتربية عوضا عن ياء تفصيل ونحو زيادتها في استقامة واستفائة عوضا عن عين الكلمة .

هـ - مساواة كلمة بأخرى أكثر حرفا منها وهو ما يسميه النحويون باللاحاق وذلك نحو جوهر وضيفم وجدول وورعتمز، لللاحاق بجمفر ، ودخل وحلکم لللاحاق بئرثن ، وعشير وخروج لللاحاق بدرهم ، وعشول لللاحاق بفرزدق مهلول لللاحاق بعصفور ، وعذيوث لللاحاق بفردوس . وغير ذلك . ويرى النحاة أن الكلمة تلحق بخيرها لمساواتها في عدد الحروف وذلك كي يجرى على الكلمة الملحقة الأحكام الجارية على ما المحقت به في الاشتقاق والنسب والتصغير والتكسير ومالي ذلك ، ولهذا فسيكون لنا كلام في الملحق عند ما نذكر أبنية المزيد .

و - تكثير حروف الكلمة دون افادة معنى دلالي جديد وذلك نحو كتهيل وقبشري وكشري وكتابيل ، وملاحظ أن النحاة يحكمون بهذه الزيادة إذا وجدوا ما زيد فيه غير موافق لما اصطالحوا عليه من أوزان، فليس لديهم مثلا فَعْمَلٌ وفَعْمَلِيٌّ وفَعْمَلِيٌّ وفناعيل لذلك حكموا بأن الزيادة في كتهيل وقبشري وكشري وكتابيل إنما جاءت لتكثير حروف الكلمة .

(١) الكتاب / ٢ / ٣٠٢ ٣١٢٥ ٣١٣٥ ، المنصف / ١ / ١٠٦ ١١٥

ثانياً: أبنية مزيد الثلاثي:

يزاد الاسم الثلاثي حرفاً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة ، فيكون بعد الزيادة على أربعة أحرف أو خمسة أو ستة أو سبعة . وهو أقصى ما يبلغه الثلاثي من عدد الأحرف بعد الزيادة . والعلماء متفقون على هذا ، إلا السيوطي الذي ذكر أمثلة زيد فيها الثلاثي أحرفاً خمسة فبلغت عدة حروفه بعد الزيادة ثمانية ، وذلك نحو: كذَّبُ بَانَ وَرَبَّطِيَا وَرَقَبِيَا (١)

ونذكر ما قيدته النحاة والصرفيون من أبنية الثلاثي المزيد فنبدأ بما زيده بحرف ، جاعلين ما كانت الزيادة فيه قبل الفاء هو السابق ، ثم يليه ما كانت الزيادة فيه بعدها ، ثم ما كانت زيادته بعد العين ، ثم ما كانت الزيادة فيه بعد اللام . ونذكر بعد هذا ما زيد بحرفين من الثلاثي فنبدأ بما اجتمع فيه الحرفان ، ثم نثنى بما افترقا فيه ، فاما الذي اجتمع فيه الزيادتان فتقدم منه ما اجتمعت زيادتاها قبل فائه ، ثم الذي اجتمعت زيادتاها بعد ها ، ثم الذي اجتمعت زيادتاها بعينه ، وأخيراً ما اجتمعت زيادتاها بعد لامه ، وأما الذي افترت زيادتاها فنقدم منه ما فرقت فاءه بين زيادتيه ، ثم ما فرق بينهما فاءه وعينه معا ، ثم ما فرق بينهما عينه وحدها ، ثم ما فرق بين زيادتيه عينه ولامه معا ، ثم ما فرق بينهما لامه وحدها ، وأخيراً نذكر ما اكتنف فيه الزيادتان أصول الكلمة الثلاثة .

ثم نذكر بعد هذا ما زيد بثلاثة أحرف من الثلاثي بادئين بما اجتمعت زياداته ذاكرين بعده ، ما افترت فيه الزيادات . فاما الذي اجتمعت زياداته فنحن مقدمون منه الذي اجتمعت الزيادات الثلاثة فيه قبل فائه ، ذاكرين بعده ما اجتمعت زياداته بعد الفاء ، ثم الذي كانت زيادته بعد عينه ، ثم الذي اجتمعت زياداته بعد لامه . فاما الذي افترت زياداته الثلاثة فانه قسمان قسم اجتمع فيه زيادتان وافترت عنهما الثالثة وقسم افترت زياداته الثلاثة تماماً . ونبدأ بما اجتمع فيه زيادتان وافترت الثالثة فنذكر ما اجتمعت زيادتاها قبل الفاء وكانت الثالثة بعد العين ، ثم ما كانت زيادتاها بعد الفاء وكانت الثالثة بعد العين ، يليه ما كانت زيادتاها بعد الفاء والثالثة بعد اللام يأتي بعده . ما كانت زيادتاها بعد العين والثالثة بعد اللام . ثم نذكر بعد ذلك ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد العين ثم ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد اللام ، ثم ما كان فيه زيادة بعد الفاء

زيادتان بعد الميم ، ثم ما كان فيه زيادة بعد الفاء ، زيادتان بعد اللام ، ونذكر
 أخيراً ما كان فيه زيادة بعد الميم وزيادتان بعد اللام .
 بعد هذا نذكر ما افتقرت فيه الزيادات الثلاثة فنبدأ بما كانت الزيادات ^{فيه} قبل الفاء
 بعدها وبعد العين ، ثم يليه ما كانت الزيادات فيه قبل الفاء وبعد العين وبعد
 اللام ، ثم الذى زيادته بعد الفاء وبعد العين وبعد اللام .

ونذكر بعد هذا ما زيد بأربعة أحرف من الثلاثى فنبدأ بما اجتمع فيه
 الزيادات الأربع - ولم تجتمع الا بعد اللام - ثم نذكر ما افتقرت فيه ، وأوله ما كان
 فيه زيادة قبل فاء الكلمة وثلاث بعد عينها ، ثم يليه ما كان فيه زيادة قبل فاء الكلمة
 وزيادة بعدها وزيادتان بعد اللام ، ثم ما كان فيه زيادة قبل الفاء وثلاث بعد
 اللام . ثم ما كان فيه زيادة بعد الفاء وزيادتان بعد الميم وزيادة بعد اللام ، ثم
 ما كان فيه زيادتان بعد الفاء وزيادتان بعد اللام ، ثم ما كان فيه زيادتان بعد
 عين الكلمة وزيادتان بعد لامها ، ذاكين فى أثناء هذا العرض أقوال الصرفيين
 فى كل صيغة نورد لها مناقشين من ذلك ما استدعى المناقشة ناظرين جهد الامكان
 فى العلاقات بين الصيغ أو بينها وبين دلالاتها ان وجدت .

الثلاثى المزيد بحرف:

أ - قبل فاء الكلمة: الاحرف التى زيدت قبل فاء الكلمة هى :

الهمزة ، والتاء ، والميم ، والنون ، والياء .

الهمزة: وأمثلة زيادتها عند امرى القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
أَفْعَل ، أبيض	أَفْعَل	قبل فاء الكلمة
أَكْلُب ، أجد	أَفْعَل	“
أَصْبَح	أَفْعِل	“
إِصْبَح	إَفْعِل	“

١- أَفْعَل: ويرى الصرفيون أنها تأتى وصفاً دالاً على لون أو عيب نحو : أحمر
 وأحمق ، أو وصفاً دالاً على تفضيل أو تعجب شريطة أن يكون الفعل الذى اشتق

(١) منه لافادة هذين الضمين ثلاثيا تاما متصرفا قابلا للمفاضلة ، مشبها منيا للمعلم ،
نحو : حاتم أكرم العرب ، وما أكرم حاتما - وقد ينقل بعض الاوصاف الى الاسمية
نحو : الاسود لذكر الحياض والاجدل للصقر .

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة سبعا وتسعين مرة على الوجه الاتي :
جاء بها اسم فاعل أربعاً وخمسين مرة أغلبها من فَعَلٌ يَفْعُلُ ثم من فَعُلٌ يَفْعُلُ ثم
من فَعَلٌ يَفْعُلُ ثم من فَعُلٌ يَفْعُلُ وكلها أفعال لازمة . وجاء بها صيغة للتفضيل
ثلاثاً وثلاثين مرة .

وجاء بها اسما عشر مرات هي :
أشأب (٢) وهو نبت ، وأربع (٣) وهو العدد المعروف ، وأوجر (٤) وهو موضع ،
وأرنب (٥) ، والأسود وهو وصف نقل الى العلمية في قوله :
وذلك في نبا جاسمى وأنبئته عن أبي الأسود
وأبجل وهو عرق غليظ في اليد أو الرجل ، والأعز (٨) وهو موضع .

٢- أفعل : اتفق الصرفيون على أنها لاتأى الا جمعا نحو : أكلب ، وأعبد .
واختلفوا في نحو : أنملة وأصبح فقبلها بعضهم باعتبارها دالة على مفرد ، ورد لها
بعضهم الاخر لانها عند مخففة من أنملة وأصبح كما خفف برقع من برقع . (٩)
وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمان عشرة مرة . كانت
منها جمع تكسير لفعل وفعل وفعل وفعل ، وسنبحثها في جمع التكسير إن شاء الله
تعالى ، واثنان كانتا اسمين لموضع ، وهما أئمد (١٠) وأقرن (١١) واستخدام

-
- (١) ابن الناظم / ١٧٨-١٧٩ ، ١٨٦ ، علبن عقيل ١٥٣/٢-١٥٦ ، ١٧٤-١٧٥ .
 - (٢) الديوان / ٣١/٤٩ .
 - (٣) الديوان / ٧/٧٩ ، ٢٤٠/٢٤١ ، ١٠٦/٢٤١ .
 - (٤) الديوان / ١٩/٦٩ .
 - (٥) الديوان / ٢/١٦٨ ، ٢٥/١٧٣ .
 - (٦) الديوان / ٣/١٨٥ ، (٧) الديوان / ٥/١٩٠ .
 - (٨) الديوان / ١/٣٤٤ قطعة / ٨٧ .
 - (٩) الاستدراك / ٧ ، ليس في كلام العرب / ٧٥ ابن خالويه تحقيق د / محمد
ابو الفتح شريف ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٣٧٦ هـ ، المتع / ١/٧٥ ، المزهري / ٢/١٠ .
 - (١٠) الديوان / ١/١٨٥ .
 - (١١) الديوان / ١٢/٢٠٥ .

امرى القيس لهذه الصيغة يتفق مع مقاله الصرفيون عنها فيما بعد .

٣- أفعل : لم ترد الا اسما ، ولم يمثل لها الصرفيون بغير أصبح ، وزاد أبو حيان الاندلسي لفظة (أبزن) وقال انه شئ يتخذ للماء من صفر . (١)

ولعل تخصيص العرب لهذه الصيغة بفعل الامر من الفعل الثلاثى المزيد همزة فى اوله ادى الى خمولها فى الاسماء .

وقد استخدمها امرؤ القيس ملحقا بها التاء ثمانى مرات . سبع منها كانت جمعا لفمیل وفعال وفعال ، وسنتحدث عنها فى جمع التفسير باذن الله . وواحدة كانت اسما لموضع وهى : أنقرة (٢) .

٤- إفعل : لم تأتى الا اسما كما يقول سيويه ، نحو : اشد واصبح . وقد تابعه الصرفيون فيما قال . (٣)

واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هى : إسجل (٤) وهو شجر يتخذ منه السواك . واستخدام امرؤ القيس لهذه الصيغة اسما يتفق مع مقاله الصرفيون . ويتضح من هذا أن الأمثلة التى ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس

هى :
أفعل كُصِّح ، وأفعل كُأبلم ، وأفعل كُأصبح ، وإفعل كُأصبح ، وإفعل كُأصبح .

التاء : وأمثلة زيادتها عند امرؤ القيس هى :

موقع الزيادة	وزنه	المثال
قبل فاء الكلمة	تَفْعُل	تَتْفُل
“	تَفْعِلَة	تَتْفِلَة
“	تُفْعِل	تُتْفِل

(١) الممتع ١ / ٧٤ . وزاد أبو حيان لفظة أبزن على حاشية لنسخة ملكها من الممتع ، وهى محفوظة بمكتبة فيض الله باستانبول تحت رقم (٢٠٥٢) ومنها صورتان على الميكروفيلم فى معهد المخطوطات بالجامعة العربية تحت رقم (٩) و٢٠ / صرف .

(٢) الديوان / ٤ / ٣٤٩ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٣١٥ ، الاستدراك / ٧ ، الممتع / ١ / ٧٢ ، المزهرة / ٢ / ١٠ .

(٤) الديوان / ٣٨ / ١٧ .

١- تَفَعَّلَ : ذكر الصرفيون أنها لاتأتى إلا اسما ومثلا لها بـ (تَفَعَّلَ) و (تَضَّيَّبَ) وورد تَفَعَّلَ بالهاء أيضا (١) واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هي : تَفَعَّلَ (٢) والتَفَعَّلَ اسم لولد الثعلب ، واستخدم امرؤ القيس لهذه الصيغة اسما يتفق مع اقوال الصرفيين فيها .

٢- تَفَعَّلَ : ذكر سيبويه أنه لا يوجد في الكلام تَفَعَّلَ وإنما يوجد تَفَعَّلَهُ بالهاء ، وهي تجيء اسما فقط ، نحو : تَدْرُوه وتُدْرِيه وتُرْدِيه (٣) وقد استخدم امرؤ القيس صيغة (تَفَعَّلَ) بلاها مرة واحدة هي : تَفَعَّلَ (٤) وهي بلدة قرب حلب .

واستشهد ابن جنى ببيت لامرؤ القيس وردت فيه صيغة تَفَعَّلَ اسما بلاها أيضا وهو قوله :

ألا هل أناها والحوادث جمعة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا (٥)

وهذا يخالف ما قاله الصرفيون من عدم وجود تَفَعَّلَ بلاها في الكلام .

واستخدم امرؤ القيس في أبنية الاسماء صيغة لم يذكرها الصرفيون هي :

٣- تَفَعَّلَ : وجاء بها اسما لموضع مرة واحدة هي : تُوَضِّح (٦) وعندنا أنها مقبولة من الفعل .

يتضح من هذا أن الصيغ التي ذكرها الصرفيون - ما زيد بالتاء في أوله - ولم يأت بها امرؤ القيس هي :

تَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ ، وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ ، وَتَفَعَّلَ كَتَرْدِيه وَتَفَعَّلَ كَتَدْرَأ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ ، وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ ، وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ كَتَفَعَّلَ .

الميسم : وأمثلة زيادتها عند امرؤ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
مَقْتَل ، مَشْتَى	مَفْعَل	قبل فاء الكلمة
مَكْرَم	مَفْعَل	“
مَجْلِسٌ مَكْتَبٌ	مَفْعَل	“
مُصَحَّف ، مَكْرَم	مَفْعَل	“
مُنْجِد	مَفْعَل	“
مَكْرَرٌ مَنْجَلٌ	مَفْعَل	“

(١) الكتاب ٢/ ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، الاستدراك ٢٣ / ١ ، المنصف ١٠٥ / ١ ، الرضى ١٥٣ ، ١٥٨ ، نقره كآر / ١٣٤ ، الممتع ١ / ٧٧ ، الأشمونى ٤ / ٢٦٨ ، المزهر ٢ / ١١ ، شذو العرف ١٣٨ ، (٢) الديوان ٥٦ / ٢١ ، (٣) الكتاب ٢ / ٣٢٧ ، الاستدراك ٢٣ / ٢٣ ، (٤) الديوان ٥٢ / ٧٠ ، (٥) المنصف ١ / ٨٤ ، (٦) الديوان ٢ / ٨٠ .

١- مفصل: ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما كالمقتل والمحب ، وصفة كالمتنى والمولى .
ويدخل تحت الاسم المصدر الميمي واسما الزمان والمكان ، وربما لحقت التاء المصدر
الميمي او اسما الزمان والمكان . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبعا وخمسين مرة ، على النحو التالي :

جاء بها اسم مكان احدى عشرين مرة وهي : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
منارة ، ومصام ، ومكان ، وموقب ، ومجوى ، ومصاب ، وممرك ، وممشك ، ومفازة ،
(١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
ومشرب ، ومحل ، وطلحة ، ومراى ، ومسبح ، وطوبية ، ومصرع ، ومقام .

وجاء بها مصدرا ميميا عشرين مرة ثلاث عشرة مرة منها من فعل يفعل وهي : (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨)
مقتل ، ومنظر ، ومزار ، ومجال ، ومكر ، ومحنة ، ومذاقة ، ومقصر ، ومصحى ، ومشفقة
ومرتان من فعل يفعل هما : مسحق (٢٩) وطد فح (٣)

واربع مرات من فعل يفعل هي : ملبس (٣١) ومجنم (٣٢) ومطمع (٣٣) ومشرب (٣٤)

ومرة واحدة من أفضل يفعل وهي : مرف .

وجاء بها اسما ثمانى مرات هي : (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩)
مأسل وهو موضع ، وميسر وهو موضع ايضا ، وميرد وهو علم ومثنى بمعنى اثنين
اثنين ، ولصل لهاصلة بمشنا العبريه بمعنى المكرر والثانى فى المقام . وملحاة (٤٠)

ومسة وهي الخاصة ، ومجوة . (٤٢) (٤٣)

وجاء بها اسم جمعا ثلاث مرات هي : معشر .

وهناك خمس الفاظ وردت على هذه الصيغة نرى أنها اسم آلة - وان لم يذكر النحاة

مفعلا فى صيغ اسم الآلة - وهذه الالفاظ هي :

المداك (٤٤) وهو الحجر الذى يسحق عليه الطيب ، والمثناة (٤٥) وهي الجبل المشدود فى

رأس الفرس كى يثنى به أى يحطف ، والمحالة (٤٦) وهي بكرة البئر التى يستقى بواسطتها

والمدرية وهي القرن ، والمزادة وهي الركبة يحمل فيها الماء . (٤٨)

١) الكتاب ٢/ ٢٤٦-٢٤٩ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ٢٤ ، الرضى ٤٢-٤٣ ، المتع ٧٧/

نقره كار / ٤٢ ، الهمع ٢/ ١٦٨ ، المزهر ٢/ ١١ ، شذ العرف ٧٤ ، ٨٤٥

٢) الديوان ١٧/ ٣٩ ، ١٩/ ٤٨ ، (٤) الديوان ٣٦/ ٤١ ، ١١٨/ ١٩

٥) الديوان ٢٢/ ٤٦ ، ٢٤٥/ ٤٧ ، ٧٤/ ٩٥ ، ٣٤٦/ ٤٦ ، (٦) الديوان ٢٧/ ٦٣

٧) الديوان ٤٣/ ٦٨ ، (٨) الديوان ١٢١/ ٨ ، (٩) الديوان ١٧٢/ ١٧

١٠) الديوان ٢/ ١٧٧ ، (١١) الديوان ٢١/ ١٨٢ ، (١٢) الديوان ١/ ١٩٩

١٣) الديوان ٣/ ٢٠٨ ، (١٤) الديوان ٢/ ٢٠٩ ، (١٥) الديوان ٢/ ٢٠٩ ، (١٦) الديوان

٨/ ٢٣٧ ، (١٧) الديوان ١٤/ ٢٤٢ ، (١٨) الديوان ٨/ ٢٥٩ ، (١٩) الديوان ٣/ ٢٣٣ ،

١١/ ٣٦٠ ، (٢٠) الديوان ٢/ ٦١ ، (٢١) الديوان ٨/ ٧٣ ، ١٥٧٣/ ٣٥٧ ، (٢٢) الديوان /

٤١/ ١٦٦ ، ٢٥١٦٦/ ١٨٩ ، (٢٣) الديوان ٢٤/ ١٨٣ ، (٢٤) الديوان ١١/ ١٨٧

٢٥) الديوان ٥/ ٢٠٤ ، (٢٦) الديوان ٢١/ ٢٣٩ ، (٢٧) الديوان ١/ ٣٤٢ ، (٢٨) = ٢٧/ ٣٠٥

٢٩) الديوان ١٣/ ١٧١ ، (٣٠) الديوان ١٣/ ٢٤٢ ، (٣١) الديوان ١٤/ ١٠٨

(٣٢) الديوان ١/ ٢٤٠ ، (٣٣) = ٦/ ٢٤٠ ، (٣٤) = ١/ ٣٤٢ ، (٣٥) = ١١/ ١٨٧

(٣٦) = ٧/ ٩ ، (٣٧) = ٥١/ ٧٠ ، (٣٨) = ٧/ ١٨٦ ، ٢٥١٨٦/ ٣٤٢ ، (٣٩) = ٣٦/ ٣٤٢ ،

١٦/ ١١٣ ، (٤٠) = ٢/ ١٣٠ ، (٤١) = ٨/ ٢٠٤ ، (٤٢) = ٤/ ٢٤٥ ،

(٤٣) = ٢٣/ ١٦٧ ، ٢٥١٦٧/ ٣٤١ ، (٤٤) = ٥٧/ ٢١ ، (٤٥) = ٤٥/ ٢١ ،

٢٩/ ٤٨ ، (٤٦) = ٣٢/ ٤٩ ، (٤٧) = ٤٥/ ٥٢ ، (٤٨) = ٣/ ٢٤٥

٢- مَفْعَل: ذكر سيبويه أنه ليس في الكلام مفعل إلا بالهاء نحو: المزرعة والمشرقة .
والمقبرة . وهي أسماء مفردة . وجاءت كلمات على مفعل بلاها نحو: معون ومكرم
ومقبر ومالك ، فاختلف فيها الصرفيون ، فالقراء يرى أنها جمع مفعلة . والسيرافى
يرى أنها مفرد أصله بالتاء ثم رخم . (١)

وإستخدم امروء القيس هذه الصيغة مرة واحدة بلاها . وهي : المالك
بمعنى الخبر (٢) ، وقد أنكر النحاة مجيء مفعل بلاها . لذلك اختلفوا في توجيه
مالك فالجمهور على أنه كان مفعلة ثم جمع بحذف الهاء . والسيرافى يراه مما رخم
ضرورة ، أما الخيروزيآبادى فيراه بوزن مفعل وأنه ليس في اللغة سواء بهذا الوزن (٣)
ولعل هذا الاختلاف نتج من كون الكلمة مقترضة من الآرامية من الفعل (لاك) أى
بعث بخبر ، لكن العرب تصرفوا في الكلمة فهمزوها وقالوا (لأك) بل قدّموا
الهمزة على اللام فقالوا (أك) ومن أك أخذوا المالك والمالكة . (٤)

٣- مَفْعِل: يرى سيبويه أن هذه الصيغة تجيء اسما نحو: مجلس ومسجد ، وهو
الكثير فيها ، وتجيء صفة قليلا نحو: منكب ، وهو عون العريف أو العريف نفسه .
ودخل تحت الاسم في هذه الصيغة اسم المكان والزمان من الفعل الثلاثى
صحيح اللام إذا كان مكسور العين في المضارع ، والمصدر المبنى للمثال إذا كان
مضارعه مكسور العين ، نحو الموعد والموضع . (٥)

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة سهما وعشرين مرة على النحو التالى :

جاء بها مصدرا سبع مرات جميعها من فعل يفعل .
وسنة كرها في حديثنا عن المصدر المبيح (٦)
وجاء بها اسما تسع مرات هى : الحجر ، وهو فى الأصل اسم مكان من حجر
يحجر ثم دل به على التجوف الذى يضم مقلة العين ، ومنعج (٧) وهو اسم موضع ،
والمكيب (٨) ، والمنجر (٩) ، والمنعج (١٠) .

- (١) الكتاب / ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ٢٤ ، المنصف / ١ / ٣٠٨ -
٣٠٩ ، الرضى / ٤٢ ، نقره كار / ٤٢ ، شرح شواهد شرح الشافية / ٦٧ - ٦٨ ،
البغدادي ، مطبعة حجازي - القاهرة / - ، المنعج / ١ / ٧٩ ، المزهر / ٢ / ١١ -
(٢) الديوان / ١ / ٢١٥ ، (٣) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، المنعج / ١ / ٧٨ - ٧٩ ،
القاموسية / ٤٠ ، غرائب اللغة العربية / ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
(٥) الكتاب / ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٩ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ٢٤ ، الرضى / ٤٢ - ٤٣ ، المنعج
٧٨ / ١ ، نقره كار / ٤٢ ، الاشعوني / ٢ / ٣١١ ، الهجج / ٢ / ١٦٨ ،
(٦) الديوان / ٢٧ / ٤٨ ، (٧) الديوان / ٢ / ٧٨ ،
(٨) الديوان / ٢٧ / ٦٣ ، ١٠٢ / ٦٤ ، ١٦٩ / ٧٤ ، ٢٤٢ / ١٦٤ ، ٣٦٢ / ٧٤ ،
(٩) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ ، (١٠) الديوان / ١١ / ١١٦ .

وجاء بها اسم مكان احدى عشرة مرة، تصح منها من فعل يفعل وهي :
 منزل (١) ، ومضلة (٢) ، ومبيت (٣) ، ومكنس (٤) ، ومقيل (٥) ، ومسوق (٦) ،
 ومهلكة (٧) ، وواحدة من فعل يفعل هي : المأزق (٨) ، وواحدة من فعل يفعل
 هي : الموضع . (٩)

٤- مفعَل : وهذه الصيغة تأتي اسما قليلا نحو المصحف والمخدع والموسى ،
 وتكثر في الوصف نحو مكرم ومدخل ومعطى ، وهذا ما قاله الصريوني . لكن الحق أن كلا
 من مكرم ومدخل ومعطى يحتمل أربعة معان هي ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى
 المصدر ومعنى اسم المفعول (١٠) ، وهذا الواقع ينفي ما قاله الصريوني من قلعة
 ورد مفعل اسما .

استخدم امروء القيس هذه الصيغة احدى ثلاثين مرة . خمس وعشرون منها
 كانت اسم مفعول من الفعل الثلاثى المزيد بهمزة في أوله ، وثلاث مرات كانت اسم
 مفعول نقل الى الاسمية مجردا عن الدلالة على مَنْ وقع عليه الحدث . وهي : المُدام
 بمعنى الخمر (١١) ، وثلاث مرات كانت مصادر من أفعل يفعل . وهي : الممس (١٢) ،
 والمقام (١٣) ، والمصلص (١٤) .

٥- مُفَعِّل : وهي اسم التاعل من الفعل الثلاثى المزيد همزة في أوله نحو أكرم فبيو
 مكرم . (١٥)

واستخدم امروء القيس هذه الصيغة تسعا وثلاثين مرة ، ثمان وثلاثون منها
 كانت اسم فاعل من أفعل يفعل . ومرة واحدة كانت اسم فاعل سمي به موضع ،
 وهي : مطرف . (١٦)

-
- (١) الديوان / ١ / ٧٧٤٨ / ٢٦ / ١٨٤ / ٢٣٩ / (٢) الديوان / ١٣ / ٢٩٠ .
 (٣) الديوان / ٤ / ١٠٢٠ / (٤) الديوان / ٤ / ١٠٢ /
 (٥) الديوان / ٢ / ٢٠٥ / (٦) = ١٧١ / ١٥ / (٧) = ٢٣٧ / ٦ /
 (٨) = ١٢٠ / ١٠ / (٩) = ٢٤٦ / ١٧ /
 (١٠) الكتاب / ٢ / ٢٥٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، والاستدراك / ٢٤ ، الرضى / ٤٢ ، ٤٦ ،
 المتع / ١ / ٧٩ ، نقره كار / ٤٥ ، الاشموني / ٢ / ٣١١ - ٣١٢ ، المزهر / ٢ / ١١ .
 (١١) الديوان / ٥ / ١١٠ ، ١١٥ / ٧ ، ١٥٧ / ١٤ ،
 (١٢) الديوان / ٣٩ / ١٧ / (١٣) = ١١٨ / ٢٠ /
 (١٤) الديوان / ٢٠ / ١٧٢ /
 (١٥) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ابن الناظم / ١٧١ ، ابن عقيل / ٢ / ١٣٧ ،
 الاشموني / ٢ / ٣١٥ ، الهجج / ٢ / ١٦٩ ،
 (١٦) الديوان / ٦ / ١٦٩ .

٦- مفعّل : وتأتي اسما نحو : منبر ومرفق وصفة نحو : مدعس ومطمّن . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاثا وعشرين مرة على النحو التالي :
 جاء بها عشر مرات اسم آلة . وجاء بها سبع مرات صيغة مبالغة وجاء بها
 اعلاما ثلاث مرات هي : البقرة (٢) وهي اسم موضع . ومسطح (٣) وهو اسم موضع
 أيضا . ومنتر (٤) وهو اسم رجل .
 وجاء بها ثلاث مرات أسما هي : المجلول (٥) وهو ثوب خفيف يلبسه الصبيان .
 والمذنب (٦) وهو سبل الماء الى الروضة . والمزهر (٧) وهو آلة طرب وترية .
 يتضح من هذا أن الصيغ المزيّدة بالميم في أولها مما ذكره الصرفيون ولم
 يستخدمه امرؤ القيس هي :

مفعلة كمكرمة ، ومفعل كمنخل ، ومفعل كمنخر .

النون : ذكر الصرفيون لزيادتها قبل الفاء مثالين هما : نفعل كترجس ونفعل
 كنفرج . (٨)

واستخدم امرؤ القيس الصيغة الأخيرة مرة واحدة هي : النقرس وهو داء
 يصيب المفاصل . (٩)

الياء : بأشدة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
يرمعه ويلمق	يَفْعَل	قبل فاء الكلمة
يذبل	يَفْعَل	، ، ،
يثرب	يَفْعَل	، ، ،

- (١) الكتاب / ٢ / ٢٤٩ ، الاستدراك / ٢٤ ، المخصص / ١٤ / ١٩٨ - ١٩٩ ، الرضى
 / ٤٦ ، الممتع / ١ / ٧٨ ، المزهر / ٢ / ١١ .
 (٢) الديوان / ٢ / ٠٨ (٣) الديوان / ٣ / ١٩٧
 (٤) الديوان / ٢ / ٣٤٨ قطعة / ٠٩٣ (٥) = / ٤١ / ٠١٨
 (٦) = / ٤٦ / ٠٨٦ (٧) الديوان / ٦ / ٠٨٦
 (٨) المنصف / ١ / ١٠٤ ، ١٠٦ ، الممتع / ١ / ٨٠ ، المزهر / ٢ / ١١ .
 (٩) الديوان / ٢ / ٣٣٩

١- يَفْعَل : نحو: اليرمع وهو الخدروف ، واليريق وهو الضعيف البصر واليلمق وهو القباء المحشو ، وقيل هو فارسي معرب^(١) ، فارسيته يلمه • فلا يثبت به بناء •
وقد استخدم امرؤ القيس صيغة يَفْعَل مرة واحدة اسما لموضع هي يَثْلَكُ^(٢) •
والكلمة ليست منقولة من الفعل ثَلَّ لأنه كصر وضرب •
وجاء امرؤ القيس بصيغتين زدت في اولهما اليا ولم يذكرهما الصرفيون وهما :

٢- يَفْعَل : وقد استخدمها علما أربع مرات وهي جميعا منقولة من الدلالة الفعلية الى الدلالة الاسمية • وهي : يَذْبُل^(٣) وهو اسم جبل ويعمر^(٤) ، ويشكر^(٥) وهما علمان لرجلين •

٣- يَفْعَل : وقد استخدمها اربع مرات أيضا وهي أعلم منقولة من الدلالة الفعلية الى الدلالة الاسمية • وهذه الاعلام هي : يَثْرِب^(٦) ، وهو الاسم القديم للمدينة المنورة ، ويزيد^(٧) وهو علم لرجل •

ب - المزيد بحرف بعد فاء الكلمة :

الحروف التي زدت بعد فاء الكلمة عند امرئ القيس هي : الألف ، وتضمين

عين الكلمة ، والنون ، والواو ، والياء •

الألف : وا مثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

فاعل : وتأتي اسما نحو : كاهل وساعد ، وصفة نحو : ضارب وجالس^(٨) وتلاحظ أنها لم تأت اسما الا دالة على اعضاء من البدن ، أما مجيئها وصفا فهو مطرد في اسم الفاعل من الثلاثي المجرد •

(١) المعرب / ١٥٦ ، الجواليقي ، تحقيق ادورد سخا ولييزك ١٨٦٧م ، غرائب

اللغة العربية / ٢٤٩ •

(٢) الديوان / ٧٣ / ٤ •

(٣) الديوان / ١٩ / ٤٧ ، ٣٤٥ / ١ •

(٤) الديوان / ٥٦ / ٢ •

(٥) الديوان / ٦٨ / ٤٥ •

(٦) الديوان / ٣١ / ١٨ ، ٤٣٤ / ١٠ ، (٧) الديوان / ١١٣ / ١٨ ، ١١٨ / ١٩ •

(٨) الكتاب / ٢ / ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٧ ، ٢٣٠ - ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٣١٧ ،

المنصف / ١ / ١١٨ ، المعجم / ١ / ٨٠ ، ابن الناظم / ١٢٠ ، ٣٣١ ، المزهري / ١٢٨ •

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبعا وأربعين ومئتي مرة ، حظى اسم
الفاعل منها بالنصيب الأوفى ، اذ بلغ احدى وتسعين ومئة مرة ، يليه المنقول منه
اذ بلغ اثنتين وخمسين مرة ، منها تسع وعشرون جاءت أيا لأمالاً أشخاص وهى :
(١) فاطم ، و(٢) حارث ، و(٣) ويامن ، و(٤) وجابر ، و(٥) ومخالد ، و(٦) ونائل ، و(٧) وواعث ،
ومالك ، و(٨) وكاهل ، و(٩) وعامر ، و(١٠) وعاصم ، و(١١) ودارم ، و(١٢) ووائل ، و(١٣)
ومنها ثلاث عشرة مرة جاءت أسماء للمواضع هى : حاميبر (١٤) ، وضارج ، وعارمة ،
وعاقل (١٧) ، وحائل (١٨) ، وغاضر (١٩) ، وكاظمة (٢٠) ، وواقصات (٢١) ، وواردات (٢٢)
وعشر مرات منها جاءت دالة على أسماء مجردة من الدلالة على الوصف وهذه

الاسماء هى :

الحارك (٢٣) ، وهو أعلى كاهل الفرس أو البعير ، والحافر ، والسالفة ، بمعنى
المنق لا بمعنى الشعر الذى يلى الصدغين ، والساعد (٢٦) ، وسائر (٢٧) الشئ بمعنى
بقيته ، والخاضب (٢٨) ، وهى البقرة الوحشية ، والحاجب بمعنى حجاج الميسن ،
والعائر (٣٠) ، وهو الرمد أو القذى الذى توجه العين المريضة .
ودل بها على المفحول مرة واحدة ، وعلى (ذى كذا) ثلاث مرات ، وسذكرها
فى موضعها يا ذن الله .

وقد ذكر الصرفيون صيغتين لزيادة الالف بعد فاء الكلمة اضافة الى صيغة
فاعل ، هما : فاعل نحو : طابق ، وفاعل نحو : كابل ، لكن امرؤ القيس لم يستخدمهما
فى ديوانه .

(١) الديوان / ١٨ / ١٢ / ٣٠٤٣ -

- (٢) الديوان / ٦٧ / ٢٤ / ١٠٠٠٩٩ / ٤٠١٢٠ / ١٤٣ / ١٤٧ / ١٥٤ / ١٥٤
(٣) الديوان / ٥ / ٥٧ / ٧٠٥٧ / ٦ / ٩٠ / ٥) الديوان / ٤٣ / ٩٥
(٦) الديوان / ٧ / ٩٦ / ٧) الديوان / ٣ / ٩٥
(٨) الديوان / ٤ / ١٢٠ / ٢ / ١٣٤ / ١٤٢ / ١٤٠ / ٢١٠ / ٢ / ٣٥٣
(٩) الديوان / ٤ / ١٢٠ / ٢ / ١٣٤ / ٥ / ٣٤٣ / ٣ / ١٠) الديوان / ٢ / ١٥٤
(١١) الديوان / ١ / ٢١٠ / ١) الديوان / ١ / ٣٠ / ١٣) الديوان / ١ / ٣٤٨
(١٤) الديوان / ٦٩ / ٢٤ / ١٥) الديوان / ٤ / ٧٣ / ١٦) الديوان / ١ / ٧٨
(١٧) الديوان / ٢ / ٧٨ / ١٤ / ١١٦ / ١١٩ / ١١٩ / ١٤٣ / ١٤٧ / ١٥٤ / ١٥٤
١٨ / ١٨١ / ١٩) الديوان / ٢ / ١١٤ / ٢٠) الديوان / ٧ / ١٢١
(٢١) الديوان / ٢ / ١٣٦ / ٢٢) الديوان / ١ / ٣٤٠ / ٢٣) الديوان / ٢٦ / ٤٧
١٤ / ١٨٠ / ١٩٠ / ٥) الديوان / ٢٧ / ٢٧ / ١٦٣ / ٢٥) الديوان / ٣٤ / ١٦٥
(٢٦) الديوان / ٣٢ / ١٦٤ / ٢٧) الديوان / ١٩ / ١٧٢ / ٢٨) الديوان / ٢٩ / ١٧٤
(٢٩) الديوان / ١٤ / ١٨٠ / ٣٠) الديوان / ٢ / ١٨٥

تضمين الكلمة : وأمثلة زيادته عند امرى القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
سَلَمٌ ، زَمَلٌ	فَعَلٌ	بعد فاء الكلمة
قَبٌّ	فَعَلٌ	“ “

١- فَعَلٌ : وتأتى اسما نحو: السلم والقبر ، وصفة نحو: الزمل وهو الضميف والجبأ وهو الجبان^(١) وهذه الصيغة صيغة مهمة فى صيغ جمع التكسير اذ يجمع عليها فاعل نحو راع ركع وقارح وقرح وشاهد وشهد^(٢) . وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبع مرات ، اربعا منها كانت جمع تكسير لفاعل ، سندكرها فى جمع التكسير . وثلاثا دل بها على مفرد وهى السنم^(٣) اى المرتفع ، والخَبَّ^(٤) وهو البرق الكاذب ، والمسلم^(٥) .

٢- فَعَلٌ : وقد جاءت اسما وصفة ، فالاسم نحو: القنب والإمر والصفة نحو: الدنَّبُ وهو القصير والخب وهو الطويل^(٦) .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هى : إمر بمعنى الضعيف المنقاد وهى فى المعاجم بمعنى ولد الانعام فهو استعارها اذن لأن ولد الانعام مما يسهل انقياده ويرى فائيل نخلة أن الامر مقترضة من (emro) الآرامية بمعنى الحمل^(٧) ولعل الأوفق أن نعدهما ما اشتركت فى الصربية والآرامية .

النون : ورد لزيادتها عند امرى القيس مثالان هما :

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٣٣٩ ، الاستدراك / ٢٦ ، المتع / ١ / ٨٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
 (٢) الكتاب / ٢ / ٣٠٦ ، ابن الناظم / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، الرضى / ١٠٤ ، نقره كار / ٩١ .
 (٣) الديوان / ٢٠ / ٧٦ . (٤) الديوان / ١١ / ٨٧ .
 (٥) الديوان / ٤ / ٣٥ .
 (٦) الكتاب / ٢ / ٣٣٩ ، الاستدراك / ٢٦ ، المحرب / ٥٣ ، المتع / ١ / ٨٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
 (٧) الديوان / ٥ / ١٢٩ ، غراب اللغة الصربية / ١٧٣ .

١- فَعَمَلٌ : ذكر الصرفيون أنها وردت صفة فقط نحو : عنبس وعنسل وهما مشتقتان من العبوس والمسالن . (١)

واستخدامها امرؤ القيس تسع مرات ، كان ست منها مما يدعوه الصرفيون اسم جنس ، وثلاث مرات كانت اعلاما هي : حَنْظَلَةٌ (٢) ، وَحَنْبَلٌ (٣)

٢- وَفُعْلٌ : وتجيء اسما نحو : جنذب وعنصل وقنبر (٤)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين على لفظ واحد هو : جُنْدَبٌ وهو ذكر الجراك .

واستخدامه لهاتين الصيغتين يتفق مع أقوال الصرفيين فيهما . ولم يستخدم امرؤ القيس من صيغ زيادة النون : فُعَلٌ ، وَفِعْلٌ ، وَفِعْلٌ .

الواو : ولزيادتها بعد الفاء صيغة واحدة هي :

فَوَعَلٌ : وتأتى اسما نحو : عوسج وكوكب ، وصفة نحو : كوشر وهَوَزَبٌ .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين كانت فيهما اسما وهما : حَوَمَلٌ (٦) وهو موضع ، وكوكب (٧) ويرى روفائيل نخلة أن الكوكب مقترضة من (Kawkab) الآرامية . (٨)

الياء : وأمثلة زيادتها عند امرؤ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
زينب ، خيفق	فَيْمَلٌ	بعد فاء الكلمة
سَيْدٌ	فَيْعِلٌ	، ، ،

(١) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٢ ، الرضى / ١٤٥ - ١٤٦ ، الممتع / ١ / ٨٢ ،

٢٦٧ . (٢) الديوان / ٣ / ١٣٢ ، ٣٤٨ / ٣ قطعة / ٩٣ .

(٣) الديوان / ٣ / ١٩٩ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٢ ، المنصف / ١ / ١٣٥ - ١٣٦ ، ١٣٧ -

١٣٨ ، الرضى / ١٥٤ ، الممتع / ١ / ٨٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، نقره كار / ١٣٥ ،

المزهر / ٢ / ١٢ . (٥) الديوان / ١ / ٤١ و ٢ / ٤١ .

(٦) الديوان / ١ / ٨ .

(٧) الديوان / ٨ / ٢٤٤ .

(٨) غرائب اللغة العربية / ٢٠٤ .

١- فِعَل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: زينب وغيلم ، وصفة نحو
ضيفم وخيفق (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمس عشرة مرة على النحو الاتي :
جاء بها اسما ثمانى مرات : هى : الأيطل (٢) وهو الخاصرة ، وتيمر (٣) ، وشيزر (٤) ،
وصيلع (٥) ، وأيهب (٦) ، وهى اسما مواضع ، وقيصر (٧) وهو لقب ملك الروم ، والكلمة
مقترضة من (caesar) اللاتينية (٨)

وجاء بها اسم جنس مرة واحدة هى : غيطل (٩) مفردة غيطة (١٢)
ووصف بها ست مرات هى : شيطم (١٠) بمعنى الطويل ، وخيفق (١١) ، وهيكل بمعنى
الضخم ، والمعنى مستعار من ضخامة وارتفاع المعابد ، ويرى روفائيل نخلة أن
الهيكل مأخوذة من اللفظ الآرامى (hayclo) (١٣) ، على حين يرى
الأب مرمجى الدمينكى الهيكل لفظا سميريا ، ومن هذه اللغة نقل الى الاكدية
ومنها الى العبرية فالآرامية فالعربية والعربية (١٤)

٢- فِعَل : ذكر سيبويه أنها لا تأتي الا من المعتل نحو سيد وميت ، ولكن
جاء عليها : بيئس ، من الصحيح ، وكان الذى سهل ذلك فيه شبه الهمزة
بحروف الحلة (١٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبع مرات ، ست منها كانت اسم فاعل
وواحدة جاءت لى لما لقبيلة نى : طيى (١٦) .
أما الصيغ التى ذكرها الصرفيون لزيادة الياء ولم يستخدمها امرؤ القيس فهى :
فِعَل ، وفِعَل ، وفِعَل .

ج - المزيد بحرف بعد عين الكلمة :

والاحرف التى زيدت بعد عين الكلمة هى :

الهمزة ، والالف ، وتكرير فاء الكلمة ، وتضيف لام الكلمة ، والنون ، والواو ، والياء .

- (١) الكتاب / ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، الممتع / ١ / ٨١ ، المزهري / ٢ / ١٢ .
- (٢) الديوان / ٥٦ / ٢١ ، ٢٤ / ٤٧ ، (٣) الديوان / ٣ / ٥٦ .
- (٤) الديوان / ٢١ / ٦٢ ، (٥) الديوان / ١ / ٢٤٣ .
- (٦) الديوان / ١ / ٣٤٠ ، (٧) الديوان / ٤٧ / ٦٩ ، ٥ / ٢١٣ .
- (٨) غرائب اللغة العربية / ٢٦٩ ، (٩) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
- (١٠) الديوان / ١٠ / ٨٧ ، (١١) الديوان / ٧ / ١٦٩ .
- (١٢) الديوان / ٤٩ / ١٩ ، ٣٦ / ٣٩ ، ٩١ / ١١ ، ١٧٢ / ١٧ .
- (١٣) غرائب اللغة العربية / ٢٠٩ .
- (١٤) المعجمية العربية على ضوء الثنائية والالسنية السامية / ٩٤ - ١٦ ، الاب اس .
- (١٥) مرمجى الدمينكى ، مطبعة الآباء الفرنسيين فى القدس / ١٣٧ م .
- (١٦) الكتاب / ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، الممتع / ١ / ٨١ ، والنص مقتبس منه .

الهمزة: ورد لزيادتها عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعَالٌ: مثل الصرْفِيون لها ب: شَمَالٌ • واستدل فريق منهم على زيادة الهمزة فيها بقول العرب: شملت الريح • واستدل فريق آخر بسقوط الهمزة فيما ورد من لغات في (شمال) • فقد ذكروا في لغاتها: شِمَالٌ وشِمَالٌ وشَمَلٌ وشَمَلٌ وشَمْسولٌ وشَيْمَلٌ (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرتين كلهما اسم • وهما :

شَمَالٌ (٢) ، اسم لريح الشمال ، وأثاب (٣) ، وهو نبت •

واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغة تتفق معه أقوال الصرفيين فيها • وذكر الصرفيون صيغتين أخريين لزيادة الهمزة هما: فُعَالٌ وفُعِلٌ • ولم يستخدمهما امرؤ القيس •

الإلِف: وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
قُدَالٌ ، نَشَاطٌ	فَعَالٌ	بعد عين الكلمة
عُظْمٌ ، صُورَاحٌ	فُعَالٌ	“
حِمَارٌ ، قِتَالٌ	فِعَالٌ	“

١- فَعَالٌ: وردت هذه الصيغة أسما وصفة فالاسم نحو قُدَالٌ وغزال وزمان والصفة نحو جماد وجبان وصناع • واستدل النحاة على زيادة الألف فيها بكون هذه الألف حشوا ومعها ثلاثة أصول (٤) • والحق أن فَعَالٌ ترد أسما أكثر من ورودها صفة • فهي: تكاد تطرد مصدرا لفَعْلٌ يفْعُلُ اللّازم نال على معنى الحسن أو القبح • وهي أيضا تكاد تطرد مصدرا لفَعْلٌ يفْعُلُ وفَعْلٌ يفْعِلُ اللّازمات •

وقد استخدمها امرؤ القيس مئة وثلاث عشرة مرة على الوجه الآتي :

- (١) الكتاب / ٢ / ٣١٧ ، الاستدراك / ٨ ، المنصف / ١ / ١٠٥ - ١٠٦ ، الفصل / ٣٥٧ ، الرضى / ١٤٥ - ١٤٦ ، المتع / ١ / ٨٥ ، ٢٢٧ ، نقره كار / ١٢٦ ، الاشمونسي / ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ •
- (٢) الديوان / ٢ / ٨ • (٣) الديوان / ١٣ / ٤٩ •
- (٤) الكتاب / ٢ / ٣١٧ - ٣١٨ ، المنصف / ١ / ١١٨ ، الرضى / ١٥٧ ، المتع / ١ / ٨٣ - ٨٤ ، ٢٧٩ ، المزهر / ٢ / ١٣ •

جاء بها ثلاثا وخمسين مرة مصدرا • وجاء بها اسما ثلاثا وأربعين مرة هي :
رياب (١) وهو علم امرأة ، وساء (٢) ، ونعام (٣) ، وصراية (٤) ، ودوار (٥) وهو
اسم صنم ، وأبان (٦) وهو جبل ، والصبح (٧) ، وشمال (٨) وهي الريح الآتية من
هذه الجهة ، وبنان (٩) ، وجناح (١٠) ، وعماية (١١) وهي موضع ، ونهار (١٢) ويرى
رفائيل نخلة أن الكلمة مأخوذة من (nahiro) الآرامية بمعنى نَيَّرَ
المشتقة من (nhar) بمعنى سطع . (١٣) وثلاث (١٤) وهو الممدد ،
ومان (١٥) ، ولبان (١٦) وهو صدر القوس ، وأتان (١٧) ، وسراب (١٨) ، ورغام (١٩)
وتباله (٢٠) وهي موضع ، وغزال (٢١) ، وقطام (٢٢) ، وهي مما ألزمت العرب
آخره الكسر (٢٣) ، وشمام (٢٤) وهو موضع ، وشام (٢٥) ، والنشاص (٢٦) وهو
السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ، وسلامة (٢٧) وهو علم امرأة ، ورقاش (٢٨) مثله ،
وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف (٢٩) ، ونطاع (٣٠) وهو موضع أو ماء أو قرية •
وقد أثبتته محقق الديوان بوزن فعال مصروفاً ، على حين استشهد الحسن بن
محمد الصفاني على فتح فائه وعدم صرفه ببيت امرئ القيس المذكور رقمه والصفحة

-
- (١) الديوان / ٩ / ٧ ، ٨٥ / ٢ ، ١١٤ / ٣ .
(٢) الديوان / ١٤ / ٢٤ ، ٩٦ / ٨ ، ١٧١ / ١٦ ، ١٧٣ / ٢٤ ، ٣٥٨ / ٤ .
(٣) الديوان / ٢١ / ٥٦ ، ٤٧ / ٢٤ ، ٧٥ / ١٥ ، ١١٥ / ١٠ .
(٤) الديوان / ٢١ / ٥٧ ، (٥) الديوان / ٢٢ / ٥٩ .
(٦) الديوان / ٢٥ / ٧٣ ، (٧) الديوان / ٢٧ / ١ ، ١٢٨ / ١ .
(٨) الديوان / ٣٠ / ١٣ ، (٩) الديوان / ٣٤ / ٣٤ .
(١٠) الديوان / ٣٨ / ٤٩ ، ٧٤ / ١٠ ، (١١) الديوان / ٤٥ / ١٨ ، ١١٤ / ١ .
(١٢) الديوان / ٦٣ / ٢٥ ، (١٣) غرائب اللفظة العربية / ٢٠٨ .
(١٤) الديوان / ٧٦ / ١٨ ، (١٥) الديوان / ٨٥ / ١ .
(١٦) الديوان / ٨٦ / ٧ ، ٣٤٥ / ٥ ، (١٧) الديوان / ٩٥ / ٤ ، ٢٤٥ / ١٣ .
(١٨) الديوان / ٩٨ / ٧ ، (١٩) الديوان / ١٠٣ / ١٠ .
(٢٠) الديوان / ١١٠ / ٦ ، (٢١) الديوان / ١١٥ / ٨ ، ١٩٠ / ٧ .
(٢٢) الديوان / ١١٨ / ١٨ ، ٣٦٠ / ١١ .
(٢٣) ما بنته العرب على فعال / ٩٦ ، الحسن بن محمد الصفاني • تحقيق د - عزة
حسن / دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
(٢٤) الديوان / ١٤٠ / ١ ، (٢٥) الديوان / ١٤٠ / ٢ .
(٢٦) الديوان / ١٤٠ / ٣ ، (٢٧) الديوان / ٢٠١ / ٢ .
(٢٨) الديوان / ٢٠٢ / ٣ ، (٢٨) ما بنته العرب على فعال / ٥٦ .
(٣٠) الديوان / ٣٤٤ / ١ ، القطعة / ٨٧ .

التي ورد فيها في ديوانه ، لكن الصفاني أورد نطاع مصروفا في قول ريمية
بن مقروم :

وأقرب مورد من حيث راحا أثال أو غمّازة أو نطاع
وذكر أنه روى بضم النون أيضا (١) . وذكر الفيزوري أبا دي أن فاء نطاع مثلثة . (٢)
وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة صفة مشبهة باسم الفاعل سبع مرات .
وجاء بها تسع مرات دالة على ما يسميه كثير من النحاة اسم الجنس .
وجاء بها جمعا غير جار على ضوابط النحاة مرة واحدة ، هي : سوام جمعا
لسائمة (٣)

٢- فُعال : ذكر الصرفيون انها جاءت اسما نحو : غراب وقراد ، وصفة نحو : شجاع
وطوال (٤) ، وقال الصرفيون في زيادة ألفها ما قالوه في زيادة الففعال (٥) . ومجىء
فعال اسما اكثر من مجيئها صفة ، ذلك لانها تأتي مصدرا دالا على الذاء أو الصوت
للافعال اللازمة .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمانيا وستين مرة على النحو التالي :

جاء بها مصدرا ثمانى عشرة مرة سنورها وتحدث عنها عند كلامنا على المصدر .
وجاء بها اسما أربعاً وثلاثين مرة هي :

رُكّام (٦) ، وغبّار (٧) ، وغلّام (٨) ، وفوّاد (٩) ، وجرّارة (١٠) ، وهي اليدان والرجلان والمنسق
يأخذها الجزار عمالة له . وحقاب (١١) ، وزها (١٢) ، وتراب (١٣) ، وكلاب (١٤) ، وهو موضع ، وسحّام (١٥)
وهو موضع أيضا ، وعلان (١٦) ، وجفاف (١٧) ، وأضاح (١٨) ، وهي مواضع ، واللبان (١٩)
وهو الكدر ، وأثال (٢٠) ، وهو موضع ، وسعاد (٢١) ، وحّداد (٢٢) ، وهو علم لرجل .

(١) ما بينته العرب على فمال / ٢٨ . الصفاني ، تحقيق د. عزة حسن ، دمشق / ١٩٦٤ م .
(٢) القاموس / نطع . (٣) الديوان / ٣٤٧٧ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٣١٨ ، المتع / ١ / ٨٣ - ٨٤ .
(٥) الفصل / ٣٥٨ ، الاشموني / ٤ / ٢٥٦ - ٢٥٧ .
(٦) الديوان / ٢٨ / ١٥ . (٧) الديوان / ٥٢ / ٢٠ ، ٣٤٤ / ٢ ، القطعة / ٨٧ .
(٨) الديوان / ٥٤ / ٢٠ ، ٢٣ ، ١٧٣ ، ٢٤ ، ١٧٣ / ٢٧ ، ١٧٤ / ٣٠ ، ١٧٥ / ٣٦ ، ١٧٦ / ٣٦ ،
١ / ٢٤٨ . (٩) الديوان / ٣٠ / ٣٣ ، ١ / ٤١ ، ١٧٥ / ٦١ ، ١٩ / ١٥٥ .
(١٠) الديوان / ٣٩ / ٣٦ . (١١) الديوان / ١٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٤ ، مرتان ، ٢٨ / ١٦٣ .
(١٢) الديوان / ١٥ / ٩٣ . (١٣) الديوان / ٦ / ٩٨ ، ٤ / ١٠٢ ، ١٩ / ١٧٢ .
(١٤) الديوان / ١٣ / ١٠٠ . (١٥) الديوان / ١ / ١١٤ . (١٦) الديوان / ١ / ١٤٣ .
(١٧) الديوان / ٧ / ١٤٦ . (١٨) الديوان / ٤ / ١٤٩ . (١٩) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ .
(٢٠) الديوان / ٥ / ١٩٠ . (٢١) الديوان / ١ / ٢٠٩ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٣ / ٢٠٩ .
(٢٢) الديوان / ١ / ٣٥٣ .

واستخدمها اسم جمع ست مرات أيضا سند ذكرها عند حديثنا عن اسم الجمع
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وجاء بها اسم جنس خمس مرات سند ذكرها عند حديثنا عن اسم الجنس
بِإِذْنِ اللَّهِ .

٣- فِعَالٌ : وتأتي اسما نحو ركاب وحمار ، وصفة نحو كزاز ودلائل (١) وقول الصرفيين

في ألفها هو قولهم في الف سابقتها (٢) وتكثر صيغة فعال مصدرا وجمعا .

وقد استخدمها امرؤ القيس احدى وأربعين ومئتي مرة على الوجه الاتي :

جاء بها جمع تكسير احدى ثلاثين ومئة مرة ، سنفصل القول عنها في حديثنا
عن جمع التكسير بإذن الله .

وجاء بها اسم جمع خمس مرات سند ذكرها في موضعها أيضا .

وجاء بها اسم جنس مرتين ، هما : عماد ومفردا عماد (٣) وعفاه مفردا وعفاه (٤) .

وجاء بها مصدرا اثنتين وأربعين مرة .

وجاء بها مرة واحدة نرجح أنها اسم آلة وان لم يذكر اكثر النحاة صيغة فعال في

أسماء الآلة ، وهذه المرة هي خناق ، التي وردت في قوله .

يَفْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتْلٍ (٥)

فالخناق في البيت السابق هو الحبل الذي يشد في ربة البكر من الابل ليروض

به . وذكر أصحاب المجامع أن الخناق أيضا موضع الخنق من الرقبة . (٦)

والباقي وهو اثنتان وستون مرة جاء به امرؤ القيس أسماء مفردة دالة على

ذوات ، وأعلاما ، وهي :

خباء (٧) ، وزمام (٨) ، ووشاح (٩) ، وعشاء (١٠) ، وفراش (١١) ، وأكمام (١٢) ، وستار (١٣)

١ الكتاب / ٣١٨ / ٤ ، الاستدراك / ١١ ، الممتع / ٨٣ / ١ ، المزهر / ١٣ / ٢ .

٢ المنصف / ١١٨ / ١ ، الرضى / ١٥٧ ، الأشموني / ٢٥٦ / ٤ - ٢٥٧ .

٣ الديوان / ٥٤٣ / ٤٧ ، (٤) الديوان / ١٨١ / ١٧ .

٥ الديوان / ٣٣ / ٢٧ - (٦) اللسان ، القاموس ، التاج / خنق .

٧ الديوان / ١٣ / ٢٢ ، ٥٣ / ٥٠ ، ٦٠ / ١٥ .

٨ الديوان / ١٢ / ١٤ ، ١٨٧ / ٧ ، (٩) الديوان / ١٤ / ٢٤ .

١٠ الديوان / ١٧ / ٣٩ ، (١١) الديوان / ١٧ / ٤٠ ، ٢٩ / ١١ .

١٢ الديوان / ٢٤ / ٦٩ .

١٣ الديوان / ٢٦ / ٧٦ .

وهراوة (١) ، وعنان (٢) ، وعذار (٣) ، وشواء (٤) ، وكباء (٥) ، وسنان (٦) ،
 ورداء (٧) ، وقراب (٨) ، واران (٩) ، والصراق (١٠) ، وكران (١١) ، وودهان (١٢) ،
 ولسان (١٣) ، ورحالة (١٤) ، ونياط (١٥) ، وودثار (١٦) ، وعصام (١٧) ، وذرراع (١٨) ،
 وخذام (١٩) ، وشبام (٢٠) ، ورسالة (٢١) ، وحزام (٢٢) ، وكنانه (٢٣) ، ووطاب (٢٤) ،
 وجمار (٢٥) ، ووجار (٢٦) ، ولجام (٢٧) ، ورشاء (٢٨) ، وهجار (٢٩) ، وضباب (٣٠) ،
 واياذ (٣١) ، وواله (٣٢) ، وشهباب (٣٣) ، ووقناع (٣٤) ، ووقناع (٣٥) ، وتلاد (٣٦) .

تكرير فاء الكلمة : وأمثله عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
لَقَدْ ، سَمِق	فَمَفَل	بعد عين الكلمة
بُلْبُل ، كُرْكُم	فُمَّفَل	“
نُوفِيح	فِمْفِل	“

- (١) الديوان / ٤٤ / ٣٧ .
 (٢) الديوان / ٢٩ / ٤٨ ، ٢٨ / ١٧٤ .
 (٣) الديوان / ٣٦ / ٥٠ .
 (٤) الديوان / ٦٣ / ٢٢ ، ٥١ / ٥٤ .
 (٥) الديوان / ١٣ / ٦٠ .
 (٦) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
 (٧) الديوان / ٣ / ٧٨ ، ٤٠ / ٩٠ .
 (٨) الديوان / ٦ / ٧٩ ، ١١ / ٥٧٠ ، ٩ / ١٧٩ .
 (٩) الديوان / ٣ / ٨١ .
 (١٠) الديوان / ٤ / ٨٤ ، ٢ / ١٤٠ ، ١ / ١٤٣ ، ٣ / ١٦٨ .
 (١١) الديوان / ٥ / ٨٦ .
 (١٢) الديوان / ١٧ / ٨٨ ، ٣ / ٣٤٥ .
 (١٣) الديوان / ٥ / ٩٠ ، ١٢ / ١١٢ ، ٩ / ١١٥ ، ٢٤ / ١٦٢ ، ٤ / ١٨٥ .
 (١٤) الديوان / ٦ / ٩٠ .
 (١٥) الديوان / ٩ / ٩١ .
 (١٦) الديوان / ٢ / ٩٤ .
 (١٧) الديوان / ٣ / ٩٥ .
 (١٨) الديوان / ١٠ / ١٠٧ .
 (١٩) الديوان / ٤ / ١١٤ .
 (٢٠) الديوان / ٨ / ١١٥ .
 (٢١) الديوان / ١٥ / ١١٧ .
 (٢٢) الديوان / ١٦ / ١١٧ .
 (٢٣) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
 (٢٤) الديوان / ٣ / ١٣٨ .
 (٢٥) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
 (٢٦) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ .
 (٢٧) الديوان / ٥٨ / ٢١ ، ٢٢ / ١٧٣ .
 (٢٨) الديوان / ١٥ / ١٨٨ .
 (٢٩) الديوان / ٢ / ٢٠٦ .
 (٣٠) الديوان / ٢ / ٢٠٧ .
 (٣١) الديوان / ٤ / ٢٠٧ .
 (٣٢) الديوان / ٢ / ٢٠٨ .
 (٣٣) الديوان / ١ / ٢١٠ ، ١١ / ٢١٧ .
 (٣٤) الديوان / ٤ / ٢٤٣ .
 (٣٥) الديوان / ٢ / ٣٤٠ .
 (٣٦) الديوان / ٣ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٥ .

١- فَعْفَلٌ : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمس عشرة مرة على الوجه الآتى :

جاء بها مصدرا مرتين هما : : المَمَّمة (١) ، والزَفَزَفَة (٢) .

وجاء بها اسم جمع مرتين أيضا هما : رَبَّ (٣) .

وجاء بها اسما احدى عشرة مرة هي :

الكلل (٤) وهو الصدر ، وكبكب (٥) ، وعرعر (٦) ، وهما موضعان ، والمرمر (٧) ، وهو

الرخام ، وطرطر (٨) ، وسَمَسَم (٩) ، وهما موضعان ، وسَمَسَم منقول من الفم

عَسَمَر الليل اى اقبل وأدبر ، ويرى مرمرجى الدومينكى أنه " صادر عن الثنائى

عسى : طاف بالليل ، فيمكن أن يطلق الحرف على اقبال الليل وعلى ذهابه

وادباره ، لأن فى كل منهما معنى الحركة ، حركة للاقبال وحركة للادبار . " (١٠)

والنأ نأ وهو للضعيف (١١) والمهمة (١٢) وهى الارض القفر ، والجَدَّجد (١٣)

وهى الارض الصلبة ، والقرقر (١٤) وهو المكان المستوى ، ولخَلَع (١٥) وهو موضع .

٢- فُعْفُلٌ : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين هما :

الفُفْل (١٦) ويرى رفائيل نخلة أنها مأخوذة من (يليل (Peipel)

الفارسية (١٧) ، وجَلْجَل (١٨) وهى احدى ادارات العرب .

٣- فِعْفِلٌ : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات هى :

النِقْنِق (١٩) وهو الظليم ، والجِرْجِس (٢٠) وهو طين يختم به ، ويرى الجواليقى

ونخلة أنها مأخوذة من (جِرْجِشت) لكهما يختلفان فى أصل الجرجشت ، فالجواليقى

يرأها فارسية ونخلة يراها آرامية . (٢١)

(١) الديوان / ١٢ / ١٨٧ - (٢) الديوان / ٧ / ٣٤٦

(٣) الديوان / ٢٨ / ٤٨ ، ١٦٦ / ١٧١ - (٤) الديوان / ٤٥ / ١٨

(٥) الديوان / ١٢ / ٤٣ - (٦) الديوان / ١ / ٥٦

(٧) الديوان / ١٠ / ٥٨ - (٨) الديوان / ٥٢ / ٧٠

(٩) الديوان / ١ / ١٠٥ - (١٠) المعجمية العربية / ٢٢٤

(١١) الديوان / ١٣ / ١١٢ - (١٢) الديوان / ٢ / ١٧٧

(١٣) الديوان / ١٤ / ١٨٨ - (١٤) الديوان / ١ / ٢٠٢

(١٥) الديوان / ١ / ٣٤٠ - (١٦) الديوان / ٣ / ٨

(١٧) غرائب اللغة العربية / ٢٤٠ - (٢٨) الديوان / ٩ / ١٠

(١٩) الديوان / ١١ / ١٧٠ ، ١٧١ / ١٠

(٢٠) الديوان / ٤ / ٣٣٩

(٢١) العرب / ١٢٣ ، غرائب اللغة العربية / ١٧٦

ويتضح من هذا أن أقوال النحاة تتفق واستخدام امرئ القيس لهـذـه

الصيغ الثلاث .

تضميف لام الكلمة: ===== وللحرب فيه طريقتان الادغام والفك . وللصرفيين رأى فى

ماضع لامة مفكوكا ، وهو أنهم عدوه من الملحق بالرباعى .

وسنورد أمثلة ماضع لامة مدغما لدى امرئ القيس وتتبعها بما ضمف

لامه مفكوكا .

فأما الذى ادغمت لامة فأمثله عنده هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
مَمَدَّ	فَعَلَّ	بعد عين الكلمة
عُتِّلَّ	فُعِّلَّ	،
طِيطِرَّ	فِيطِرَّ	،

١- فَعَلَّ : وتأتى اسما نحو : شَرِبَ وَجَرِبَ وَمَعَدَّ ، وصفة نحو هبى وهو

الصبي الصغير . (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة خمس مرات كلها اسما هى :

الشَرِبَةَ (٢) وهى موضع ومَعَدَّ وهو علم . (٣)

٢- فُعِّلَّ ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما وصفة ، فالاسم نحو : الجُبْنُ وهو

الجُبْنُ الذى يؤكل ، والفُلُجُّ وهو الصنف . والصفة نحو : القُمْدُ وهو الشديـد

الغليظ والمتل وهو لجافى الغليظ . (٤)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة كانت وصفا هو : الحُرْقِيَّة

أى القصير . (٥)

(١) الكتاب / ٢ / ٣٣٠ ، ٤٠١ ، الاستدراك / ٢٦ ، المنصف / ١ / ١٢٩ - ١٣٠ ، الرضى /

١٤٦ - ١٤٧ ، ١٥٧ ، الممتع / ١ / ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ - ٢٥٢ ، الهمع / ٢ / ٢٠٧ -

٢٠٨ . (٢) الديوان / ٥٠ / ٣٨ .

(٣) الديوان / ١٨ / ١١٨ ، ٤ / ١٣٤ ، ٥ / ١٩٨ ، ١ / ٢٠٧ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٣٣٠ ، ٤٠١ ، الاستدراك / ٢٦ ، المزهري / ٢ / ١٤ .

(٥) الديوان / ٤ / ٩٥ .

٣- فَعِلَّ: وتجيء اسما وصفة ، فالاسم نحو: الحَبِير وهو صُفْرَة الاسنان والفَلِيز * والصفة نحو: الطِمِير وهو الخفيف الوثب والهبر وهو البحير اللحيم^(١). وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة ايضا كانت وصفا هو: الشِبْلَة أى السريحة^(٢).

وأما الذى فكت لامة فأمثلته عند امرئ القيس هى :

١- فَعَلَّ: وتجيء اسما نحو المُنْدَد وهو الملجأ والسُرْدَد وهو واد بتهاممة، وصفة نحو القُعْدَد وهو الجبان الضعيف^(٣).

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة كانت اسما هو: السُوْدَد^(٤).

٢- فَعَلَّل: وتأتى اسما نحو: الشُرْب وهو واد ، والدُعْب وهو اللَّعِب * وصفة نحو: القُعْدَد والدُخَلل^(٥).

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة كانت صفة هى : الدُخَلل^(٦) واستخدام امرئ القيس لما زيد بتضعيف لامة مدغما أو مفكوكا يتفق وما قاله الصرفيون فى المزيد بتضعيف لامة فيما بعد * وأما الصيغ التى ذكرها الصرفيون لزيادة اللام مفكوكة ، ولم يستخدمها امرؤ القيس فهى : فَعَلَّل ، وفِعَلَّل *

النون : ورد لزيادتها بعد المين عند امرئ القيس صيغة واحدة هى :

١- فَعَلَّل: وقد مثل السيوطى لها ب : قَعْنَب^(٧)

وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت وصفا هو: جَانَب^(٨) أى قصير غليظ *

(١) الكتاب / ٢ / ٣٣٠ ، ٤٠١ ، المتع / ١ / ٨٦

(٢) الديوان / ٦ / ١٧٨

(٣) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٦ ، المتع / ١ / ٨٧ ، المزهـر
١٤ / ٢ /

(٤) الديوان / ٩ / ١٨٧

(٥) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، المتع / ١ / ٨٧ ، المزهـر / ٢ / ١٤

(٦) الديوان / ١ / ١٣٢

(٧) المزهـر / ٢ / ١٣ ، القاموس : قعب *

(٨) الديوان / ٤ / ٤١

السواو : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
جَدَوَل - جمهور	فَعُول	بعد عين الكلمة
خُرُوف ، صَبور	فَعُول	،
شُدوس	فُعُول	،

١- فَعُول : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: الجدول، والجُرول وهو الحجارة ، وصفة نحو الجَهْوَر والحشور. (١)

وقد جاء بها امرؤ القيس أربع مرات هي :
الجَدَوَل (٢) ، وَخَشور (٣) وهو موضع ، وَسَهْوَق (٤) أي طويل .

٢- فُعُول : تأتي اسما نحو: خروف وعتود وهي السدره أو الطلحه أو الحولسى من أولاد الممز ، وتأتي صفة نحو: صبور وعجوز . وهي حين تأتي صفة فانها تفيد البالغة. (٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمسا وخمسين مرة على النحو

التالى :

جاء بها صيغة بالغة اثنتين وثلاثين مرة .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، الاستدراك / ٢٥ ، المنصف / ١ / ٣٤ ،
١١٢ ، الممتح / ١ / ٨٤ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
(٢) الديوان / ١٣ / ٢٤ ، ١٨٩ / ٢ .
(٣) الديوان / ٢٤ / ٦٢ . (٤) الديوان / ٣٠ / ١٧٥ .
(٥) الكتاب / ١ / ٥٦ ، ٥٧ ، ٩١ / ٢ ، الفصل / ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٤٢١ ،
ابن الناظم / ١٦٤ ، المقرب / ١ / ١٢٨ ، ابن عصفور تحقيق احمد عبدالستار
الجوارى وعبد الله الجبورى / بغداد ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ م
شرح قطر الندى / ٢٧٤ ، ابن هشام ، باعثناء محمد محيى الدين عبد الحميد
ط ١٣ / القاهرة / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ ، وابن عقيل / ٢ / ١ / ١٣٥ - ١١٤ ، باعثناء
محمد محيى الدين عبد الحميد . ط ١٤ / القاهرة / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الاشرفى / ٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧ .

وجاء بها ثلاث مرات دالة على اسم المفعول ، وهى : رسول ^(١) بمعنى مرسل
وزجر بمعنى المزبور ^(٢) . وقد ذكر بعض النحاة صيغة فعول فى ما ينوب عن اسم
المفعول ، ودلالتها على اسم المفعول فى العربية نادرة ^(٣) ولعل استخدام هذه
الصيغة اسم مفعول فى العربية أثر من آثار السامية الأولى . انحسر فى العربية
ولكنه استمر فى العبرية مثلا فاسم المفعول من السالم المجرد يصاغ فيها على
وزن (קָרַחַל) نحو (קָרַחַל) أى مكتوب من
الفعل (קָרַח) . ^(٤)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة اسما اثنتين وعشرين مرة ^(٧) :
الدخول ^(٥) وهو موضع ، أو لجَنوب ^(٦) اسم للريح الهابطة من هذه الجهة ، والصروس
والصبح ^(٨) وهى الخمر التى تشرب صباحا ، والمدو ^(٩) ، واللبون ^(١٠) وهى
أصلا صيغة مبالغة للكثير اللبن فى الحيوانات المرضعة ، ثم تحولت دلالتها
الى (ذات الناقة) خاصة دون أن يقصد بها المبالغة ، والجرور ^(١١) وهى
صيغة مبالغة أيضا لكنها تحولت الى الدلالة الاسمية على البئر العميقة . وغرور ^(١٢)
وزرود ^(١٣) ، وهما موضعان ، وقدور ^(١٤) وثمود ^(١٥) وهما علمان .

٣- فُعُول : ذكر سببها أن هذه الصيغة قليلة فى الأسماء نحو : الأتقى

والسُدوس ، لكهما تكثر فى المصادر كالجُلوس ، وفى جمع التكسير كالفلوس ^(١٦) ،

وسنفضل القول فىهما عند بحثنا للمصادر ولجمع التكسير بعون الله تعالى .

وقد استخدمها امرؤ القيس سبعا وثمنا نين مرة على الوجه الآتى :

جاء بها احدى وسبعين مرة جمع تكسير ، وسنفضل القول فيها عند حديثنا عن
جمع التكسير .

- | | |
|--|---|
| (١) الديوان / ١٣ / ٢٤٢ . | (٢) الديوان / ١ / ٢٤٨٥ / ٩٨ ، القاموس ، |
| التاج / زبر . | (٣) الخمس / ١٦ / ١٤٩ . |
| (٤) اللغة العبرية / قواعد ونصوص . د . رمضان عبد التواب / ٤٨ . نشر مكتبة سميد | رأفت . القاهرة / ١٩٧٧ . |
| (٥) الديوان / ١ / ٨ . | (٦) الديوان / ٢ / ٦٤٨ / ٢٤٥ / ٣٤٥ . |
| (٧) الديوان / ٥٧ / ٢١ / ٣١٤ / ١٦٤ (٨) الديوان / ١٦ / ٤٦٠ / ١١٠ / ٧٤١٥ ، | (٩) الديوان / ١٥ / ٩٣ / ١٠٤٤ / ٢٤٤ . |
| (١٠) الديوان / ٢ / ٩٤ / ٦٤٩٥ / ٣٤١٩٧ . | (١١) الديوان / ١ / ٢٠١ . |
| (١٢) الديوان / ١ / ٢٠١ . | (١٣) الديوان / ٧ / ٢١٤ . |
| (١٤) الديوان / ٢ / ٢٠١ . | (١٥) الديوان / ٣ / ٢٠٨ . |
| (١٦) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، الاستدراك / ٢٥ ، | المتع / ١ / ٨٥ ، المزهرة / ٢ / ١٣ . |
| | |

وجاء بها مصدرا ثلاث عشرة مرة •

الياء : ورد لزيادتها عند امرئ القيس ثلاثة امثلة هي :

١- فَعْمِيل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: بعير وقضيب ، وصفة نحو: سميد وشديد (١) • وصيغة فعيل شائعة كثيرا ، فهي في مجال الاسمية تأتي اسما مفردا كما مثل ، وتأتي مصدرا وجمع تكسير ، وسنبحث فيها مفصلين عندما نتحدث عنهما • وفي مجال الصفات الجارية مجرى الفعل تجيء فعيل من الفعل المتمدى لتدل على المبالغة وفي الفعل اللانيم لتدل على اتصاف الذات بالحدث على سبيل الثبوت وسميها الصرفيون حينئذ : ا لصفة المشبهة باسم الفاعل : وتنبؤ فعيل عن مفعول كثيرا ، فتدل على معناه • (٢)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربعاً وتسعين ومئتي مرة على النحو الآتي :

جاء بها صفة مشبهة باسم الفاعل مشتقة من الفعل اللانيم ثمانين مرة منفصل القول فيها عند حديثنا عن الصفة المشبهة ان شاء الله تعالى •
وجاء بها اسم مفعول مشتقة من الفعل المتمدى احدى وسبعين مرة منفصل الحديث عنها عند كلامنا عن اسم المفعول بعمون الله •
وجاء بها اسم فاعل دالا على المبالغة أربعاً وعشرين مرة عند تحدثنا عنها في كلامنا على اسم الفاعل •

وجاء بها اسم جنس تسع مرات سنذكرها في اسم الجنس باذن الله •
وجاء بها جمعا سبع مرات سنذكرها في جمع التكسير ان شاء الله تعالى •
وجاء بها اسم جمع ثلاث مرات سنوردها في حديثنا عن اسم الجمع بعمون الله •
وجاء بها مصدرا ثلاث عشرة مرة •

٢- فَعْمِيل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: الميثير وهو الفبار ، وحمير وهو علم ، وصفة نحو: الطريم (٣) ، وهو الطويل •
واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع مرات ، كانت جميعا اسما جاء بها على لفظ واحد هو: حمير (٤) ، وهو علم •

(١) الكتاب / ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، المعجم / ١ / ٨٤ ، المزهر / ٢ / ١٣ •
(٢) ابن الناظم / ١٧٠ - ١٧١ ، ابن عقيل / ٢ / ١٣٨ ، الاشموني •
/ ٢ / ٣١٣ ، ٣١٥ - ٣١٦ ، الاشتقاق / ٢٥٤ - ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، عبد الله امين ، ط ١ ، القاهرة / ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م •
(٣) الكتاب / ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، المعجم / ١ / ٨٤ ، المزهر / ٢ / ١٣ •
(٤) الديوان / ١٢ / ٥٩ ، ٣٣٥ / ٦٥ ، ١١١ / ١١ ، ١٣٣ / ٤ •

٣- فصيل: وهى صيغة لم يذكرها الصرفيون فيما بعد حين ذكروا المزيد بالياء بمد العين وتجى اسما نحو: شريح وزهير ، وصفة نحو: كيت .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة عشرين مرة . مرتان منها كانتا وصفا نحو: كَمَيْت (١) . وهو القوس الذى خالط حمرة سواد . ويرى الجواليقي ورفائيل نخلة أن الكلمة مأخوذة من: (كَيْخْتَه) الفارسية الممثلة بمعنى مخلوط . (٢)

وثمان عشرة مرة كانت اسما هى :

سَيْحَة (٣) ، وَالْقَمِير (٤) ، وَكَيْفَة (٥) ، وَأُسَيْس (٦) ، وَغَنِيْزَة (٧) ، وَجَيْمَهَا مواضع ، وَوَيْبِر (٨) ، وَوَسْبِيْع (٩) ، وَوَشْرِيْح (١٠) ، وَوَزْهَيْسِر (١١) ، وَوَفْطِيْمِيْنَة (١٢) ، وَجَيْمَهَا أَتَالَم وَغَدِيَّة (١٣) ، وَوَصْفَر غَدْوَة ، وَوَرِيْق (١٤) ، وَوَصْفَر بَرْق ، وَوَضْحِي (١٥) ، وَوَصْفَر ضَحَا ، وَوَرِيْق (١٦) ، وَوَصْفَر مَرَّة .

د - المزيد بحرف بعد لام الكلمة:

الاحرف التى زدت عند امرئ القيس بعد لام الكلمة هى :

الالف ، واللام .

الالف: وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
سَكْرَى	فَعْلَى	بعد لام الكلمة
جَمَزَى	فَعْلَى	“
حَبْلَى	فَعْلَى	“
ذِفْرَى	فَعْلَى	“

- (١) الديوان / ٥١ / ٢٠ / ٤٤٦ / ٣٧ .
 (٢) المصرب / ١٣٣ ، غرائب اللغة العربية / ٢٤٣ .
 (٣) الديوان / ٣٠ / ٤٨ .
 (٤) الديوان / ٢٤ / ٦٢ .
 (٥) الديوان / ١٤ / ١١٦ .
 (٦) الديوان / ٧ / ٢٤٠ .
 (٧) الديوان / ٣ / ١٧٧ / ٢٥١ / ٣٤٠ .
 (٨) الديوان / ٢ / ٨٣ / ٢ / ٤٥١ / ١٣٣ .
 (٩) الديوان / ١٥ / ١١٧ .
 (١٠) الديوان / ٢ / ١٤٨ .
 (١١) الديوان / ٢ / ٣٤٧ .
 (١٢) الديوان / ١ / ٣٥٨ .
 (١٣) الديوان / ٨ / ١٠٣ .
 (١٤) الديوان / ١ / ١٤٧ .
 (١٥) الديوان / ٢ / ٢١٤ .
 (١٦) الديوان / ١ / ٢١٥ .

١- فَمَلِي : ذكر الصرفيون أنها تجيء اسما نحو: سلمى ورضوى ، وصفة نحو : عطشى وعبرى^(١) ، وإذا نونت الف فعلى فانها ليست للتأنيث وحينئذ لا يكون الوصف منها الا بالهاء نحو: ناقة ركباة^(٢) .

واستخدم امروء القيس هذه الصيغة أربع عشرة مرة . ثلاث مرات منها كانت جمعا لفعليل سنتحدث عنها في جمع التكسير ان شاء الله .

واحدى عشرة مرة كانت أسما هي : سلمى^(٣) ، وليلى^(٤) ، وخوى^(٥) وهي موضع ، والأرطاة وهي شجيرة من القرظ يُدبغ بشرها^(٦) ، وقد اختلف في الهمزة في أولها هل هي أصل أم زائدة ، فمن قال بأصلية الهمزة استند الى قول المرب : أديم ماروط أى مدبوغ بالأرطى ، ومن قال بزيا دتها استند الى قولهم : أديم مرطى^(٧) .

٢- فَمَلِي : تأتي اسما نحو : قلبي وأجلي ، وصفة نحو : جمزى ومرطى وهما صفتان للمدو^(٨) .

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة أربع مرات ، كانت أسما كلها . وهي : جمزى^(٩) ، وحملى^(١٠) ، وهما موضمان وشجى^(١١) .

٣- فَمَلِي : تأتي اسما نحو بهى ، وحمى ، وصفة نحو : حبلى ، وأثشى . وليست ألف فعلى الا للتأنيث ، لكن بعض المرب يقول : بهماة ، فيؤنث بالتاء وهي لهجة غير معروفة^(١٢) .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ ، الهمع / ١ / ٨٨ - ٨٩ ، المزهرة / ٢ / ١٤٠
 - (٢) الكتاب / ٢ / ٣٢٠
 - (٣) الديوان / ٤ / ٢٧ ، ٥ / ٢٨ ، ٦ / ٢٨ ، ٧ / ٢٨ ، ٣١ / ٣٤ ، ١ / ١٧٧
 - (٤) الديوان / ٣ / ١٨٩ مرتان ، ١ / ٢٠٣ -
 - (٥) الديوان / ٢ / ٢١٠
 - (٦) الديوان / ٧ / ١٠٢
 - (٧) المتع / ١ / ٢٣٥
 - (٨) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢ ، المتع / ١ / ٨٩ ، المزهرة / ٢ / ١٤٠ ، القاموس : جمز ، مرط .
 - (٩) الديوان / ٤٦ / ٣٧ ، (١٠) الديوان / ١٩ / ٦١
 - (١١) الديوان / ٢ و ٣ / ١٤٣
 - (١٢) الكتاب / ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢ ، المتع / ١ / ٨٩ ، المزهرة / ٢ / ١٤٠

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث عشرة مرة • ست منها كانت
اسماء هي : اللبني^(١) وهو طيب ، والقُصري^(٢) وهي آخر الاضلاع مما يلي
الخاصرة ، وقد استمرت اللفظة من الدلالة الوصفية الى الدلالة الاسمية •
والْبُههي^(٣) وهي نبت ، والدُنيا^(٤) وهي أصلاً فُعلَى الأدنى ، لكنها استخدمت
اسما يدل على هذه الحياة ، ومُصري^(٥) وهي موضع بالشام • ولُبني^(٦) وهو علم
امرأة •

واثنتان منها كانتا مصدرا هما : الحُسنى^(٧) ، والاثري^(٨) •

وهنس منها كانت وصفا ، ثلاث كانت فُعلَى أفعل وهي :
القُصوى^(٩) ، والأخرى^(١٠) •

واثنتان لا أفعل لهما وهما : الحيلي^(١١) ، والسلكي^(١٢) وهي الطمعة المستقيمة •

٤- فُعلَى : تأتي اسما نحو : ذكري ، ونذري ، وصفة نحو : رجل عِزْهَاءة ، وامرأة
سَعَلَاءة ، وتلزمها التاء في الصفة • وألفها للتأنيث اذا لم تنون فاذا نونت فهي
ليست له نحو : مِعْزَى وسَعَلَاءة • (١٣)

واستخدمها امرؤ القيس خمس مرات ثلاث منها كانت مصدرا جاء به على
لفظ واحد هو : الذكري^(١٤) ، واثنتان كانتا اسمين وهما : الذفري^(١٥) ، والمِعْزَى^(١٦)

يتضح من هذا أن هناك صيغتين ما زيد بالالف بعد لامه لم يستخدمهما

امرؤ القيس لكن الصرفيين ذكروهما • وهاتان الصيغتان هما :

فُعلَى كَأَرَبَى ، وفُعلَى كَخَيْبَى ، وربما كان لتتابع الحركات فيهما أثر

في تركه اياها ، وها قليلتا الاستعمال في اللغة عامة •

- | | |
|--|----------------------------------|
| (١) الديوان / ١٣ / ٦٠ | (٢) الديوان / ١٥ / ٧٥ |
| (٣) الديوان / ٩ / ٨٠ | (٤) الديوان / ١٣ / ٨٧ |
| (٥) الديوان / ١ / ٣٤٢ | (٦) الديوان / ١ / ٤٨ - قطعة / ٩٣ |
| (٧) الديوان / ٢٥ / ٣٢ | (٨) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ |
| (٩) الديوان / ٧٥ / ٢٦ | (١٠) الديوان / ١٨ / ٧٦ ، ٩ / ٢٣١ |
| (١١) الديوان / ١٥ / ١٢ | (١٢) الديوان / ٦ / ١٢٠ |
| (١٣) الكتاب / ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢ ، المتع / ١ / ٨٨ ، ٨٩ | |
| المزهر / ٢ / ١٤ | |
| (١٤) الديوان / ١ / ٨٩ ، ١ / ٨٩ ، ١ / ٢٤٦ | |
| (١٥) الديوان / ٢٩ / ٤٨ | (١٦) الديوان / ١ / ١٣٦ |

اللام : وتزاد بقلة بسبب بعدها عن حروف المد . وجاء لزيادتها عند امرى القيس
صفة واحدة هي :

فَمَلَّل : مثلوا لها ب : عبدل وزيدل وحسدل وهو القراد وهيقل وهو الظليم وطيل
وهو الكثير وفحجل وهو الأفحج أى الذى يتدانى صدر اقدميه ويتباعد عقباهما .
ومثول وهو الطويل اللحية . ومثسل وهي الناقة السريعة . (١) وسبب قلة زيادة
اللام فقد اختلف فيها ، فمن النحويين من يرى زيادتها فى الاشارة فقط ، نحو :
ذلك وتلك وهنا لك (٢) ، ومنهم من يراها زائدة فى الامثلة التى ذكرت (٣) ، ومنهم
من رأى زيادتها فى زيدل وعبدل واحتمال أصلتها فى نحو فحجل ، واحتمال
زيادتها أو زيادة الياء فى نحو هيقل وطيسل . (٤)

وقد استخدمها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد هو : قَزَمَل وهو علم زيدت
فيه اللام بعد لام الكلمة . (٥)

يتضح من هذا الموضع لأبنية المزيد بحرف أن هناك حرفا قال الصرفيون
بزيادتها ولم يستخدمها امرؤ القيس . وهي :

١- قبل فاء الكلمة : الهاء . وصيغها هي : هَفَعَلَ وَهَفَعَلْ وَهَفَعِلْ وَهَفَعَلْ
وَهَفَعِلْ وَهَفَعِلْ .

٢- بعد فاء الكلمة : الهمزة ، وصيغها هي فَاعَلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلِ .

والسين : وقد ذكر الصرفيون لزيادتها صيغة واحدة هي فَسَعَلَة .

واللام : وذكروا لها : فَلَمَّلَ وَفَلَمَّلْ وَفَلَمَّلِ وَفَلَمَّلِ .

الميم : وذكروا لها : فَمَمَّلَ وَفَمَمَّلْ وَفَمَمَّلِ وَفَمَمَّلِ .

الهاء : وذكروا لها : فَهَمَّلَ وَفَهَمَّلِ .

٣- بعد عين الكلمة : اللام وذكر الصرفيون لها صيغة واحدة هي فَعَمَلَة نحو حد لقة

الميم : فَعَمَلَة ، فَعَمَلْ ، فَعَمَلِ ، وَفَعَمَلَة .

النون : فَمَنَلْ وَفَمَنَلَة وَفَمَنَلْ وَفَمَنَلْ وَفَمَنَلْ وَفَمَنَلْ .

الهاء : فَهَمَلْ .

(١) الكتاب / ٢ / ٣١٣ ، الاستدراك / ٤ ، المنصف / ١ / ١٦٦ ، المفصل / ٣٦٠ ،

الرضى / ١٤٦ ، ١٥٨ ، المتع / ١ / ٢١٣ - ٢١٦ ، نقره كار / ١٣٩ ، الاشموني

/ ٧١ / ٤ ، المزهري / ١٥ / ٢ .

(٢) ابن الناظم / ٣٣٣ ، ابن عقيل / ٢ / ٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٣١٣ ، المنصف / ١ / ١٦٦ ، الرضى / ١٥٨ .

(٤) المفصل / ٣٦٠ ، الرضى / ١٥٨ ، المتع / ١ / ٢١٤ ، نقره كار / ١٣٩ ، ١٤٠ ،

الاشموني / ٢٧١ / ٤ .

(٥) الديوان / ٧٠ / ٥٠ ، ٢ / ٣٤٢ .

الواو: فُفُولٌ وَنُفُولٌ وَنَمُولٌ .

الياء: فَمَيْلٌ وَفَمِيلٌ ، فَمَيْلٌ .

٤- بعد لام الكلمة : الهمزة ذكروا لها صيغتين هما : فَعْلًا وَفَعْلِيٌّ .

التاء : لها صيغة واحدة هي : فَعَلْتَهُ .

السين : لها صيغتان هما : فَعَلَسَهُ وَفَعَلِسَ .

الميم : وصيغتها هي : فَعَلِمَ ، وَفَعَلِمْتُ ، وَفَعَلِمَ ، وَفَعَلِمَ ، وَفَعَلِمَ .

النون : فَعَلَنَ وَفَعَلْنُ وَفَعَلِنَ .

الثلاثى المزيد بحرفين مجتمعين :

أ- قبل فاء الكلمة :

الاحرف التى زادها امرؤ القيس مجتمعة قبل فاء الكلمة هي :

الميم والنون ، ويورد لزيادتها عند صيغة واحدة هي :

مُنْفَعِلٌ : وهذه الصيغة تطرد - عند الصرفيين - اسم فاعل من انْفَعَلَ المطاوع ،

نحو : مُنْطَلِقٌ وَمُنْحَدِرٌ وَمُنْكَسِرٌ .

وجاء امرؤ القيس بها ثلاث عشرة مرة كانت جميعا اسم فاعل من انْفَعَلَ المطاوع

وسذلك تتفق اقوال النحاة مع استخدامه لهذه الصيغة .

ب- بعد فاء الكلمة : الاحرف التى زادها امرؤ القيس مجتمعة بعد فاء الكلمة

هي : النون والالف ، الواو والالف ، الواو والياء ، وتكرير الميم واللام ، وتكرير

الميم والنون .

النون والالف : اورد امرؤ القيس لزيادتها صيغة واحدة هي :

١- فَنَاعِلٌ : ولاتأتى الا جمع تكسير نحو : غَنَائِلٌ وَجَنَادٌ ب . (١)

وقد استخدمها امرؤ القيس ثلاث مرات ، كانت فيها جمع تكسير .

الواو والالف :

ورد لزيادتها عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي :

١- فَوَاعِلٌ : وهى لجمع التكسير نحو : كَوَاهِلٌ وَنَوَاصٍ . (٢)

وجاء بها امرؤ القيس أربعاً وخمسين مرة كانت كلها جمع تكسير ونقلت احداها

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٧ ، ٣١٩ - ٣٢٠ ، الاستدراك / ١٢ ، الرضى / ٦٢ ، ١٤٥٤ ،

١٤٦ ، المتع / ١ / ١١٤ ، نقره كار / ١٢٦ ، الهمع / ٢ / ١٨٠ ، المزهر /

(٢) الكتاب / ٢ / ١١٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ - ٢٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ، المفصل / ١٩٤ ،

المقرب / ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، المزهر / ٢ / ١٥ ، الفيصل فى ألوان الجموع / ٤ / ٧٥ - ٧٩ ، عباس ابوانسمود ، دار المعارف بصر / ١٩٧١ .

الى الدلالة الاسمية ، وهى : القواعل (١) ، اسما لموضع .

الواو والياء : ارد امرؤ القيس لزيادتها صيغة واحدة هى :

فَوَيْحِل : وقد جاء بها مرة واحدة هى : حَوَيْث (٢) ، مصفر حارث .
ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة .

تكرير العين واللام : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هى :

فَمَلَمَل : وهى تجىء اسما وصفة كما يقول الصرفيون . فالاسم نحو : الحبرير وهو فرخ الجبارى ، وبالصفة نحو : الدمك وهو الشديد القوى (٣) .
وقد جاء بها امرؤ القيس مرتين ، هما : شَمْبَب (٤) ، وهو اسم موضع ،
وَمَرْمَرَةٌ (٥) وهى صفة بمعنى الملساء .

واستخدامه لهذه الصيغة تتفق معه اقوال الصرفيين فيهما .

تكرير العين والنون : ورد لزيادتهما صيغة واحدة هى :

فَمَنْمَل : ولم تأت الا اسما نعتو : عقنقل ، وهو جبل الرمل العظيم .
واستخدمها امرؤ القيس مرتين كانتا اسمين هما : العقنقل (٦) ، والسجججل (٧) ،
وهى المرأة . ويرى الجواليقى أنها معربة عن الرومية (٨) ، ويرى رفائيل نخلصة
أنها من (sexangulus) اللاتينية ، وتسمى : المسدس الزوايا ،
ونقل عن الاب أنستاس مارى الكرملى أن بعض الأعراب فى جيله يسمون المرأة
المسدسة الزوايا - دون غيرها - سجججلا . (٩)

ج - يمد عين الكلمة : والاحرف التى زيدت بمد عين الكلمة مجتمعة هى :

الالف والهمزة ، الالف وتكرير الفاء ، تكرير فاء الكلمة والالف ، تكرير لام الكلمة
والالف ، تكرير لام الكلمة والواو .

-
- (١) الديوان / ٢ / ٢٤٠ . (٢) الديوان / ٧ / ٩٠ .
(٣) الكتاب / ٢ / ٣٣٠ ، الاستراك / ٢٧ ، المصنف / ١ / ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
٣ / ٣٠ ، ٣١ ، الرضى / ١٨ ، ١٥٤ ، الممتع / ١ / ١٥٠ ، نقره كار / ١٣٦ ،
الاشموني / ٤ / ٢٥٦ ، المزهر / ٢ / ١٥٠ .
(٤) الديوان / ٩ / ٤٣ . (٥) الديوان / ١٢ / ١٥٧ .
(٦) الديوان / ٢٨ / ١٠٠ .
(٧) الديوان / ٣١ / ١٥٠ .
(٨) المعرب / ٧٨ / ٨٠٠ .
(٩) غرائب اللغة العربية / ٢٧٨ .

الالف والهمزة: اورد امرؤ القيس لزيادتهما صيغة واحدة هي:

فمائل: نحو صحائف جمع صحيفة (١) . واستخدمها امرؤ القيس ستا وعشرين مرة
كانت جمع تكسير لفميلة الامرتين جاءت فيهما جمعا لفعال .

الالف وتكرير فاء الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغتان هما:

١- فمائل: وقد مثل الصرفيون لها بدو وادِم وبراها بعضهم بوزن فواعل لا فمائل (٢)

وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت وصفا هو: الحلاجِل . (٣)

٢- فمائل: جاء بها خمس مرات كانت جمع تكسير لِفُعْفُل وِفُعْفُل وِفُعْفِل .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة . ولعل عدم ذكرهم لها راجع الى أنهم يحدون
نقنق وتُقَلِّق واشبهاهما من الرباعي ويتنونهما على فِعْلِل وِفَعْلَل فيكون جمعهما
عندهم بوزن فعائل لا فمائل .

تكرير فاء الكلمة والالف: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

فمائل: وتجي عند الصرفيين اسما كالزلزال ، وصفة كالثرثار (٤) .

واستخدمها امرؤ القيس أربع مرات واحدة كانت وصفا هو: الرقراق (٥) وثلاث

كانت اسما هي: بسباسة (٦) علما لامرأة ، واخلخال (٧) وهو العجل الصوت .

تكرير لام الكلمة والالف: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

فمائل: ترد اسما نحو: جلباب ، وصفة نحو: شمالال . (٨)

وجاء بها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد كان وصفا هو: شمالال (٩): أى

السريع .

تكرير لام الكلمة والواو: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

فمائل: وتجي عند الصرفيين اسما نحو: طخروور وصفة نحو: بسهلول .

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٩ ، الفصل /

١٩٤ ، شرح الرضى على الشافية / ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، المقرب

/ ٢ / ١١٩ ، ١٢١ ، الأشموس / ٤ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) القاموس: ددم ، المزهر / ٢ / ١٦ (٣) الديوان / ٣ / ١٣٤ .

(٤) الرضى / ١٨ ، المزهر / ٢ / ١٠ . (٥) الديوان / ١٠ / ١٥٦ .

(٦) الديوان / ٨ / ٢٨ ، ٤٥ ، ٦٨ .

(٧) الديوان / ٣٧ / ٣٥ .

(٨) الكتاب / ٢ / ٢٣١ ، المتع / ١ / ١٢٠ ، المزهر / ٢ / ١٧ .

(٩) الديوان / ٤٩ / ٣٨ ، ٤ / ١٨٩ .

وقد جاء بها امرؤ القيس أربع مرات ، اثنتان منهما كانتا اسما هـ :
شُوبوب (١) ، واثنتان كانا وصفا ، وهما : حُروج (٢) اى الطويل ، وُهلُول (٣) ،
اى خفيف .

د - بعد لام الكلمة : الاحرف التى زيدت مجتمعة بعد لام الكلمة عند امرى القيس
هى : الالف والهمزة ، الالف والنون ، الواو والنون .
الالف والهمزة : وامثلة زيادتهما عند امرى القيس هى :

المثال	وزنة	موقع الزيادة
حَمْرَاءُ ، طَرْفَاءُ	فَعْلَاءُ	بعد لام الكلمة
عُشْرَاءُ	فَعْلَاءُ	، ،
عِلْبَاءُ	فَعْلَاءُ	، ،

١- فَعْلَاءُ : ذكر الصرفيون أن هذه الصيغة تأتى اسما وصفة ، فالاسم نحو :
الطرفاء والخلفاء وهما نبتان ، والصفة نحو : حمراء وصفراء . (٤)
وقد استخدمها امرؤ القيس تسعا وعشرين مرة ، كانت ثمان منها اسما ،
والباقي كان وصفا لاثنى أفضل أو لما لأفضل له من المومث .
٢- فَعْلَاءُ : وردت اسما نحو : الخُشْشَاءُ وصفة نحو : المشْرَاءُ (٥) ، وذكر
الصرفيون أنها تكثر فى الجمع .
وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت جمع تكسير لفميل . وهى
رُوسَاءُ جمع رئيس . (٦)

- (١) الديوان / ٣٨ / ٥٠ / ١٤٥ / ٦٤ (٢) الديوان / ١٦ / ٤٥ .
(٣) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .
(٤) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، ليس فى كلام العرب / ٥٧ ، الاستدراك / ١٣ ، المتبع /
١٢٢ / ١ ، المزهري / ٢ / ١٧ .
(٥) الكتاب / ٢ / ٢١١ ، ٣٢١ ، ليس فى كلام العرب / ٢١ ، الاستدراك /
١٣ / الرضى / ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، المقرب / ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ،
الهمع / ٢ / ١٧٨ ، المزهري / ٢ / ١٧ ، هذا العرف / ١٠٨ ، الفيصل /
٧١ - ٧٣ .
(٦) الديوان / ٢ / ٣٤٤ .

٣- فَمَلَا: ذكر سيبويه انها تأتي اسما فقط نحو: الملبأ والحربأ . الا انه

استدرك عليه مجيئها صفة نحو: الجدأ والصرما . وهي الارض لاما فيها (١) .

واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما هو: علبا (٢) ، اسما لرجل .

وتضع من هذا أن امرأ القيس لم يستخدم - ما زيد بالالف والمهمزة بعد لامه

الصيغ الآتية:

فَمَلَا نحو: جَنَفَا ، وَفَمَلَا نحو: ظَرِبَا ، وَفَمَلَا نحو: قَوِيَا ، وَفَمَلَا

نحو: عَنَبَا .

الالف والنون: وأمثلة زيادتهما عند امرئ القيس هي:

المثال	وزنه	موقع الزيادة
عَطْشَان	فَعْلَان	بعد لام الكلمة
كَرْوَان	فَعْلَان	، ،
حُصَّان	فُعْلَان	، ،
سِرْحَان	فِعْلَان	، ،

١- فَعْلَان: ذكر الصرفيون أنها تجيء اسما نحو: السعدان والضمران ، وهما

نبتان وصفة نحو: العطشان والغضبان . ومجيئها صفة أكثر من مجيئها اسما

فهي مطردة في مذكر فملى (٣)

واستخدمها ست عشرة مرة على الوجه التالي:

جاء بها اسما احدى عشرة مرة هي: جَيْلَان (٤) وهو علم لقوم ، وحَوْرَان (٥) وهو

موضع بالشام ، وصفوان (٦) وهو علم ، ونجوان (٧) موضع باليمن ، ونهبان (٨) علم ،

ونهبان (٩) جبل ، وشوكان (١٠) موضع ، ووزيدان أو أوريدان (١١) قصر باليمن ،

(١) الكتاب ٣٢١/٢ ليس في كلام العرب/٤٤ ، الاستدراك/١٣ ، والمتع/

١٢٢/١ ، المزهر/٢/١٧/٨٤٥

(٢) الديوان/٣/١٣٨

(٣) الكتاب/٢/٣٢٢ ، ليس في كلام العرب/٢٩ ، والمتع/١/١٢٣

(٤) الديوان/٩/٥٨ (٥) الديوان/٢٠/٦١

(٦) الديوان/٢/٨٣ (٧) الديوان/٤/٨٤

(٨) الديوان/١٥/٨٨ ، ٣٤٥/٢

(٩) الديوان/١٢/٩٢ (١٠) الديوان/٥/١١٥

(١١) الديوان/١/٢٠٢

وَعَدَّ وَأَنْ عَلِمَ (١) ، وَالرَّيْمَانُ (٢) وَهُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَجَاءَ بِهَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فَعِلٍ اللَّازِمِ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ هِيَ : رِيَانٌ (٣) ، وَشَوَانٌ (٤) ، وَخَيْفَانَةٌ (٥) .
وَجَاءَ بِهَا اسْمُ جِنْسٍ مَرَّةً وَاحِدَةً أَيْضًا هِيَ : الْمَرْجَانُ (٦) مَفْرَدَةٌ مَرْجَانَةٌ . وَيُرَى
الْجَوَالِيْقَى أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ (٧) ، وَيُنْسَبُهَا رَفَائِيلُ نَخْلَةٌ إِلَى (margarinis)
الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي تَعْنَى لَوْ لَوْءٌ صَفِيْرَةٌ . (٨) .

٢- كَمَلَانٌ : تَأْتِي اسْمًا نَحْوُ : الْكُرْوَانُ وَالرُّوْشَانُ ، وَصِيْفَةٌ نَحْوُ : الصَّمِيَانُ وَهُوَ
الرَّجُلُ الْمَاضِي إِلَى غَايَاتِهِ لَا يَتْنَبَهُ شَيْءٌ (٩) . وَتَرَدُّ مَصْدَرًا كَثِيرًا ، وَفِيْرُ مَصْدَرٍ قَلِيْلًا .

وَأَسْتَعْمَدَهَا سَبْعُ مَرَّاتٍ . ثَلَاثٌ مِنْهَا كَانَتْ مَصَادِرُ دَالَةٍ عَلَى الْحَرَكَةِ ، سَنَدُ كَرَاهَا
وَفَصْلُ الْقَوْلِ فِيْهَا عِنْدَ حَدِيثِنَا عَنْ عِلَاقَةِ الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى . وَأَرْبَعٌ
كَانَتْ أَسْمَاءً هِيَ : بَدَلَانٌ (١٠) وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَصَلْتَانٌ (١١) وَهُوَ الْقَصِيْرُ الشَّمْسِيُّ
أَوْ الشَّدِيْدُ الذَّهَابُ وَالْمَدَوَانُ (١٢) وَهُوَ الشَّدِيْدُ الْعَدُوُّ ، وَغَطْفَانٌ وَهِيَ قَبِيْلَةٌ .
٣- فُكَلَانٌ : تَرَدَّدَتْ اسْمًا نَحْوُ : الدُّكَّانُ وَالسُّلْطَانُ ، وَصِفَةً نَحْوِ الْخَمِصَانِ (١٤)
وَتَرَدُّ جَمْعًا كَثِيرًا .

وَأَسْتَعْمَدَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً . ثَمَانٌ مِنْهَا كَانَتْ جَمْعٌ تَكْسِيْرٌ ، وَثَلَاثٌ مَرَّاتٍ كَانَتْ
أَسْمَاءً هِيَ : بُشِيَانٌ (١٥) وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَعُدَّ رِيَانٌ (١٦) ، وَدُرَّوْدَانٌ (١٧) وَهُمَا عَلَمَانٌ .

(١) الديوان / ١ / ٣٤٨ .

(٢) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .

(٣) الديوان / ٣٠ / ٤٨ .

(٤) الديوان / ١٨ / ١١٥ / ٢٠٩١ / ١١٥ .

(٥) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ .

(٦) الديوان / ٢ / ٢٤٨ . (٧) المغرب / ١٤٤ .

(٨) غرائب اللغة العربية / ٢٦٩ .

(٩) الكتاب / ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ ، ٣٢٢ ، أدب الكاتب / ٥٨٩ ، ابن قتيبة تحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ القاهرة / ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م ، المخصص

/ ١٤ / ١٣٨ ، المزهر / ٢ / ١١٦ ، غرائب اللغة العربية / ٢٠٩ ، ويرى مؤلفه

أن الروشان مأخوذ من اللفظ الارامى (warchono) بمعنى

الحمام البرى .

(١٠) الديوان / ٢ / ٨٥ . (١١) الديوان / ١٠ / ٨٧ .

(١٢) الديوان / ١١ / ٨٧ . (١٣) الديوان / ١٤ / ٢٠٥ .

(١٤) الكتاب / ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣٢٢ .

(١٥) الديوان / ٧٧ / ٢٦ . (١٦) الديوان / ١ / ٨٣ .

(١٧) الديوان / ٣ / ١١٩ .

ومرة واحدة كانت مصدرا من فعل بفعل هي : البليان : (١)

٤ - فَعْلَان : ذكر سيبويه أنها ترد اسما فقط نحو : السرحان ، لكن أبا بكر الزبيدي قال أنها تجي "صفة أيضا نحو : رجل بليان أي طويل . (٢)

واستخدمها عمرو القيس اثنتين وعشرين مرة . سبع عشرة مرة منها كانت جمع تكسير لفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل ، وتفصل القول فيها عند حد يثنا عن جمع التفسير .

وكانت مرة واحدة منها جمع جمع ، هي نسوان (٣) وتفصل الحديث عنها في باب جمع الجمع ولنا فيها رأي سنوضحه هناك بإذن الله تعالى .

ومرة واحدة أيضا كانت مصدرا هو : العرفان . (٤)
وثلاث مرات كانت أسما دالة على مفرد . وهي : السرحان (٥) وهو الذئب وعرنان (٦) وهو موضع .

ويتضح من هذا أن صيغ المزيد بالالف والنون بعد لامه التي ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها عمرو القيس هي :

فَعْلَان نحو : سُبْحَان . وَفَعْلَان نحو : ظِرْيَان وَفَطِرَان . وَفَعْلَان نحو : حَيْكَان .
وَفَعْلَان نحو : سُلْطَان .

الوار والنون : ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغة واحدة هي :

المثال	الوزن	موقع الزيادة
زَيْتُون ، سَمْدُون	فَعْلُون	بعد لام الكلمة

فَعْلُون : تجي "اسما فقط نحو : الزيتون ، وميسون . (٧)

وجاء بها عمرو القيس مرتين على لفظ واحد هو : دَمُون (٨) ، وهي بلدة .

- (١) الديوان / ٧ / ١٦٩ .
(٢) الكتاب / ٢ / ٣٢٢ ، الاستدراك / ١٣ ، الممتع / ١ / ١٢٣ ، المزهري / ٢ / ١٧ .
(٣) الديوان / ٢ / ٣٤٨ ، (٤) الديوان / ١ / ٨٩ .
(٥) الديوان / ٣٩ / ٦٧ ، ١٧ / ٧٦ ، (٦) الديوان / ٣ / ١٠١ .
(٧) الاستدراك / ٢٢ ، الخصائص / ٣ / ٢٠٣ ، ابن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ،
القاهرة / ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، الممتع / ١ / ١٢٥ ، المزهري / ٢ / ١٨ .
(٨) الديوان / ١ / ٣٤١ .

أما الصيغ الأربع الأخرى التي ذكرها الصرفيون لزيادة الواو والنون هي :
فَعَلُونَ وَفَعَلُونَ وَفَعِلُونَ وَفَعِلُونَ ، فإنه لم يستخد منها في ديوانه .
يتضح من هذا المرعى لأبنية الثلاث المزيد بحرفين مجتممين ، أن هناك
حروفا ذكر الصرفيون زيادتها بهذه الطريقة ولم يستخد منها امرؤ القيس وهي :
أ - قبل فاء الكلمة :

الهمزة والنون : أَنْفَعَلَ وَأَنْفَعِلَ وَأَنْفَعَلْ . الميم والياء : مَيَّفَعَلَ وَمَيَّفَعِلْ .
الياء والنون : يَثْفَعَلَ ، نحو : المَيْثَجَلِبُ وهو غرز يحمله المرء استجلابا للخير .
ب - بعد فاء الكلمة :

تكرير الميم والالف : فَعَاعِلْ . اللام والالف : فُلاَعِلْ . الميم والالف : فَمَاعِلْ
وَفَمَاعِلْ . الياء والالف : فَيَاعِلْ . الواو وتكرير فاء الكلمة : فُوَفَعِلْ . الياء وتكرير الفاء :
فَيَّفَعِلْ . تكرير الميم والواو : فَمَوَّعَلْ . تكرير الميم والياء : فَمَيَّعِلْ . السالم
وتضعيف الميم : فَلَاعِلْ .

ج - بعد عين الكلمة :

الالف وتضعيف اللام : فَعَائِلْ وَفَمَائِلْ . الالف واللام : فُعَائِلْ .
الالف والميم : فُعَائِلْ . الالف والنون : فُعَائِلْ . الالف والواو : فُعَائِلْ وَفُعَائِلْ .
الالف والياء : فَعَائِلْ . تكرير فاء الكلمة ولا ميم : فَعَفَلْ ، وَفَعَفَلْ ، وَفَعَفِلْ ، وَفَعَفِلْ ،
تضعيف فاء الكلمة والواو : فُعْفُولْ .

تضعيف فاء الكلمة والياء : فِعْفِيلْ ، اللام المضعفة (لام سألتمونها وليست لام
الكلمة) فَعَلَّلْ نحو : حَقَّلَدَ وهو الحقد .

تضعيف لام الكلمة والالف : فُعَالِلْ . تضعيفا لام الكلمة : فُعَلَّلْ تضعيف لام الكلمة
والواو : فَعَلُولْ . تضعيف لام الكلمة والياء : فَعَلِيلْ ، فَعَلِيلْ ، فَعَلِيلْ .
الميم والالف : فِمَاعِلْ . الميم المضعفة : فَمَعَلْ . الميم والواو : فَمَعُولْ . الياء
والواو : فَمَعُولْ . الياء المضعفة : فَمَعِيلْ .

د - بعد لام الكلمة :

الالف والسين : فِعَالِسْ . الالف والميم : فِعَالِمَة . الالف والياء : فِعَالِيَة .
النون والالف : فَعَلْنِي وَفَعَلْنِي وَفَعَلْنِي .
النون المضعفة : فَعَلْنَنْ ، فَعَلْنَنْ ، فَعَلْنَنْ . النون والياء : فَعَلْنِيكَة .
الهاء والواو : فَعَلَّهَوْ . الواو والالف : فَعَلَّوْ .
الواو والتاء : نَعَلَّوْ ، فَعَلَّوْ ، وَفَعَلَّوْ ، الواو والسين :

فَعْلُوسٌ ، الواو والميم : فَعْلُومٌ • الواو المضممة : فَعْلُوهُ ، الياء والالف : فَعْلِيَا ،
الياء والتاء : فَعْلَيْتَ ، فَعْلَيْتَ ، الياء واللام : فَعْلَيْلٌ ، الياء والنون : فَعْلَيْنٌ ،
فَعْلَيْنٌ ، فَعْلَيْنٌ ، فَعْلَيْنٌ •

الثلاثي المزيد بحرفين مفترقين :

وسنذكره حسب ما يفصل بين زيادته من أصول الكلمة •

أ - ما فصل بين زيادته فاء الكلمة :

وما فصل بينه فاء الكلمة من الزوائد عند امرئ القيس هو :

الهمزة والالف ، الهمزة والياء ، التاء والالف ، التاء ، وتضعيف عين الكلمة ، الميم
والالف ، الميم والتاء ، الميم وتضعيف عين الكلمة ، الميم والياء •

الهمزة والالف : ورد لزيادتها صيغة واحدة هي :

١ - أفاعِلُ : ولا تكون الا للجمع ، وسنفصل القول فيها هناك بعونه تعالى ، ومثلوا
لها بـ أَجَادِلٍ جمع أجْدَل وهو الصقر ، وأصابع جمع أصبح على اختلاف اللهجات
فيها ، وأسَاوِدٍ جمع أسود وهو نوع من ذكور الحيات . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع مرات كانت جمع تكسير لأفْعَلٍ •

سنذكرها ونتحدث عنها في جمع التكسير بعون الله تعالى •

الهمزة والياء : ورد لزيادتهما صيغة واحدة هي :

١ - أُفَيْعِلُ : ولم يذكرها الصرفيون ، واستخدمها امرؤ القيس مرتين كانت احداهما
تصغيرا لأفْعَلٍ وهي : الأثْيُمُ (٢) اسما لنبات أو موضع ، والثانية كانت تصغير
أفْعَالٍ وهي أُقَيْدِحُ (٣) مفرد ها قِدْح وهو السهم وجمعه أقداح ، وقياس تصغيره
عند الصرفيين هو أُقَيْدِحُ بوزن أفَيْعَالٍ لكن امرؤ القيس صغره على أُفَيْعِلُ فقال
أُقَيْدِحُ •

التاء والالف : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
تَفَاعُلٌ	تَفَاعُلٌ	قبل فاء الكلمة وحدها

(١) الكتاب / ٢ / ١١٢ - ١١٣ ، ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٣١٦ •
البرضي / ١٠٧ / ١١٠ •
(٢) الديوان / ١٥ / ٩٥ •
(٣) الديوان / ١٥ / ٢٤٥ •

المثال	وزنه	موقع الزيادة تين
تَنَاضِب	تَفَاعِل	قبل فاء الكلمة ومعدنها
تُمَاضِر	تُفَاعِل	، ،

١- تَفَاعِل: وتطرد مصدرا لتفاعل كالتغافل والتسامح والتأخرى . (١)
وجاء بها امرؤ القيس اربع مرات كانت فيها مصدرا لتفاعل .

٢- تَفَاعِل: ولم ترد الا جمع تكسير نحو: التناضب جمع تنضب والتسافل جمع تففل . (٢)
وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت جمعا لتفيلة وهي :

تَجَارِب (٣) ، جمع تجرية .

٣- تُفَاعِل: وقد وردت اسما نحو: تُمَاضِر وتُرامِر (٤)

وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما وهي : تُمَاضِر (٥)

التاء وتضعيف عين الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي :
تَفْطَل : وتجيء اسما كالتنوط (٦) وهو طائر وتكثر في المصادر .
وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات كانت مصادر لتففل .

الميم والالف: وأمثلة زيادتهما عند امرؤ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة تين
مَسَاجِدُه مَطَاعِن	مَفَاعِل	قبل فاء الكلمة ومعدنها
مُقَاتِل	مُفَاعِل	، ،
مُقَاتِل	مُفَاعِل	، ،

- (١) الكتاب / ٢ / ٢٤٤ ، المقرب / ٢ / ١٣٤ ، نقره كار / ٤١ .
(٢) الكتاب / ٢ / ٣١٩ ، الاستدراك / ١١-١٢ ، الممتع / ١ / ٩٦ ، المزهري / ٢ / ١٩ .
(٣) الديوان / ٤ / ٩٧ . (٤) الاستدراك / ١٤ ، الممتع / ١ / ٩٦ ، المزهري / ٢ / ١٩ .
(٥) الديوان / ١ / ٣٤٨ .
(٦) الكتاب / ٢ / ٣٢٧ ، الاستدراك / ٢٣ ، الممتع / ١ / ٩٧ ، المزهري / ٢ / ١٩ .

١- مُفَاعِلٌ : لم ترد هذه الصيغة الا جمع تكسير وستحدث عنها تفصيلا هناك . وقد مثل لها النحاة بمساجد جمعا للاسم ومطاعين ومداعس جمعا للصفة . (١)

وجاء بها امرؤ القيس تسعا وعشرين مرة كانت جموع تكسير ،

٢- مُفَاعِلٌ : وتطرد اسم مفعول من فاعل يُفَاعِلُ ، الدال على المشاركة . .

وجاء بها امرؤ القيس ست مرات . اثنتين منها كانتا مصدرا لفاعل .

وأربعا كانت اسم مفعول من فاعل يُفَاعِلُ سندكرها عند كلامنا على اسم المفعول ان شاء الله .

٣- مُفَاعِلٌ : وتطرد اسم فاعل من فاعل الدال على المشاركة .

وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات . احداها كانت اسم علم هــ :

مُجَاشِعٌ (٢) . والستة الباقيات كانت اسم فاعل من فاعل ستحدث عنها في كلامنا على اسم الفاعل باذن الله .

واستخدام امرؤ القيس لهذه الصيغة يتفق مع مقاله الصرفيون فيها فيما بعد .

الميم والتاء : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي :

١- مُفَعَّلٌ : وتطرد اسم فاعل لافْتَعَلَ . وجاء بها امرؤ القيس ثمانى عشرة مرة .

كانت جميعا اسم فاعل لافْتَعَلَ ، وستحدث عنها عند كلامنا على اسم الفاعل بصحون الله .

الميم وتضعيف عين الكلمة : ورد لزيادتهما صيغتان هما :

١- مُفَعَّلٌ : نحو : مكرم وهي صيغة اسم المفعول من فَعَّلَ على الاكثر .

وجاء بها امرؤ القيس خمسا وتسمين مرة على النحو التالي :

أورد ها سبعا وثمانين مرة اسم مفعول من فَعَّلَ يُفَعَّلُ ، وستحدث عنها تفصيلا في كلامنا على اسم المفعول .

وأورد ها ثلاث مرات مصدرا ميميا ، وهي : مَعَّوْلٌ (٣) ، ومَعْرَسٌ (٤) .

وأورد ها اسم مكان ثلاث مرات هي : المَعْدَرُ (٥) ، والمَقْلَدُ (٦) ، والمنطَقُ (٧) .

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٢ - ١٩٨ ، ٣١٨ ، الاستدراك / ١١ ، الفصل / ١٩٦ ، ابن

الناظم / ٣٠٩ - ٣١٠ ، الرضى / ١٠٩ - ١١١ ، المتع / ١ / ٩٥ ، نقره كار / ٩٦ - ٩٨ ،

الهمج / ١٨٠ - ١٨١ ، شذا الصرف / ١١٢ - ١١٣ ، الفيل في الوان الجموع / ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الديوان / ٢ / ١٣٠ . (٣) الديوان / ٩ / ٦ .

(٤) الديوان / ١ / ١٠١ ، ٢ / ١٠٥ . (٥) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ .

(٦) الديوان / ١٢ / ٢٣٨ . (٧) الديوان / ١٦ / ١٧٢ .

وأورد ها علما لموضع مرتين هما : المُشَقَّر (١) ، وَحَيَّاتَا (٢) .

٢- مُفَعَّل : وهى اسم الفاعل من فَعَّل نحو: مُكْرَم .

وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات كانت جميعا اسم فاعل من فَعَّل .

وسنفضل القول عليهما عند حديثنا عن اسم الفاعل ان شاء الله تعالى .

الميم والياء : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هى :

مُفَيْحَل نحو: مُهَيْطِر . وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما لموضع هو: المُجَيْمِر . (٣)

ب - ما فصل بين زيادتيه عين الكلمة :

والزوائد التى فصل بينهما عين الكلمة هى :

الالف والواو ، تضيف عين الكلمة والالف ، تضيف عين الكلمة والياء .

الالف والواو : ورد لزيادتهما صيغة واحدة هى :

فاعول : نحو: ناموس اسما وحاطوم صفة .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين هما : الساجوم (٤) وهو موضع ،

والياقوت (٥) ، وهى الجواليقى هذه الكلمة فارسية (٦) ، وعلى حين يراها رفائيل

نخلة مأخوذة عن : (iyakinthos) اليونانية . (٧)

تضيف عين الكلمة والالف : وأمثلة زيادتهما عند امرؤ القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادتين
جَمَّاس	كَمَّال	قبل عين الكلمة ومعدّها
خَطَّاف	فَمَّال	، ،
حِنَّاس	فَمَّال	، ،

(٢) الديوان / ٢ / ٢٠١ .

(٤) الديوان / ١٠ / ٥٨ .

(١) الديوان / ٥ / ٥٧ .

(٣) الديوان / ٢٢ / ٢٥ .

(٥) الديوان / ١١ / ٥٩ .

(٦) المغرب / ١٥٦ .

(٧) غرائب اللغة العربية / ٢٧١ .

١- فَعَالٌ : وقد استخدمها ثمانيا وعشرين مرة • واحدة منها كانت اسما لنسبات هو: الكَّان (١) ويرى رفائيل نخلة أنها مأخوذة عن (kétono) الآرامية (٢) • وأما السبع والعشرون مرة الباقية فهي جميعا صيغة مهالفة من اسم الفاعل وسنفضل الحديث عنها حين نتكلم على صيغ المهالفة بأذن الله •

٢- فُعَالٌ : استخدمها خمس عشرة مرة على الوجه الآتي :
جاء بها اسما مرتين هما : النُّور (٣) وهو الزهر وجمعه أنوار ، والدُّبَّاء (٤) وهي القرعة •

وجاء بها صيغة مهالفة مرتين أيضا سنتحدث عنها في كلامنا على صيغ المهالفة •
وجاء بها اسم جنس أربع مرات •
وجاء بها جمع تكسير لفاعل سبع مرات سنتحدث عنها في جمع التكسير بمون الله •
٣- فِعَالٌ : جاء بها ثلاث مرات كانت فيها اسما هو: الحِنَاء (٥)
تضعيف عين الكلمة والياء : وامثلة زيادتهما عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادتين
عَلِيْق ، زميل	فَعْمِيل	قبل عين الكلمة ومعه
بَطِيخ ، سَكِيْت	فِعْمِيل	، ،

١- فُعْمِيلٌ : ذكر النحاة أنها تأتي اسما وصفة ، فالاسم نحو العليق وهو نبت والصفة نحو الزميل وهو الضعيف من الرجال (٦) واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو: السُّنِيْق ، (٧) أي الصخرة الصلبة •

٢- فِعْمِيلٌ : استخدمها مرة واحدة كانت فيها علما لموضع هو: حَلِيْت (٨) •

- (١) الديوان / ٤٨ / ١٩
- (٢) غرائب اللغة العربية / ١٠٣
- (٣) الديوان / ٩ / ١٠٣
- (٤) الديوان / ٣٨ / ١٦٦
- (٥) الديوان / ٦٥ / ٢٣ ، ٥٤٦ / ٥٥ ، ٣٧٦ / ١٧٦
- (٦) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٠ ، النمتع / ١ / ١٠٠
- (٧) الديوان / ٢٠ / ٧٦
- (٨) الديوان / ٢٠ / ٣٨

الياء والالف: ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغة واحدة هي:

فيمال: نحو: خَيْتَام (١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فيمال مرة واحدة كانت وصفا هو: بَيْدَانَةٌ (٢)

ج. - ما فصل بين زيادته لام الكلمة:

وما فصل بينهما لام الكلمة من الزوائد عند امرى القيس هو:

الالف والالف ، الالف والميم ، الالف والياء ، الواو والالف ، الياء والالف .

الالف والالف: ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغتان هما:

١- فَعَالِي: ولم ترد الا جمع تكسير نحو: صَحَارِي ، وَعَدَارِي (٣)

واستخدمها امرؤ القيس عشر مرات كانت كلها جمع تكسير .

٢- فَعَالِي: نحو: حُبَالِي وَسُكَارِي وَخُرَامِي (٤) . وذكر ابوبكر الزبيدي أنه قد

جاء فَعَالِي صفة للواحد . قالوا: جَمَلٌ عَلَادِي (٥)

وجاء بها امرؤ القيس ست مرات . اثنتان منها كانتا علم موضع هو جُؤَاشِي (٦)

واربع كن اسما ، وهن: الخُرَامِي (٧) ، والذُنَابِي (٨) ، والرُّخَامِي (٩) .

الالف والميم: ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغة واحدة هي:

فَعَالِم: واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هي: خَضَارِمَةٌ (١٠) جمع

خَضِيرِم .

الالف والياء: ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغة واحدة هي:

فَعَالِي: بلاها حيث جاء بها جمع تكسير ثمان مرات .

الواو والالف: ورد لزيادتهما عند امرى القيس صيغة واحدة هي:

فَعُولِي: فقد جاء بها مرة واحدة هي: تَنُوفِي (١١) ، وراها ابن عصفور

مشبعة من تنوف اذ ليس في ابيته العرب فَعُولِي على حد قوله (١٢)

(١) الكتاب/٢/٣٢٣ ، الاستدراك/١٣ ، الممتع/١/٩٨ ، المزهر/٢/١٩ .

(٢) الديوان/٢٣/٤٩ .

(٣) الكتاب/٢/٣١٩ ، ٣٢٠ ، الاستدراك/١٦ ، الممتع/١/١٠٣ ، المزهر/٢/٢٠ .

(٤) الكتاب/٢/٣٢٠ ، ٣٢٣ ، الممتع/١/١٠٢ .

(٥) الاستدراك/١٢ . (٦) الديوان/٥٢/٥٤ ، ٣٤٦/١٣٦ .

(٧) الديوان/٦/٢٨ ، ١٤٦/١٥٧ . (٨) الديوان/١٢/٦٦ .

(٩) الديوان/١٢/٨٧ . (١٠) الديوان/٢/٣٥٨ .

(١١) الديوان/٢/٦٤ . (١٢) الممتع/١/١٠٤ .

الباء والالف : ورد لزيادتهما صيغة واحدة هي :
فَعَيْلَى : نحو : القصيرى ، وهى نوع من الافاعى . (١)
واستخد منها امرؤ القيس خمس مرات كانت جميعا تصغيرا لفعلى وهى :
ثَرِيًّا (٢) ، وَسَلِيمِي (٣) .

د - ما فصل بين زيادتيه فاء الكلمة وعينها :

والذى فصل بينه فاء الكلمة وعينها من الزيادات عند امرؤ القيس هو :
الهمزة والالف ، الهمزة والواو ، التاء ، والالف ، التاء ، وتضعيف لام الكلمة ، التاء ،
والياء ، الميم والالف ، الميم وتكرير فاء الكلمة ، الميم والواو ، الياء ، والواو ،
الهمزة والالف : ورد لزيادتهما صيغتان هما :

١- أفعال : ولا تكون الا للسجع نحو : أبطال وأجمال وأعشار ، ومنفصل القول
فيها عند حد يثنا عن جمع التفسير باذن الله . (٤)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين ومئة مرة . أربع وتسعون منها كانت
جمع تكسير ، وسبع مرات كانت أسماء لمواضع ، هى : أوعال (٥) ، وأورال (٦) ،
وذو أقدام (٧) ، وأرمام (٨) ، وآرام (٩) ، وأوداء . (١٠)

ومرة واحدة كانت على علما لامرأة هو : أسماء (١١) وهى القيروزآبادى انهما
فعلا من الوسامة .

٢- أفعال : تأتى اسما نحو : الإعصار والإسنام . وتطرد مصدرا لأفعل ،
وذكر الصرفيون أنها تأتى صفة أيضا ، ولم يثبوا لها بخير الإسكاف ، وهو الصانع .
والحق أن هذه اللفظة مأخوذة من الكلمة الآرامية (oūchkofo) (١٢)

-
- (١) المتع / ١ / ١٠١ . (٢) الديوان / ٢٤ / ١٤ ، ٤٨ / ١٩ .
(٣) الديوان / ١ / ٥٦ ، ١٤٠ / ٦٠ ، ٢ / ٣٤٦ .
(٤) الفیصل فی الوان الجموع / ٣٦ - ٤١ . (٥) الديوان / ٦ / ٢٨ .
(٦) الديوان / ٥٠ / ٣٨ ، ١٤٠ / ١٩٢ . (٧) الديوان / ١ / ١١٤ .
(٨) الديوان / ١٤ / ١١٦ . (٩) الديوان / ٢ / ١٣٦ .
(١٠) الديوان / ١ / ٣٤٤ . (١١) الديوان / ١٨ / ٦١ ، القاموس : وسم .
(١٢) الكتاب / ٢ / ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ٧ / ١١٠ ، المتع /
١ / ١٠٦ ، والمزهر / ٢ / ٢١ ، مغرائب اللغة العربية / ١٧٢ .

واستخدمها ثلاث عشرة مرة كانت جميعا مصادر لأفعل.
الهمزة والواو : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة

هي :

أفْعول : فقد جاء بها خمس مرات كانت اسما ، وهي :

أنبوب^(١) ، ويرى رفائيل نخلة ان الكلمة مأخوذة من اللفظة (aboubo)
الارامية ومعناها القصبه أو الانبوب الاجوف الذي يسيل فيه الماء^(٢) والهبوب^(٣)
والووى^(٤) ، وهو عود البخور أو شجر البخور ، ويسى الألوّة أيضا . ويرى رفائيل
نخلة أن الألوّة مأخوذة من (aloi) اليونانية^(٥) . وأثفينة^(٦) ، وهي واحدة
الحجارة التي ترفع القدر عند ما يوضع على النار . وأدحى^(٧) ، وهو عش النمام ان
صحت التسمية .

التاء والالف : ورد لزيادتهما صيغتان عند امرؤ القيس هما :

١- تفعّال : ذكر الصرفيون انها لا ترد الا مصدرا نحو : الترداد والتفتاب^(٨)
واستخدمها امرؤ القيس بهذه الدلالة ثمانى مرات ، سندكرها عند حد يثنا على
علاقة الفعل بالمصدر ان شاء الله .

٢- تفعّال : وردت اسما نحو : التمثال والتلقا ، وذكر بعض الصرفيين مجيئها
صفة بشرط لزوم التاء لها ، نحو : رجل تلقامة وتلمابة .^(٩)
واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو : التمثال .^(١٠)

التاء وتضميف لام الكلمة : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي :
تفعلّة : وذلك قوله : ترعّبة^(١١) ، أى راع يجيد رعى الابل . ولم يذكر الصرفيون
هذه الصيغة ولكن ذكروا : تفعلّة بفتح التاء .

التاء والياء : ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي :
تفمّيل : نحو التنبهت وهو الفسيل ، وتطرد مصدرا لفعل .

-
- (١) الديوان / ٣٧ / ١٧ . (٢) غرائب اللغة العربية / ١٧٣ .
(٣) الديوان / ٣٩ / ٥١ . (٤) الديوان / ١٣ / ٦٠ .
(٥) غرائب اللغة العربية / ٢٥٣ . (٦) الديوان / ٣٩ / ١٦٦ .
(٧) الديوان / ١١ / ١٧٩ .
(٨) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢-١٣ ، المتع / ١ / ١٠٩ ، المزهر /
٢ / ٢١ .
(٩) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، الاستدراك / ١١ ، المتع / ١ / ١٠٨-١٠٩ ، المزهر / ٢ / ٢١ .
(١٠) الديوان / ١٠ / ٢٩ .
(١١) الديوان / ١١ / ٢٤٥ .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة تفضيل عشر مرات كانت مصادر لفصل • وستحدث عنها عند كلامنا على المصدر بمعون الله •

الميم والالف: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

مفعال: نحو: مصباح ومفساد • وهي تأتي اسم آلة ومبالغة • (١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة مفعال فجاء بها ست عشرة مرة مرتان منها كانتا اسما جاء به على لفظ واحد هو: الميثاق (٢) • وست مرات كانت اسم الآلة • ثماني مرات صيغة مبالغة وستحدث عنهما في كلامنا على اسم الآلة وصيغ المبالغة • الميم وتكرير فاء الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغتان لم يذكرهما الصرفيون هما:

١- مُفْعَل: التي زيد فيها الميم وتكرير فاء الكلمة • وجاء بها خمس مرات كانت جميعا اسم مفعول من فَعَّلَ • وسندكرها في حديثنا عن اسم المفعول ان شاء الله •
٢- مُفَعِّل: وهي اسم الفاعل من فَعَّلَ • وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة هي: مَلْقَلِق • (٣)

وانما لم يزن الصرفيون مَلْقَلِق واشباهها على مُفْعَل لانهم عدوها رابعية فوزنوها على مُفْعِل •

الميم والواو: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

مَفْعُول: نحو مكتوب ومكسور •

واستخدمها امرؤ القيس خمسا واربعين مرة • واحدة منها كانت اسم موضع وهي: مُؤْوَلَة (٤) • والباقي كان اسم مفعول من الفعل الثلاثي •

الياء والواو: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

يَفْعُول: وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما لقبيلة هي: يُرْمُوع (٥)

هـ - ما فصل بين زيادته عين الكلمة ولا ميمها:

وما فصل بينه عين الكلمة ولا ميمها عند امرؤ القيس هو:

الياء والالف: ورد لزيادتهما عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ١٢ ، المتع / ١ / ١٠٧ ، المزهر / ٢ / ٢٢ •
(٢) الديوان / ٣١ / ٦٥ ، ٥٤ / ٨٤ • (٣) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ •
(٤) الديوان / ١ / ٢٠١ •
(٥) الديوان / ١ / ١٣٠ •

١- فَيَمْلَى : ومثلوا لها بالخِزْلَى وهي الخِزْلَى (١).

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هي : الهَيْدَبِي (٢).

يتبين لنا من هذا المرض أن امرأ القيس لم يستخدم - مما زيد بحرفين -

مفترقين وذكره الصرفيون - الصيغ الآتية :

أ - ما فصل بين زيادتيه فاء الكلمة :

الهمزة والالف : أ فاعِل • الهمزة والنون : أ فَعَلَ • التاء وتضميف عين

الكلمة : تُفَعِّل وتُفَعِّل • الميم والتاء : مُفَعَّل • الميم والنون : مُفَعَّل ومُفَعِّل

الميم والياء : مُفَعَّل • النون والالف : تُفَاعِل • النون والواو : نَفَعَلَ • الياء

والالف : يَفَاعِل ويُفَاعِل • الياء وتضميف عين الكلمة : يَفَعَّل ويُفَعِّل • والنون :

يَفَعَّل •

ب - ما فصل بين زيادتيه عين الكلمة :

الهمزة والياء : فَيَمْلَى • الالف والالف : فاعِل • الالف والياء : فاعِل •

تضميف عين الكلمة والواو : فَمُول ، وفَمُول ، وفَمُول • تضميف عين الكلمة والياء :

فَمِيل • اللام والواو : فَمُول • الميم والواو : فَمُول • الميم والياء : فَمِيل •

النون والهمزة : فَمَال • النون والالف : فَمَال وفَمَال • النون والواو : فَمَال وفَمَال

وفَمَال • النون والياء : فَمِيل • الواو والالف : فَمَال ، وفَمَال •

الواو وتضميف لام الكلمة : فَمَال ، وفَمَال •

الواو والنون : فَمَال ، وفَمَال •

الواو والياء : فَمَال •

الياء والالف : فَمَال •

الياء وتضميف لام الكلمة : فَمَال ، وفَمَال ، وفَمَال •

الياء والنون : فَمَال •

الياء والواو : فَمُول •

الياء والياء : فَمَال •

(١) الكتاب / ٢ / ٣٢٣ ، الاستدراك / ١٣ ، ١٨ ، المتع / ١ / ١١٢ ، المزهر /

٢٢ / ٢

(٢) الديوان / ٤٠ / ٦٧ •

ج - ما فصل بين زياد تيه لام الكلمة:

الالف والسين: فَمَالِسْ .

الالف والنون: فُعَالِن .

الالف والواو: فَمَالِسُوَّة .

الالف والياء: فُمَالِيَّة .

تضعيف لام الكلمة والالف: فَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفَعَلَى ، وَفَعَلَى .

تضعيف لام الكلمة وتكرير عينها: فَمَلَّع .

النون والهمزة: فَمَنَّأَ .

النون والالف: فَمَنَّأَى ، وَفَمَنَّأَى .

النون والواو: فَمَنَّأُوَّة .

النون والياء: فَمَنَّأِيَّة .

الياء والهمزة: فَمَنَّأَا .

د - ما فصل بين زياد تيه فاء الكلمة وعينها:

الهمزة وتضعيف لام الكلمة: أَفْعَلَّ ، وَأَفْعَلَّ ، وَأَفْعِلَّ .

الهمزة والنون: إِفْعَنْل . الهمزة والواو: أَفْعُول ، وَأَفْعُول .

الهمزة والياء: إِفْعِيْل .

التاء وتضعيف لام الكلمة: تَفْعِلَّة . التاء والواو: تَفْعُولٌ وَتَفْعُول .

الميم والالف: مَفْعَال . الميم وتضعيف لام الكلمة: مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ .

الميم واللام: مَفْعَلَلٌ وَمَفْعِلِلٌ . الميم والميم: مَفْعَمَلٌ وَمَفْعِمِلٌ .

الميم والنون: مَفْعَنْلٌ وَمَفْعَنْلِ الميم والياء: مَفْعَهْلٌ .

الميم والياء: مَفْعَمِلٌ وَمَفْعِمِلٌ وَمَفْعِمِلٌ .

النون والالف: نَفْعَال . النون والواو: نَفْعُول .

الهاء والالف: هَفْعَال .

الياء وتضعيف لام الكلمة: يَفْعَلَّ .

الياء والياء: يَفْعِيْل .

ه - ما فصل بين زياد تيه عين الكلمة ولا مها:

تضعيف عين الكلمة والالف: فَعَلَى .

النون والالف: فَنَعَلَى وَفَنَعَلَا .

النون والواو: نَشَعَلُوا .

النون والياء: فَنَعَلِي .

الواو والالف: فَعَلَى .

الياء والالف: فَيَعْلَى .

و- ما اكتنفت زياد تاء الكلمة:

الهمزة والالف: أَفَعَلَى وَأَفَعَلًا وَأَفَعَلَى .

الميم والالف: مَفَعَلَى ، وَمَفَعَلَى ، وَمَفَعَلَى .

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف مجتمعة:

أ- قبل فاء الكلمة: ورد لزيادتها عند امرى القيس صيختان هما:

مُسْتَفْعَلٌ: وتطرد اسم مفعول واسم مكان من اسْتَفْعَلَ . وقد جاء بها امرؤ القيس

مرتين كانتا اسم مفعول هما: مُسْتَفْعَعٌ (١) ، وَمُسْتَكْرَهُ (٢) . مُسْتَفْعِلٌ: وتطرد

اسم فاعل لاستفعل . وجاء بها امرؤ القيس تسع مرات كانت اسم فاعل من استفعل .

ب- بعد عين الكلمة: ورد لزيادتها صيغة واحدة عند امرى القيس هي:

فَعَالِيلٌ: ولاتأتى الا جمعا . وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كقولهم ~~كقولهم~~ كانت

جميع تكسير لِفَعْلِيل وهي عَرَانِين (٣) ، جمع عَرْنِين .

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف متفرقة:

أولا: ما تقدم فيه زيادتان مجتمعتان وتأخرت واحدة:

- ما فيه زيادتان قبل فاء الكلمة وزيادة بعدها: ولم يذكر الصرفيون صيغاً

لهذا الثلاثي . الا أن امرأ القيس استخدم صيختين كان فيهما زيادتان قبل فاء

الكلمة وزيادة بعدها . وهما:

١- مُسْتَفْعَلٌ: التي زيد فيها الميم والتاء قبل فاء الكلمة ، وتضعيف عينها بعده .

وقد جاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسم مكان لتفعل وهي: مُتَأَمَّلٌ (٤) .

٢- مُسْفَعَلٌ: وزيادتها كزيادات سابقتها . وقد جاء بها امرؤ القيس ثمانين

عشرة مرة وكانت جميعا اسم فاعل عن تَفَعَّلَ .

ثانيا: ما تقدم فيه زيادة وتأخرت زيادتان:

استخدم امرؤ القيس من هذا الثلاثي صيغة واحدة هي:

(١) الديوان / ٤١ / ٥١ .

(٢) الديوان / ٥ / ١٢٩ .

(٣) الديوان / ٣٤ / ٣٤ .

(٤) الديوان / ٦٩ / ٢٤ .

فُعَالَانِ : وقد جاء بها مرة واحدة كانت اسما لموضع هو قُذَارَان . (١) ولملئه
من باب التسمية بالمتنى .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة .

ثالثا : ما فترقت زياد اتاه :

ورد لهذا الثلاثى فى ديوان امرؤ القيس صيغ كانت الزيادات فيها على النحو
التالى :

زيادة قبل الفاء ، وزيادة بعد الفاء ، وزيادة بعد العين .

والصيغ التى استخدمها امرؤ القيس من هذا الثلاثى هى :

١- أفاعيل : ويرى الصرفيون أنها تأتى جمع تكسير .

وقد جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات . واحدة كانت جمع تكسير واثنان كانتا
جمع جمع .

٢- افتعال : جاء بها امرؤ القيس أربع مرات مصدرا لافتعل .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة عند كلامهم على ابنية الثلاثى المزيد بثلاثة

احرف متفرقة ، ولكنهم ذكروها عند حديثهم عن المصادر .

٣- مفاعيل : ذكر الصرفيون أنها تأتى جمع تكسير لمفعال .

وقد استخدمها امرؤ القيس بهذه الدلالة ست مرات .

يتضح من هذا العرض لأبنية الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف أن هناك صيفا للم

يستخدمها امرؤ القيس وذكرها الصرفيون ، بالنسبة للثلاثى المزيد بثلاثة احرف

مجتمعة ، وللثلاثى المزيد بثلاثة احرف متفرقة .

١- الصيغ التى ذكرها الصرفيون فى ابنية الثلاثى المزيد بثلاثة احرف مجتمعة

ولم يستخدمها امرؤ القيس هى :

١- قبل فاء الكلمة : إِسْتَفْعَلْ .

٢- بعد فاء الكلمة : فَعْلَمَل ، وَفْعَلْمَل .

٣- بعد عين الكلمة : فَعَالِيلَة ، وَفَعَالُولَة ، وَفَعَالِيل ، وَفَعَالِيل ، وَفَعْمَال ، وَفَعْمَال

، وَفَعْمَال ، وَفَعْمَال .

٤- بعد لام الكلمة : فُعَالِيَا ، فُعَلْمَان ، فَعْمَلَوَان ، فَعْلَوِي ، فَعْمَلَوِي ، فُعَلِيَا ،

فَعْمَلِيَان ، فُعَلِيَانَا ، فَعْمَلِيَانَا .

ب - الصيغ التي ذكرها الصرفيون لأبنية الثلاثي المزيد بثلاثة احرف متفرقة ، ولم
يستخدمها ! مروء القيس هي :

اولا : مما تقدم فيه زيادتان وتأخروت واحدة ، لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الآتية :
أَنْفَعِيل ، فَمَاعِيل ، فَمَاعِيل ، فَمَفْعِيل ، فَمَلْمَال ، فَمَلْمُول ، فَمَلْمَيْسَل
فَمَنْصُول ، فَمِنَّال ، فَمَوَاعِيل ، فَمِيَاعُول ، فَمِيَاعِيل ، فَمَيْتَمُول ، فَمَيْفَعُول ، فَمَلْمَلَسِي ،
فَمَلُولِي ، فَمَلِيلِي .

ثانيا : مما تقدم فيه زيادة وتأخروت زيادتان لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الآتية :
أَفْمَالٌ ، أَفْمَلِيلٌ ، أَفْمَلَاً ، أَفْمَلَاً ، أَفْمَلَاً ، أَفْمَلَاً ، أَفْمَلَانٌ ،
أَفْمَلَانٌ أَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَاً ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ،
مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ، مَفْمَلَانٌ ،
فَاعِلَانٌ ، فَاعِلَانٌ ، فَاعِلَانٌ ، فَاعِلَانٌ ، فَاعِلَانٌ ، فَاعِلَانٌ ،
فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ،
فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ،
فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ ، فَمَعَالَانٌ .

ثالثا : مما افتقرت زياداته لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الآتية :

أَنْفَعُولٌ ، مَفَاعِيلٌ ، مَفَعَالٌ ، مَفَمَالٌ ، مَفَمَلٌ ، مَفَمَلٌ ، مَفَمَلٌ ،
نَفَاعِيلٌ ، هَفَمَالٌ ، يَفَاعِيلٌ ، يَفَمَعُولٌ ، يَفَمَعَالٌ ، يَفَمَلِيٌ ، يَفَمَلِيٌ ،
يَفَمَلِيٌ ، فَاعُولِيٌ ، فَاعُولِيٌ ، فَاعُولِيٌ ، فَمَعَالِيٌ ، فَمَعَالِيٌ ، فَمَعَالِيٌ .

الثلاثي المزيد بأربعة احرف وخمسة :

لم يستخدم امرؤ القيس من صيغ هذا الثلاثي شيئا في ديوانه . وينبغي
أن نذكر هنا أن السيوطي^(١) هو الذي ذكر أن الثلاثي يزداد بخمسة احرف أما بقية
الصرفيين فيرون زيادته بأربعة احرف فقط لأن أقصى ما ييلفه الاسم بالزيادة سبعة
احرف عندهم .

(١) المزهري / ٢ / ٢٨ ، وينظر أيضا : ليس في كالم العرب / ١١١

ابنية الاسماء الرباعية

١- المجرد :

القالب في العربية واخواتها الساميات هو الاصل الثلاثي ، الا انه ورد فيها كلمات تتألف من أربعة صوامت ومن خمسة . وقد نظر الصرفيون الى الرباعي والخماسي نظرتين :

الاولى : نظرة سيويه وجمهور البصريين وهم يرون فيها الرباعي والخماسي قسمين

للاثلاثي .

الثانية : نظرة الكسائي والفراء ومن تابعهما من الكوفيين وهم يرون فيها أن الرباعي والخماسي فرعان من الثلاثي وأنه الاصل فيهما . (١)

الا ان الكوفيين ارتضوا فيما بعد - كما يبدو - ان يجعلوا الرباعي قسمين للاثلاثي ، لانهم عدوا فعلا - وهو الوزن الذي اضافته الاخفش - وزنا أصليا سادسا اضافوه الى أوزان الرباعي الخمسة التي اتفق عليها البصريون .

والرباعي مجرد ومزيد ، واقصى ما يزداد فيثلاثة أحرف فيبلغ سبعة أحرف وسنفصل القول فيه بحون الله تعالى .

فاما الرباعي المجرد فله خمسة اوزان متفق عليها ، ووزن اضافته الاخفش متنازع فيه ، واربعة اوزان اضيفت فيما بعد ، وعدّها جمهور الصرفيين شاذة ولو صح نقلها .

وأوزان الرباعي المجرد المتفق عليها هي :

١- فَعْلَل : والاسم منه نحو : جَمَفَر ، والصفة نحو : سَلَّهَب وهو الطويل .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن عشر مرات على الوجه الاتي :

جاء به ست مرات اسما . وهي : القَرَوَب (٢) وهو الثور المسن ، وقَمَضَب (٣)

وهو علم ، ومبقر (٤) وهو موضع ، وِعَفَزَر (٥) وهو علم ، وجَحْفَل (٦) وهو الجيش

الضخم .

ونحن نعتقد ان اللام في هذه اللفظة زائدة وانها مأخوذة من قول العرب :

جحف السهل . اذا كان شديدا جارفا . ويقال ايضا للسيل العظيم : سيل جُحاف .

(١) الكتاب / ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤ ، الرضى ١٣ - ١٤

(٢) الديوان / ٤٧ / ٣٧ ، ٤٣٦ / ٥٢ (٣) الديوان / ٤٧ / ٥٣

(٤) الديوان / ٣٠ / ٦٤ (٥) الديوان / ٤٣ / ٦٨

(٦) الديوان / ١٢ / ٣٦٠

فشبه الجيش العظيم بالسيل العظيم وزيدت اللام في صفة الجيش لكن الجيم والحاء
والفاء هي أصل الاشتقاق .

وجاء بها ثلاث مرات وصفا وهي : الجلمر^(١) وهو الشديد الفليظ ، والبلغ^(٢)
وهي الارض القفر ، والسهب^(٣) وهو الطويل .
وجاء بها مرة واحدة اسم جنس وهو : حرشف^(٤) . وهو صفار الجراد مفرد ،
حرشفة .

٢- فُمَّلِلُ : فالاسم نحو : جبرج وهو ذكر الحبارى والصفة نحو : جرشع وهو
المظيم من الخيل والابل .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن اربع مرات كانت اسما وهي :
النُزُوق^(٥) وهو الرسادة الصغيرة يُوطأُ بها الرَّحْلُ . والبرثن^(٦) وهو للسباع
كالاصبع للانسان .

٣- فُمَّلِلُ : فالاسم نحو : دِرْهَمٌ ، وانصفة نحو : دِرْجُوعٌ وهو الطويل .
وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن مرة واحدة كانت اسما لنبات هو :
المِضْرُسُ^(٧) .

٤- فُمَّلِلُ : فالاسم نحو : الزَّبْرَجُ وهو السحاب الرقيق ، والصفة نحو : الخِوْمِلُ وهي
الحمقاء من النساء .

وقد استخدمه امرؤ القيس مرتين ، واحدة منهما كانت وصفا هو : عَجْلِيْزَةٌ^(٨)
وهي الوثيقة الخلق . والثانية كانت اسما هو : الشَّبْرِقُ^(٩) وهو نبات واحد ته
شبرقة ، فالكلمة اسم جنس اذن .

٥- فُمَّلِلُ : فالاسم : نحو : الفِطْحَلُ وهو الزمن المتناهي في القدم ، والصفة نحو
السِّطْرُ . وهو الطويل المعتد .

واستخدمه امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو : الدِّمْقِسُ^(١٠) وهو الحريير
الابيض . ويرى انجاليقي الكلمة أعجمية ، وانها ربما قلبت الى مدقس ، ومنسبها
رفائيل نخلة الى اللفظة اليونانية وهي في تلك اللفظة (μέτλα) .^(١١)

-
- | | |
|------------------------|--|
| (١) الديوان / ٦٧ / ٤١ | (٢) الديوان / ٢٤٠ / ٥ |
| (٣) الديوان / ٢٤٥ / ١٢ | (٤) الديوان / ١٩٣ / ١٦ |
| (٥) الديوان / ١١٦ / ٧٩ | (٦) الديوان / ١٧٠ / ٩٦ |
| (٧) الديوان / ١٤٥ / ٣ | (٨) الديوان / ١٠٣ / ٩ |
| (٩) الديوان / ٣٧ / ٤٤ | (١٠) الديوان / ١٦٩ / ٥ |
| (١١) الديوان / ١١ / ١١ | (١٢) العرب / ٦٧ - ٦٨ مفردات اللفظة العربية ٢٥٨ ، ٢٦٩ . |

والوزن الذي أضافه الأخفش هو:

فَعَلَّلَ: نحو: الجُخْدَب وهو ذكر البجراد • وقد قبله الكوفيون بناءً سادسا في أوزان الرباعي المجرد، واما البصريون فتأولوه على أنه مقصور من جُخَادِب بعد ان حذف منه الالف وفتحت الدال • ولم يرض الرضى هذا التأويل ووصفه بالتكلف وعد فَعَلَّلًا وزنا سادسا من أوزان الرباعي المجرد • (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن مرة واحدة كانت اسما هو الطُخْلَبُ (٢) وهو نوع من الأشنات •

واستخدام امرؤ القيس لهذا الوزن يجعل رأى الاخفش والكوفيين والرضى في اعتبار أوزان الرباعي المجرد ستة رأيا واقصيا مستندا الى ما هو مستخدم فعلا في اللفظة •

ب- المزيد:

أولا: المزيد بحرف

ا- قبل فاء الكلمة: اورد امرؤ القيس لهذا الرباعي صيغة واحدة هي:

مَفَعَّلَل: وهي صيغة اسم المفعول من الفعل الرباعي المجرد •

وقد استخدمها بهذه الدلالة مرتين هما:

مُشَرَّعَب (٣) ، مُكْرَدَس (٤)

ب- بعد فاء الكلمة: ورد لهذا الرباعي عند امرؤ القيس صيغة واحدة هي:

فَعَلَّل: وتأتي عند الصرفيين اسما فقط • وقد جاء بها امرؤ القيس اسما مرة واحدة هي: الكنهيل (٥) وهو شجر ضخام •

ج- بعد عين الكلمة: ورد لهذا الرباعي عند امرؤ القيس الصيغ التالية:

فَعَالِل: وهي جمع تكسير • وقد استخدمها بهذه الدلالة خمس مرات •

فَعَالِل: وتأتي اسما نحو جُخَادِب به، وصفة نحو عَدِيفِر •

وقد استخدمها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد هو: الفرانق (٦) ، وهو

رسول البريد • والكلمة مأخوذة عن (پروانك) الفارسية وتعني الرسول • (٧)

(١) النصف / ٢٧ / ١ ، الرضى / ١٤ ، المتع / ٧٧ / ١ ، نقره كار / ١٥ ، الاشموه / ١

(٢) / ٢٤٧ / ٤ ، (٣) الديوان / ٢٥ / ٤٧

(٤) الديوان / ٤٨ / ٥٣ ، (٥) الديوان / ٦ / ١٠٢

(٦) الديوان / ٧٠ / ٢٤ ، (٧) الديوان / ٣٦ / ٦٦ ، ٤١ / ٦٧

(٧) المغرب / ١٠٩ ، غرائب اللفظة العربية / ٢٣٩

فَمَثَلٌ : وتأتى اسما . وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما لزهر هو القَرْنَفُل . (١) ويرى رفايل نخلة ان القرنفل مأخوذة من (Kariofillon) اليونانية . (٢)

فَمَثَلٌ : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة كانت وصفا هو السَمِيدَع .

جـ - بعد اللام الاولى : ورد لهذا الرباعي عند امرؤ القيس صفتان هما :

فَمَلال : وترد عند الصرفيين اسما كالقِرطاس وصفة كالسرداح .

وجاء امرؤ القيس بها مرتين : أحدهما كانت اسما هو : السِرْبَال . (٣) وهو

القَميص ، ويراه رفايل نخلة مأخوذة من (سروال) الفارسية (٤) والثانية كانت وصفا هو : الخِرَافَة (٥) أى الضميف .

فَمَلُول : وتأتى عند الصرفيين اسما نحو عُصْفُور وصفة نحو شُحُوط .

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة خمس مرات كانت اسما هي :

الخُدْرِيْف (٦) ، ويرى رفايل نخلة أنها مأخوذة من (تيزرو) الفارسية بممـنى السريع الذهاب أو السريع المشى . (٧)

والخُوعُومَة (٨) ، وهى الفصن اللدن والسرعوفة (٩) وهى الجرادة ، والخُوطُوم (١٠)

وهو الأنف ، ويرى رفايل نخلة أن الخوطوم مأخوذة من (Hartoumo) الآرامية . (١١)

د - بعد اللام الآخرة :

أورد امرؤ القيس لهذا الرباعي صيغة واحدة هى :

فَمَلَلِي : وقد جاء بها ثلاث مرات على لفظ واحد هو فَرَتْنِي . (١٢)

وقد ذكر الصرفيون صيفا للرباعي المزيد بحرف لم يستخدمها امرؤ القيس هى :

(١) الديوان / ٢٩ / ١٥٠

(٢) غرائب اللغة العربية / ٢٦٥

(٣) الديوان / ١٤ / ٣٠ (٤) غرائب اللغة العربية / ٢٣٣

(٥) الديوان / ٤ / ١٢٩ (٦) الديوان / ٥٥ / ٢١ / ٤٠٦ / ٥١

(٧) غرائب اللغة العربية / ٢٢٥ (٨) الديوان / ١٢ / ١٥٧

(٩) الديوان / ٤٠ / ١٦٦ (١٠) الديوان / ١٢ / ١٩٢

(١١) غرائب اللغة العربية / ١٨٠

(١٢) الديوان / ٢ / ٨٥ / ٤٥ / ١١٠ / ٣٦ / ١١٤

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة فيما ذكروه من صيغ الرباعي المزيد بحرفين
مفترقين أيضا .

فَعَالِيلُ : نحو : سراديج جمع سرداح ومصافير جمع عُصْفُور وقناديل جمع قِنْدِيل .
فهى لاتأتى عند الصرفيين الا جمعا .

وقد استخدمها امرؤ القيس جمعا سبع مرات .

فَمَقْلِيلٌ : وتجيء اسما نحو : دَرْدَبَيْس .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسم موضع هو : بَرَمِيصِي (١)

وقد ذكر الصرفيون لهذا الرباعي صيغا لم يستخدمها امرؤ القيس هى :
فَاعُولٌ ، فِعْمَالَةٌ ، فُعَالَالٌ ، فَعْمَلِيلٌ ، فَعْمَلُولٌ ، فَعْمَلُولٌ ، فَعْمَلِيلٌ ، فُعَالَالٌ ،
فِعْمَالٌ ، فَعْمَلُولٌ ، فُعْمَلَى ، فِعْمَالٌ ، فِعْمَالٌ ، فَعْمَلُولٌ ، فَعْمَلِيلٌ ، فُعَالَالٌ ،
فَعْمَلِيلٌ ، فَعْمَلُولٌ ، فُعْمَلَى ، فَعْمَلِيلٌ .

رابعا : الرباعي المزيد بثلاثة أحرف

ورد لهذا الرباعي فى ديوان امرؤ القيس صيغة واحدة هى :

فَعْمَالِيَّةٌ : وقد جاء بها مرة واحدة كانت اسما لمدينة هى : أَنْطَاكِيَّة . (٢)

وذكر الصرفيون صيغا لهذا الرباعي لم يستخدمها امرؤ القيس هى :

فُعْمَالِيَّةٌ ، فَعْمَلَانٌ ، فَعْمَلَانٌ ، فَعْمَلَانٌ ، فَعْمَلَانٌ .

أبنية الأسماء الخماسية

=====

أ - المجرد : أوزانه المتفق عليها أربعة هى : فَعْمَلٌ ، فَعْمَلِيلٌ ، فَعْمَلِيلٌ ، فَعْمَلِيلٌ .

وأوزانه المختلف فيها هى : فَعْمَلِيلٌ ، فَعْمَلِيلٌ ،

ولم يستخدم امرؤ القيس أى وزن من اوزان الخماسى المجرد فى ديوانه ، سوا

أكان من المتفق عليه أم المختلف فيه .

ب - المزيد : لم يستخدم امرؤ القيس منه الا المزيد بحرف ، وقد أورد له صيغة

واحدة هى :

(١) الديوان ٧٠/٥١/

(٢) الديوان ١٠/٤٣/

فَمَقْلَلٌ : جاء بها مرة واحدة كانت اسما لبلد هو بَعْلَبَكَّ (١) ولم يذكر
الصرفيون هذا الوزن فيما ذكروه من اوزان الخماسي المزيد بحرف .

* * *

يتضح من هذا المرض المستفيض أن امراً القيس استخدم من صيغ الثلاثي
المجود عشرة أبنية من أصل اثني عشر بناً ، ذكرها الصرفيون ، وأنه لم يستخدم
صفتين منه هما : فَعِلٌ وَفَعُلٌ .

أما الثلاثي المزيد بحرف ، فإنه استخدم منه ثلاثاً وأربعين صيغة ، من
أصل احدى وأربعين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون .

وجاء بستصيغ لم يذكرها الصرفيون ، أو أنهم أنكروا وجودها في كلام العرب

وهي :

تَفَعِلُ (بلاها) ، فقد ذكر الصرفيون أنها لاتأتى إلا بالهاء ، وَتَفَعِلُ التي لم
يذكروها ، وَتَفَعُلُ (بلاها) ، وذكروا أنها لاتأتى إلا بالهاء ، وَتَفَعُلُ وَتَفَعِلُ
اللتين لم يذكرهما ، وَتَفَعِلُ التي لم يذكرها أيضاً .

وأما الثلاثي المزيد بحرفين مجتمعين فإن امراً القيس استخدم منه تسع عشرة
صيغة من أصل مئة وثلاثين صيغة ذكرها الصرفيون له ، وجاء بصفتين لـ
يذكرهما الصرفيون وهما :

فَوَيْعِلُ نحو : هو يرك ، وَفَعَالِفِلُ نحو : نَقَانِقُ ، وهي عند الصرفيين بوزن فَعَالِـلِ ،
والثلاثي المزيد بحرفين مفترقين استخدم منه امراً القيس سبعا وثلاثين صيغة

من أصل ست وستين ومئة صيغة قيدها له الصرفيون . وأضاف أربع صيغ لم يذكرها
الصرفيون هي :

أَفَيْعِلُ نحو : أنيم ، وَفَعَالِي بِلَاهَا ، وذكر الصرفيون أن الهاء لازمة لها نحو :
الكَرَاهِيَّةُ وَالرَّفَاهِيَّةُ ، وَتَفَعُلُ وَتَفَعِلُ وهما عند الصرفيين بوزن مَفَعَلٌ وَتَفَعِلُ .

وأما الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فإنه استخدم منه تسع صيغ فقط من أصل
تسع وخمسين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون . وأضاف أربع صيغ لم يذكرها الصرفيون وهي :
مُتَفَعَّلٌ وَتَفَعَّلٌ وهما اسما المفعول والفاعل من تَفَعَّلَ . وَفَعَالَانِ ، وَفَعَالِـلِ التي
هي مصدر افتعل .

وأما الثلاثي المزيد بأربعة أحرف وخمسة - الذي انفرد بامثلته السيوطي - فلم يستخدم امرؤ القيس منجبه شيئاً في ديوانه .

وأما الرباعي المجرد فإن امرؤ القيس استخدم منه الاوزان الخمسة المتفق عليها واستخدم أيضاً الوزن السادس الذي اضافهُ الاخفش وهو: فَمَلَّلَ .

والرباعي المزيد بحرف استخدم منه عشر صيغ من أصل تسع وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون .

والرباعي المزيد بحرفين استخدم منه امرؤ القيس صيغتين من أصل أربع وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون . وأضاف ثلاث صيغ لم يذكرها الصرفيون وهي : مَفْمَلَّلَ ، اسم الفاعل من تَفْمَلَّلَ ، ومَفْمَلَّلَ اسم الفاعل من افْمَلَّلَ ، ومَفْمَلَّلَ اسم الفاعل من افْمَلَّلَ .

والرباعي المزيد بثلاثة أحرف ، لم يستخدم امرؤ القيس من صيفه الخمس التي ذكرها له الصرفيون شيئاً . ولكنه استخدم صيغة لم يذكرها هـي : فَمَلَّلِيَّةٌ نحو : أنطاكية .

ولم يستخدم امرؤ القيس من أبنية الخماس المجرد شيئاً وأما الخماسي المزيد بحرف فإنه لم يستخدم من صيغة التسع التي ذكرها الصرفيون شيئاً . لكنه استخدم صيغة واحدة لم يذكرها هـي : فَمَلَّلَلَّ .

وأما الخماسي المزيد بحرفين فإنه لم يستخدم منه شيئاً .
وأما تفصيل استخدام امرؤ القيس لكل صيغة ، ومدى موافقة أقوال الصرفيين أو مخالفتهم له ، فقد ذكرناه مع كل صيغة في موضعها ، وهو من الكثرة بحيث يصبح تلخيصه أمراً غير عملي ، فتكون مراجعة كل صيغة في موضعها اذن أيسر ، خاصة وأن الصيغ مرتبة بحسب التجرد والزيادة ، بل لقد راعينا في المزيد منها مواقع الزيادة قبل وعند الاصول الثلاثة أو الأربعة أو الخمسة للكلمة .

الفصل الثاني
أبنية المصادر

أ - الصيغة والمبني

المصادر طائفتان • الطائفة الاولى ترتبط بأفعالها • فكل فعل صيغة مصدره الخاصة به لا يشركه فيها غيره من الافعال • نقول : ذهب ذهابا وفتح فتحا • ونصح نصحا ونشأ نشوا ونشأة • فنجد صيغ المصادر تتبدل من فعل لآخر • على أنه من باب واحد •

والطائفة الثانية • تدل على معاني محددة يعبر عن كل منها بصيغة معلومة تشترك فيها أفعال مختلفة • ذات أبواب عدة • مثال ذلك صيغة فعلان • فهي تدل على الاهتزاز والاضطراب وتأتي من :

باب : فعل يفعل • نحو : نزا نزوانا وخطر خطرانا وعسل عسلانا •

باب : فعل يفعل • نحو : غلى غليانا وطار طيرانا •

باب : فعل يفعل • نحو : غشى غشيانا ولهب لهبان (١) •

ويعنى هذا أن هناك ارتباطا بين هذه المعاني المحددة • كالصوت والشداء والنفار والحرفة والاضطراب • الخ • وبين صيغ المصادر التي تعبر عنها كالفعل والفعل والفعل والفعل والفعل والفعل • وسنطول أن نثبت ما تدل عليه كل صيغة من هذه وأمثالها من معاني اثبتها الصرفيون العرب ثم نعرض للواقع اللغوي لهذه العلاقة بين كل صيغة ومعانيها في ديوان امرئ القيس •

(١) فعل :

تتألف هذه الصيغة من مقطع صوتي واحد طويل •

وتبني من الجذور السالمة • نحو : حَسُنَ حسنا وضمف ضمفا •

ومن الجذور المضاعفة • نحو : كَبَلْنَا وذل ذلا •

ومن الجذور ممتلة المين • نحو : جَاعَ جوعا وناح نوحا •

ومن الجذور معتلة اللام • نحو : بَطُرُبُطٌ •

ويرى بروكلمان أن هذه الصيغة مشتقة من Qutul ، وأنها
تبادل دائما مع صيغة فعل ، وتصاغ من الافعال الماضية مضمومة العين ، نحو
ثقل ثقلا وقبح قبحا ، أو من الافعال المضارعة مضمومة العين ، نحو : شكر
يشكر شكرا (١) .

(٢)
ويرى بليام رايت أنها صيغة شائعة في العربية ، نحو : جبن وشكر .
وأما ارتباط صيغة فعل بالمعاني التي تدل عليها فنستطيع معرفته مما
أورده سيويه من أمثلة كثيرة للمصادر التي وردت عليها " ويؤخذ مما أورد سيويه
من أمثلة ، أن هذه الصيغة ترتبط بالمعاني الآتية :

(١) الحسن والقبح ويرى سيويه أن الصيغ الدالة عليهما هي : فعالة
وفعولة وفعل " وأما الفعل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبح والفعالة
أكثر " (٣) . ونحو الزجاج والبهرد وابن عصفور على أن فعلا قياسي من فعل -
بضم العين - إذا دل على حسن أو قبح (٤) .

ورأى بعض الباحثين المحدثين (٥) ، أن رأي هؤلاء النحاة يخالف
ماقاله سيويه في قياسية هذه الصيغة من فعل إذا دل على حسن أو قبح ، والحق
أنه لا خلاف بين هؤلاء النحاة وبين سيويه ، لأن سيويه قال بأن الصيغ
الثلاث ، فعالة وفعولة وفعل جميعا تدل على الحسن والقبح ، بيد أنه
أشار إلى أن استعمال العرب لفعل أقل من استعمالهم للصيغتين الأخرين ،
وهذا لا يعني أن سيويه يرى قياسية أو عدم قياسية صيغة فعل من فعل
بل إن الرجل لم يتحدث عن القياس في أبنية المصادر في كتابه ، فلم نحمله
مالم يرم إليه ؟ ! هذا فضلا عن أن الذي يهمننا في بحثنا هذا هو ارتباط
الصيغة بالمعنى وليس قياسها أو عدمه .

Brockelmann; Grundriss der vergleichenden gramatik
der Semitischen sprachen. band 1, 11. Berlin 1908-
1913. 1/125. p. 341.

W. Wright; Lectures on the comparative grammar of (٢)
the Semitic languages. Cambridge 1890.

- (٣) الكتاب / ٢ / ٢٢٢ .
(٤) المقضب / ٢ / ١٢٥ ، المقرب / ٢ / ١٣٣ ، شرح الاشموني / ٢ / ٢٨٦
(٥) خديجة عبد الرزاق الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيويه / ٢٢٨ ، صلاح
الدين محمد حسنين : أبنية المصادر في اللغتين العربية والصربية
واستعمالها في القرآن الكريم والتبارة / ٢٥١ .

ومن أمثلة صيغة فعل في الدلالة على الحسن والقبح قولهم : حَسُنَ
حُسْنَا ورشد رشداً وطهر طهراً ولب لباً وقبح قبحاً ولؤم لؤماً وحمق حمقاً وخسرق
خسرقاً وبخل بخلاً وشح شحاً . (١)

(٢) الجوع وضده ، نحو : جاع جوعاً وسغب سغباً وناح نوحاً وشرب
شرباً وسكر سكرًا وقات قوتًا وطعم طعمًا . (٢)

(٣) الضعف وشبهه ، نحو : ضُفُّ ضُفًّا وجبن جبنًا وطؤِبُطُءٌ
وذُل ذُلًا وفقر فقيرًا . (٣)

(٤) السقم وما يجري مجراه ، نحو : سَقِمَ سَقْمًا وحزن حُزْنًا وشكل شكلاً
وذُهِرَ ذُهِرًا وسخط سخطًا . (٤)

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فعل تسما وثلاثين مرة في شعره منها
ثمانى عشرة مرة لم تدل فيها الصيغة على المعانى التى ربطها بها النحاة
العرب ، وذلك قوله :

الحب (٥) ، والسود (٦) ، والملك (٧) ، والبعد (٨) ،
(٩) والخبر ، والخلد (١٠) ، والرحب (١١) ، والانس (١٢) ، والشغل (١٣)

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المقضب / ٢ / ١٢٥ ، المقرب
/ ٢ / ١٢٣ ، المخصر / ١٤ / ١٢٨ ، ١٣١ ، شرح المفصل / ٦ / ٤٥ ،
شرح التصريح / ٢ / ٧٤ ، شرح الاشعري / ٢ / ٢٨٦ .
(٢) الكتاب / ٢ / ٢٢١ ، ٢٢٨ .
(٣) الكتاب / ٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
(٤) الكتاب / ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ .
(٥) ديوان امرؤ القيس / ٢٠ / ١٣ ، ٢٤٣ / ٣ .
(٦) الديوان / ٢ / ٥٦ ، ٦١ / ١٨ ، ٢٠٤ / ٨ ، ٣٦٢ / ١ .
(٧) الديوان / ٣٥ / ٦٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٥٩ .
(٨) الديوان / ١٣ / ١٠٨ .
(٩) الديوان / ١ / ٢١٠ .
(١٠) الديوان / ١٠ / ٢٣١ .
(١١) الديوان / ١٨ / ٢٣٩ .
(١٢) الديوان / ٤ / ٢٤٣ .
(١٣) الديوان / ٢ / ٣٦٢ ، ١٤ / ٣٦٤ .

ومنها احدى وعشرون مرة دلت فيها صيغة فعل على المعانى التى وضعتها

لها الصرفيون العرب ، فقد دل أمر القيس على :

الحسن والقبح : بالحُسن (١) ، والرُشد (٢) ، والطول (٣) ، والضل (٤)

والسوء (٥) ، والبخل (٦) .

الجوع وضده : بالجوع (٧) ، والقوت (٨) ، والشرب (٩) ، والبدن (١٠) .

الضعف وشبهه : بالمدم (١١) .

السقم وشبهه : بالسقم (١٢) ، والجرح (١٣) ، والقرح (١٤) ، والبؤس (١٥)

(٢) فَعْلَسَةٌ :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين طويلين .

وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : حَمْرُ حَمْرَةٍ وَفَيْسُ فَيْسَةٍ وَسُرْعُ سُرْعَةٍ .

ومن الجذور مهموزة الفاء ، نحو : أَدْرَادُ أَدْرَادَةٍ وَأَدِيمُ أَدِيمَةٍ .

ومن الجذور مهموزة اللام ، نحو : جَرُّ جُرَّاتٍ وَصَدِيٌّ صُدَاةٍ .

ومن الجذور معتلة الفاء ، نحو : وُرْدٌ وَرْدَةٍ .

ومن الجذور معتلة الميم ، نحو : عَيْسٌ عَيْسَةٍ . أصلها عَيْسَةٌ بِالضَمِّ (١٦) .

ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : قَوِيٌّ قُوَّةً وَحَوِيٌّ حَوَّةً .

(١) الديوان / ٢ / ١٩٧

(٢) الديوان / ٢٦ / ٢٣٥

(٣) الديوان / ٧ / ٩٨ ، ١٤ / ١٠٨

(٤) الديوان / ٣٥ / ٣٥

(٥) الديوان / ١٦ / ٢١٨

(٦) الديوان / ٣ / ٢٣٦ ، ١٠ / ٤٦٣

(٧) الديوان / ١ / ١٤٢ ، ١٣ / ١٩٢ ، ٣ / ٢١٠

(٨) الديوان / ١٤ / ١٩٢

(٩) الديوان / ٩ / ١٢٢

(١٠) الديوان / ١٤ / ٨١

(١١) الديوان / ١٤ / ١٠٨

(١٢) الديوان / ٣ / ٨٩

(١٣) الديوان / ٤ / ١٨٥ مرتان

(١٤) الديوان / ٣ و ٤ / ٣٣٩

(١٥) الديوان / ١ / ٣٤٦

(١٦) شرح الرضى على الشافية / ٤٠

وقد ربط المترجمون العرب هذه الصيغة بالدلالة على المعاني الاتية :

- (١) الالوان ، نحو : حمر حمرة وخنزر خضرة وشهب شهبه وخبس خبسة وجون جونة وحوى حوة (١) .
- (٢) الصيوب ، نحو : غَدَّ غَدَّة وخبَّس خُبْسَة وصدَّأ صدَّأَة وعبم عجمونة وكِرْكُرة (٢) .
- (٣) الدلالة على المفصول ، نحو : السَّبة والضَّحكة والمُعنة والسُّمنة . (٣)
- (٤) الفضلة ، نحو : قلف قُلْفَة وغرل غُرْلَة (٤) .
- (٥) موضع الفعل من الجسد ، نحو : قطع قُطْعَة وصلع صُلْعَة وجذم جُذْمَة ونزع نَزْعَة (٥) .

ولقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة في شعره سبع مرات . دل بوحدة منها على اللون وهي قوله : الصُّفرة (٦) . ودل بثنتين منها على العيب وذلك قوله : المُرَّة (٧) - أوردها مرتين - أما المرات الاربع الباقيات فاستعملها امرؤ القيس فيها غير مرتبطة بمعنى من المعاني التي ربطها النحاة بهذه الصيغة وذلك قوله : الوُصلة (٨) والخُلَّة (٩) والخُطة (١٠) أوردها مرتين .

(٣) فَمَل :

تألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين الاول قصير والثاني طويل . وتبنى

من :

- الجدور السالمة ، نحو : مرض مرَّها وعطش عطشنا .
- ومن الجدور المعتلة العين بالواو والياء ، نحو : عور عورا وعيس عيسا .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٠ ، شرح نقره على الشافية / ٤٠ ، همع الصوامع / ٢ / ١٦٧ ، شذائ العرف / ٦٩ .
 - (٢) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، الفصل / ٢١٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٠ المزهري / ٢ / ٩٩ .
 - (٣) شرح الرضى على الشافية / ٤١ .
 - (٤) السابق / ٤٠ .
 - (٥) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٠ .
 - (٦) ديوان امرؤ القيس / ٣٦ / ١٦ .
 - (٧) الديوان / ٣٣ / ٤٩ ، ٣٣٩ / ٢ .
 - (٨) الديوان / ٥ / ٤٢ .
 - (٩) الديوان / ١٥ / ٦٠ .
 - (١٠) الديوان / ٢٣ / ٢٤٧ ، ٣٢٧ / ٢ ، قطعة / ٩٠ .

ومن الجذور المعتلة اللام ، نحو : **عَبِي عَسَى** .
ومن الجذور مهموزة الفاء ، نحو : **أَدِرْ أَدْرًا** .
ومن الجذور التي فاءها واو ، نحو : **وَجِلْ وَجَلًا** .
ومن الجذور المضاعفة ، نحو : **شَلِلْ شَلَالًا** .

ويرى كارل بروكلمان أن هذه الصيغة تأتي من الماضي المفتوح العين إذا كانت عينه أولاه حوفا من الحروف المتوسطة ؛ م . ن . ل . ر ، وهي تأتي أيضا من مضارع الافعال من باب **فَعِلْ يَفْعَلْ** لأنها تتطابق مع حركة عين المضارع (١) أما وليام رايت فيرى أنها تأتي من الافعال اللزومة من باب **فَعِلْ يَفْعَلْ** ، نحو **فَرِحَ فَرِحًا** و**مَرَضَ مَرَضًا** (٢) .

وهذه الصيغة - كما قرر الصرفيون العرب - تأتي من كل فعل لازم من باب **فَعِلْ يَفْعَلْ** لتدل على معنى من المعاني الآتية :

(١) الترك والزهد من باب **فَعِلْ يَفْعَلْ** ، نحو : **أَجْمَ يَاجِمُ أَجْمًا** ، و**سَنَقَ يَسْنَقُ سَنَقًا** و**فَرَضَ يَفْرَضُ فَرَضًا** ، و**جَاؤًا يَجُودُ جَوْدًا** و**فَرَضَ يَفْرَضُ فَرَضًا** بناء الفرض وذلك : **هَوِيَ يَهْوِي هَوًى** (٣) .

(٢) الداء وطشابهه ؛ مثال ذلك **وَجِعَ يُوْجَعُ وَجَعًا** و**مَرَضَ يَمْرَضُ مَرَضًا** و**سَقِمَ يَسْقُمُ سَقَمًا** و**حَبِطَ يَحْبِطُ حَبِطًا** و**حَجَجَ يَحْجِجُ حَجَجًا** و**هَوَجَ يَهْوَجُ هَوَجًا** و**ثَوَّلَ يَثْوُلُ ثَوَّلًا** (٤) .

(٣) الذعر أو الخوف ، لانهما كالداء . مثال ذلك : **فَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعًا** و**فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا** و**وَجِلَ يَوجِلُ وَجَلًا** و**وَجِرَ يَوجِرُ وَجْرًا** (٥) .

(٤) الحزن وضده ، ومثاله : **حَزِنَ يَحْزِنُ حَزْنًا** ، **حَمَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ** ، و**قَالُوا أَشْرَ أَشْرًا** و**فَرِحَ يَفْرَحُ فَرِحًا** و**جَذَلَ يَجْذُلُ جَذَلًا** (٦) .

(٥) الميب ، مثاله : **سَهَكَ يَسْهِكُ سَهَكًا** و**عَوَرَ يَعْوَرُ عَوْرًا** و**جَرَبَ يَجْرِبُ جَرَبًا** و**أَدَرَ يَأْدُرُ أَدْرًا** و**حَبِنَ يَحْبِنُ حَبِنًا** و**صَلَعَ يَصْلَعُ صَلَعًا** (٧) .

Grundriss. 1/116. S.335.

(١)

Wright; A grammar of the Arabic language. Cambridge 1924. 1/198. p.113.

(٣) الكتاب / ٢ / ٢١٩ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٣ ، شرح الرضى على الشافية . مطبعة محمد علي

صبيح ، القاهرة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م ، ص / ٤٠ .

(٥) الكتاب / ٢ / ٢١٩ .

(٦) الكتاب / ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٧) الكتاب / ٢ / ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

(٦) الهمج والخفة ، مثاله : أَرِحْ أَرْجًا وَحَمْسٌ حَمْسًا ، " وَقَالُوا سَلْسٌ يَسْلَسُ سَلْسًا وَهُوَ سَلْسٌ ، وَقَلِقٌ يَقَلِقُ قَلِقًا وَهُوَ قَلِقٌ وَيَنْزِقُ يَنْزِقًا وَهُوَ نَزِقٌ ، جَمَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفَّةً وَتَحَاكًا مِثْلَ الْحَمْسِ وَالْأَرْجِ وَمِثْلَهُ غَلِقٌ غَلِقًا لِأَنَّهُ طَيْشٌ وَخَفَّةٌ " . (١)

(٧) التعذر ، الشدة ، مثاله : عَسِرَ عَسْرًا يَشْكُسُ شَكْمًا وَلَقَسَ لَقْسًا وَلِحَزَزَ لِحَزًا (٢) .

(٨) الجوع والمطش ، نحو : ظَمِيَ ، ظَمًا وَعَطَشَ عَطْشًا وَصَدِيَ صَدًى وَغَرَثَ غَرَثًا وَطَوِي طَوًى . بهذا كله قريب من معنى وجع وجما . (٣)

(٩) اللون والحلية ، مثالهما : عَسَّ عَسًا وَيَسَّ يَسًا وَصَدَّى صَدًى وَخَمَطَ خَمَطًا وَخَزَمَ خَزَمًا وَحَوَّرَ حَوْرًا وَيَهَضَمُ هَضْمًا (٤) .

هذه هي العلاقة التي قال بها سيبويه بين صيغة "فعل" والمعاني التي تدل عليها . وليس معنى هذا أن هذه الصيغة قاصرة على الدلالة على هذه المعاني ، بل هي تدل على غيرها ، وقد ورد السماع بذلك ، نحو :

رَقَصَ رَقْصًا وَطَلَبَ طَلْبًا وَطَرِدَ طَرْدًا وَيَطْلُبُ طَلْبًا وَسَلَبَ سَلْبًا وَخَبَّ خَبْبًا وَسَرَقَ سَرَقًا وَيَغْلِبُ غَلْبًا وَيَسْرُ يَسْرًا وَيَمِنُ يَمْنًا وَيَعْبِرُ عَبْرًا وَسَرَحَ سَرَحًا وَكْرَمَ كَرَمًا وَعَمِلَ عَمَلًا وَفَهِمَ فَهْمًا . (٥)

وإستخدام أمرؤ القيس صيغة فَعَلَّ في دِيَّانِهِ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً مِنْهَا ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ مَرَّةً مَرْتَبِطَةً بِالْمَعَانِي الَّتِي أُورِدَ نَاهَا فِيهَا عِدَا الدَّلَالَةِ عَلَى الذَّعْرِ وَعَلَى الْجُوعِ

وَشَبْهِهِمَا ، حَيْثُ لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الصِّيغَةُ دَالَّةً عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ . وَاسْتُخْدِمَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً غَيْرَ مَرْتَبِطَةً بِالْمَعَانِي الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا ، وَهُوَ مَا عُدَّهِ الصَّرْفِيُّونَ مُضَادًّا سَمَاعِيًّا لَا يَمْتَدُّ فِي قَبْطِهَا عَلَى غَيْرِ النُّقْلِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ :

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٠ .

(٢) الكتاب / ٢ / ٢٢٠ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٢٢٠ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٢٢٢ شرح الرضي على الشافية .

(٥) الكتاب / ٢ / ٢١٥ - ٢١٦ ، ٢٢٨ - ٢٣٠ .

المَجَب (١) ، وَالنُدَى (٢) ، وَالسَّنَا (٣) ، وَالصَدَى (٤) ، وَالْيَسْر (٥) ،
نَهْلاً (٦) ، وَالنَّوَى (٧) ، وَالْبَدَل (٨) ، وَالنَّسَب (٩) ، وَالنَّظَر (١٠) ،
الْقَيْس

أما دلالة هذه الصيغة على المعاني عند امرئ القيس فكانت على النحو الآتي :

(١) الفرض واليهوى : دل امرؤ القيس بصيغة فَعَلَ على هذا المعنى سبع
مرات على لفظ واحد هو : الْيَهْوَى (١١) ، ولم يستخدم هذه الصيغة في
الدلالة على الترك والانتها .

(٢) الداء وما شابهه : دل بصيغة فَعَلَ على هذا المعنى خمس مرات هي :
الْوَنَى (١٢) ، وَالرَّدَى (١٣) ، وَالْيَجَى (١٤) ، وَالصَّدْف (١٥) ، وَالكَرَى (١٦) .

(٣) الحزن وضده : وقد دل بصيغة فَعَلَ على هذا المعنى مرة واحدة هي :
الْأَسَى (١٧) .

(٤) الميب : وقد دل بصيغة فعل على هذا المعنى ثلاث مرات هي :
الْمَسَم (١٨) ، وَالْمَوْر (١٩) ، وَالْبَخَل (٢٠) .

-
- (١) الديوان / ١٠ / ١١ .
 - (٢) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥ ، ١٣ / ٢٣٨ .
 - (٣) الديوان / ٦٨ / ٢٤ ، ١٢ / ٥٩ ، ٢ / ٧٢ ، ١١ / ٢١٧ .
 - (٤) الديوان / ٢ / ١١٩ .
 - (٥) الديوان / ٣ / ١٢٤ .
 - (٦) الديوان / ٤ / ١٨٥ .
 - (٧) الديوان / ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ٢٣٠ .
 - (٨) الديوان / ٩ / ٢٠٤ .
 - (٩) الديوان / ٦ / ٢١٤ .
 - (١٠) الديوان / ١٨ / ٣١ .
 - (١١) الديوان / ٢ / ١٨ ، ٣٥ / ٣٥ ، ٢١ / ٦٢ ، ٣ / ٨٥ ، ١ / ٢٠٩ .
 - (١٢) الديوان / ٥٢ / ٢٠ .
 - (١٣) الديوان / ٣٥ / ٣٥ .
 - (١٤) الديوان / ٤١ / ٣٦ .
 - (١٥) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤ .
 - (١٦) الديوان / ١١ / ٢٤١ .
 - (١٧) الديوان / ٥ / ٩ .
 - (١٨) الديوان / ٦ / ١٢٨ .
 - (١٩) الديوان / ٥ / ١٣٣ .
 - (٢٠) الديوان / ٣ / ١٩٩ .

(٥) البهج والخفة : وقد دل عليهما أمرؤ القيس أربع مرات هي :
المَجَل (١) ، والقَلَق (٢) ، والمَهْج (٣) .

(٦) التمزير والنشدة : دل عليهما مرة واحدة هي :
الخَصْر (٤) .

(٧) اللون والحلية : دل عليهما أمرؤ القيس بصيغة فَعَل مرتين هما :
الكُدْر (٥) ، والوَطْف (٦) .

هذه هي المعاني التي استخدم فيها أمرؤ القيس صيغة فَعَل ، ويلاحظ أنه استخدم هذه الصيغة في سبع معان فقط ، من تسع معان ذكر الصرفيون أن صيغة فَعَل تدل عليهما ، وقد أشرنا فيما سبق إلى أن المعنيين اللذين لم يستخدم أمرؤ القيس فيهما صيغة فَعَل هما : الدهر ، والجوع وشبههما .

(٤) فَعَال :

تتألف من مقطعين صوتيين ، الأول قصير ، والثاني طويل مفرط فسي

الطول .

وتبنى من الجذور السالمة نحو : سَقام وجمال وسام .

ومن الجذور معتلة الفاء بالواو أو بالياء نحو : وسام وبناع .

ومن الجذور معتلة العين بالواو أو بالياء نحو : سواد وبياض .

ومن الجذور معتلة اللام بالواو أو بالياء نحو : نساء وقضاء .

ويرى بروكلمان وبارت أن هذه الصيغة أخذت من الماضي المفتوح العين

(فَعَل) بمد إطالة حركة الحرف الثاني (٧) . ويؤيد هذا صلاح الدين

حسنيين في هذا ، ويضيف قائلا : " ثم شاع استعمالها (يعني صيغة

فَعَال) حتى أصبحت تشتق من الافعال الثلاثة المكسورة العين مثل شرب شرابا

(١) الديوان ٢٠٢/٣/

(٢) الديوان ٢٠٥/١١/ و ٢١٦/٨

(٣) الديوان ٢١٦/٥/

(٤) الديوان ١٤٢/١/

(٥) الديوان ١٢٦/١٠/

(٦) الديوان ١٤٤/١/

(٧) Grundriss. 1/113. C.P. 345-346, Nominal bildung. p.57-58.

ورشد رشادا ، وضمومة (العين) مثل جَمَلٌ جمالا في العربية . (١) *
ولعل هذا ا تحليل موفق لمجيء صيغة فَعَالٍ من الافعال الماضية مهما كانت
حركة عينها .

ويقول حسنين أيضا أن هذه الصيغة قد استعمالها استعمالا مصدريا
حين استحدثت العربية صيغا مصدرية أخرى ، وقد استعمالها للدلالة على
الامر ، " وهكذا لم يبق لنا من استعمال هذه الصيغة استعمالا مصدريا
الا آثار قليلة ، وقد اضطرت آراء الصرفيين العرب في الحكم على هذه الاثار ،
فحكوا على الصيغ التي لها مقابل فعل ثلاثي انها مصادر ، أما الصيغ التي ليس
لها مقابل ثلاثي فحكوا عليها بأنها أسماء مصادر . ونحن نرى أن الفعل الثلاثي
لهذه الصيغ أهمل استعماله ولم يسجله أصحاب المعاجم في معاجمهم ، في حين
كانت صيغة فَعَالٍ مستعملة مثل عطاء ، فقد كانت مستعملة في وقت جمع المادة
اللفظية ولم يكن الفعل (ع ط و) مستعملا ، في حين أن المستعمل منه كان
هو الفعل أعطى . ولم يعبه أصحاب المعاجم والنحاة العرب الى امكانه
حدوث مثل هذا التطور ، وظنوا أنها أتت مباشرة من الافعال المزيدة على
وزن فَعَلٍ أو أَفْعَلٍ أو فاعِلٌ ومن ثم اعتبروها أسماء مصادر ولم يعتبروها
مصادر . ونحن نرى أن اسم المصدر والمصدر تصيران لشيء واحد ، لأنه
لا يوجد فرق دقيق فاصل بينهما في الاستعمال . (٢) *

والحق أن صيغة فَعَالٍ استخدمت لتدل على الامر أيضا ، لكنها لحقت
آخرها الكسرة ، وإنما كسر آخرها لانها بمعنى افعل فكان حقا أن يسكن
آخرها غير أن مجاورة هذا الآخر للالف الساكنة دعت الى تحريكه . وحرك
بالكسر ليبدل به على التأنيث (٣) .

ويبدو أن العرب إنما استخدمت فَعَالٍ في معنى الامر لما أرادت تكبير
الفعل وتوكيده فقد نقل ابن سيده عن الزجاج هذا واستدل على هذا الامر بأن

-
- (١) أبنية المصادر في اللفتين العربية والعبرية ، صلاح الدين حسنين / ١٩٧٠ .
 - (٢) السابق / ١٩٧٠ .
 - (٣) الكتاب / ٢ / ٣٧ - ٣٨ ، الكامل للمبرد طبعة الحلبي ، القاهرة / ١٩٣٦ .
- ١٩٣٧ م / ٤١٢ .

ولو أنعمنا النظر فيما استخدم امرؤ القيس من هذه المصادر ، لو وجد نساء
تدل على معنى الحسن الذي ربط الصرفيون به صيغة فَعَالٍ بالمصادر الآتية :

الشَّباب (١) والسَّناء (٢) والوَفاء (٣) والضراء (٤) والبهاء (٥)
والتعام (٦) ، والبياض (٧) .

غير أننا نرى دلالات أخرى لهذه الصيغة عند امرئ القيس ، فلو أنعمنا النظر
في :

سَقام (٨) وشَقاء (٩) وقَتام (١٠) وفَرام (١١) وحَرام (١٢) وسَفاه (١٣)
لألفيناها تنيد الدلالة على الداء وما يجرى مجراه ما يُشْهِضُ المرءَ أو يُنْقِصُه شيئاً .

وكذلك لو نظرنا إلى :

سَلام (١٤) وحنان (١٥) وهوان (١٦) لوجدناها تدل على معنى اللين
وما يجرى مجراه .

فيكون امرؤ القيس بهذا قد دل بصيغة فَعَالٍ على معنيين لم يشر إليهما
الصرفيون العرب ، ولم يربطوا صيغة فَعَالٍ بهما ، وهما : الداء وما أشبهه
واللين وما يجرى مجراه .

-
- ١) الديوان / ٩٨ / ٥ / ٤ / ١١٠ / ٦ / ١٢٩ .
 - ٢) الديوان / ١٧٦ / ٢٠ .
 - ٣) الديوان / ١١٣ / ١٩ .
 - ٤) الديوان / ١٧٢ / ١٨ .
 - ٥) الديوان / ٢٠٣ / ٤ .
 - ٦) الديوان / ٣٤ / ٣٤ / ٣ / ٢٠٥ .
 - ٧) الديوان / ١٦ / ٣٢ .
 - ٨) الديوان / ١١٥ / ٩ .
 - ٩) الديوان / ١١٢ / ١٢ .
 - ١٠) الديوان / ٣٢ / ٢٦ .
 - ١١) الديوان / ٤٢ / ٨ .
 - ١٢) الديوان / ١١٦ / ١٢ .
 - ١٣) الديوان / ٣٦٢ / ١ .
 - ١٤) الديوان / ١١٦ / ١٣ .
 - ١٥) الديوان / ١٤٣ / ٣ / مرتان .
 - ١٦) الديوان / ١٤٣ / ٢ / مرتان .

(٥) فَعَالِيَةٌ :

تتألف هذه الصيغة من ثلاثة مقاطع صوتية • قصير وطويلين • وتبنى من :
الجزور السالبة • نحو : عَظُمَ عَظَامُهُ وَزَهَدَ زَهَادَةً •
الجزور ممثلة الفاء بالواو أو بالياء • نحو : وَسِمَ سِمَامَةً وَيَسِسَ يَأْسَةً
للجزور مهموزة العين • نحو : سَمَّ سَامَةً وَلُوِّمَ لَأْمَةً •

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بالدلالة على المعاني الآتية :

- (١) الحسن وخصه من باب فَعُلَ يَفْعُلُ • نحو : وَسِمَ سِمَامَةً وَنَضَرَ نَضَارَةً وَقَبَّحَ قَبَاحَةً (١) .
- (٢) العِظْمُ وخصه من باب فَعُلَ يَفْعُلُ أيضا نحو : عَظُمَ عَظَامُهُ وَسَبَطَ سَبَاطَةً وَصَفَرَ صَفَارَةً (٢) . وكرر كناية •
- (٣) الجرأة والشجاعة من باب فَعُلَ يَفْعُلُ • نحو : جَرَّؤُ جِرَاءَةً وَشَجَّعَ شَجَاعَةً (٣) .
- (٤) ما كان حلية من الصفات أو ضدها : من باب فَعُلَ يَفْعُلُ • نحو : نَبَّهَ نِبَاهَةً مَبْهَلًا وَنَبَّلَ نِبَالَةً وَنَظَّفَ نِظَافَةً وَطَهَّرَ طَهَارَةً وَمَلَحَ مَلَاحَةً وَشَنَعَ شِنَاعَةً وَلُوِّمَ لَأْمَةً • ومن باب فَعِلَ يَفْعِلُ • نحو : لَبِقَ لَبَاقَةً وَفَهِمَ فِهَامَةً وَلَبَّ لِبَابَةً (٤) .
- (٥) السقم وما شابهه من باب فَعِلَ يَفْعِلُ • نحو : سَقِمَ سَقَامَةً وَظَمِيَ ظَمَامَةً " وَقَالُوا الظَّمَاءُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنِيِّينَ قَرِيبٌ • كِلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ (٥) . . . "
- (٦) الترك والانتها • من باب فَعِلَ يَفْعِلُ • نحو : يَسِسَ يَأْسَةً وَسِمَّ سَامَةً وَزَهَدَ زَهَادَةً وَقَنَّعَ قَنَاعَةً (٦) .

وقد عد ابن مالك صيغة فعالة مقيسة من باب فَعُلَ اللازم وتابعه ابنه بدر الدين وكذلك الشارح ابن عقيل • وهذا كذلك ابن الحاجب وتابعه شارحه

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ •

(٢) الكتاب / ٢ / ٢٢٤ •

(٣) الكتاب / ٢ / ٢٢٤ •

(٤) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ • ٢٢٤ • ٢٢٥ •

(٥) الكتاب / ٢ / ٢٢٥ •

(٦) الكتاب / ٢ / ٢١٨ - ٢١٩ •

الرضى (١) . والحق أنه وردت مصادر في العربية كثيرة على هذه الصيغة ،
إلا أنها لم ترد على ضابط معين وإنما العمد في هذا النقل والاستعمال .

ولو أنصنا النظر في استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة لوجدناه يستعملها
ثلاث مرات دل باثنتين منها على حليسة ، وهما السراوة (٢) والمماحة (٣)
ودل بواحدة على ضدها وهي الفوايعة (٤) . ودل بخمس منها على السقامة
وشبهها وهذه المرات الخمس هي : الصباية (٥) - جاء بها ثلاث مرات -
والعمامة (٦) .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة فلم يدل بها على معنى من المعاني
التي ربطها النحاة بها ، وهذه المرة هي : العلايقة (٧)

٦) فُعال :

تألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين ، أولهما قصير والثاني طويل
مفرق الطول ، وهي تبنى من :
الجدور السالمة ، نحو : صُراخ وسُعال وصداح .
ومن الجذور معثلة العين بالواو ، نحو : دُوار وفُواق .
ومن الجذور معثلة اللام ، نحو : بُكاء ودُعاء وعُواء .
ومن الجذور المضاعفة ، نحو : رُذاز وفُقات وجُذاز .

ويرى هنرى فليش وبارت أن صيغة فُعال صيغة ثانية إلى جانب فَمعال
وأنها تأتي من الافعال اللازمة ، ويرى فليشر أن الفتحة تحولت إلى ضمة بتأثير
عامل المماثلة في الصامت الشفوي المتصل بها (٨) .

ويرى صلاح الدين حسنين أن صيغة فُعال مشتقة من الافعال الماضية

(١) شرح ابن الناظم على الفية أبيه / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك
١٢٦/٢ ، شرح الرضى على شافية ابن الحاجب / ٤٠ .

(٢)

(٣) الديوان / ١٩ / ١١٣ .

(٤) الديوان / ٢٦ / ٢٣٥ .

(٥) الديوان / ٨ / ٩ ، ٤١ / ١٨ ، ٣ / ٣٦٢ .

(٦) الديوان / ٢٦ / ١٤ ، ٤٢ / ١٨ .

(٧) الديوان / ٦ / ١٨٦ .

(٨) العربية الفصحى / ٧٨ ،

مفتوحة العين بعد إطالة حركة العين واستبدال فتح الفاء بالضمه بسبب تأشير الصامت الاول بالصامت الثاني اذا كان من حروف مقدم الفم أو من الحروف المفخمة ثم شاع استعمال هذه الصيغة فصارت تأتي من جذور لا تحوى شيئا مما سبق كمواو وكساح (١) .

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بممنونين هما :

(١) الداء من باب فَعَلَ يَفْعُلُ اللّازم ، نحو : نَمَسَ يَنْمَسُ نَعَامًا وَسَكَتَ يَسْكُتُ مَكَاتًا .

ومن باب فَعَلَ يَفْعِلُ اللّازم أيضا ، نحو : عَطَسَ عَطَاسًا وَمَشَتْ بِطْنَهُ مَشَاءً .

ومن باب فَعَلَ يَفْعَلُ اللّازم كذلك ، نحو : سَهَمَ سُهَامًا .

(٢) الصوت ، من باب فَعَلَ يَفْعَلُ ، نحو : نَبَحَ نُبَاحًا وَنَهَقَ نُهَاقًا .

ومن باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، نحو : زَقَا زُقَاءً وَصَرَخَ صُرَاخًا .

ومن باب فَعَلَ يَفْعِلُ ، نحو : عَوَى عَوَاءً وَيَكَى بَكَاءً (٢) .

وقد تشترك صيغة فعال مع صيغة فعيل في الدلالة على الصوت ، نحو :

نَمِيْبٌ وَنَمَابٌ وَنَمِيقٌ وَنَمَاقٌ وَأَزِيْرٌ الْقَدْرُ وَأَزَارُهَا . لكن السيوطي لا يطلق هذا الاشتراك على عواهنه بل يقول إن فعلاً تختص بالمنقوص ، نحو رغا رغاء ، وتغلب فعيل في المضعف ، نحو ضجيجا وفتح فحيحا (٣) .

وحين عد الاستاذ صلاح الدين حسنين المعاني التي تدل عليها صيغة

فعال ، جعلها أربعاً هي : الداء والفضالة وزعزعة البدن والصوت واستخرج أمثلتها من كتاب سيويه وغيره . (٤) .

والحق أنه حمل كالم سيويه بخصوصه لالة فعال - باعتبارها مصدرا -

على الفضالة وزعزعة البدن مفزى لم يقصد اليه سيويه . أما الفضالة فان سيويه

(١) أبنية المصادر في العربية والعبرية / ٢٠٥ .

(٢) الكتاب / ٢ / ١٦٣ - ٢١٦ - ٢١٨ ، شرح الرض على الشافية / ٣٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك / ١٦٢ ، شرح ابن عقيل على الالفية / ٢ / ١٢٥ ، همع الهوامع / ٢ / ١٦٢ .

(٣) الهمع / ٢ / ١٦٢ .

(٤) أبنية المصادر في العربية والعبرية / ٢٠٢ - ٢٠٣ .

لم يقل بأن الجُذاز والفتات والحطام مصادر ، وإنما قال : " وقالوا العُضاض شبيهوه بالجران والشباب ولم يريدوا به المصدر من فعلته فَمَلًا • ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم : جملته رُفَاتًا وجُذازًا ومثله الحَطَام والفضاض والفتات ، فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه (١) • • بل أن الرضى صرح بأن هذه الصيغ ليست مصادر وإنما هي بمعنى المفعول (٢) •

ولم يكن الاستاذ حسنين وحده وإهما في تفسير ما قاله سيويه بل لقد سبقه إلى هذا الوهم على بن مؤمن المعروف بابن عصفور فهو يقول ان الفعل يطرد فيما تفرق اجزائه كالحطام والدقاق • ونقل عنه أبو حيان هذا القول في كتابه التذييل والتكميل دون أن يعقب عليه بشيء (٣) •

وأما زعزعة البدن كنزًا نَزَاءً وقمص قُمَاصًا ، فان سيويه صرح بأنهما قد تردان إلى جانب النزوان والقمصان (٤) • وهذا يعني أنهما صيغتان ثانويتان لا ترتبطان بمعنى الزعزعة كما ترتبط بها صيغة فَعَالان • ويفهم من كلام سيويه في موضع آخر أن الاصل في مصدرِي نَزَا وقمص هو النَّزْوُ والقمص وإنما مدَّ المصدر وضم أوله - فصار نَزَاءً وقُمَاصًا - بسبب كونه علاجًا (٥) ، فالاصل في نَزَاءً وقمصان هو النَّزْوُ والقمص ، وهي صيغة فَعَل التي تعدُّ الأساس في مصادر الثلاثي ، واستُخدمَ فيهما أيضًا النَّزْوَانُ والقَمَصَانُ للدلالة على الحركة ، أما النَّزَاءُ والقَمَاصُ بوزن فَعَال فلا يقصد بهما الدلالة على الحركة وإنما عدلوا عن النَّزْوَانِ والقَمَصَانِ إليها - أحيانًا قليلة - كي يدلوا على أن الفعل علاج تراه العين •

وهي هذا فلا يبقى من المعاني المرتبطة بصيغة فَعَال إلا الدلالة على الداء أو الصوت وهو ما كاد يجمع عليه النحاة •

(١) الكتاب / ٢ / ٢١٧ •

(٢) شرح الرضى على الشافية / ٤٠ •

(٣) المقرب لابن عصفور / ٢ / ١٣١ • ينظر أيضا التذييل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك لابي حيان النحوي الاندلسي • (مخطوطة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٥٨ ج ٥ ورقة ٤ •

(٤) الكتاب / ٢ / ٢١٨ •

(٥) الكتاب / ٢ / ١٦٣ •

ولو نظرنا في شعر امرئ القيس فانا واجدوه يدل بهذه الصيغة على الصوت وعلى الداء وما شابهه - وهما المعنويان اللذان ربط بهما النحاة صيغة فُعال - أربع مرات فقد أورد امرؤ القيس في الدلالة على الصوت ، البكاء (١) . وذكر في الدلالة على الداء وشبهه ، المطاس (٢) والهزال (٣) والرقاد (٤) . ونجده يستخدم هذه الصيغة للدلالة على بنية الشيء باعتبارها اسما في قوله : صباب (٥) وعلى اللون في قوله : لعاع (٦) .

(٧) فُعَالَةٌ :

- تتألف من ثلاثة مقاطع صوتية ، الاول قصير ، والثاني والثالث طويلان .
- وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : نُحِتَ نُحَاتُهُ وَمَضَغَ مَضَاغُهُ وقلم قلامة .
- ومن الجذور المضاعفة ، نحو : مَجَّ مَجَاجَةٌ وَعَمَلَّ عَالَلَةٌ وقسم قمامة .
- ومن الجذور ممتلة اللام ، نحو : حَشَا حُشَاوَةٌ وَنَفَى نَفَايَةٌ .
- وقد ربط النحاة المررب هذه الصيغة بالدلالة على الفضالة وما يسقط من الشيء .
- وهي تأتي لتدل على هذا المعنى من الابواب التالية :
- فَعَلَّ يَفْعُلُ ، نحو : قرضى قراضة ومضغ مضاعة وصب صبابة .
- فَعَمَلَّ يَفْعَمِلُ ، نحو : برى براية ونفى نفاية وعصر عصارة ونحت نحاتة .
- فَعَمَلَّ يَفْعَمَلُ ، نحو : حلاً حلامة ، والحلابة قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ ما يلي اللحم ، وقرقرارة ، والقسرارة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لئلا يحترق .
- فَعَمَلَّ يَفْعَمَلُ ، نحو : عجل عجاله وعمل عمالة وحزن حزانة ، والحزانة عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم .
- فَعَمَلَّ يَفْعَمَلُ ، نحو : خلص خلاصة وطلو طلاوة . (٧)

(١) ديوان امرئ القيس / ٨ / ٢٤١ .

(٢) الديوان / ١٧ / ١٧٢ .

(٣) الديوان / ٣ / ٢١٠ .

(٤) الديوان / ٤ / ٣٦٢ .

(٥) الديوان / ١١ / ٢٤١ .

(٦) الديوان / ١٨ / ٤٥ ، ١٦ / ١٨١ .

(٧) ينظر : الكتاب / ٢ / ٢٧٠ ، شرح الرضي على الشافية / ٤٠ ، المقرب / ٢ / ١٣١

- ١٣٢ ، التذييل والتكميل / ج ٥ ورقة / ٤ ، الزهر / ٢ / ١١٩ - ١٢١ ،

أبنية المصادر في اللغتين المصرية والمصرية / ٣٢٧ .

وإذا تبيننا استعمال امرئ القيس لهذه الصيغة في شعره ، وجدناه
يوردها عشر مرات ، فقد ذكر اللبانة أربع مرات (١) أحداهن بصيغة الجمع
وذكر العصاراة ثلاث مرات (٢) ، وذكر الحشاشة (٣) والخفارة (٤)
والجزارة (٥) . وهو قد دل على بقية الشيء أو بضعه منه بالحشاشة وهي بقية
النفس والعصاراة وهي بتيمة ما يعصر .

والجزارة وهي قوائم الفرس فكأنها بضمه منه وباللبانة وهي الحاجة التي تدرك
بالهمة فكأنها بهذا خلاصة الحاجات . ووردت عنده الخفارة وهي خارجة
عن المعنى الذي ربط بينه النحلة صيغة فعالة لأنها تدل على المنع .

(٨) فِعال :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين ، الأول قصير والثاني طويل مفرط

الطول . وتبنى من :

الجزور السالمة ، نحو : حَصَدَ حِصَادًا وَضَرَبَ ضِرَابًا وَصَرَفَ صِرَافًا .

الجزور المضاعفة ، نحو : هَبَّ هِبَابًا وَشَبَّ شِبَابًا وَجَذَّ جِذَاذَا .

الجزور معثلة الميم ، نحو : هَاجَ هَيْجًا وَصَاحَ صِيحًا .

الجزور معثلة اللام ، نحو : خَلَأَ خِلَاءً وَأَبَى إِبَاءً وَبَنَى بِنَاءً .

وهي بارت أن فِعال صيغة ثانوية من فَعَال وهي تشتق من الماضي المفتوح
الميم أيضا ، لكن الفرق بين الصيغتين هو أن فَعَال تشتق من الافعال
المتعدية على حين تشتق فِعال من الافعال اللازمة (٦) .

ويقول بروكلمان ان فِعال تأتي الى جانب فَعَال نحو جِهَاز وجِهَاز ، وقد

تتفرد فِعال نحو : حِسَابٌ وَنِفَارٌ . ونجد هذا بوجه خاص في الافعال المعثلة

الميم أو اللام بالياء أو الواو نحو : إِيَابٌ وَقِيَامٌ وَبِنَاءٌ (٧) .

(١) الديوان / ٤١/١ ، ٤٤/١٥ ، ٦٢/٢١ ، ٣٦٢/١ .

(٢) الديوان / ٢٣/٦٥ ، ٥٥/٥٤ ، ١٧٦/٣٧ .

(٣) الديوان / ٣٩/٤٥ .

(٤) الديوان / ١٣٢/٢ .

(٥) الديوان / ٣٦/٣٩ .

Nominal bildung. s.60. (٦)

Grundriss. 1/133;c;s; 350. (٧)

أما هنرى فليش فيرى أن كثيرا ما ورد بزنة فِعال هو من أوزان فِعمال
ثم طرأت عليها المخالفة بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة فقلبت فتحة الفاء الى
كسرة لتخالف فتحة الميم الطويلة (١) .

وأما صالح الدين حسنين فانه يعهد هنرى فليش فيما ذهب اليه ويرفض
أن يتفق مع بارت في قصر اشتقاق فِعال على الافعال اللازمة . ويؤخذ من
كلامه أيضا أنه يرى أن فِعال هي فِعال ذاتها * وان سبب استبدال الفتحة
بالكسرة هو سبب صوتي محض (٢) . . .

وقد ربط النحاة العرب صيغة فِعال بالمعاني الآتية :

- (١) الأباء والامتناع ، نحو : حرن حِرانا وخلاّ خِلاءً وأبي ابا وشب شبابا
وعض عضاضا وجمع جماحا . (٣)
- (٢) المباحة ، نحو : فرغِارا وطمحِ طماحا وشمس شماسا ونفر نِفارا وشرد
شرادا . (٤)
- (٣) المهياج ، نحو : صرفِ صرافا وقرحِ قراطا وهبِ هبابا وضربِ ضربا . (٥)
- (٤) انتهاء زمان الفعل ، نحو : صرمِ صراما وجزِ جزازا وقطعِ قطاطا . فاذا
أرادوا الفِعلَ على فَعَلْتُ ، قالوا : حصدته نَحْصدا وقطمته قَطْما انما
تريد العَمَلَ لا انتهاء الفاية (٦) . . .
- ويقول الرضى : * والفِعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحسَدث
كالقِطافِ والصِرامِ والجِدادِ والحِصادِ والرفِاقِ . . . (٧) . . .

-
- (١) العربية الفصحى / ٧١ .
 - (٢) أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية واستعمالها في القرآن الكريم
والتعوية / ٢٠٢ .
 - (٣) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم
/ ١٦٧ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ، مجمع المومع / ٢ / ١٦٧ ، شذا العرف /
٧٠ .
 - (٤) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧ ،
شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ، Wright ; Arabic grammar 1/ 198 .
 - (٥) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧ ،
شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ .
 - (٦) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الشافية للرضى / ٣٩ ، المقرب / ٢ / ١٣١ .
 - (٧) شرح الرضى على الشافية / ٣٩ .

ويعد وأن بعض الباحثين المحدثين (١) توهموا أن هناك خلافاً بين
سيويه والرضى في هذا الموضع ، فظنوا سيويه يرى أن فِعال مصدر يدل على
الحدث ، وأن الرضى حين قال : " والفِعال قياس من غير المصادر في وقت
حينونة الحدث " فانه رَدَّ على سيويه . والحق أنه لا خلاف بين الرجلين ،
لان سيويه يرى أننا نأتى بصيغة فَعْل للدلالة على الحدث ، فنقول حمداً
حصداً ، ونأتى بصيغة فِعال للدلالة على أو أن الحصد .

(٥) الدلالة على أثر الوسم ، نحو : خبط خباطاً وعرض عراضاً وجنب جنباً
" فالأثر يكون على فِعال والعمل يكون فِعْلاً كقولهم وسمت وسماً وخبطت
البعير خبطاً وكشحت وكشاحاً (٢) . . . " ويقول الرضى : " والفِعال بالكسر
غالب في السمات أيضاً كالمعاط والمراض والوسم على المنق ، والجنب على
الجنب والكشاح على الكشح . (٣) " واعتبرت خديجة الحدِيث ما قاله
الرضى زيادة على ما قاله سيويه ، على الرغم من اعترافها بأن سيويه
ذكر أن أثر الوسم يأتى على فِعال على حين تجيء عملية الوسم نفسها على
فَعْل (٤) . والحق أن الرضى لم يزد دلالة فِعال على الوسم ، لان
سيويه ذكرها ، لكن الفارق بين الرجلين هو أن الرضى عد فِعال - هنا
- مصدراً على حين عد سيويه فِعْلاً هي المصدر .

أما صلاح الدين حسنين فانه اثبت دلالة فِعال على الوسم لا على أثره وأحاطنا
الى كتاب سيويه دون أن يشير الى ما ذكره سيويه من أن صيغة فَعْل هي
المصدر الدال على حدث الوسم وليس فِعال (٥) . وهذا يجملنا نزع
أن حسنين يعتقد بأن سيويه يعد فِعْلاً - هنا - هي المصدر . وهو
خلاف ما قال به سيويه تماماً .

(١) خديجة الحدِيثي : أبنية الصرف في كتاب سيويه / ٢١٣ ، صلاح الدين

محمد حسنين : أبنية المصادر في اللغتين العربية والمصرية / ١٩٩

(٢) الكتاب / ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ .

(٣) شرح الرضى على الشافية / ٣٩ .

(٤) أبنية الصرف في كتاب سيويه / ٢١٣ .

(٥) أبنية المصادر في اللغتين العربية والمصرية واستعمالها في القرآن والتوراة

(٦) الصوت ، نحو : زمزمارا وعرعرارا ، وهى فى دلالتها على الصوت
أقل من فُعال وفَمِيل (١) .

وإستخدام امرؤ القيس صيغة فِعال تسعا وثلاثين مرة ، ولكنها لم تكن جميعا
مصادر أفعال ثلاثية مجردة بل جاء منها تسع عشرة مرة مصادر لفاعل الفمّل

الثلاثون المزيدي بالالف .

وإستخدام امرؤ القيس صيغة فِعال مصدرا لأفعال ثلاثية مجردة عشرين مرة
منها ثلاث عشرة مرة لم ترتبط الصيغة فيها بالمعاني التى قررها لها النحلة
وسبع مرات ارتبطت فيها ببعض المعاني التى قررها .

فأما الصيغ التى لم ترتبط بالمعاني فهى :

الإياب (٢) ، وإلتِمَام (٣) ، وإلشِفَاء (٤) ، وإلْقِيَام (٥) ،
وإلْفِدَاء (٦) ، وإلْمِطَال (٧)

وأما الصيغ التى ارتبطت بالمعاني فهى :

إلْفِيَار (٨) ، وإلْخِطَاء (٩) ، وقد دل بهما امرؤ القيس على المبالغة .
وإلْهِيَاب (١٠) وإلْضِرَام (١١) ، ودل بهما على الهياج وما يجرى مجراه .
وإلْقِطَاع (١٢) وإلْصِرَام (١٣) وإلْحِيَال (١٤) ، وقد دل بها على حينونة
الحدث .

-
- (١) شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، ينظر المقرب لابن عصفور / ١٣٠ / ٢ .
 - (٢) الديوان / ١٩ / ٩٠٧٦ / ٩٩ .
 - (٣) الديوان / ٥ / ٧٩ ، ١٦ / ١٥٨ .
 - (٤) الديوان / ٦ / ١٠٩ / ١٣٨ ، ٧ / ٢٣١ ، ١٣ / ٣٦٠ .
 - (٥) الديوان / ١٣ / ١٥٧ ، ٣١ / ١٧٥ ، ٢ / ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .
 - (٦) الديوان / ١٢ / ٢٠٥ .
 - (٧) الديوان / ٢ / ٢٣٠ .
 - (٨) الديوان / ١١ / ٧٤ .
 - (٩) الديوان / ٤٢ / ١٦٧ .
 - (١٠) الديوان / ١ / ٢٠٦ .
 - (١١) الديوان / ٢ / ٣٥٣ قطعة / ٩٦ .
 - (١٢) الديوان / ٩ / ٥٨ .
 - (١٣) الديوان / ٥ / ١١٥ .
 - (١٤) الديوان / ١١ / ١٩١ .

٩) فَعَالَةٌ :

تتألف هذه الصيغة من ثلاث مقاطع صوتية ، الاول قصير والثانى والثالث طويلان . وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : تَجَرَّ تَجَارَةٌ وَسَفَّرَ سفارة ومظل ومطالئة .

- ومن الجذور معتلة المين ، نحو : خَاطَ خِيَاطَةٌ وصَاغَ صِبَاغَةٌ .
- ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : نَكَى نِكَايَةٌ وسَقَى سِقَايَةٌ .
- ومن الجذور معتلة الفاء ، نحو : وُلِيَ وِلَايَةٌ ووَكَلَ وِكَالَةٌ .

وقد ربط الصرفيون العرب هذه الصيغة بمعنيين هما :

- (١) الحِرْفَةُ والصِنَاعَةُ ، نحو : حَاكَ حِيَاكَةٌ وصَبَغَ صِبَاغَةٌ وتَجَرَّ تَجَارَةٌ .
 - (٢) القِيَامُ بِالْأَمْرِ ، نحو : وُلِيَ وِلَايَةٌ وَخَلَفَ خِلَافَةً وعرف عِرَافَةً ونَقَبَ نِقَابَةً (١) .
- " وفتحوا الاول جوارزا فى بعض ذلك كالوَكَالَةِ وَالِدَالَةِ وَالْوَلَايَةِ " (٢) .

- (٣) ولقد وردت هذه الصيغة مرتين فى ديوان امرى القيس هما : الرِّحَالَةُ والخِلَافَةُ (٤) ، وكانت الاولى اسما للحَرَجِ ، وهو الخشب التى يُنْقَلُ عليها الليل أو الميت ، أما الخِلَافَةُ فهى مما يدل على معنى القِيَامُ بِالْأَمْرِ ، فهى بذلك تدل على أحد المعنيين اللذين ربط بهما الصرفيون دلالة فعالة .

١٠) فَمِهْلٌ :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين الاول قصير والثانى طويل مفرق فى الطول .

- وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : ذَمَلٌ ذَمِيلًا ورَسَمَ رَسِيمًا وصَهَلٌ صَهِيلًا .
- ومن الجذور المضاعفة ، نحو : صَرَّ صَرِيرًا وَأَزَّ أَزِيرًا وَدَبَّ دَبِيرًا .
 - ومن الجذور مهموزة المين ، نحو : نَامَ نَثِيمًا وَزَارَّ زَرِيرًا .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ، المخصص / ١٤ / ١٣١ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، المقرب / ٢ / ١٣١ ، شرح نقرة كار على الشافية / ٣٩ ، شرح التصريح / ٢ / ٧٣ ، الاشمونى / ٢ / ٣٠٦ ، الهمع / ٢ / ١٦٧ ، ثنا العسرف / ٦٩ .
 - (٢) شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، المقرب / ٢ / ١٣١ .
 - (٣) الديوان / ٦ / ٩٠ .
 - (٤) الديوان / ٧ / ٣٥٩ .

ومن الجذور التي فاؤها واو ء نحو : وجب وجبياً ووجف وجيفاً وومض
وميضاً .

ويرى بارت أن هذا الوزن مشتق من الافعال الماضية مكسورة العين بعد اطالة
حركة عينها . (١)

ويؤيد صلاح الدين حسنين بارت في رأيه هذا فيقول : " ونرى أن هذا
الوزن يرد من الافعال مكسورة العين بعد تطويل حركة العين مثل مَسَسْتُ
مسيماً وشمت شميها وعضت عضواً . ويستثنى من ذلك الافعال التي بنيت
على فعل يفعل ولم تبين أساساً على فعل لان عينها أو لامها حرفان من الحروف
المتوسطة ، نحو سَمِعَ بدلاً من سَمِعَ ، وبالتالي فالمصدر سيكون سَمَاطَ وشرب بدلاً
من شَرَبَ وبالتالي سيكون المصدر شَرَاباً .

ثم لما شاع استخدام هذا الوزن أصبح يشتق من الافعال المفتوحة العين
لدلالته على معنى من المعاني التي نص عليها النطة (٢) . . "

وقد ربط النطة العرب هذه الصيغة بمضنيين ، هما :

(١) الدلالة على السير ، نحو : رسم رسوماً وخب خبيماً ووجف وجيفاً وذمل
ذميلاً ورحل رحيلاً وذب ذبيماً . (٣)

(٢) الدلالة على الصوت ، نحو : هدر هديراً وصهل صهيلاً ونأم نؤيماً وزار
زئيراً ونهت نهيتاً ونهق نهيقاً وصر صفيراً ورن رنوياً . (٤)

وتشارك فُعال فميلاً في الدلالة على الصوت . نقول : نصب الفراب
نُعباً ونمياً وأزت القدر أزاذا وأزبنا ونمق الراعي نُعاقاً ونميقاً . (٥)
ويختص فُعال بالمنقوص كرفاً رفاً ، فلا يأتي على فصيل . (٦) . . "

Nominal bildung s. 161.

(١) أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية واستعمالها في القرآن الكريم

والتوراة / ٢٠٧ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٢١٨ ، المفصل / ٢١٨ ، شرح ابن الناظم على الالفية / ١٦٧
شرح ابن عقيل على الالفية / ٢ / ١٢٥ ، شرح نقره كاره على الشافية / ٣٨ ،
شرح التصريح / ٢ / ٧٤ ، شرح الاشموني / ٢ / ٣٠٥ ، همع الهوامع / ٢ / ١٦٧
شذائ العرف / ٧٠ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٢١٨ ، شرح الرضي على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧
شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ، شرح المفصل / ٦ / ٤٦ ، شرح التصريح / ٢ / ٧٣ -
٧٤ ، همع الهوامع / ٢ / ١٦٧ ، شذائ العرف / ٧٠ .

(٥) شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ .

(٦) همع الهوامع / ٢ / ١٦٧ .

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فمیل فی شعره استخداماً مصدرياً أربع عشرة مرة ، كانت خمس مرات منها مصادر ولم ترتبط بالدلالة على معنى الصوت أو السير . وهي قوله : **الوميض (١) والمضيض (٢) والمخيفي (٣) والجريض (٤) والوعيد (٥)** .

أما المرات التسع فان امرأ القيس دل باثنتين منها على السير ، وذلك بلفظ الرحيل (٦) ، **والمضيض (٧)** ، ودل بسبع مصادر على الصوت وذلك قوله : **الصلول (٨) والمهزيز (٩) والفصوص (١٠) والحديث (١١) الستى** أوردتها ثلاث مرات .

(١١) فَمَّالان :

تتألف هذه الصيغة من ثلاثة مقاطع ، الاول والثاني قصيران ، والثالث طويل مفروق في الطول .

- وتبنى من الجذور السالمة نحو : **نقز نقزانا وعسل عسلانا** .
- ومن الجذور معتلة الفاء نحو : **وهج وهجانا** .
- ومن الجذور معتلة العين نحو : **دارد دارانا وطار طيرانا** .
- ومن الجذور معتلة الهم نحو : **غلى غلوانا** .

وهي تصاغ من اللازم من أبواب **فَعْلَ يَفْعُلُ** و**فَعْلَ يَفْعَلُ** و**فَعْلَ يَفْعِلُ** و**فَعْلَ يَفْعَلُ** و**فَعْلَ يَفْعَلُ** لتدل على الحركة أو الاضطراب (١٢) .

مثالها من باب **فَعْلَ يَفْعُلُ** : **نَقَزَ يَنْقُزُ نَقَزَانَا** ، **دَارِدُ يَدُورَانَا** ، **نَزَا يَنْتَرُو نَزْوَانَا** .

ومثالها من باب **فَعْلَ يَفْعَلُ** : **لَمَعَ يَلْمَعُ لَمَعَانَا** .

-
- | | |
|--------------------------------|---|
| (١) ديوان امرؤ القيس / ٦٧ / ٢٤ | (٧) الديوان / ٨ / ١٧٩ |
| (٢) الديوان / ١٥ / ٧٥ | (٨) الديوان / ٣٠ / ٦٤ مرتان |
| (٣) الديوان / ١٦ / ٢٥ | (٩) الديوان / ٣ / ١٤٨ |
| (٤) الديوان / ٢٢ / ٧٧ | (١٠) الديوان / ١٩ / ١٨٢ |
| (٥) الديوان / ١٦ / ١١٧ | (١١) الديوان / ١ / ١٦٨ ، ١ و ٣٤٣ / ٢ |
| (٦) الديوان / ٩ / ١٥٥ | (١٢) الكتاب / ٢ / ١٦ - ٢١٧ ، أدب الكاتب / ٥٨٩ ، المخصص / ١٤ / ١٣٨ ، |
- التسهيل لابن مالك / ١٥٥ ، شرح ابن الناظم على الالفية / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ، شرح الشافية / ٤٠ ، شرح نقرهكار على الشافية / ٣٨ ، ٣٩ ، التذيل والتكميل لابن حيان النحوي (مصورة مكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٦٠٥٨) / ٥ / ٣ ، شرح الاشعري / ٢ / ٣٤٧ ، همع المبرمغ / ٢ / ١٦٧ .

ومثالها من باب فعل يفعل : عَسَل يَعْسَلُ عَسَلَانًا ، طَار يَطِيرُ طَيْرَانًا ، نَفَسَى
يَنْفَسِي نَفْسَانًا .

ومثالها من باب فعل يفعل : لَهَب يَلْهَبُ لَهَبَانًا ، صَخَدَ يَصْخَدُ صَخْدَانًا .

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فعلان في شعره مرتبطة بهذا المعنى فجاء
بها ثلاث مرات حيث ذكر الذالان (١) والهطلان (٢) والنفان (٣) . وعدل
عنها الى صيغة فعل في ثلاثة مواضع فذكر الغلى واللمع (٤) والرتك (٥) بدل الغلوان
واللمعان والرتكان . صيغة فعل هي قياس مصادر الثلاث كما يقول الصرفيون .

يمكن لنا أن نقول بعد هذا العرض لصيغ المصادر المرتبطة بالدلالة على
معان محددة ، والتي وردت في شعر امرؤ القيس ، ان أكثر هذه الصيغ شيوعا
في شعره هي صيغة فعل فانه أوردها باعتبارها مصدرا تسعا وثلاثين مرة ، وتأتى
بعدها صيغة فعل فقد أوردها ثمانيا وثلاثين مرة ثم صيغة فعال التي أوردها
اثنتين وثلاثين مرة ، فصيغة فعال التي وردت ثلاثين مرة .

أما الصيغ المتوسطة الذبوع في شعره فهي فصيل التي وردت أربع عشرة
مرة ، وفعالة التي جاءت عشر مرات ، ففعالة التي استخدمت ثمانى مرات ،
ثم صيغتا فعال وفعله وقد وردت كل منهما سبع مرات .

ثم تأتى بعد هذا صيغ قليلة الاستعمال وهي : صيغة فعلان وردت
ثلاث مرات ، وصيغة فعالة وردت مرتين كانت في احدهما اسما وفي الثانية مصدرا
وهي هذا يكون امرؤ القيس قد استخدمها مرة واحدة .

هذا من حيث شيوع الصيغ في شعر امرؤ القيس ، وأما من حيث علاقتها
بالمعاني التي ربطها بها النظرة العرب ، فنجد الامور التالية :

(١) صيغة فعل : لم يدل بها امرؤ القيس على الخوف والذعر ولا على الجوع
والمطر .

(١) ديوان امرؤ القيس ٨ / ٨٦ .

(٢) الديوان / ١٢ / ٨٧ .

(٣) الديوان / ٥ / ٣٤٥ .

(٤) الديوان / ٥٣ / ٢٠ .

(٥) الديوان / ٦٧ / ٢٤ .

(٦) الديوان / ١٠ / ١١٥ .

- (٢) صيغة فَعْلَان : عدل عنها امرؤ القيس الى صيغة فَعُل ثلاث مرات وذلك قوله : حَتَّى مَرَجَلٍ وَقَوْلُهُ : لَمَعَ الْيَدَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : رَتَكَ النَّمَامَةَ •
- (٣) صيغة فَعَال : يمكن لنا أن نقول أن امرأ القيس استخدمها للدلالة على معنى الداء ، وما يجري مجراه ، وذلك في قوله : سَقَامٌ وَشَقَاءٌ ، يَقْتَامُ وَغَرَامٌ وَحَرَامٌ وَسَفَاهٌ ، واستخدمها للدلالة على معنى اللين وما أشبهه وذلك قوله : سَلَامٌ وَحَنَانٌ وَهَوَانٌ •
- (٤) صيغة فَعَالَةٌ : دل بها امرؤ القيس على الحلية وضدها وعلى السقم وضده دون أن يدل بها على الحسن والمظم والجرأة والترك وهي من المعاني التي ربط النحاة هذه الصيغة بها •
- (٥) صيغة فَعَال : لم يستخدمها امرؤ القيس للدلالة على معاني الأبياء والامتناع أو على أثر الوسم •
- وقد استخدمها بدلا من صيغة مفاعلة مصدرا لافعال ثلاثية زيدت فيها ألف المشاركة •
- (٦) صيغة فُعْلَةٌ : لم يدل بها امرؤ القيس على معنى الفضلة أو موضع الفعل من الجسم أو يدل بها على معنى المفعول كما في الضحكة والسبّة • ويلاحظ أنه استخدم المصدر (خُلَّةٌ) وهي الصداقة ليدل به على الصديق •
- (٧) صيغة فَمِيلٌ : ما يلفت النظر في استخدام امرؤ القيس لهذه الصيغة التي تدل على صوت أو سير ، أنه لم يستخدمها في الدلالة على المسير الا حرتين ، على حين قضى حياته في حِلٍّ وَتَرْحَالٍ سواء أكلن هذا فسى طلب الصيد والفوانى أم في طلب الثأر والحرب •

ب - العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل

ليس المقصود بهذه العلاقة علاقة الدلالة على المعنى بين الفعل ومصدره وإنما هي علاقة الاشتقاق بينهما . ويكاد الصرفيون يتفقون على أن هذه العلاقة تطرد بين الأفعال الثلاثية المزيدة أو الرباعية المجردة والمزيدة وبين مصادرهما فلكل صيغة فعل منها صيغة مصدر الزمها إياها أولئك الصرفيون ، فلا صلة لعلاقة الاشتقاق هذه بالدلالة على معاني محددة كالتي مرت بنا في القسم الأول من هذا الفصل . ذلك ، لأن الدلالة على المعنى كانت تمت بالزيادة التي لحقت الفعل .

والصرفيون وإن قالوا بوجود علاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل في الأفعال غير الثلاثية ، فإنهم لم ينفوا وجود علاقة بينهما قائمة على (التقلب) في الأفعال الثلاثية المجردة .

وسنبداً الحديث عن مصادر الثلاثي وعلاقتها بأفعالها ، ثم نتبع هذا بالحديث عن العلاقة بين صيغ مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة والرباعية المجردة والمزيدة وبين تلك الأفعال .

وسنبداً الحديث عن علاقة مصادر الفعل الثلاثي المجرد بصيغة ، ثم نعرض للعلاقة بين مصادر الثلاثي المزيد والرباعي المجرد وبين أفعالهما .

مصادر الثلاثي المجرد

يقول الصرفيون : إن الغالب في مصدر فَعَلَّ المتعدي هو صيغة (فَعَّلَ) وفي فَعَّلَ اللازم (فَعُولٌ) .

- فإذا دُلَّ بفعل على حركة أو وِلاية فالغالب في مصدره هو (فَعَالَةٌ) .
 - وإذا دُلَّ به على صوت فالغالب في مصدره هو صيغتا : (فُعَالٌ و فُعِيلٌ) .
 - وإذا دُلَّ به على حركة وتقلب ، فالغالب في صيغة مصدره هو (فَعَالَانٌ) .
- والغالب في مصدر فَعِلَّ المتعدي هو فَعَّلَ أيضا ، لكن الغالب في مصدر فَعِلَّ اللازم هو فَعَّلَ .

والغالب من فُعل - وهو لازم دائما - هو فعالة وفُصلة .
وأما غير الغالب من هذه المصادر - ويسميه الاقدمون سماعيا - فانه
كثير جدا :

فمن ، فَعَلَ جاءت صيغ المصادر التالية :
الفعل كالطلب ، والفعل كالثبات ، والفعل كالكتاب ، والفعالة كالحراسة
والفعلان كالحسبان ، والفعلان كالكتمان ، والفعل كالشكر ، والفعل
كالكذب والفعل كالذكر .

ومن فَعِلَ ، وردت صيغ المصادر التالية :
الفعل كاللصب ، والفعل كالنضج ، والفعل كالسمن والفعلة كالقوة والفعلة
كالرحمة والفعلة كالنشدة والفعل كالتبول والفعل كالصمود والفعالية كالكراهية .

ومن فَعَّلَ ، وردت صيغ المصادر الآتية :
الفعل كالمجد ، والفعل كالحسن والفعل كالحلم والفعل كالكرم ، والفعل
كالعظم ، والفعل كالجمال .

وحين تتبعنا أبنية مصادر الثلاثى المجرد في ديوان امرؤ القيس وجدنا
العلاقة بين صيغها وصيغ أفعالها قائمة عنده على النحو التالي :

أ - العلاقة بين المصادر ذات المقطع الواحد ، (فَعَلَ فَعِلَ فَعَّلَ)

وأفعالها :

(١) فَعَّلَ :

استخدمها امرؤ القيس في أبواب الفعل الخمس ، ولم يستخدمها في باب
فَعِلَ يفعل . وكان باب فَعَّلَ لازما ، أما الابواب الاربع الاخر فكانت أفعالها
متعدية ولازمة .

فقد جاء بها مصدرا لفعل يفعل ثانيا وستين مرة .
ثمان وأربعون مرة منها كان الفعل فيها متعديا وهي :

اللَّهْوُ (١) ، وَالْحَدُّ (٢) ، وَالظَّنُّ (٣) ، وَالْخَلْقُ (٤) ، وَالْقَوْلُ (٥) ،
وَالشَّأْوُ (٦) ، وَالشَّدُّ (٧) ، وَالشُّوقُ (٨) ، وَالْفَزْوُ (٩) ، وَاللَّتُّ (١٠) ،
وَالسُّكُّ (١١) ، وَالرَّهْيُ (١٢) ، وَاللَّيْمُ (١٣) ، وَالذَّمْرُ (١٤) ، وَالْفَضُّ (١٥) ،
وَالنَّشْرُ (١٦) ، وَالرَّيْحُ (١٧) ، وَالْحَوْكُ (١٨) ، وَالْأَكْلُ (١٩) ، وَالْحَرْبُ (٢٠) ،
وَالسُّكُّ (٢١) ، وَالْبِذْلُ (٢٢) ، وَالْحَقُّ (٢٣) ، وَالْعَصْدُ (٢٤) ، وَالصُّقْلُ (٢٥) ،
وَالدَّخْلُ (٢٦) ، وَالنَّصُّ (٢٧) ، وَالسُّوفُ (٢٨) ، وَالسُّهْلُ (٢٩) ، وَالنَّقْشُ (٣٠) ،
وَالشَّمُّ (٣١) .

-
- ١) الديوان ١٣/٢٢ ، ٢٨/٨
 - ٢) الديوان ٢٩/١٠ ، ٨٩/٢
 - ٣) الديوان ٣٢/٢٦ ، ٢٠٥/١٣
 - ٤) الديوان ٤١/٤
 - ٥) الديوان ٤٢/٦ ، ١٦٠/١٩ ، ١٨٦/٥ ، ٢٤٠/٣
 - ٦) الديوان ٤٦/٢١ ، ٥١/٤٠
 - ٧) الديوان ٥١/٤١ ، ١٨٠/١٣
 - ٨) الديوان ٥٦/١ ، ٣٤٥/١
 - ٩) الديوان ٦٥/٣٣
 - ١٠) الديوان ٨٠/١١
 - ١١) الديوان ٨٨/١٦
 - ١٢) الديوان ١٨/١٦
 - ١٣) الديوان ٩٧/٤ ، ٢٠٨/١
 - ١٤) الديوان ١٠٣/٩
 - ١٥) الديوان ١٥٦/١٠
 - ١٦) الديوان ١٥٧/١٤
 - ١٧) الديوان ١٦٣/٢٦ ، ٢٤٢/١٦
 - ١٨) الديوان ١٦٨/٣
 - ١٩) الديوان ١٨٠/١٦
 - ٢٠) الديوان ١٨٦/٧ ، ١٨٧/١١ ، ٣٥٣/١ ، ٣٥٩/٧ ، ٩٦/٣٥٩
 - ٢١) الديوان ١٨٧/١٣
 - ٢٢) الديوان ٢٠٣/٢ ، مرتان ، ٢٣٧/١٠
 - ٢٣) الديوان ٢١٣/٣
 - ٢٤) الديوان ٢٣١/٧ ، مرتان
 - ٢٥) الديوان ٢٣٧/٩
 - ٢٦) الديوان ٢٣٨/١٥
 - ٢٧) الديوان ٢٤٠/٥
 - ٢٨) الديوان ٢٤١/٧
 - ٢٩) الديوان ٢٤٢/١٧
 - ٣٠) الديوان ٣٣٩/٤
 - ٣١) الديوان ٣٥٣/٣ ، قطعة ٩٦

والنسر (١) ، والقصد (٢) ، والختل (٣) ، والحجز (٤) ، والفرس (٥) ،
والفيظ (٦) .

وسبع وثلاثون مرة منها كان الفصل فيها لازما وهي :

(٧) ، والفلى (٨) ، والودق (٩) ، والأبين (١٠) ، والمشى (١١)
والسير (١٢) ، والجري (١٣) ، والرتك (١٤) ، والشب (١٥) ، والفيض (١٦)
والخير (١٧) ، والشر (١٨) ، ولازل (١٩) ، والحين (٢٠) ، والميش (٢١)
والكد (٢٢) ، والحزم (٢٣) ، والوكس (٢٤) ، والفيظ (٢٥) .

-
- (١) الديوان / ٢٣٦/٥ ، ٣٥٩/١٠
 - (٢) الديوان / ٢٣٨/١٥
 - (٣) الديوان / ٢٣٦/٥
 - (٤) الديوان / ٢٤٦/٢٠
 - (٥) الديوان / ٢٤٧/٢١
 - (٦) الديوان / ٣٥٧/١ قلمة ٩٨
 - (٧) الديوان / ٩/٤ ، ٢٤٠/١
 - (٨) الديوان / ٢٠/٣
 - (٩) الديوان / ٢٠/٧٣ ، ٥١/٤٢
 - (١٠) الديوان / ٤٦/٢٢ ، ٢٠٦/١
 - (١١) الديوان / ٥٠/٣٥ ، ٩١/٩ ، ٩٥/٤ مرتان ، ١٥٦/١١ ، ٢٤١/١١
 - (١٢) الديوان / ٦٢/٢٢ ، ٦٦/٣٦ ، ١٧٩/٨ ، ٢٠٧/٢
 - (١٣) الديوان / ٣٧/٤٤ ، ٩١/١١
 - (١٤) الديوان / ١١٥/١٠
 - (١٥) الديوان / ١٦٧/٤٢
 - (١٦) الديوان / ١٨٨/١٤
 - (١٧) الديوان / ١٩٩/٣ ، ٢٣٨/١٤ ، قلمة / ٣٤٢/٨٤
 - (١٨) الديوان / ١٦٠/١٩ مرتان ، ١٩٩/٣ ، ٣٥٧/٢
 - (١٩) الديوان / ٢٠٥/١١
 - (٢٠) الديوان / ٢١٧/١٢
 - (٢١) الديوان / ٢١٧/١٤ ، ٢١٨/١٦ ، ٢٤٠/٢
 - (٢٢) الديوان / ١١٨/١٥
 - (٢٣) الديوان / ٢١٩/٢١
 - (٢٤) الديوان / ٢٤٧/٢٣
 - (٢٥) الديوان / ٣٥٧/٢

وجاء بها مصدرا من فعل يُفعلُ تسع عشرة مرة • احدى عشرة مرة منها كان

الفعل فيها متعديا وهي :

- (١) الصَّحَّ ، والنَّزَجَ ، والنَّبَهَزَ (٢) ، والجَزَجَ (٣) ، والمَلَّءَ (٤) ، والنَّهَسَ (٥) ، والرَّأَى (٦) ،
واللَّعَنَ (٧) ، والنَّضَجَ (٨) ، والمدح (٩) ، والدَّرَأَ (١٠) ، والدَّرَأَ (١١) .

ثمان مرات منها كان الفعل فيها لازما وهي :

- (١٢) ، واللمع (١٣) ، واللاي (١٤) ، والرأد (١٥) .

وجاء بها مصدرا من فعل يفعل تسع عشرة مرة أيضا •

احدى عشرة منها كان فعلها متعديا وهي :

- الصَّهَدَ (١٦) ، والمَسَّ (١٧) ، والجَهَدَ (١٨) ، والحَمَدَ (١٩) .

-
- (١) الديوان / ١١٦/١٢ •
(٢) الديوان / ١٢٤/٣ •
(٣) الديوان / ١٧٩/٨ •
(٤) الديوان / ١٨٢/١٩ •
(٥) الديوان / ١٨٧/١٠ •
(٦) الديوان / ٢٤٥/١٣ •
(٧) الديوان / ٢٤٦/٢٠ •
(٨) الديوان / ٣٤٣/٣ •
(٩) الديوان / ٣٤٥/٥ •
(١٠) الديوان / ٣٥٨/١ •
(١١) الديوان / ٣٦٢/٧ •
(١٢) الديوان / ١٤/٢٥ • ١١٦/٩ • ٢٣٠/٦ • ٣٤٣/١٠ •
(١٣) الديوان / ٢٤/٦٧ •
(١٤) الديوان / ٥٠/٣٧ • مرتان •
(١٥) الديوان / ٣٤٤/٢ • قطعة / ٨٧ •
(١٦) الديوان / ٢٨/١ • ١٨٧/٩ • ٢٣٠/٣ • ٢٣٧/٩ •
• ٢٤٣/١ •
(١٧) الديوان / ٣٠/١٥ • ٢٤٤/٦ • ٢٤٤/٧ •
(١٨) الديوان / ٦٢/٢٢ • ١١٧/١٤ •
(١٩) الديوان / ١٨٧/٩ •

ثمان منها كان فعلها لازماً وهي :
المَهْل (١) ، والْحَي (٢) ، والخَوْف (٣) ، والمَجْز (٤) ، والنْحَس (٥) ،
والْقَرْح (٦) ، والمَد (٧) .

وجاء بها مصدراً من فُعْل يفعل خمس عشرة مرة كان الفعل فيها لازماً

وهي :
المَجْد (٨) ، والأَسَل (٩) ، والْفَضْل (١٠) ، والأَصْل (١١) ، والبَأْس (١٢) ،
والْحَرَّ (١٣) .

(٢) فُعْل :

استخدمها امرؤ القيس أخذاً إياها من أبواب الفعل جميعاً إلا فِعْل يفعل .
فقد جاء بها مصدراً لفُعْل يفعل عشر مرات . أربع منها فعلها متمدد

وهي :
الحَب (١٤) ، والخُسْبِر (١٥) ، والسُّوء (١٦) .

وست منها كان فعلها لازماً وهي :

-
- ١) الديوان / ١٨ / ١٢ .
 - ٢) الديوان / ٥٣ / ٢٠ .
 - ٣) الديوان / ٩ / ١٩٠ .
 - ٤) الديوان / ١٥ / ٢١٨ .
 - ٥) الديوان / ٨ / ٢٤٤ ، ٩ / ٢٤٤ .
 - ٦) الديوان / ١٢ / ١٠٧ .
 - ٧) الديوان / ٥ / ٣٤٦ .
 - ٨) الديوان / ٥٣ / ٣٩ مرتان ، ٥٠ / ٧٠ ، ٩ / ١٨٧ ، ٢٨ / ٢٣٥ مرتان ،
٣ / ٣٥٨ .
 - ٩) الديوان / ٤ / ٢٠٣ .
 - ١٠) الديوان / ١٠ / ٢٠٥ ، ١٢ / ٢٣٨ ، ١٢ / ٣٦٤ ، ١٣ / ٣٦٤ .
 - ١١) الديوان / ١٧ / ٢٣٩ .
 - ١٢) الديوان / ١٠ / ٢٤٤ .
 - ١٣) الديوان / ١٦ / ٣٦١ .
 - ١٤) الديوان / ٢٠ / ١٣ ، ٣ / ٣٤٣ .
 - ١٥) الديوان / ١ / ٢١٠ .
 - ١٦) الديوان / ١٦ / ٢١٨ .

المُزَّ (١) ، والقُزَّ (٢) ، والجُزَّ (٣) ، والقوت (٤) .

وجاءَ بها مصدرا لِفَعْلٍ يَفْعُلُ أربعَ مراتٍ كانَ فعلها متعديا وهي :
الملك (٥) ، والوصلة (٦) .

وجاءَ بها مصدرا لِفَعْلٍ يَفْعُلُ تسعَ مراتٍ كانَ فعلها متعديا وهي :
الود (٧) ، والجُرح (٨) ، والشغل (٩) .

وجاءَ بها مصدرا لِفَعْلٍ يَفْعُلُ ثمانَ مراتٍ • اثنتانِ منها فعلها متعديا وهما :
المُذم (١٠) ، والشُرب (١١) .

وست فعلها لازم وهي :

الرُشد (١٢) ، والبُخل (١٣) ، والانس (١٤) ، والقُرح (١٥) .

وجاءَ بها مصدرا لِفَعْلٍ يَفْعُلُ اللازم تسعَ مراتٍ أيضا وهي :

البدن (١٦) ، والسقم (١٧) ، والطول (١٨) ، والبعد (١٩) ، والحسن (٢٠) .

-
- (١) الديوان ١٠٨/١٤
 - (٢) الديوان ١٠٩/١
 - (٣) الديوان ١٤٢/١ ، ١٩٢/١٣ ، ٢١٠/٣
 - (٤) الديوان ١٩٢/١٤
 - (٥) الديوان ٦٦/٣٥ ، ٣٥٩/٩ ، ٣٥٩/١٠
 - (٦) الديوان ٤٢/٥
 - (٧) الديوان ٥٦/٢ ، ٦١/١٨ ، ٢٠٤/٨ ، ٣٦٢/١
 - (٨) الديوان ١٨٥/٤ ، مرتان
 - (٩) الديوان ٣٦٢/٢ ، ٣٦٤/١٤
 - (١٠) الديوان ١٠٨/١٤
 - (١١) الديوان ١٢٢/٩
 - (١٢) الديوان ٢٣٥/٢٦
 - (١٣) الديوان ٢٣٦/٣ ، ٣٦٣/١٠
 - (١٤) الديوان ٢٤٣/٤
 - (١٥) الديوان ٣٣٩/٣ ، ٣٣٩/٤
 - (١٦) الديوان ٨١/١٤
 - (١٧) الديوان ٨٩/٣
 - (١٨) الديوان ٩٨/٧ ، ١٠٨/١٤
 - (١٩) الديوان ١٠٨/١٣
 - (٢٠) الديوان ١٩٧/٢

والخلد (١) ، والرَّحْب (٢) ، والبعس (٣) .

(٣) فِعْلٌ :

استخدمها امرؤ القيس مصدرا من أبواب الفعل جميعا ، إلا باب فِعْلٌ

• يَفْعَلُ

فقد جاء بها من باب فَعَلَ يفعل ثلاث مرات كان فعلها متعديا على لفظ

واحد ، هو : الذَّكْر (٤) .

ومن فعل يَفْعَلُ ثلاث مرات كان فعلها لازما وهي :

اللِّمْسَن (٥) ، وَالطِّيب (٦) .

ومن فعل يَفْعَلُ أربع مرات كان فعلها متعديا وهي :

الفعل (٧) ، وَالسِّبْر (٨) .

ومن فعل يَفْعَلُ أربع مرات كان فعلها لازما وهي :

الإثْم (٩) ، وَالرِّي (١٠) ، وَالضِّفْن (١١) ، وَالرِّسْل (١٢) .

ومن فعل يَفْعَلُ اللازم مرتين هما :

المِثْق (١٣) ، وَالْحِطْم (١٤) .

ب - العلاقة بين المصادر ذات المقطعين وبين صيغ أفعالها :

(١) فَعَلَ :

جاء بها امرؤ القيس مصدرا لفعل يَفْعَلُ اللازم خمسا وثلاثين مرة وَفَعَلَ

(١) الديوان / ١٠ / ٢٣١ .

(٢) الديوان / ١٨ / ٢٣٩ .

(٣) الديوان / ١ / ٣٤٦ .

(٤) الديوان / ١٥ / ٨٨ ، ١٧٧ / ١ ، ٣٤٥ / ٢ .

(٥) الديوان / ١٥ / ٣٠ ، ٩٩ / ١١ .

(٦) الديوان / ٣ / ٤١ .

(٧) الديوان / ٤ / ١٣١ ، ١٣٢ / ٣ ، ٢٣٨ / ١٣ .

(٨) الديوان / ١٤ / ٢٣٨ .

(٩) الديوان / ١ / ١٢٢ .

(١٠) الديوان / ٤ / ١٣٧ .

(١١) الديوان / ٧ / ١٧٨ .

(١٢) الديوان / ٤ / ٢٣٦ .

(١٣) الديوان / ٢٨ / ٤٨ .

(١٤) الديوان / ١٣ / ٢٣٨ .

يَفْعَلُ المتعدى ثلاث مرات • وقد ذُكِرَ هذا في القسم الاول من هذا الفصل •

(٢) فَعَّلَ :

جاء امرؤ القيس بها مصدرا لفَعَّلَ يَفْعَلُ ثلاث مرات اثنتان منهما فعملهما
لازم • جاء بهما على لفظ واحد هو : السرى (١) • وواحدة فعملها متعد
هي : الهدى (٢) •

(٣) فَعَّلَ :

جاء بها مصدرا لفَعَّلَ يَفْعَلُ المتعدى مرة واحدة هي : الشغل (٣) •
ولفعل يَفْعَلُ اللازم ثلاث مرات هي : السكر (٤) • والبهر (٥) • والسهد (٦)

(٤) فَعَّلَ :

استخدمها مصدرا لفَعَّلَ يَفْعَلُ سبع مرات • واحدة كان فعلها متعد يلهي :
القلي (٧) • وست مرات كان فعلها لازما وهي : الفنى (٨) • والشبع (٩)
والصبا (١٠) •

واستخدمها مصدرا لفَعَّلَ يَفْعَلُ اللازم مرتين هما : الكبر (١١) •
والقصر (١٢) •

(٥) فَعَّلَ :

استخدمها مصدرا لفَعَّلَ يَفْعَلُ أربع مرات كان فعلها لازما وهي :

(١) الديوان / ٦٦ / ٣٨ • ٢٤١ / ١٠ •

(٢) الديوان / ٢١ / ٢٣٩ •

(٣) الديوان / ١٩ / ١٢٢ •

(٤) الديوان / ١١ / ١١١ •

(٥) الديوان / ١١ / ١٥٦ •

(٦) الديوان / ٩ / ٢١٦ •

(٧) الديوان / ٢ / ٣٦٢ •

(٨) الديوان / ٥٠ / ٧٠ • ٢١٧ / ١٣ •

(٩) الديوان / ٤ / ١٣٧ •

(١٠) الديوان / ١٠ / ٢٣١ • ٢٣٦ / ٢٤ • ٢٤٠ / ٢ •

(١١) الديوان / ٨ / ١٢٦ •

(١٢) الديوان / ٥ / ٣٣٣ •

لَوَّاحٌ (١) ، وَهَوَّانٌ (٢) .

ومصدرها لفعل يفعل ثلاث عشرة مرة • واحدة منها كان فعلها متمديها

هي : جُزَاءٌ (٣) • واثنان عشرة كان فعلها لازما وهي :

بِمَاعٍ (٤) ، وَتَمَامٌ (٥) ، وَكَائِلٌ (٦) ، وَشَبَابٌ (٧) ، وَوَفَاءٌ (٨) ، وَحَنَانٌ (٩) ، وَأُطَانٌ (١٠) ، وَمِضَاءٌ (١١) .

ومصدرها لفعل يفعل اثنتا عشرة مرة اثنتان منها فعلها متمديها :

كَطْمَامٍ (١٢) ، وَشَرَابٌ (١٣) . وعشر فعلها لازم وهي : بِيَاضٌ (١٤) ، وَعِزَامٌ (١٥) ، وَسِنَاءٌ (١٦) ، وَشِقَاءٌ (١٧) ، وَسَالَمٌ (١٨) ، وَضِرَاءٌ (١٩) ، وَوَقَاءٌ (٢٠) ، وَسَوَادٌ (٢١) ، وَسِفَاهٌ (٢٢) .

-
- ١) الديوان / ٤٤/١٥ • ١٧٠/٩
 - ٢) الديوان / ١٤٣/٢ مرتان
 - ٣) الديوان / ١١٦/١٣
 - ٤) الديوان / ٢٥/٧٤
 - ٥) الديوان / ٣٤/٣٤ • ٢٠٥/١٣
 - ٦) الديوان / ٧٥/١٦
 - ٧) الديوان / ٩٨/٥ • ١١٠/٤ • ١٢٩/٦
 - ٨) الديوان / ١١٣/١٩
 - ٩) الديوان / ١٤٣/٣ مرتان
 - ١٠) الديوان / ١٩٩/٣
 - ١١) الديوان / ٣٥٩/٦
 - ١٢) الديوان / ٩٧/١
 - ١٣) الديوان / ٩٧/١
 - ١٤) الديوان / ١٦/٣٢
 - ١٥) الديوان / ٤٢/٨
 - ١٦) الديوان / ٧٦/٢٠
 - ١٧) الديوان / ١١٢/١٢
 - ١٨) الديوان / ١١٦/١٣
 - ١٩) الديوان / ١٧٢/١٨
 - ٢٠) الديوان / ٢١٣/٢
 - ٢١) الديوان / ١٤٥/٤ • ٣٤٦/٣
 - ٢٢) الديوان / ٣٦٢/١

ومصدر الفعل يفعل اللزوم ست مرات هي : قَتَام (١) ، وَفَضَاء (٢) ،
وَسَقَام (٣) ، وَحَوَام (٤) ، وَسِهَاء (٥)

ومصدر من أفعل يفعل أربع مرات هي : ظَلَم (٦) ، وَعَطَاء (٧) ،
وَسَرَاء (٨) .

ومصدر من تفعل يتفعل أربع مرات هي : كَلَم (٩) ، وَبَتَّاح (١٠) .

وقد عد الصرفيون فعلا هنا اسم مصدر لا مصدرا لانها أخذت من الثلاثي
المزيد بهمزة في أوله ، ومصدره عندهم إفعال لأفعال . ونحن نميل إلى
الرأى الذى يقول : إنه ربما كان لعل أعطى وأثرى فعل ثلاثى مجرد كان
مستخدما ثم ترك استخدامه إلى المزيد بالهمزة . لكن مصدر الفعل الثلاثى
المجرد ظل مستخدما مصدرا للفعل المزيد .

(٦) فُعال :

استخدمها من أبواب الفعل جميعا ، الإفعال يفعل . فقد جاء
مصدرا لفعل يفعل ثلاث مرات واحدة منها كان فعلها متعديا هي : الصُّبَاب (١١)
واثنتان كان فعلهما لازما هما : الزُّهَاء (١٢) والرُّقَاد (١٣) .

وجاء بها من باب فعل يفعل ثلاث مرات كانت أفعالها لازمة وهي :
المُطَاس (١٤) ، والبُكَاء (١٥) .

وجاء بها مرة واحدة من فعل يفعل هي سُؤَال (١٦) . وفعلها متعد
مرة واحدة أيضا من فعل يفعل اللزوم ، هي : هُزَال (١٧) .

-
- (١) الديوان / ٢٦ / ٣٢ .
 - (٢) الديوان / ٦ / ٧٣ ، ٧٤ / ٩ .
 - (٣) الديوان / ٩ / ١١٥ .
 - (٤) الديوان / ١٢ / ١١٦ .
 - (٥) الديوان / ٤ / ٢-٣ .
 - (٦) الديوان / ٣٩ / ١٧ ، ١٤١ / ٤ .
 - (٧) الديوان / ٣ / ٢٠٧ .
 - (٨) الديوان / ١٤ / ١١٧ .
 - (٩) الديوان / ٢٥ / ٣٢ ، ٥٧ / ١٣ .
 - (١٠) الديوان / ٢ / ٢٠٣ مرتان .
 - (١١) الديوان / ١١ / ٢٤١ .
 - (١٢) الديوان / ١٥ / ٩٣ .
 - (١٣) الديوان / ٤ / ٣٦٢ .
 - (١٤) الديوان / ١٧ / ١٧٢ .
 - (١٥) الديوان / ٤٦ / ٦٩ ، ٢٤١ / ٨ ، (١٦) الديوان / ٢ / ٢٤٣ .
 - (١٧) الديوان / ٣ / ٢١٠ .

(٧) فَعَال :

استخدمها امرؤ القيس مصدرا في أربع من أبواب الفعل الثلاثي المجرد

فقط ، اذ لم يستخدمها من فَعْل يفعل وفَعِل يفعل

جاء بها من فَعْل يفعل احدى عشرة مرة • اثنتان منها فعلها متعد هما :

الكدام (١) ، والمِطال (٢) ، وتسع فعلها لازم هي : الفِيار (٣) ،
والاياب (٤) ، والقيام (٥) ، والخطاء (٦) ، والحِبال (٧) ، والهباب (٨)

جاء بها من فَعْل يفعل ثمان مرات • ست منها فعلها متعد هي :

الشفاء (٩) ، والصرام (١٠) ، والغداء (١١) ، ومرتان كان فعلها لازما
هما : التمام (١٢) .

وجاء بها من فَعْل يفعل المتعدى مرة واحدة هي : القطاع (١٣) .

وجاء بها من فَعْل يفعل أربع مرات • ثلاث منها فعلها متعد هي :

الحِفاظ (١٤) ، والحِذار (١٥) ، وواحدة فعلها لازم هي : الضرام (١٦) .

(٨) فُعُول :

استخدمها في أبواب الفعل كلها الا فعل يفعل

فقد جاء بها أربع مرات من فُعُل يفعل اللازم وهي : الرُكود (١٧) ، والغدو (١٨)

- (١) الديوان / ١٤ / ١٨٠
- (٢) الديوان / ٢ / ٢٣٠
- (٣) الديوان / ١١ / ٧٤
- (٤) الديوان / ١٩ / ٧٦ ، ٩ / ٩٩
- (٥) الديوان / ١٣ / ١٥٧ ، ٣١ / ١٧٥ ، ٢ / ٣٤٤
- (٦) الديوان / ٤٢ / ١٦٧
- (٧) الديوان / ١١ / ١٩١
- (٨) الديوان / ١ / ٢٠٦
- (٩) الديوان / ٦ / ٩ ، ١ / ١٣٨ ، ٧ / ٢٣١ ، ١٣ / ٣٠٦
- (١٠) الديوان / ٥ / ١١٥
- (١١) الديوان / ١٢ / ٢٠٥
- (١٢) الديوان / ٥ / ٧٩ ، ١٦ / ١٥٨
- (١٣) الديوان / ٩ / ٥٨
- (١٤) الديوان / ١٣ / ١١٢
- (١٥) الديوان / ٣ / ١٢٨ ، ٩ / ٢٤١
- (١٦) الديوان / ٢ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٦
- (١٧) الديوان / ١٦ / ١٧١
- (١٨) الديوان / ١٥ / ٤٤

والشروع (١) ، والذبول (٢) .

- وست مرات من فعل يفعل . واحدة فعلها متعد هي : الغسول (٣) ،
• وخمس فعلها لازم هي : الجموم (٤) ، والوقوف (٥) ، والقلوص (٦) ، والجلوس (٧) ،
• ومرة واحدة من فعل يفعل اللازم هي : الهدوء (٨) .
• ومرة واحدة من فعل يفعل اللازم هي : النحول (٩) .
• ومرة واحدة من فعل يفعل اللازم هي : الخلود (١٠) .

(٩) فَمِئِل :

استخدمها في أربع من أبواب الفعل إذ لم يأت بها من فعل يفعل وفعل

يفعل .

- (١١)
• وجاء بها من فعل يفعل أربع مرات . واحدة فعلها متعد هي : المخيض
• وثلاث فعلها لازم هي : التطييط (١٢) ، والهزيسز (١٣) .

- (١٤)
• وجاء من فعل يفعل خمس مرات . واحدة منها فعلها متعد هي : الوعيد .
• ورابع فعلها لازم هي : الوهوض (١٥) ، والنصيصي (١٦) ، والوهيبي (١٧)

- (١٨)
• وجاء بها من فعل يفعل ثلاث مرات . واحدة فعلها متعد هي : العضيض ،
• واثنتان فعلها لازم هي : الرحيل (١٩) ، والصهيل (٢٠) .

- وجاء بها من فعل يفعل اللازم مرة واحدة هي : الجريض (٢١) .

-
- (١) الديوان / ١٠٣ / ٨
(٢) الديوان / ٢٣٤ / ٢٤
(٣) الديوان / ٣٦١ / ٧
(٤) الديوان / ٧٥ / ١٦
(٥) الديوان / ٢٤٣ / ٢ ، ٩ / ٥
(٦) الديوان / ١٧٧ / ٣
(٧) الديوان / ٣٤٤ / ٢
(٨) الديوان / ٢٣٠ / ٥
(٩) الديوان / ٣٥٩ / ١٠
(١٠) الديوان / ٢١٣ / ٣
(١١) الديوان / ٧٥ / ١٦
(١٢) الديوان / ٣٣ / ٢٧
(١٣) الديوان / ١٤٨ / ٣ ، ٤٩ / ٣١
(١٤) الديوان / ١١٧ / ١٦
(١٥) الديوان / ٢٤ / ٦٧
(١٦) الديوان / ١٨٢ / ١٩ ، ١٧٩ / ٨
(١٧) الديوان / ١٧٩ / ٩
(١٨) الديوان / ٧٥ / ١٥
(١٩) الديوان / ٥٥ / ٩
(٢٠) الديوان / ٣٦٠ / ١٢
(٢١) الديوان / ٧٧ / ٢٢

(١٠) فُعِلِي :

استخدمتها مصدرا لافعل يُفَعِّلُ مرتين المتعدى هما : الحُسْنَى (١) ،
والأثرى (٢) .

(١١) فَعَلِي :

جاء بها مصدرا لفعل يَفْعَلُ ثلاث مرات على لفظ واحد هو : الذِكْرَى (٣) .

(١٢) فُعْلَان :

جاء بها مصدرا من فعل يَفْعَلُ المتعدى مرة واحدة هي : البُنْيَان (٤) .

(١٣) فَمَّالَان :

استخدمتها مرة واحدة من فعل يَفْعَلُ المتعدى هي : المِرْفَان (٥) .

ج - الملاقة بين المصادر ذات المقاطع الثلاثة وصيغ أفعالها :

فَعْلَان :

استخدمتها امرؤ القيس مصدرا دالا على الاضطراب والحركة ثلاث مرات
واحد تمن باب فعل يَفْعَلُ اللازم هي : الهَطْلَان (٦) وواحدة من باب فَعَّلَ
يَفْعَلُ اللازم هي : الذَّالَان (٧) وواحدة من باب فعل يَفْعَلُ المتعدى
هي النَّفْيَان (٨) .

مصادر الثلاثى المزيد

ورد لمصادر الفعل الثلاثى المزيد فى ديوان امرؤ القيس الصيغ الآتية :
فِعَال ، إِفْعَال ، تَفْعَال ، تَفْعِيل ، تَفَاعُل ، تَفَعَّل ، اِفْتِعْمَال ،
مُفَاعَلَةٌ .

ولكانت الملاقة بين صيغ هذه المصادر وبين صيغ الفعل فى استخدام

امرؤ القيس لها قائمة على الوجه التالى :

- (١) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .
- (٢) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ .
- (٣) الديوان / ١ / ٨ ، ١ / ٨٩ ، ١ / ٢٤٦ .
- (٤) الديوان / ٧ / ١٦٩ .
- (٥) الديوان / ١ / ٨٩ .
- (٦) الديوان / ١٢ / ٨٧ .
- (٧) الديوان / ٨ / ٨٦ .
- (٨) الديوان / ٥ / ٣٤٥ .

(١) صيغة فِعال ومفاعلة :

بناءً صيغة فِعال يتألف من : مقطع قصير مفتوح + مقطع مديد مقفل بحركة طويلة وصامت • وتأتي مصدراً للفاعل إلا إذا كان يأتي الفاء • فان مصدره يكون حينئذ على مفاعلة • لكن هذا لا يمنع مجيء المفاعلة والفعال مصدرًا للفاعل الصحيح الفاء (١) .

وقد أورد امرؤ القيس صيغة مفاعلة مصدرًا لفاعل مرتين هما : المَجَاوِرَة (٢) والمُحَافِظَة (٣) .

وتدلّ عليها الى صيغة فِعال تسع عشرة مرة هي :

العِداء (٤) ، والدِراك (٥) ، والفِراق (٦) ، والحِذار (٧) ، والكِدام (٨) ،
والإِزاء (٩) ، والطِّمان (١٠) ، والطِّراد (١١) ، والحِفاظ (١٢) ،
والنِّزال (١٣) ، والمِغْتاب (١٤) ، والسِّرار (١٥) ، والإِخاء (١٦) .

ومن هذا يتضح لنا أن امرؤ القيس مال الى استخدام صيغة فِعال مصدرًا للفاعل على الرغم من تقديم الصرفيين لصيغة مفاعلة عليها • لانها تجيء من صحيح الفاء ويأتي الفاء على حين لا تجيء الفِعال من يأتي الفاء • وهذا يعني أن علاقة فعال بفاعل أوضح وأشيع عند امرؤ القيس من علاقة مفاعلة به •

(٢) صيغة إفعال :

أورد امرؤ القيس هذه الصيغة في شعره ثلاث عشرة مرة • واستخدمها مصدرًا لـ (أفعل) الثلاثي المزيد همزة قطع في أوله • وهذه المصادر هي :

- (١) ابن الناظم / ١٦٩ ، ابن عقيل / ١٣١ / ٢ ، الأشموني / ٣٠٩ / ٢ .
- (٢) الديوان / ١٤٣ / ٢ .
- (٣) الديوان / ٢٣٩ / ١٦ .
- (٤) الديوان / ٢٢ / ٦٢ ، مرتان / ٣٨ / ٤٨ ، ٥٤ / ٤٣ ، ١٧٤ / ٢٩ .
- (٥) الديوان / ٢٢ / ٦٢ .
- (٦) الديوان / ٤٣ / ١١ ، ٢٠٩ / ١ .
- (٧) الديوان / ١٢٨ / ٣ ، ٢٤١ / ٩ .
- (٨) الديوان / ١٨٠ / ١٤ .
- (٩) الديوان / ١٢٤ / ٤ .
- (١٠) الديوان / ١٨٧ / ٩ .
- (١١) الديوان / ٤٦ / ٢١ .
- (١٢) الديوان / ١١٢ / ١٣ .
- (١٣) الديوان / ١٨ / ٢١ .
- (١٤) الديوان / ١٣٨ / ٢ .
- (١٥) الديوان / ٢٠٢ / ٢ ، (١٦) الديوان / ٢٣٩ / ١٧ .

- الإصباح (١) ، والإرخاء (٢) ، والإذلال (٣) ، والإكمال (٤) ، والإجفال (٥)
 والإحراض (٦) ، والإيحاء (٧) ، والإدراك (٨) ، والإحضار (٩) ، والإجلال (١٠)
 والإحثال (١١) ، والإيضاح (١٢) ، والإقدام (١٣) .

وعلى هذا يكون امرؤ القيس قد استخدم صيغة إفعال مصدرا لأفعل كما
 تقضى به العائقة بينهما الا في موضع واحد يُحتاج فيه الى التأويل ، هو قوله :
 وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَبِيَّةٌ أَيَّ إِذْ لَالٍ .

أما صيغة أفالسة التي تنتج من حذف هين افعال - الممثل الممين -
 والتمويض ضيا بالتاء في آخر الصيغة ، فلم يستخدمها امرؤ القيس في شعره
 بالمرة .

(٣) صيغتا تفعيل وتفعال :

التفعيل صيغة المصدر من فَعَّلَ الثلاثي المضعف العين . وترد الى
 جانبها صيغة اخرى هي : التفعال التي يرى الكوفيون التفعيل اصلا لها
 على حين يرى سيبويه أن التفعال ليس مصدرا لفعل وانما هي صيغة يُراد بها
 تكثير الفعل (١٤) .

وقد استخدم امرؤ القيس التفعيل والتفعال . فأورد التفعيل تسع مرات
 هي : التّريب (١٥) ، والتقبيل (١٦) ، والتبريح (١٧) ، والتمويه (١٨)

- (١) الديون / ٤٦ / ١٨
- (٢) الديون / ٥٦ / ٢١
- (٣) الديون / ٢٥ / ٣٢
- (٤) الديوان / ٣٤ / ٣٤
- (٥) الديوان / ٣٨ / ٣٥
- (٦) الديوان / ٢١ / ٧٧
- (٧) الديوان / ٩ / ١٠٣
- (٨) الديوان / ١١ / ١٨٩
- (٩) الديوان / ١٢ / ١٨٧
- (١٠) الديوان / ١٩ / ١٩٠
- (١١) الديوان / ١٣ / ١٩٢
- (١٢) الديوان / ١٥ / ٢١٨
- (١٣) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥
- (١٤) الكتاب / ٢ / ٢٤٥ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٢
- (١٥) الديوان / ٥٦ / ٢١
- (١٦) الديوان / ٥ / ٢٤٣ ، ٣٥٣ / ٣ قطعة / ٩٦
- (١٧) الديوان / ١٠ / ١٠٧
- (١٨) الديوان / ٩ / ٢٣٧

والتحويل (١) والتعليل (٢) والتكليل (٣) والتحرير (٤) .

وأورد التفعّال ثمان مرات هي :

التعدال (٥) والتسهال (٦) والتضلال (٧) والتعداء (٨) والتعتاب (٩) ،
والتهمام (١٠) والنوكاف (١١) والتهمتان (١٢) .

وهذا يكون امرؤ القيس قد جاء بالتفصيل مصدرا لفعل بموجب العلاقة

التي قال بها الصرفيون فيما بعد .

وأما التفعّال فانه جارٍ على العلاقة بينه وبين فعل اذا أخذنا برأى الكوفيين

وعددنا التفصيل أصلاً للتفعّال ، وفي جارٍ على هذه العلاقة اذا أخذنا برأى

سيويه ولم تعد التفعّال مصدرا لفعل وإنما هو بناء يراد به تكثير الحدث .

والحق أن كلتا الصيغتين تفيد تكثير الحدث ، وليس بينهما كبير خلاف

في البناء الصرفي ، فما اختلفت في حرف اللين الذي هو الياء في

التفصيل والالف في التفعّال ، ولولجأنا الى اختلاف اللهجات في تفسير نشوء

الصيغتين فرمنا كما موفقين في ذلك .

فأما صيغة تفعلة - وهي صيغة مصدر فعل المعتل اللام بالياء -

التي تنتج من حذف ياء التفصيل والتعويض عنها بالتاء في الآخر ، فان أمراً

القيس لم يستخدمها في شعره .

(٤) صيغة تفاعل :

وهي صيغة المصدر من تفاعل الثلاثي المزيد تاءً وألفاً . وقد استخدمها

-
- | | | | | | |
|---|-----|---|----|---|--------------|
| ٠ | ٣٦٠ | / | ١٤ | / | (١) الديوان |
| ٠ | ٣٦٠ | / | ١٥ | / | (٢) الديوان |
| ٠ | ٣٦١ | / | ١٦ | / | (٣) الديوان |
| ٠ | ٣٦١ | / | ١٧ | / | (٤) الديوان |
| ٠ | ١٨ | / | ٤٣ | / | (٥) الديوان |
| ٠ | ٣٠ | / | ١٥ | / | (٦) الديوان |
| ٠ | ٣٥ | / | ٣٥ | / | (٧) الديوان |
| ٠ | ٤٦ | / | ٢٢ | / | (٨) الديوان |
| ٠ | ٧٢ | / | ٢ | / | (٩) الديوان |
| ٠ | ٧٨ | / | ٤ | / | (١٠) الديوان |
| ٠ | ٨٨ | / | ١٦ | / | (١١) الديوان |
| ٠ | ٩٠ | / | ٤ | / | (١٢) الديوان |

امروء القيس بموجب هذه العلاقة ثلاث مرات هي : التتادى (١) والتواصل (٢) والتقاطع (٣) .

وما ينهى الاشارة اليه أن (التتادى) انما قلبت ضمة عينه كسرة لتناسب الياء التي بعدها والتي هي لام المصدر .

(٥) صيغة تَفَعَّلُ :

وهي مصدر تَفَعَّلَ الثلاثى المزيد بالتاء وتضعيف الميم . وقد استخدمها امرؤ القيس بموجب هذه العلاقة سبع مرات هي : التَدَلُّ (٤) ، والتَعَرُّضُ (٥) ، والتَفَضُّلُ (٦) ، والتَقَلُّبُ (٧) ، والتَفَرُّقُ (٨) ، والتَفَرُّدُ (٩) ، والتَلَطُّي (١٠) .

(٦) صيغة أَفْتَعَلَ :

وهي صيغة المصدر من أَفْتَعَلَ الثلاثى المزيد بهمزة الوصل قبل فائه وبالتاء بعدها .

وقد استخدمها امرؤ القيس بموجب هذه العلاقة أربع مرات هي : الاهْتِرَامُ (١١) ، والاكْتِسَابُ (١٢) ، والانتِسابُ (١٣) ، والاضْطِمَارُ (١٤) .

مصادر الرباعى المجرد والمزجد

جاء امرؤ القيس من مصادر الرباعى المجرد بصيغة واحدة هي :

-
- ١) الديوان / ٣٦ / ٥٠ .
 - ٢) الديوان / ١ / ٢٣٠ .
 - ٣) الديوان / ٢ / ٢٣٠ .
 - ٤) الديوان / ١٨ / ١٢ .
 - ٥) الديوان / ٢٤ / ١٤ .
 - ٦) الديوان / ٤٠ / ١٧ .
 - ٧) الديوان / ٥٥ / ٢١ .
 - ٨) الديوان / ١١ / ٤٣ .
 - ٩) الديوان / ١٧ / ٤٥ .
 - ١٠) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
 - ١١) الديوان / ٥٣ / ٢٠ .
 - ١٢) الديوان / ٣ / ٩٧ .
 - ١٣) الديوان / ٤ / ٩٧ .
 - ١٤) الديوان / ١٣ / ١٨٠ .

صيغة فَمَلَّلَة :

وهي صيغة الفعل الرباعي المجرد (فَمَلَّلَ) وما ألحق به من الثلاثى مع احتفاظ صيغة مصدره بالحرف الذى زيد فى الفعل للاحاقه بالرباعى وذلك نحو: فَمَلَّلَ فَمَلَّةً وَفَمَلَّلَ فَمَلَّةً • فصيغة فَمَلَّلَة احتفظت بالواو والمزيدة فى الفمَلَّل (فَمَلَّلَ) وصيغة فَمَلَّلَة احتفظت بالياء • لكن نَوَّلَة وَفَمَلَّلَة كَفَمَلَّلَة من حيث تتابع الحركات والسكون •

ولم يرد عند امرئ القيس من مصادر بزنة فَمَلَّلَة وما ألحق بها الا مصدر واحد جاء به على نهج هذه العالقة الاشتقاقية وهو : زَفَزَفَة (١) ، بوزن فمَلَّلَة •

فأما صيغة فَمَلَّلَ - وهى مصدر فَمَلَّلَ الذى يأتى كثيرا الى جانب الفَمَلَّلَة - فلم يستخدمها امرئ القيس فى ديوانه •

وأما الرباعى المزيد فلم يستخدم امرئ القيس من مصادر أية صيغة •

يتضح مما سبق أن العالقة بين صيغ الافعال وصيغ مصادرهما ، وردت فى ديوان امرئ القيس حسب القواعد التى قال بها الصرفيون فيما بعد • عدا الملاحظات الآتية :

(١) بالنسبة لـ (أفعَلَ إفعالاً) أورد امرئ القيس صيغة إذلال مقرونة بالفعل ذَلَّ وليس أذَلَّ وذلك فى قوله : وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَمْبَةَ أَى إِذْلال •

(٢) بالنسبة لـ (فاعَلَ مفاعلة) أورد امرئ القيس صيغة مفاعلة مرتين فقط وذلك على الرغم من أنها الصيغة الاولى لمصدر فاعَلَ ، على حين استخدم الصيغة الثانوية (فِعال) ست عشرة مرة • وربما دل هذا على أن العالقة بين فاعَلَ ومصدره قائمة عند امرئ القيس بينه وبين فِعال وليس بينه وبين مُفاعلة •

(٣) بالنسبة لـ (فَعَّلَ تفعيلاً) نجد امرأ القيس يكثر من استخدام صيغة التفعال الى جانب التفعيل • وقد نظرنا فى هذا فى موضعه •

(٤) لم يرد عند امرئ القيس استخدام المصادر الآتية :

- إفالة : وهى مصدر أفعَلَ المعتل العين ، حيث تحذف عينه فى المصدر ويحوض عنها بالتاء فى آخر الصيغة •

- تَفْعِلَةٌ : وهى مصدر فَعَّلَ المعتل اللام بالياء حيث تحذف ياء التضمين
ويعوض عنها بالتاء فى آخر الصيغة .
- إِفْعَالٌ : مصدر إِفْعَلَّ • إِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعَالٍ إِفْعِيَالٌ : مصدر
إِفْعُولٌ • إِفْعَالٌ : مصدر إِفْعَلَّ •
- إِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ • إِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ • اِسْتِفْعَالٌ : مصدر
اِسْتَفْعَلَ • اِفْعِيَالٌ : (التى تنقلب الى اِفْعِيَالٌ) مصدر اِفْعِيَالٌ • اِفْعِيَالٌ
مصدر اِفْعِيَالٌ • اِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ •
- اِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ • اِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ • اِفْعِيَالٌ : مصدر اِفْعِيَالٌ
قَوْطَةٌ : مصدر قَوَّطَ •
- فَعُولَةٌ : مصدر فَعَّلَ • فَعِيلَةٌ : مصدر فَعَّلَ • فَعُولَةٌ : مصدر فَعَّلَ •
فَعُولَةٌ : (التى تنقلب الى فَعُولَةٌ) مصدر فَعَّلَ • فَعُولَةٌ : مصدر فَعَّلَ •
فَعُولَةٌ : مصدر فَعَّلَ •
- تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ • تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ • تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ •
تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ • تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ • تَفَعَّلٌ : (التى تنقلب
الى تَفَعَّلٌ) مصدر تَفَعَّلَ •
- تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ • تَفَعَّلٌ : مصدر تَفَعَّلَ •



الفصل الثالث

أبنية المشتقات

الاشتقاق وأصل المشتقات:

نظر علماء اللغة في مفرداتها فوجدوا منها ما لم يؤخذ من غيره فأسموه جامدا ، ووجدوا منها ما أخذ من غيره فدعوه مشتقا ، وأطلقوا على عملية "أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى مع تناسب بينها في المعنى وتفسير في الصيغة" اسم (الاشتقاق) . (١)

وإن عرفوا هذا بدأوا ينظرون في الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات ، فاستقر عند جمهور البصريين أنه المصدر ، واستقر عند جمهور الكوفيين أنه الفاعل ، وجاء كل بحججه التي يؤيد بها رأيه (٢) ، لكن هذا لم يمنع بعض العلماء من الإشارة إلى الأصل للاشتقاق غير هذين الأصلين ، فقد ذكر ابن جنى الاشتقاق من اسم الصوت واسم العين ، وذكر ابن سيده الاشتقاق من اسم العين في مواضع كثيرة جدا من المخصص . (٣)

وقد تطرف بعض العلماء نسيبوه والزجاج يريان - فيما نسب اليهما - أن الكلام كله مشتق ، وابن طلحة وغيره يرون الكلام كله أصلا . (٤)

هذه اتجاهات القداما في تقرير أصل المشتقات ، أما المحدثون ، فإن منهم من وافق البصريين ومن هو "أولاء" أحمد الحملاوي وكمال إبراهيم ومحي الدين عبد الحميد . (٥)

-
- (١) التصريفات لعلى بن محمد الجرجاني / ٢١ ، نشر مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة / ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م ، المزهري / ١ / ٣٤٦ ، شذا العرف / ٦٨ ، الاشتقاق لمبداء الله أمين / ١ ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة / ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .
 - (٢) الانصاف في مسائل الخلاف لابن البركات بن الانباري ، المسألة الثامنة والعشرون .
 - (٣) الخصائص / ٢ / ٤٠ ، ١٢٦ - ١٢٧ ، المخصص (أجزاء ، جميعا) .
 - (٤) التذييل والتكميل في شرح التسهيل [تسهيل ابن مالك] لابي حيان النحوي . الاندلس / ٢ / ١٧٨ ، مخطوط مصور في مكتبة جامعة القاهرة برقم / ٥٨ ، ٢٦٠ ، المزهري / ١ / ٣٤٨ .
 - (٥) ينظر شذا العرف / ٦٧ ، عمدة الصرف ، دروس التصريف .

ومنهم من قال " قد اشتق العرب الافعال من أسماء المعاني من غير المصادر اشتقاقاً صريحاً لا مجال للشك فيه ، ومن هذه الافعال اشتقوا المصادر وجميع الاسماء ^(١) ، والذي قال هذا عبد الله أمين وأدار على محوره كتابه الموسوم ب: الاشتقاق ، وأيدته في رأيه هذا خديجة الحديشي ^(٢) .

ومنهم من قال بأن أصل الاشتقاق في اللغات السامية - والعربية منها - هو الجذر الذي يتكون من الصوامت فقط ، وهذا الجذر يصبح وزناً اذا تليست صوامته بحركات ، فقلمة لعب فعل يتكون من مادة قل . ع . ب . ومن وزن قوام - فتحة بعد اللام وكسرة بعد العين وفتحة بعد الباء ، وكلمة (لعب) المصدر تتكون من المادة ننسها ومن وزنها الذي يتمثل في الفتحة بعد اللام والكسرة بعد العين ومن حركة اعراب الباء . فكل من الفعل والمصدر مشتق من المادة المشتركة بينهما ، والشئ نفسه يقال في بقية المشتقات من هذه المادة . فمسألة الاشتقاق عند هذا الفريق تقوم على العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شئ معين دون أن تفتراض أصلاً منها وفرعاً ، وهم أيضاً يرفضون فكرة جمود بعض اللفاظ التي يقول بها قداماً الصرفيين وبعض محدثيهم ، لأن كل كلمة عندهم مأخوذة من الجذر الذي هو الصوامت ، سواء أكانت تلك الكلمة جامدة أم مشتقة بمقياس الصرف القديم . ومن هذا الفريق ، تمام حسان ، وعبد الله درويش وعبد الرحمن أيوب ، وموسكاتي وعبد الصبور شاهين ^(٣) .

ومن الباحثين المحدثين فريق آخر يرى أن الفعل الماضي المنسند للفئات المفرد هو أصل الاشتقاق . ومن قال به : جزيبيوس فهو يتخذ الفصل

(١) الاشتقاق لعبد الله أمين / ١٥٠

(٢) ابنية الصرف في كتاب سيويه / ٣٥٨ .

(٣) تمام حسان : مناهج البحث في اللفظة / ١٨١-١٨٣ ، القاهرة / ١٩٥٧ ،
اللفظة العربية معناها / ١٦٩ ، القاهرة / ١٩٧٣ . عبد الله درويش : دراسات
في علم الصرف / ١٣٠ . عبد الرحمن أيوب : محاضرات في اللفظة / ١٦٦ ، بغداد /
١٩٦٦ م ، موسكاتي .

An introduction to the comparative grammar of
the Semitic languages. Rome 1969 p.72.

عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية / ٤٢-٤٥ ، ١٠٧ ، مطبعة
جامعة القاهرة / ١٩٧٧ م .

المذكور أساسا للاشتقاق لأسباب عملية ، ويعقب تمام حسان على رأى جزينبيوس بأنه شبيه برأى الكوفيين (١) . ومنهم أيضا اسرائيل ولفنسون الذى يرى أن أصل الاشتقاق هو الفعل وأنه باضافة حرف أو أكثر الى أوله أو آخره تتكون من الكلمة صور مختلفة لمعان مختلفة (٢) ومنهم أيضا فندريس الذى يرى أن المصدر انما جاء من الفعل وأنه جزء من النظام الفعلى يدل على هذا أنه احتفظ من الفعل بأكثر من أثر . ويدل عليه أيضا أن الانسان يبدأ بالمحسوس ثم يتقدم نحو التجريد ، والفعل محسوس والمصدر مجرد وأن بعض اللغات لم تكن تعرف المصدر ثم عرفتة . (٣)

وجدير بالذكر أن قواعد الاشتقاق التى ذكرت فى كتب النحو والصرف القديمة ، تدور على كيفية أخذ المشتقات من الفعل لا من المصدر أو غيره . وهذا يؤيد ما ذهب اليه الكوفيون ومن قال بقولهم من المحدثين .

كذلك ينبغى ان ننبه الى أن اصحاب المعاجم العربية قد بنوا معاجمهم على فكرة الاصول المجردة للكلمة يستوى فى هذا المعاجم التى تنهج نهج تقاليد الكلمة والمعاجم التى تعتمد الأبواب والفصول .

المشتقات عند القدماء والمحدثين:

يختلف تحديد المشتقات لدى علماء العربية ، بحسب ما ترى فيها كـل طائفة منهم . فالمشتقات التى يهتم بها النحاة ويمتدون بها هى المشتقات الجارية مجرى الفعل كما يقولون ، وهى اسما الفاعل والمفعول والتفضيل ، والصفة المشبهة . أما أسما الزمان والمكان والآلة فلا يمتدون بها كثيرا فى التراكيب النحوية لأنها لا تتحمل ضميرا . (٤)

-
- (١) اللغة العربية معناها ومبناها / ١٦٧ .
 - (٢) تاريخ اللغات السامية / ١٤ ، القاهرة / ١٩٢٩ م .
 - (٣) اللغة لفندريس / ١٤٧ - ١٤٨ ، ترجمة عبد الحميد الداخلى ومحمود القصاص ، القاهرة / ١٩٥٠ م .
 - (٤) شرح ابن عقيل / ١ / ٢٠٦ ، شرح الأشموني / ١ / ١٩٨ .

والمشتقات عند صرفى البصرة هي : الفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الامر ، وأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والزمان والمكان والآلة ، والصفة المشبهة . باعتبار المصدر اصل المشتقات .

وهى عند صرفى الكوفة تعتمد الفعل الماضى أصلا ، لذلك يكون المصدر مشتقا ، وليس لدى الكوفيين اسم فاعل بل هم يسمونه (الدائم) ، وبذلك يكون الفعل عندهم ماضيا - وهراصل الاشتقاق - وحاضرا ، ودائما ، الى جانب صيغة الامر . (١)

والمشتقات عند اللفويين تضم فى رأينا - اضافة لما ذكر - جميع تقاليد الكلمة المأخوذة من الصوامت الثلاثة بطريق الاشتقاق الكبير ، وان لم يذكر أولئك العلماء صراحة انها مشتقة . (٢)

والمشتقات عند الصرفيين المحدثين تضم جميع ما ذكر - عدا اسم الميمن - وتضم أيضا اسم المرة واسم الهيئة والمصدر الميى ، والمصدر الصناعى (٣)

ولكن كان ينبغى لهم أن يضيفوا اسم العين الذى اشار بعض اللفويين الى أنه بعض تقاليد صوامت الكلمة ، وطبق هذا أصحاب المعاجم عليا فى انشائهم لمعاجمهم .

والذى يهمنى الآن من هذه المشتقات هو المشتقات الاسمية وتشتمل : اسم المرة واسم الهيئة والمصدر الميى واسم الزمان والمكان واسم الآلة واسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل . أما المصدر الذى ذكرنا قبل قليل أن البمضرعه من المشتقات ، فقد فصلنا القول فى استخدام امرى

القيس له فى الفصل الثانى : المشتقات عند امرى القيس

اسم المرة : وهو المصدر الذى يدل به على وقوع الفعل مرة واحدة ، ويبنى من الثلاثى على فَعْلَة على اصل صدره وهو فَعَل . نحو الوَثْبَة والنَصْرَة ، فاذا كان

(١) شذالمرف / ٦٨ ، أبنية الصرف فى كتاب سيوية / ٢٤٧ .
(٢) الخصائص / ٢ / ١٣٣ ، المزهر / ١ / ٣٤٧ ، الاشتقاق لمبدالله أمين ، تصريف الاسماء لمحمد الطنطاوى / ٢٩٠ . القاهرة / - .
(٣) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٤٥ .

المصدر مختوماً بالتاء أصلاً وصف بلفظ واحد . ولم يخرج عن هذا الرأي إلا ابن
الحاجب فهو يرى أن ذا التاء من مصادر الثلاثي إذا لم يكن بوزن فَعْلَالَة
وأريد به بيان المرة جيء به على حاله دون أن يُحوَّلَ إلى فَعْلَة ، فيقال دريت
دَرِيَّةً ونشدت نَشْدَةً ونشدت نَشْدَةً .

فأما المرة من غير الثلاثي فتبنى من مصدره ملحقاً به التاء فنقول : ابتسامتة
من ابتسام وانطلاقاً من انطلاق وتسيبحة من تسيب .

وإذا جاء للثلاثي المزيد وللرباعي مصدران فإن اسم المرة يكون من الأشهر
منهما فلا يقال كذبت كذابة بل كَتَدِيبة ولا دَحْرَجَت دِحراجة بل دَحْرَجَة واحدة .

وقد جاء امرؤ القيس باسم المرة على صيغة فَعْلَة ثمانين مرة هي :
(٢) حَلْفَة ، وكره ، ونظرة ، وغزوة ، ورجلة ، ونبوة ، وهبة .
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

وذلك بعد أن حول مصادرها الأصلية إلى صيغة فَعْلَة ، فقد كان : الحَلْفُ مصدر
حَلَفَ ، والكَرُّ مصدر كَرَّ ، والنظَرُ مصدر نَظَرَ ، والفِزْوُ مصدر فَزَا ، والريحُ مصدر
رَجَّ ، والنَّبْوُ - بوزن فَعْلُول - مصدر نَبَا ، والهَبَابُ مصدر هَبَّ . وخطابتي
أقوال النحاة التي وضعوها فيما بعد هذا الاستخدام .

وحاء امرؤ القيس بفعلة مصدر لا تزمه التاء أربع مرات هي :
(٩) الخَشِيَّة ، والنَّمَّة ، والجَهْرَة ، ويقول الصرفيون عن هذا النوع من المصادر
أنه يُوصَفُ بالمَكْدَدِ إن أريد به اسم المرة وبالكيفية إن أريد به اسم الهيئة .
(١٠) (١١)

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٩ ، الرضى / ٤٤ ، ابن عقيل / ٢ / ١٤٢ - ١٣٣ ، نقره كار /
٤٣ - ٤٤ .

(٢) الديوان / ١٧ / ١٢ ، ٣٢ / ٢٣ .

(٣) الديوان / ٣٨ / ٣٥ .

(٤) الديوان / ١٦ / ٦٠ .

(٥) الديوان / ٥٠ / ٧٠ .

(٦) الديوان / ٥ / ٢١٦ .

(٧) الديوان / ١٠ / ٢١٧ .

(٨) الديوان / ١٥ / ٨٢ .

(٩) الديوان / ٣٦ / ٣٥ ، ٣٢ / ٢٣ .

(١٠) الديوان / ٣٣ / ١٧٠ .

(١١) الديوان / ١٢ / ٢١٧ .

أما اسم المرة من غير الفعل الثلاثي فلم يستخدمه عمرو القيس في ديوانه

اسم الهياة:

وهو المصدر الدال على هياة الفعل ، وينى من الثلاثى على فِعْلة بكسر
الفاء نحو: الجِلسَة والمِشيَة ، ومن الثلاثى المزيد أو الرباعى من مصدره ملحقا
به التاء ، فهو فى هذا يتساوى مع اسم المرة ، لذلك يميز بينهما بالوصف فيقال :
قشعرارة واحدة للمرة وشديدة للهياة ، ودَحْرَجَة واحدة وسريعة للهياة . وشذا
مجيء : لطيفة الخمرة من اختمر ، وحسن الممة من تعمم . (١)

ولم يستخدم عمرو القيس اسم الهياة بوزن فِعْلة الامرة واحدة هى :

الضجعة (٢) ، وجاء بفِعْلة موصوفة بالضاف اليه دالا بها على الهياة مرة
واحدة أيضا هى : الحلفة فى قوله :

حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا ما فما ! ن من حديث ولاصا (٣)
واستخدم فِعْلة مصدرا غير دال على الهياة ، وذلك عذرة فى قوله :
نايت كاس الصبح ولم أعمل مجيدة عذرة الرجس (٤)

المصدر الميمى:

وهو مصدر يبدو بميم زائدة ، أخذ اسمه منها . وهو على فِعْلة من
الفعل الثلاثى المجرد ، عدا المثال الواوى الذى تسقط واوه فى صيغة المضارع
وذلك نحو: ذهب يذهب مذ هبا وضرب يضرب مضربا . ونصر ينصر مضرا ووعد
يعد موعدا .

وربما كسر والميم فى غير المثال الواوى فقالوا : المطلع والمرجع
والمحيز والمعزة والمميشة .

وربما فتحوا الميم فى المثال الواوى فقالوا : الموجل والموئل والمودة
ويجىء هذا المصدر من غير الثلاثى على وزن المضارع ولكن بابدال حرف المضارعة

(١) الكتاب ، ٢٢٩ / ٢ ، الرضى ، ٤٤ / ابن عقيل ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٣ ، نقره كار

٤٣ - ٤٤ /

(٢) الديوان ، ١٠٢٦ / (٣) الديوان ، ٣٢ / ٢٣

(٤) الديوان ، ٢٣٩ / ١٩

ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر. (١)

وجاء أموره القيس بالمصدر النيمي مأخوذا من الفعل الثلاثي المبجرد على

صيغتين هما : تَفَعَّلَ وَفَعَّلَ .

وقد جاء بوزن مفعلا مصدرا ميميا تسع عشرة مرة • ثلاث عشرة مرة منها

من فعل يفعل هي : المقتل (٢) ، والمنظر (٣) ، والمزار (٤) ، والمجال (٥) ، والمكر (٦) ،

والمحنة (٧) ، والمذاقة (٨) ، وانقص (٩) ، والصحى (١٠) ، والمشقة (١١) .

ومرتان من فَعَّلَ يفعل هما : المسحق (١٢) والمدفع (١٣) .

وأربع مرات من فعل يفعل هي : التلمس (١٤) ، والمجزع (١٥) ، والمنطمع (١٦) ،

والمشرب (١٧) .

وجاء بوزن مَفَعَّلَ مفعول سبع مرات هي : المعيشة (١٨) ، والمخيلة (١٩) ، والمنطق (٢٠) ،

والمغيب (٢١) بمعنى الغيبة ، والمسيل (٢٢) ، والمجدة (٢٣) بمعنى التجديد .

وجاء أموره القيس بالمصدر النيمي مأخوذا من الفعل الثلاثي المزيد على ثلاث

صيغ هي :

(١) الكتاب / ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٢ - ٤٣

نقده كار / ٤٢ .

(٢) الديوان / ٢٣ / ١٣ ، ١١ / ٣٦٠ .

(٣) الديوان / ٢٠ / ٦١ ، (٤) الديوان / ٨ / ٧٣ ، ١ / ٣٥٧ .

(٥) الديوان / ٤١ / ١٦٦ ، ٢ / ١٨٩ .

(٦) الديوان / ٤ / ١٢٨ .

(٧) الديوان / ١١ / ١٨٧ ، (٨) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .

(٩) الديوان / ٢١ / ٢٣٩ ، (١٠) الديوان / ١ / ٣٤٢ .

(١١) الديوان / ٥ / ٣٦٢ ، (١٢) الديوان / ١٣ / ١٧١ .

(١٣) الديوان / ١٣ / ٢٤٢ ، (١٤) الديوان / ١٤ / ١٠٨ .

(١٥) الديوان / ١ / ٢٤٠ ، (١٦) الديوان / ٦ / ٢٤٠ .

(١٧) الديوان / ١ / ٣٤٢ ، (١٨) الديوان / ٥٢ / ٣٩ .

(١٩) الديوان / ١١ / ١١١ ، (٢٠) الديوان / ٢ / ١١٩ ، ٢ / ٢٠٢ .

(٢١) الديوان / ٢ / ١٣٢ .

(٢٢) الديوان / ٣٠ / ١٦٤ .

(٢٣) الديوان / ١٩ / ٢٣٩ .

مَفْعَلٌ : وقد جاء بها مرة واحدة مشتقة من أَفْعَلُ يُفْعِلُ هـى : المَسْرُودُ (١) .
مُفَعِّلٌ : وجاء بها ثلاث مرات مأخوذة من أَفْعَلُ يُفْعِلُ هـى : المَسِي (٢) والمَقَام (٣) ،
والمُلصَق (٤) .

مُفَعَّلٌ : جاء بها ثلاث مرات مأخوذة من فَعَّلَ يُفَعِّلُ هـى : المَصُول (٥) ، والمُكْرَم (٦) .
وتتفق أقوال الصرفيين مع أخذ امرى القيس للمصدر الميمي من الفعل الثلاثى
المجرد ، الا فى صيغة مَفْعَلِ المأخوذة من غير المثال الراوى . نحو : المَشيئة
والمغيب ، فان الصرفيين يعدون مجىء المصدر الميمي على وزن مَفْعَل غير مطرد
اذا لم يكن فعله الذى أخذ منه مثالا واويا .

وكذلك تتفق أقوال الصرفيين مع أخذ امرى القيس للمصدر الميمي من الفمسل
الثلاثى المزيد ، الا فى موضع واحد ، جماء امرؤ القيس فيه بالمصدر الميمي على
وزن مَفْعَل ، مأخوذا من أَفْعَلُ يُفْعِلُ ، فالمطرد عند الصرفيين هو أن يكون المصدر
الميمي من أَفْعَل يفعل بوزن مَفْعَل لا مَفْعَل .

ويتضح لنا ما سبق أن هناك صيفا للمصدر الميمي المأخوذ من غير الفمسل
الثلاثى المجرد ، ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس وهى :
مُفَاعِلٌ من فَاعَلٌ ، مُفْتَسِلٌ من فاعْتَمَلٌ ، متفاهلٌ من تفاعَلٌ ، مُنْفَعِلٌ من انقَمَصَلٌ ،
مُفَعِّلٌ من افْعَلٌ ، متفَعِّلٌ من تفَعَّلٌ ، مُسْتَفَعِّلٌ من استَفَعَّلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ،
مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ،
مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ،
مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ ، مَفْعُولٌ من افْعَمَّوَلٌ .
وينبغى أن تنبه هنا الى أن صيغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثى المزيد
ومن الرباعى المجرد والمزيد ، تصلح كل واحدة منها ان تكون اسم مفعول واسم زمان
واسم مكان والسياق هو الحكم فى تحديد دلالاتها . (٧)

- (١) الديوان / ١١ / ١٨٧ .
(٢) الديوان / ٣٩ / ١٧ .
(٣) الديوان / ٢٠ / ١١٨ .
(٤) الديوان / ٢٠ / ١٧٢ .
(٥) الديوان / ٦ / ٩٠ .
(٦) الديوان / ١ / ١٠١ ، ٢ / ١٠٥ .
(٧) شرح نقره كارعلى الشافية / ٤٥ .

اسماء الزمان والمكان :

وهما اسمان يشتقان من الفعل المضارع للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه . لذلك فان حركة العين فيهما توافق حركة عين مضارع الثلاثي المجرد فتفتح مع المضارع مفتوح العين وتكسر مع مكسورها . أما المضارع المضموم العين فان عين اسمي زمانه ومكانه لاتضم لأنه ليس في ابنية العرب مفعول كما يقول الصرفيون ، لذلك لجأوا الى فتح العين في اسمي زمانه ومكانه لان الفتحة اخف الحركات .

وأثلة ما ذكرناه هي :

- من فعل يفعل : المذهب من ذهب يذهب والمسمى من سعى يسعى .
- ومن فعل يفعل : المشرب من شرب يشرب والملبس من لبس يلبس .
- ومن فعل يفعل : المضرب من ضرب يضرب والموعد من وعد يعد .
- ومن فعل يفعل : المكتب من كتب يكتب والمقام من قام يقوم .

وقد ورد بفتح العين ما مضارعه يفعل كالمعذرة والمعتبة والمشتاة .
وورد بكسرها ما مضارعه يفعل كالمسجد والمطلع والمغرب ، وشذذ النحاة ذلك .
وعليه سيويه بأن هذه الكلمات لم يقصد بها الدلالة على زمان او مكان الفعل وإنما هي أسماء كالجمود والرجل .

أما عن الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان اسمي الزمان والمكان يصاغان على المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
وهما بهذا يتفقان مع المصدر الميمي وابنيتهما هي ابنيتهم ويتفقان أيضا مع اسم المفعول ، والسياق هو الذي يحدد الدلالة . (١)

- ولم يورد امروء القيسر اسم الزمان في ديوانه . وأورد اسم المكان فقط .
- وكان من الفعل الثلاثي المجرد على وزنين هما :
- مَفْعَل : جاء به احدى وعشرين مرة هي :

(١) الكتاب ٢ / ٢٤٦ - ١٤٩ « الرضى / ٤٤ - ٤٥ ، الضهج الصوتي
للبنية العربية / ١٢٠ .

(١) منارة ، وضام ، مكان ، ومَرَقَب ، مجرى ، وَصَب ، ومَمْرِك ،
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
 (٨) ومَشْك ، ومَشَارَة ، ومَشْرَب ، ومَحَل ، وملحمة ، مرابى ، ومَسْمِج ،
 (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 ومدبنة ، ومَصْرِع ، ومَقَام .

مَفْعِل : جاء به احدى عشرة مرة هي : منزل ، ومضلة ، ومبييت ،
 (١٨) (١٩) (٢٠)
 (٢١) ومَكْس ، ومَقِيل ، ومودق ، ومهلكة ، ومازق ، وموضِع ،
 (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦)

ومن الثلاثى المزيد جاء به على أربعة أوزان هي :

مَفْعَل : جاء به ثلاث مرات هي : المنطق ، والممذر ، والمقلد ،
 (٢٧) (٢٨) (٢٩)

مَفْعَل : جاء به ممره واحدة هي : المخلخل ، وهو موضع الخخال
 (٣٠)
 من الساق .

مَفْعَل : جاء به مرة واحدة هي : متأمل . (٣١)

مُسْتَفْعَل : جاء به مره واحدة هي : المُسْتَفْعَل . (٣٢)

- | | |
|------------------------------------|--|
| (١) الديوان / ٣٩ / ١٧ . | (٢) الديوان / ٤٨ / ١٩ . |
| (٣) الديوان / ٤١ / ٣٦ ، ١١٨ / ١٩ . | (٤) الديوان / ٢٢ / ٤٦ ، ٤٧ / ٢٤ ، ٧٤ / ٩ ، ٣٤٦ / ٤ . |
| (٥) الديوان / ٢٧ / ٦٣ . | (٦) الديوان / ٤٣ / ٦٨ . |
| (٧) الديوان / ٨ / ١٢١ . | (٨) الديوان / ١٧ / ١٧٢ . |
| (٩) الديوان / ٢ / ١٧٢ . | (١٠) الديوان / ٢١ / ١٨٢ . |
| (١١) الديوان / ١ / ١٤٩ . | (١٢) الديوان / ٣ / ٢٠٨ . |
| (١٣) الديوان / ٢ / ٢٠٩ . | (١٤) الديوان / ٢ / ٢٠٩ . |
| (١٥) الديوان / ٨ / ٢٣٧ . | (١٦) الديوان / ١٤ / ٢٤٢ . |
| (١٧) الديوان / ٨ / ٤٥٩ . | (١٨) الديوان / ١ / ٨ / ٧٧ / ٢٦ ، ٢٣٩ / ١٨ . |
| (١٩) الديوان / ١٣ / ٩٢ . | (٢٠) الديوان / ٤ / ١٠٢ . |
| (٢١) الديوان / ٤ / ١٠٢ . | (٢٢) الديوان / ٢ / ١٠٥ . |
| (٢٣) الديوان / ١٥ / ١٧١ . | (٢٤) الديوان / ٦ / ٢٣٧ . |
| (٢٥) الديوان / ١٠ / ١٧٠ . | (٢٦) الديوان / ١٧ / ٢٤٦ . |
| (٢٧) الديوان / ١٧ / ١٧٢ . | (١٨) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ . |
| (٢٩) الديوان / ١٢ / ٢٣٧ . | |
| (٣٠) الديوان / ٣٠ / ١٥ . | |
| (٣١) الديوان / ٦٩ / ٢٤ . | |
| (٣٢) الديوان / ٤١ / ٥١ . | |

اسم الآلة:

هو اسم مبدوء بميم زائدة يدل على ما حصل الفعل بواسطته. وقد ذكر سيويه له ثلاثة أوزان هي :

مِفْعَل : نحو مَنْجَل ، و مِفْعَال نحو : مِفْتَاح ، و مِفْعَلَةٌ نحو مِكْسَحَةٌ . و مِـرَى الفارسي - في ما نقله ابن سيده - ونقره كار أن الأصل فيها هو مِفْعَال وأن مِفْعَلًا مقصّر منه بلا تعويض عن الالف المحذوفة و مِفْعَلَةٌ مقصرة عنه مع تعويض الالف بالهاء (١) . وأضاف الرضي وزنا رابعا لاسم الآلة هو : الِفْعَال كالخياط والنظام (٢) . واعتمده مجمع اللغة العربية وأضاف ثلاث صيغ لما ذكرناه هي : فَعَّالَةٌ نحو : وَلَاعَةٌ و كَمَاشَةٌ ، و فَاعِلَةٌ نحو : سَاقِيَةٌ ، و فَاعُولٌ نحو سَاطِطٌ (٣) . و فَعَّالَةٌ في حقيقتها صيغة مبالغة عدل اليها عن اسم الفاعل ، و فَاعِلَةٌ اسم فاعل ، و فَاعُولٌ عدها بعض الصرفيين صيغة مبالغة (٤) على حين عددها المجمع اسم آلة ، وهي على ما نظن اسم فاعل موروث من السامية الأولى انحسر في العربية واستمر في السريانية (٥) .

وقد جاء أمرؤ القيس باسم الآلة من الثلاثي المجرد دون للمزيد والصيغ التي استخدمها هي :

مِفْعَلٌ :

جاء بها مرة واحدة مجردة من التاء هي : المداك في قوله يصف فرسه :
كان على الكتفين منه اذا انتحى مداك عروس أصراجة حفظ (٦)

-
- (١) الكتاب ١٤٩/٢٦ ، المخصص ١٤/١٩٨-١٩٩ ، نقره كار / ٤٦ .
 - (٢) الرضي / ٤٦ .
 - (٣) في أصول اللغة / ١/١٩ ، أخرجه محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين ط. ١ ، القاهرة / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
 - (٤) الاشتقاق لعبدالله أمين / ٢٥٢ - ٢٥٣ م .
 - (٥) غرائب اللغة العربية / ١٩٨ - ١٩٩ ، السريانية نحوها صرفها / ٦٤ .
 - (٦) الديوان / ٢١ .

والمسداك هو الحجر الذي يسحق عليه الطيب ، وهو لا يدل على كل موضع
يداك عليه الطيب وإنما يدل على ذلك الحجر المخصوص فهو اسم آلة كما نرى .

وجاء بهذه الصيغة أربع مرات مذيبة بالتاء هي :

المثناة في قوله يصف فرسه أيضا :

ومستفك الذفرى كأن غنائه^(١) ومثناته في رأس جندع مشدب^(٢)

والمثناة هي الحبل المشدود في رأس الفرس كي يثنى به أى يعطف ، والكلمة
لا تدل على كل ما يثنى به الشيء ، وإنما تدل على هذا الحبل المخصوص بالذات
فهى اسم آلة فى رأينا أيضا .

والمحالة ، فى قوله يصف فرسه من القبيدة نفسها :

يدير قطاة كالمحالة أشرفكت^(٣) الى سندر مثل الغبيط المسداب^(٤)

والمحالة ليست كل ما يحال عليه وإنما هى بكرة البئر التى يحال الحبل عليها
للاستقاء . فهى اسم آلة أيضا فى رأينا .

والمدرية ، فى قوله يصف ثيرانا كانوا يصيدونها :

فكاب على حر الجبين ومثنتى^(٥) بمدرية كأنها ذلق^(٦) ومثنتى^(٧)

والمدرية هى القرن الذى يدرأ به الثور عن نفسه فهى آلة الدرء اذن .

والمزادة فى قوله :

أمن ذكر بيها نية حل أهلها^(٨) جنوب الملا عيناك تبتدبان^(٩)

كأنهما مزادتتا متعجبل^(١٠) فريتان لما تدهنا بدهنان^(١١)

والمزادة هى أداة حمل الزاد أو الماء وليست اسم موضع لأن الكلمة لا تدل على كسر
موضع يوضع فيه الزاد وإنما تدل على هذا الوعاء المخصوص من الجلد ، فهى اسم
الآلة كما نرى .

ولم يذكر النحاة صيغة مفعل فى أسماء الآلة ، لكن ترجيحنا لكونها

وردت اسم آلة عند امرى القيس يستند الى ما يقتضيه المعنى كما بيناه .

مفعل : جاء بها سبع مرات هى :

(١) الديوان / ٤٨٠ .

(٢) الديوان / ٤٩٠ .

(٣) الديوان / ٥٢٠ .

(٤) الديوان / ٣٤٥ .

المحمل : فى قوله :

ففاضت دموع العين منى صباية على التحرحتى بل دمنى محطلى (١)

والمرجل : فى قوله :

على المقب جياش كآن اهتزامة اذا جاش فيه حميه علي برجلى (٢)

والمفزل فى قوله :

كآن ضيئة المجير غدوة من السيل والفتاء فلكة مفزل (٣)

والمشجب فى قوله :

بيارى الخنوب المستقل زماعه ترى شخصه كانه عود مشجب (٤)

والمشعب فى قوله :

فكأب على حر الجبين ومتق بمدريئة كآنها ذلق مشعب (٥)

والمجن فى قوله :

لها جبهة كسراة المجن من حذقه الصانع المقدر (٦)

والمبرد فى قوله :

ومشودة انسك موضوعة تضائل فى الطي كالمبرد (٧)

مفكلة :

جاء بها ثلاث مرات هى :

المرأة فى قوله :

وعين كمرأة الصانع تديرها لمحجرها من النصف المثقب (٨)

والمريأة فى قوله :

وقد أعتدى ومعى القانصان وكل بمريأة مقنفة (٩)

والمبرة فى قوله :

(٢) الديوان / ٢٠٠

(٤) الديوان / ٤٧

(٦) الديوان / ١٦٥

(٨) الديوان / ٤٨

(١) الديوان / ٩

(٣) الديوان / ٢٠٠

(٥) الديوان / ٥٢

(٧) الديوان / ١٨٧

(٩) الديوان / ١٦٠

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِبِرَاتِيهِ كَمَا خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ الْمَجْرَمِ (١)

فمقال:

جاءَ بِهَا خَمْسَ مَرَاتٍ هِيَ :

مِصْبَاحٌ فِي قَوْلِهِ :

يَضِيءُ الْفَرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيمِهَا

كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيهِ لِنُذْبَالِ (٢)

وَمِنْوَالٌ فِي قَوْلِهِ :

بِمِجْلَزَةٍ نَدَى أَتْرَجَ الْجُرَى لِحْمِهَا كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٌ (٣)

وَمِخْرَاقٌ فِي قَوْلِهِ :

وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ بَلْبِتُ حَدِّهِ وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ (٤)

وَمِقْلَاةٌ فِي قَوْلِهِ :

فَأَصْدَبَهَا تَحَلُّو النِّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كَمِقْلَاةِ الْوَلِيدِ شَخِيصٌ (٥)

وَمِنْشَالٌ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُّوبٌ كَأَنَّ خُرْطُومَهَا مِنْشَالٌ (٦)

فمقال:

جاءَ بِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ خِثَاقٌ فِي قَوْلِهِ :

يَخْطُ عَظِيمَ الْبُكَرِ شُدًّا يَخْطُقُهُ لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالٍ (٧)

وَالخِثَاقُ هِرَّ الحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِي رِقْبَةِ الْبُكَرِ مِنَ الْإِبِلِ لِيَرَاضِي • وَقَدْ ذَكَرَ

بِمَضْرُوقِهَا هَذِهِ الصِّفَةُ • وَأَقْرَبُهَا مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْمَرْبِيَّةِ •

فمقالة:

جاءَ بِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ : رِحَالَةٌ فِي قَوْلِهِ :

فَأَمَّا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِئُ أَكْفَانِي (٨)

(٢) الديوان / ٢٩ •

(٤) الديوان / ٨٢ •

(٦) الديوان / ١٩٢ •

(٨) الديوان / ٨٠ •

(١) الديوان / ١٦٢ •

(٣) الديوان / ١٧ •

(٥) الديوان / ١٨٣ •

(٧) الديوان / ٣٣ •

ومقاله النحاة الأقدمون والمحدثون في صيغ اسم الآلة يتفق مع استخدام امرى القير لها في مَفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال ومِفْعَال ٥ لكن مرأ القيس جـا بصيغة لاسم الآلة لم يذكرها الصرفيون ٥ وهى : مَفْعَل بفتح الميم ٥ واستخدم كذلك صيغة فعالة التي لم يذكرها الصرفيون أيضا ٥

اسم الفاعل والصفة المشبهة به:

وانما جمعتهما هنا لانهما شئ واحد كما سيتضح ٥
فأما اسم الفاعل فهو الاسم المشتق من الفعل المضارع المبنى للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل أو تعلق الفعل به ٥
وأما الصفة المشبهة نهى الاسم المشتق من الفعل اللازم للدلالة على انصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والنزوم ٥

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى المجرد على زنة فاعل غالبا نحو: كاتب وبائع وداع ٥ وقالوا غالبا لأن وزن فاعل قليل فى فَعِيلَ فَعْلَ اللّازميين ٥
واقصر فريق من النحاة على هذه الصيغة فيما عدوه اسم فاعل ٥ قلم يعدوا نحو ضخم وجسن وحذر وأورد وأدما وعطشان وجرى ٥ اسم فاعل بـل أطلقوا عليها اسما آخر هو (الصفة المشبهة) ومن هذا الفريق : الزمخشري وابن الحاجب والرضى والأشمونى والحملوى وعبدالله أمين وعبدالصبور شاهين^(١)

وأطلق فريق آخر اسم الفاعل على صيغة (فاعل) وعلى الصيغ الستى ذكرنا أمثلة لها ٥ ومن هذا الفريق سيويده - وان كان أورد أمثلة سماها (الصفة المشبهة بالفاعل) منها أفعال وفعلاء وفَعِيل وفَاعِل وفَعْل وفَمَل وفَمِيل وفَمِيل^(٢) - ومنه أيضا جمال الدين بن مالك وابنه بدر الدين وابن عصفور، وابن عقيل وخديجة الحديثى ٥^(٣)

(١) المفصل / ٢٢٦ ٥ شرح الكافية للرضى / ٢ / ٢٢٠ ٥ المطبعة العامرة ٥ اسطنبول / ١٢٧٥ هـ شرح الأشمونى / ٢ / ٣١٤ ٥ هذا العرف / ٧٥ ٥ الاشتقاق لعبدالله أمين / ٢٤٧ ٥ المنهج الصوتى للبنية العربية / ١١٤ - ١١٥ ٥
(٢) الكتاب / ١ / ٦٩ - ١٠٥ ٥
(٣) شرح ابن الناظم / ١٧٠ - ١٧١ ٥ المقرب / ٢ / ١٤٢ - ١٤٣ ٥ شرح ابن عقيل / ٢ / ١٣٤ - ١٣٧ ٥ أبنية الصرف فى كتاب سيويده / ٢٥٩ - ٢٦٨ ٥

ويبدو أن أساس التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به ليس
صرفياً ، بل هو نحوي ، لأنه يستند إلى أمرين هما :

١- جريان الوصف على حركات المضارع وسكناته فالاصل في اسم الفاعل
أن يجرى على هيئة مضارعة ، والاصل في الصفة المشبهة أن لا تجرى على هيئة
المضارع .

٢- الدلالة على تغير نسبة الحدث إلى المحدث وثبوتها ، فاسم الفاعل
يدل على التغير لذلك فهو يشتق من المتعدى غالباً ، والصفة المشبهة تدل
على الثبوت لذلك فهي تصاغ من الفعل اللازم .

وبالنسبة للأمر الأول فإنا نجد خروجاً عليه إذ وردت صيغة فاعل جارية
على المضارع ، لكن : الفريق الأول عدها صفات مشبهة وذلك نحو : سالم وقاعد
وجالس وقائم وواقف وماش وسائر وطائر وشامخ وباذخ وسام وعال وعافر وحائض
ونائم وساه وغافل وضامر وماجد وظاهر وناعق وسا هل وناحل وجاد وهازل وكثير
غيرها . (١)

وبالنسبة للأمر الثاني نجد السياق هو الحكم في تحديد دلالة صيغة
فاعل ومثلها فعل وفعليل - وهي أوزان مشتركة في الدلالة على الفاعل والصفة -
على الثبوت والتغير ، وهذا يعني أن الصيغة لا تدل بنفسها إلا على نسبة
الحدث للمحدث وأن القرائن الأخرى هي التي تحدد ثبوت هذه النسبة
وتغيرها . وإذا وجد هذا الأمر في اسم الفاعل والصفة المشتقين من الثلاثي
المجرد ، فإنه أشد وضوحاً في المشتق منها من الثلاثي المزيد والرباعي
المجرد والمزيد ، بل إن النحاة يصرحون بأن الأصل في المشتق من المزيد
هو أن يكون اسم فاعل ، فإذا أُريد به الثبوت - وهذا لا يتأتى إلا بالسياق
- كان صفة مشبهة .

فالصفة المشبهة إذ ن ليست تسمية صرفية لهذا اللون من المشتقات بل
هي تسمية نحوية ، وإنما دعوها (صفة مشبهة) لأنها أشبهت اسم الفاعل في

(١) أجاز مجمع اللغة العربية صوغ اسم الناعل من الثلاثي اللازم على وزن فاعل
لكنه اشترط فيه الدلالة على الحدث فلم يجز نحو ثوب داكن . ينظر : في أصول
اللغة / ١٠ / ٢ ، أخرجه محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي ط / ١ ، القاهره /

المعمل فهي * انما تعمل فيما كان من سببها مبرفاً بالالف واللام أو نكرة
لاتجاوز هذا * (١) وهذا يعني أن الصفة المشبهة تضاف الى فاعلها فـ
المعنى ، على حين لا يضاف اسم الفاعل الى فاعله في المعنى (٢) .

وهذا جميعه نظر نحوي لا صرفي . فالأصل اذن في الصفة المشبهة
انها اسم فاعل يراد به ثبوت نسبة الحدث الى المحدث ، والافهوا اسم فاعل .
لذلك فاننا نرى استبعاد ما يدعى صفة مشبهة من مجال الصرف والاقطار
على اسم الفاعل ، ويتفرع من هذا أن اسم الفاعل عندنا يشتق من اللازم ومن
المتعدى على السواء دون أن يغير هذا في دلالة الصيغة على ثبوت الوصف
للفاعل أو تخيره فهو امر يقرره السياق ، والسياق تركيب نحوي .
ولهذا فاننا سنتحدث عن صيغ اسم الفاعل لا باعتبار (فاعل) وهذا
بل باعتبار الصيغ الاخرى أيضا .

وصيغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد عند امرى القيس هي :

١- فاعل : وتؤخذ غالبا من جميع أبواب الفعل الثلاثي المجرد متعديا
كان أم لازما . ووردت صيغة فاعل قليلا من الفعل الثلاثي المزيد همزة في أوله
(أفعل) وذلك نحو :

الماعِيبُ ، من اهشِبَ المكانَ يمشِبُ . والوارِسُ من أوْرَسَ النبتَ يُورِسُ والياْفِعُ
من أَيْقَعَ يَيْقِعُ . (٣)

ووردت أقل من السابق من استفعلل يستفعلل ، نحو : أتان وادق ، من
استودق يستودق . (٤)

وتدل صيغة فاعل عند الصرفيين - أصلا - على من قام بالفعل أو
تعلق الفعل به . إلا أن العرب دلت بها على غير هذا المعنى . فقد دلت بها على :

(١) الكتاب / ١ / ٩٩ - ١٠٠ .

(٢) الاشتقاق لعبد الله أمين / ٢٦٠ .

(٣) ليس في كلام العرب / ٦٣ .

(٤) السابق / ٥٤ .

أ - المفعول ، نحو: تُرابٌ سافرٍ • وإنما هو مسفيٌّ لأن الريحَ سَفَتْهُ ، والريحَ سافيةً . (١)

ب - المبالغة ، واستخدام صيغة فاعل في هذا المعنى نادر ، وذلك نحو : رجلٌ جميلٌ أي جميلٌ وظارفٌ بمعنى ظريفٌ . (٢)

ج - استغفروا بها عنياً النسب ، ومثلاً لذلك بلائِن وتامِرٍ ودارِعٍ وتنايِسِلٍ ، أي ذو كَبِنٍ وتَمِرٍ ودرِيعٍ وتَبِيلٍ . (٣)

وأصغرتُ منها أمروءَ القيسِ احدى وتسمينِ ومئة مرة على الوجه الاتي :

جاءَ بها ثمانياً وخمسين مرة من فعلٍ يفعلُ • منها احدى واربعون مرة من اللانيم وهو ما يعد عند النحويين صفةً مشبهةً • وخمسة عشرة مرة من المتعدى ، ومرتان من المتعدى بالحرف •

فأما الذي جاء به من اللانيم فهو :

(١٠)	(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)
الدارس ، والقائم ، والضافي ، والخالي ، والعمافي ، والعمالي ، والقاعد ،	(١١)	(١٢)	(١٣)	(١٤)	(١٥)	(١٦)
والفاجر ، والرائد ، والطاقف ، واللاحب ، والكابي ، والذاكي ، والسالف ،	(١٨)	(١٩)	(٢٠)	(٢١)	(٢٢)	(٢٣)
والسامي ، والباطل ، والساقط ، والرائح ، والبادي ، والغائط ،						

(١) السابق / ٦٩ .

(٢) السابق / ٤٦ .

(٣) شرح الرضي على الشافية / ٩٠ .

(٤) الديوان / ٦ / ٩ .

(٥) الديوان / ٥٨ / ٢١ ، ٢٤ / ٢٧ ، ١١٦ / ٧٤ ، ٤٥ / ١٣١ .

(٦) الديوان / ٦٦ / ٢٣ ، ٥٥ / ٥٥ ، ٢٤ / ٢٣٤ .

(٧) الديوان / ١ / ٢٧ ، ٩ / ٢٨ ، ٤٢ / ٣٦ .

(٨) الديوان / ٤ / ٢٧ - (٩) الديوان / ١٨ / ٣١ .

(١٠) الديوان / ٢٢ / ٣٢ ، ٣ / ٧٨ ، (١٤) الديوان / ٢٣ / ٣٢ .

(١٢) الديوان / ٣٢ / ٣٦ ، (١٣) الديوان / ٣٣ / ٤٩ .

(١٤) الديوان / ٤٧ / ٥١ ، ١٣ / ٨٥ ، ٤ / ٣٦٢ .

(١٥) الديوان / ٤٥ / ٥٢ - (١٦) الديوان / ١٣ / ٦٠ .

(١٧) الديوان / ١٥ / ٦٠ ، ١٦٠ / ٣٣٩ ، (١٨) الديوان / ١٣ / ٩٢ ، ١١٦ / ١١٦ .

(١٩) الديوان / ١ / ١٣٤ - (٢٠) الديوان / ٥ / ١٤٥ .

(٢١) الديوان / ٩ / ١٧٠ ، ٥ / ٣٤٦ ، (٢٢) الديوان / ٢٥ / ١٨٤ .

(٢٣) الديوان / ٩ / ١٩٠ .

(١) والباكر ، والتائق (٢) والدايرج (٣) ، والذائب ، والهارب (٥) ، والثاقب (٦) ، والفادي (٧) ، والداثر (٨)

وأما الذي من المتعدي فهو: (٩) ، والقاتل (١٠) ، والناظر ، والالبي (١٢) ، والطارق ، والجاني (١٤) ، والبالغ (١٥) ، والقارب ، والحائر ، والشاكر ، والحاسر ، والقائف (٢٠)

وأما المتعدي بالحرف فهو: الحانية (٢١) فهي من (حتى على) ، والجائسر (٢٢) فهو من (جار على) .

وجاء بها سبعا وأربعين مرة من فعل يفعلُ منها ست عشرة مرة من اللازم ، وأربع وعشرون مرة من المتعدي ، وست مرات من المتعدي بالحرف ، ومرة واحدة كان الفعل فيها متعديا ، ولازما في الوقت نفسه ، وطبيعي أن السياق هو الفاصل في هذا .

-
- (١) الديوان / ١٠ / ١٩١ .
 - (٢) الديوان / ٣ / ١٩٥ .
 - (٣) الديوان / ٣ / ١٩٧ .
 - (٤) الديوان / ٥ / ٢٠٤ .
 - (٥) الديوان / ١٤ / ٢٠٥ .
 - (٦) الديوان / ١١ / ٢١٧ .
 - (٧) الديوان / ٢١ / ٢٣٤ .
 - (٨) الديوان / ١ / ٣٣٩ .
 - (٩) الديوان / ٤ / ٩ .
 - (١٠) الديوان / ٢٠ / ١٣ ، ٣ / ١٣٤ .
 - (١١) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ٥٤ / ٣٤٦ .
 - (١٢) الديوان / ٥٤ / ٣٩ .
 - (١٣) الديوان / ٣ / ٤١ ، ٢٢ / ٢٣٩ .
 - (١٤) الديوان / ١٣ / ٧٥ .
 - (١٥) الديوان / ١٥ / ٩٣ .
 - (١٦) الديوان / ٢٠ / ١٨٢ .
 - (١٧) الديوان / ٢ / ١٨٥ .
 - (١٨) الديوان / ٥ / ١٩٨ .
 - (١٩) الديوان / ٣ / ٢١٥ .
 - (٢٠) الديوان / ٢١ / ٢٣٩ .
 - (٢١) الديوان / ١١ / ٢٣٨ ، (٢٢) الديوان / ١٥ / ٢٣٨ .

فأما الذي جاء به من اللزيم فهو: (١) الوابل ، (٢) والوادي ، (٣) والمعاني ، (٤) والوانى ، (٥) والفسادر ، (٦) والباناة ، أصله باين فقلب الى بانى والحققت به التاء للمبالغة ثم قلبت ياءوه ألفا فصار بائساة .
والعارض (٧) ، وهو هنا بمعنى السحاب الذي يعترض في السماء . والواهي (٨) ،
والطائر (٩) ، والداجن (١٠) ، والجالب (١١) ، من جلب الجرح ، والصابر (١٢)

وأما الذي جاء به من المتعدي فهو: (١٣) الهادي ، (١٤) والطلالي ، (١٥) والقالبي ، (١٦) والجانب ، (١٧) والوارد ، (١٨) والمعازل ، (١٩) والطاوي ،
والشائل ، والرأى ، والعارض . من عرض الشيء بمرضه ، والثاني ، في شئ
الشيء يثنيه ، والقانص (٢٤) ، والحاذق (٢٥) ، والحالب ، والرائس (٢٧)

وأما المتعدي بالحرف فهو :
الفاخر (٢٨) ، من (فخر على) ، والصائك (٢٩) ، من (صاك ب) ، والعامد (٣٠)

-
- (١) الديوان / ٢٨ / ٥٠ / ٥٠ / ١٤٥ .
(٢) الديوان / ٥ / ٧٣ / ٤٢ / ١٦٧ مرثان ، ١٩٠ / ٧ .
(٣) الديوان / ٨ / ٩١ . (٤) الديوان / ١١ / ٩١ .
(٥) الديوان / ١٣ / ١٠٤ . (٦) الديوان / ٢ / ١٢٣ .
(٧) الديوان / ٣ / ١٤٠ . (٨) الديوان / ٥ / ١٤٥ .
(٩) الديوان / ١٥ / ١٥٨ . (١٠) الديوان / ٢٠ / ١٦٠ .
(١١) الديوان / ١٤ / ١٨٠ .
(١٢) الديوان / ٣ / ٣٤٨ القطمات / ٩٣ .
(١٣) الديوان / ٦١ / ٢٢ / ٦٥ / ٢٣ / ٥٤ / ٥٥ / ٣٧ / ١٧٦ .
(١٤) الديوان / ٣٠ / ٣٣ . (١٥) الديوان / ٣٧ / ٣٥ .
(١٦) الديوان / ٣ / ٥٦ / ١ / ٢٣٦ / ٢٤٨ .
(١٧) الديوان / ٦ / ٧٩ / ٣ / ١٢٤ / ٤ / ١٧٨ .
(١٨) الديوان / ٤ / ٩٧ . (١٩) الديوان / ٣ / ١٠١ .
(٢٠) الديوان / ٨ / ١٢١ . (٢١) الديوان / ١ / ١٢٣ .
(٢٢) الديوان / ٢ / ١٢٣ . (٢٣) الديوان / ٣ / ١٤٥ / ٢٨ / ١٧٤ .
(٢٤) الديوان / ٢٠ / ١٦٠ / ٣٢ / ١٧٥ .
(٢٥) الديوان / ٤٣ / ١٦٧ . (٢٦) الديوان / ٥ / ٢١٦ .
(٢٧) الديوان / ٢٠ / ٢٣٩ . (٢٨) الديوان / ١٤ / ٤٤ .
(٢٩) الديوان / ٥٣ / ٥٤ . (٣٠) الديوان / ٦ / ١٦٩ .

من (عند الى) ، (العاكف من) (عكف على) (الواصل) وهو متعد بنفسه المتى
مفعوله الاول والحرف الى مفعوله الثاني فهو من (وصل كذا بكذا) (والقاضي)
(من قضى ب) .

واما الفعل اللازم المتعدى فهو اتى ، نقول : اتى محمد فى اللزوم ونقول
اتى محمد الماء فى التعدية . وقد استخدمه امرؤ القيس متعديا . (٤)

وجاء بها احدى وعشرين مرة من فعل يفعل ، منها ثمان مرات من اللازم
واحدى عشرة مرة من المتعدى ، ومرتان من المتعدى بالحرف .

فأما الذى من اللازم فهو :
السابع ، (٥) ، واللامع ، (٦) ، والناهض ، (٧) ، والظاعن ، (٨) ، والثائم ، (٩) ، والذاهب ، (١٠) ، والراهن ،
(١١) ، والساعى . (١٢)

واما المتعدى فهو :
الفاضح (١٣) ، والجازع من جَزَع الجَزَع اذا قَطَعه والجَزَع هو الكنف المرتفع من
(١٤)

-
- (١) الديوان / ٥ / ٢٠٠٠ .
 - (٢) الديوان / ٤٠ / ٢٣٩ .
 - (٣) الديوان / ٨ / ٣٥٩ .
 - (٤) الديوان / ١٢ / ٣٦٤ .
 - (٥) الديوان / ٥٢ / ٢٠ .
 - (٦) الديوان / ٣ / ٧٢ .
 - (٧) الديوان / ٦ / ١٢٥ .
 - (٨) الديوان / ٢ / ١٥٥ .
 - (٩) الديوان / ٥ / ١٩٠ .
 - (١٠) الديوان / ١ / ٢٠٠ .
 - (١١) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ .
 - (١٢) الديوان / ٣ / ٣٥٨ .
 - (١٣) الديوان / ٢١ / ٣١ .
 - (١٤) الديوان / ١٢ / ٤٣ .

الارض ، والقاطع ، والنائل ، والسائل ، من سأل يسأل ، والكالى ، والكاشح ،
والصانع ، والخائف ، والهائب .

وأما المتعدي بالحرف فهو:

الماهر (٩) ، (من مهر بالشيء أو فيه) ، والجازئ (١٠) (من جزأ بكذا) أى اكتفى به .

وجاء بها ستا واربعين مرة من فعلٍ بفعلٍ منها ثمان وعشرون مرة من

اللازم وخمس عشرة مرة من المتعدي ومرتان من المتعدي بالحرف ومرة واحدة

من اللازم المتعدي الذى يحدد السياق تعديه أولزمه .

فأما الذى جاء به من اللازم فهو:

(١١) الفاحم ، والبالى ، والكاعب ، واليابس ، والوارس ، والفانيد ، والعانى ،
(١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
والناهم ، والقارح ، والاثم ، والحامى ، والسالم ، والدامى ، والواغل ،

(١) الديوان / ١٢ / ٤٣ .

(٢) الديوان / ١٩ / ١١٣ ، ٤ / ١٣٤ .

(٣) الديوان / ٢ / ١١٩ - (٤) الديوان / ١٨ / ١٩٥ .

(٥) الديوان / ١٨ / ١٩٥ .

(٦) الديوان / ٣٥ / ١٦٥ .

(٧) الديوان / ٣ / ٢٠٢ .

(٨) الديوان / ١٠ / ٢٤١ .

(٩) الديوان / ٣ / ١٤٥ .

(١٠) الديوان / ١١ / ٢٣٨ .

(١١) الديوان / ٣٥ / ١٦ .

(١٢) الديوان / ٢ / ٢٧ ، ٥١٤ / ٣٨ .

(١٣) الديوان / ٣٧ / ٣٥ .

(١٤) الديوان / ٥١ / ٣٨ .

(١٥) الديوان / ٢٥ / ٤٧ .

(١٦) الديوان / ١٣ / ٨٧ .

(١٧) الديوان / ٧ / ٩٠ .

(١٨) الديوان / ١٤ / ٩٤ ، ٥ / ١٩٠ ، ١٦ / ٢١٨ .

(١٩) الديوان / ٣ / ١٠١ ، ٢٥ / ١٨٤ .

(٢٠) الديوان / ١٣ / ١١٢ .

(٢١) الديوان / ١٠ / ١١٥ .

(٢٢) الديوان / ١٣ / ١١٦ ، ٣ / ١٣١ .

(٢٣) الديوان / ١١ / ١١٦ . (٢٤) الديوان / ١٠ / ١٢٢ .

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ،
والآخر ، والمغيب ، والشاهق ، والطارف ، والخافي ، والعاجز ،
والفاني (٧) ، والاجن (٨) .

وأما المتعدي فهو :
(٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ،
الراهب ، والصالي ، والمعاشق ، والغائم ، والسامع ، والصاحب ،
والشارب (١٥) ، والشامل (١٦) ، والبارح (١٧) .

وأما المتعدي بالحرف فهو :
(١٨) ، من (أنس بأو أنس الى) ، واللاحق (١٩) ، (من لحق ب) .

وأما الذي من فعلٍ يحدد السياق تمدديه أو لزومه فهو :
الامن (٢٠) ، نقول : أمن فلان في اللزوم ، وأمنت شرفلان في التمدية .
وقد جاء به امرؤ القيس من اللزوم .

وجاء بها ثمانى عشرة مرة من فعلٍ يفعل اللزوم وهى :

-
- ١) الديوان / ٢١ / ١٨٢ .
 - ٢) الديوان / ١٣ / ١٩٢ .
 - ٣) الديوان / ٣ / ١٩٥ .
 - ٤) الديوان / ٣ / ٢٠٧ ، ٣ / ٣٥٣ .
 - ٥) الديوان / ٦ / ٢١٤ .
 - ٦) الديوان / ١٩ / ٢١٨ .
 - ٧) الديوان / ٤ / ٢٣٦ .
 - ٨) الديوان / ٨ / ٣٦٣ .
 - ٩) الديوان / ٣٩ / ١٧ ، ٦٨ / ٢٤ .
 - ١٠) الديوان / ٢٣ / ٣٢ .
 - ١١) الديوان / ١٥ / ٤٤ .
 - ١٢) الديوان / ١٩ / ٤٥ .
 - ١٣) الديوان / ٢٨ / ٤٨ .
 - ١٤) الديوان / ٤٨ ، ٤٩ / ٦٩ ، ١٠٥ / ٨٠ ، ٤ / ١٨٩ ، ٦٤ / ٢٣٠ .
 - ١٥) الديوان / ٩ / ١١٥ ، ١٤٢ / ٣٤٢ .
 - ١٦) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .
 - ١٧) الديوان / ٢ / ٣٥٧ القطمة / ٩٨ .
 - ١٨) الديوان / ١٠ / ٢٠٩ .
 - ١٩) الديوان / ٨ / ١٤٦ .
 - ٢٠) الديوان / ٤ / ٢٤٠ .

(١) والصالح ، والفاحش ، والحادث ، والساهم ، والبادن ، والواحد (٦)
(٢) والبازل ، والسافل ، والبازل ، والشاذب ، والكامل ، والماجسد ،
(٣) والخابره (١٣)

وجاء بها من فعل يفعل مرة واحدة مأخوذة من الفعل المتعدي بالحرف
وهي : الواثيق (١٤) من (وثيق ب) .

وجاء امرؤ القيس بصيغة فاعل ثلاث مرات بمعنى (صاحب الشيء)
فالصفة على هذا مأخوذة من العين الذي يُنسب إلى الشخص . والممرات
الثلاث هي :

النايل (١٥) ، وهو صاحب النبل بفتح الميم وسكون الباء ، والدارع (١٦) وهو
ذو الدرع .

وجاء بها مرة واحدة دالة على المفعول وهي : الجاسد ، في قوله :
نواعم تجلو عن مقون نقيه عبيراً وربطاً جاسداً وشقائق (١٧)
والجاسد هنا هو الثوب المجسود أي المصبوغ بالجسد وهو الزعفران .
٢- فَعْلٌ :

وتؤخذ غالباً من فعل يفعل اللازم . واستخدمها خمساً وثلاثين مرة على
الوجه الآتي :

-
- (١) الديوان / ٩ / ١٠ ، ٦١ / ١٩ ، ٧٠ / ٥٢ .
 - (٢) الديوان / ٣٤ / ١٦ ، ٨٠ / ٨ .
 - (٣) الديوان / ٥ / ٤٢ ، (٤) الديوان / ١٣ / ٩٢ .
 - (٥) الديوان / ١٧ / ٩٣ .
 - (٦) الديوان / ١٣ / ١١٦ ، ٤ / ٢١٥ .
 - (٧) الديوان / ٣ / ١١٩ .
 - (٨) الديوان / ٥ / ١٢٠ .
 - (٩) الديوان / ٢ / ١٤٢ ، ٤ / ١٨٩ .
 - (١٠) الديوان / ١٣ / ١٨٠ .
 - (١١) الديوان / ٢ / ٢٠١ .
 - (١٢) الديوان / ١٧ / ٢٣٩ ، (١٣) الديوان / ٢ / ٣٤٨ القطعة / ٩٣ .
 - (١٤) الديوان / ١ / ١٩٥ ، (١٥) الديوان / ٦ / ١٢٠ .
 - (١٦) الديوان / ٣ / ٢١٥ ، ٢ / ٣٤٤ القطعة / ٨٧ .
 - (١٧) الديوان / ١٩٦ .

جاء بها احدى وعشرين مرة من فعل اللزوم وهي :

(١) الرخص ، والشحن ، والجزل ، والنهد ، والعيشل ، والرطب ، والجمع ، (٢) والقمم ، والمذب ، والهيق ، والكت ، والجلد ، والمضب ، (٣) والسهل ، والمحل .

وجاء بها ثمان مرات من فعل اللزوم وهي :

(١٦) الجون ، والنكد ، والكز ، والفرد ، (١٧) (١٨) (١٩)

وجاء بها ثلاث مرات من فعل يفعل اللزوم هي :

(٢٠) المود ، والسهوة ، (٢١) ، والجمد ، (٢٢)

ولاحظ أن امراً القيس أخذ (فعللاً) من اللزوم دون المشتق سواء كان ذلك من فعل أو فعل أو فعل يفعل . على حين ذكر الصرفيون أن اغلب ما تؤخذ منه فعل هو فعل يفعل ، فامروء القيس اذن ملتزم بأخذها من اللزوم وان لم يكن من فعل يفعل وحده .

وجاء بها مرتين من أفعل يفعل المنيد بهمة في أوله . وهما :

الفقر (٢٣) ، وهذا مما عده الصرفيون من النوادر .

-
- (١) الديوان / ١٧ / ٣٨ ، ١٧ / ١٢ ، ٦١ / ١٢
 (٢) الديوان / ١٧ / ٣٢ ، ١٧ / ٥ ، ٣٤٥ / ٥
 (٣) الديوان / ١٢ / ٢٩ ، (٤) الديوان / ٣٩ / ٣٦
 (٥) الديوان / ٤٠ / ٣٦ ، ١٤ / ٧٥ ، ٢٣ / ٢٣٤
 (٦) الديوان / ٥١ / ٣٨ ، (٧) الديوان / ٣٨ / ٥٥
 (٨) الديوان / ١٧ / ١٧٢ ، (٩) الديوان / ٥ / ١٧٨ ، ٥ / ٢٠٤
 (١٠) الديوان / ١٠ / ١٧٦ ، (١١) الديوان / ٨ / ٢١٦
 (١٢) الديوان / ١٢ / ١٧ ، ٦ / ٢٣٠ ، (١٣) الديوان / ٨ / ٢٣٧
 (١٤) الديوان / ١٧ / ٢٣٩ ، (١٥) الديوان / ٨ / ٣٦٣
 (١٦) الديوان / ٥٤ / ٧١ ، ١٠ / ٧٤ ، ١٢ / ٩٣ ، ١٢ / ٨٠
 (١٧) الديوان / ٩ / ٧٦ ، (١٨) الديوان / ١١ / ٩١
 (١٩) الديوان / ٦ / ٢٣٠ ، ٢٥ / ٢٣٥
 (٢٠) الديوان / ٣٧ / ٦٦
 (٢١) الديوان / ٩ / ٩١
 (٢٢) الديوان / ٢٢ / ٢٣٥ ، (٢٣) الديوان / ١٣ / ٩٢ ، ٤ / ١٨٩

وجاء بها مرة واحدة بمعنى المفعول هي طَرُقَ في قوله:

فلما استطابوا صَبَّ في الصحن نصفه

(١) وَسَجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرُقٍ وَلَا كَدْرٍ

والماء الطَرُق هو الذي طرقته الابل وَخَوَّضَتْ فِيهِ ، فهو اذن فَعَلٌ بِمَعْنَى

مفعول . وقد عد النحاة نياية فَعَلٌ عن مفعول من النادر أيضا .

٣- فَعُلٌ : وتؤخذ قليلا من فَعَلٍ يَفْعَلُ وفَعْلٍ يَفْعُلُ وفَعْلٍ يَفْعُلُ اللزوم (٢)

واستخدمها خمس مرات على الوجه الاتي :

جاء بها أربع مرات من فَعَلٍ يَفْعَلُ يَفْعُلُ اللزوم وهي :

المر (٣) ، وقد نقلت للملحة . والحَرَّ . (٤)

وجاء بها مرة واحدة من فَعْلٍ يَفْعُلُ اللزوم وهي :

الحَلْو . (٥)

٤- فَعُلٌ :

استخدمها امرؤ القيس ست مرات على الوجبة الاتي :

جاء بها مرتين من فَعْلٍ يَفْعُلُ ، احداها من اللزوم وهي : البَكَر (٦) ، والثانية

من المتعدي وهي النِكْس . (٧)

وجاء بها مرتين من فَعْلٍ يَفْعُلُ . واحدة من اللزوم وهي :

الخِفَّ (٨) ، وواحدة من المتعدي وهي : الحِلْس . (٩)

وجاء بها مرة واحدة من فَعْلٍ يَفْعُلُ اللزوم هي : الطَبْرَق (١٠)

وجاء بها مرة واحدة من فَعْلٍ يَفْعُلُ اللزوم هي : الرِّخَسُو (١١)

(١) الديوان / ١١١ .

(٢) شذا الصرف / ٧٨ .

(٣) الديوان / ١٠٣ / ٨ ، ١٤٥ / ٣ .

(٤) الديوان / ١٠٩ / ١ ، ٢٣٥ / ٢٥ .

(٥) الديوان / ١٨ / ٢١٩ .

(٦) الديوان / ٣٢ / ١٦ .

(٧) الديوان / ٧ / ٢٤٤ .

(٨) الديوان / ٥٤ / ٢٠ .

(٩) الديوان / ١٤ / ٢٤٥ .

(١٠) الديوان / ٦٤ / ٢٣ .

(١١) " / ٨٦ / ٧ .

٥- فَعَلٌ :

وَأَسْتَخْدَمُهَا أَمْرًا الْقَيْسَ مَرَّتَيْنِ مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ الْإِزْمَ ، وَهِيَ :
الْبَطَلُ (١) ، وَالْحَسَنُ (٢) .

٦- فَعِلٌ :

وَأَسْتَخْدَمُهَا أَمْرًا الْقَيْسَ عَشْرِينَ مَرَّةً كَانَتْ جَمِيعًا مِنْ فَعِلٍ يَفْعِلُ
الْإِزْمَ ، وَهِيَ : الْإِثْرُ (٣) ، وَالرَيْدُ (٤) ، وَالْكَدْرُ (٥) ، وَالْخَصْرُ (٦) ، وَالْحَصْرُ (٧) ،
وَالدُّثْرُ (٨) ، وَالْحَمْرُ (٩) ، وَالْخَمْرُ (١٠) ، وَالْقَضْمُ (١١) ، وَالنُّكْرُ (١٢) ، وَالنَمْرُ (١٣) ، وَالْمَجْرُ (١٤) ، وَالصَّرْدُ (١٥) ،
وَالجَحْدُ (١٦) ، وَالْحَصْدُ (١٧) ، وَالْكَدُّ (١٨) ، وَالْقَنْقُ (١٩) ، وَاللَّجْبُ (٢٠) ، وَهِيَ جَمِيعًا تَفِيدُ الدَّلَالَهَ
عَلَى الْمِبَالَغَةِ .

٧- فُعُلٌ :

وَأَسْتَخْدَمُهَا أَمْرًا الْقَيْسَ مَرَّتَيْنِ أَحَدَاهُمَا مِنْ فُعُلٍ الْإِزْمَ ، وَهِيَ :
أَنْفٌ (٢١) ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ فُعُلٍ يَفْعُلُ وَهِيَ : نُجٌّ (٢٢) .

(١) الديوان /	١١٦ / ٢١	=	(٢)
(٢) =	٣٤٢ / ٢	=	(٣)
(٣) =	١٦١ / ٢٢ ، ٧٩ / ٧	=	(٤)
(٤) =	٨٦ / ٨	=	(٥)
(٥) =	١١١ / ٩	=	(٦)
(٦) =	١٥٧ / ٣ ، ١١١ / ١٠	=	(٧)
(٧) =	١١٢ / ١٣	=	(٨)
(٨) =	١١٢ / ١٤	=	(٩)
(٩) =	١١٣ / ٧	=	(١٠)
(١٠) =	١٥٤ / ١	=	(١١)
(١١) =	١٦٠ / ٢١	=	(١٢)
(١٢) =	١٦٠ / ٢١	=	(١٣)
(١٣) =	١٦٢ / ٢٥	=	(١٤)
(١٤) =	١٦٣ / ٢٧	=	(١٥)
(١٥) =	٢١٥ / ٢	=	(١٦)
(١٦) =	٢١٥ / ٣	=	(١٧)
(١٧) =	٢١٦ / ٥	=	(١٨)
(١٨) =	٢١٦ / ٧	=	(١٩)
(١٩) =	٢١٦ / ٨	=	(٢٠)
(٢٠) =	٣٦٠ / ١٢	=	(٢١)
(٢١) =	١١٥ / ٨	=	(٢٢)
(٢٢) =	٢٣٢ / ١١	=	

٨ - فَعَال :

استخدمها سبع مرات على الوجه الآتى :

جاء بها أربع مرات من فَعَلَ يفْعَلُ كانت ثلاث منها من المتعدى ، وواحدة من اللازم .

فأما التى من المتعدى فهى : الجَوَادُ (١) بمعنى الكثير الجود وهى صيغة

مبالغة من جاء المتروك استعمالها .

وأما التى من اللازم فهى : النَوَارُ (٢) بمعنى النشطة .

وجاء بها مرة من فَعَلَ يفْعَلُ المتعدى هى : الصَّنَاعُ (٣) . الدالة على المبالغة من صانع .

ومرة من فَعَلَ يفْعَلُ اللازم هى : الرِّبَاعُ (٤) وهو الذى سقطت رباعيته من

الحمير أو الجمال .

ومرة من فَعَلَ يفْعَلُ اللازم هى : الجَبَانُ (٥) . وفى رأينا أنها مبالغة

من (جَبِين) الدالة على الوصف بالجبن والتى هُجرت - على ما نرى بسبب التباسها بالجبين الذى هو جزء من جبهة الانسان . نستأنس فى هذه الدعوى بهجر المرب لشجيع - وهو ضد الجبان - واستخدمهم لشجاع الدالة على المبالغة منها .

٩ - فُعَال :

استخدمها ست مرات على النحو الآتى :

جاء بها ثلاث مرات من فَعَلَ يفْعَلُ ، واحدة كانت مأخوذة من المتعدى

بالحرف وهى :

الهَمَامُ (٦) من (هم ب) ، وهى تدل على المبالغة من هميم ويرى اللغويون أن

هذا الوصف خاص بالرجال دون النساء فلا يقال امرأة همام بمعنى عالية الهمة (٧) .

ومرتان كانتا مأخوذتين من اللازم وهما : الطُّوَالُ (٨) مبالغة طويل .

(١) الديوان / ٣٧ / ٣٥ ، ١٨٧ / ١١ ، ٢٤٨ / ١ .

(٢) الديوان / ١ / ٢٠٦ .

(٣) الديوان / ٢٧ / ٤٨ .

(٤) الديوان / ١٨ / ٤٥ ، (٥) الديوان / ٤ / ٨٦ .

(٦) الديوان / ٤٣ / ١٤٠ ، (٧) القاموس ، التاج / هم .

(٨) الديوان / ٣١ / ١٧٥ ، ١٨٢ / ٢٠ .

وجاءَ بها مرة واحدة من فَعَلَ يفْعِلُ اللّازم وهي : الجَلالة (١) . أي الناقصة الضخمة وهي مبالغة من جليلة .

وجاءَ بها مرة واحدة أيضا من فَعَلَ يفْعَلُ المتعدي هي : الجَحاف (٢) وهو السيل الذي يجرف كل شيء أمامه . والجحاف مبالغة الجاحف .

وجاءَ بها مرة واحدة كذلك من فَعَلَ يفْعَلُ اللّازم هي : اللُّهَام (٣) ، أي الكثير ، من لهم يلهم بمعنى كثر ، وهي مبالغة من لهيم .

١٠- فمیل :

استخدمها امرؤ القيس مئة مرة وأربع مرات . كانت امتتان وثمانون مرة منها مأخوذة من اللّازم واثنان وعشرون مرة مأخوذة من المتعدي . وقد جاءَ بها من اللّازم على النحو التالي :

تسع مرات من فَعَلَ يفْعَلُ هي : (٤) الطويل ، والحبي ، (٥) والحديث ، وفعله لازم متعد ، وقد أخذه امرؤ القيس من اللّازم في هذا الموضع ، والقويم (٧) ، والذكي (٨) ، والنطية (٩) ، والخلسى (١٠) ، والغريب (١١)

خمسة عشرة مرة من فَعَلَ يفْعَلُ هي : (١٢) الدرير ، والقليل ، والجديد ، (١٤) والوميض ، (١٥) والخفيف ، (١٦) والمميز ، (١٧) والقليص ، (١٨)

-
- (١) الديوان / ٤ / ٣٦٢ -
(٢) الديوان / ٣٠ / ١٦٤ -
(٣) الديوان / ٨ / ٩٩ -
(٤) الديوان / ٤٦ / ١٨ ، ٤٧ / ٣٧ -
(٥) الديوان / ٦٧ / ٢٤ ، ١ / ٧٢ -
(٦) الديوان / ٨ / ٨٦ -
(٧) الديوان / ٢ / ١٠٩ ، (٨) الديوان / ٤ / ١٦٨ -
(٩) الديوان / ١٢ / ١٧٠ ، (١٠) الديوان / ١ / ١٨٥ -
(١١) الديوان / ٢ / ٣٥٧ ، (١٢) الديوان / ٥٥ / ٢١ -
(١٣) الديوان / ٢ / ٢٢ ، ٥٢ / ٣٩ ، ١٠٠ / ١٢ ، ١٠٢ / ٤ ، ٣٥٩ / ٨ ، ٦٣ / ٨ -
(١٤) الديوان / ٤٩ / ٥٣ ، (١٥) الديوان / ١ / ٧٢ -
(١٦) الديوان / ٣ / ١٤٥ ، (١٧) الديوان / ٣١ / ١٧٥ ، ٤ / ٣٥٨ -
(١٨) الديوان / ٢١ / ١٨٢ -

(١) والدليل .

واثنتان عشرون مرة من فعل يفعل هي (٦) ، والنقى (٧) ، والدميمسة (٨) ،
النمير (٩) ، والاثيث (٣) ، والكد يد (٤) ، والسعيد ، والسليم ، والنقى ، والدميمسة ،
والأريض ، وهو المكان الكثير النبات . والمريض (١٠) ، والرذية (١١) ، وهسي (١٢)
الضعيفة . والنشيط (١٣) ، والقوى (١٤) ، والخفى (١٥) ، والخبيص (١٦) ، والشخيص ،
والحريد (١٧) ، والقريس (١٨) .

وأربع وثلاثون مرة من فعل يفعل هي :
(١٩) الأسيل ، واللطف ، والحليم ، والمنيف ، والكبير ، والضعيف ، والقريب ،
(٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) .

-
- (١) الديوان / ٤ / ٣٥٨ .
 - (٢) الديوان / ٣٢ / ١٦ .
 - (٣) الديوان / ٣٥ / ١٦ / ٥٧٥ .
 - (٤) الديوان / ٥٢ / ٢٠ .
 - (٥) الديوان / ٢ / ٢٧ .
 - (٦) الديوان / ٤٠ / ٣٦ .
 - (٧) الديوان / ٤٥ / ٣٧ / ٤٥ / ٣٤ / ٤٥ / ١٧٦ / ٧٦ / ٥٦ / ١٩٦ .
 - (٨) الديوان / ٤ / ٤١ .
 - (٩) الديوان / ٥ / ٦ / ٧٣ .
 - (١٠) الديوان / ٢١ / ٧٧ .
 - (١١) الديوان / ١٤ / ٨١ .
 - (١٢) الديوان / ٢٢ / ١٦١ .
 - (١٣) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ .
 - (١٤) الديوان / ٢٠ / ١٧٢ .
 - (١٥) الديوان / ١٣ / ١٨٠ .
 - (١٦) الديوان / ٢٣ / ١٨٣ .
 - (١٧) الديوان / ١ / ٢١٣ .
 - (١٨) الديوان / ٣ / ٣٤٤ .
 - (١٩) الديوان / ٣٣ / ١٦ .
 - (٢٠) الديوان / ٣٧ / ١٧ / ٣٠ / ١٦ .
 - (٢١) الديوان / ٤١ / ١٨ .
 - (٢٢) الديوان / ٥٦ / ٢٠ / ٨٥ / ٨٠ .
 - (٢٣) الديوان / ٧٣ / ٢٥ .
 - (٢٤) الديوان / ١٤ / ٤٤ / ٨ / ٧٣ .
 - (٢٥) الديوان / ٤٥ / ٦٨ / ٦٥ / ٢١٤ / ١ / ٣٥٧ .

- (١) والعريض ، والرزين ، والشديد ، والبميد ، والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٢) والرزين ، والشديد ، والبميد ، والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٣) والشديد ، والبميد ، والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٤) والبميد ، والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٥) والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٦) والقديم ، والكريم ،
(٧) والكريم ،
(٨) والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(٩) والبميد ، والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(١٠) والشيك ، والقديم ، والكريم ،
(١١) والقديم ، والكريم ،
(١٢) والكريم ،
واللهيب ، والرقيق ، والفتية ، والثيق ، والكثير .

وجاء امرؤ القيس بصيغة فمیل مأخوذة من : فاعل يُفاعل الدال على المشاركة
مرة واحدة هي : الانيس (١٣) . فهي اذن بمعنى مُفاعل لفاعل .

وجاء بصيغة فمیل من المتعدى اثنتين وعشرين مرة على الوجه الآتى :

- مرتان من فَعَلَ يَفْعُلُ هـ : الصديق . (١٤)
وعشر مرات من فَعَلَ يَفْعُلُ هـ : الخليل ، والوصيل ، والمنيسة ، والجويض ،
وهو معدى بالحرف اذ يقال : (جرض بـ) ، والنسيب . (١٩)
وخمس مرات من فَعَلَ يَفْعُلُ هـ : النصيح ، والجميع ، والنص ، والرسى .
(١٥) الخليل ، والوصيل ، والمنيسة ، والجويض ،
(١٦) والوصيل ، والمنيسة ، والجويض ،
(١٧) والمنيسة ، والجويض ،
(١٨) والجويض ،
(١٩) والنسيب ،
(٢٠) والنسيب ،
(٢١) والنسيب ،
(٢٢) والنسيب ،
(٢٣) والنسيب .

-
- (١) الديوان ٧٣/٦ مرتان ، ٧٣/٩
(٢) الديوان ٨٠/١١
(٣) الديوان ٨٧/٩ ، ١٧٢/١٧ ، ٣٦١/١٦ ، ٣٦٢/٧ .
(٤) الديوان ٩١/٩ ، ١٧١/١٤ ، ٢١٣/٢ مرتان .
(٥) الديوان ٩٨/٦
(٦) الديوان ١٠٥/١ ، ١٠٦/٥ ، ٢٠٤/٨
(٧) الديوان ١٩٩ /
(٨) الديوان ٢١٩/٢٠
(٩) الديوان ٢٠ / ٢٤٦
(١٠) الديوان ٣٥٣/١ القطمة / ٩٦
(١١) الديوان ٣٦٢/٧
(١٢) الديوان ٣٦٤/١٤
(١٣) الديوان ٨٠/١٠
(١٤) الديوان ٢١٦/٧ ، ٣٦٢/٣
(١٥) الديوان ٣٩/٥٢ ، ٤٣/٩ ، ١٢٦/٩ ، ٣٤٢/١ ، ٣٥٣/٢ القطمة / ٩٦
(١٦) الديوان ١١٦ / ١٤
(١٧) الديوان ٢٨/٣ ، ٢١٣/٥
(١٨) الديوان ١٣٨/٣
(١٩) الديوان ٣٥٧ / ٢
(٢٠) الديوان ١٨ / ٤٣
(٢١) الديوان ٩١/٨ ، ١٠٧/١١
(٢٢) الديوان ١٣٦/٣
(٢٣) الديوان ١٧٢/١٨

ومرتان من فعل يفعل هما : السميع (١) ، والبصير (٢) .
ومرة من فعل يفعل هي : الراسي (٣) .

(٤) وجاء بها مرتين من : فاعل يُفاعل الدال على المشاركة ، وهما : الضجيج ،
بمعنى المضاجع .

ويبقى أن ننبه هنا إلى أن ما جاء به امرؤ القيس من صيغة فمیل مأخوذاً
من المتعدى ، إنما يدل على المهالفة إذا كان من الثلاثي المجرد .

١١- أفعل :

استخدمها أربعاً وخمسين مرة على النحو التالي :

جاء بها مرة واحدة من فعل يفعل المتعدى وهي : الأروع (٥) .

وجاء بها من فعل يفعل عشر مرات واحدة منها كانت من المتعدى وهي :

الألوى (٦) ، وتسع من اللازم هي :

الأعزل (٧) ، والأخس (٨) ، والأهوج ، والأقب (٩) .

وجاء بها من فعل يفعل خمساً وثلاثين مرة أخذت جميعاً من اللازم

وهي : (١٠) ، والأيمن ، والأيسر ، والأسحم ، والأبلق ، والأذفر ، والأعسر (١٦) .

(١) الديوان / ٢١ / ١٦٠ .

(٢) الديوان / ٢ / ١٣٦ .

(٣) الديوان / ٢١ / ١٦٠ .

(٤) الديوان / ١١ / ٢٩ ، ٣١ / ١٧ .

(٥) الديوان / ١٦ / ٢٤٢ .

(٦) الديوان / ٤٣ / ١٨ .

(٧) الديوان / ٦٦ / ٢٣ .

(٨) الديوان / ٤٧ / ٣٧ .

(٩) الديوان / ٣٩ / ٥١ .

(١٠) الديوان / ١٨ / ٤٥ ، ٦٧ / ٣٩ ، ٨٦ / ٧ ، ١٨٣ / ٢٣ ، ١٨٤ / ٢٥ ، ٢٣٤ / ٢٣٤ .

(١١) الديوان / ١٦ / ٣٥ ، ١٧٨ / ٤ .

(١٢) الديوان / ٧٦ / ٢٦ .

(١٣) الديوان / ٧٦ / ٢٦ .

(١٤) الديوان / ٤ / ٢٧ ، ٣٧ / ٤٣ ، ٤٨ / ٣٠ .

(١٥) الديوان / ١٦ / ٤٥ ، (١٦) الديوان / ١٢ / ٥٩ .

وجاء بها مرتين لم اهدت الى فعلهما وهما : الآخر . (١)

ويتضح من هذا ان امراً القيس يكاد يأخذ صيغة أفعل من الفعل اللازم
لانه لم يجرى بها من المتعدى الامرتين من اصل أربع وخمسين مرة . اى بنسبة
١٠٨٪ الى مجموع استخدامه للصيغة . واكثر ما جاء بهذه الصيغة من فمعل
يفعل اللازم يليه فعل يفعل ثم فعل يفعل .

١٢- فَعْلَان :

استخدمها امرو القيس اربع مرات على الوجه التالى :

جاء بها مرة واحدة من فعل يفعل اللازم هى : الخِيفَانَة (٢) .
وجاء بها ثلاث مرات من فعل يفعل اللازم وهى : الرِّيَان (٣) ، والنَّشْوَان (٤) .
يتضح من هذا أن صيغ اسم الفاعل المأخوذة من الفعل الثلاثى المجرد
التي لم يستخدمها امرو القيس ، وذكرها الصرفيون هى : فَعْل ، وفِعْـال .
وأما بقية صيغ اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فانه استخدمها استخداما تتفق

معها أقوال الصرفيين .
اسم الفاعل من الثلاثى المزيد : وصيغه عند امرو القيس هى :
ا- مُنْعِل :

استخدمها امرو القيس اربعين مرة مأخوذة من أفعل يفعل ، وذلك على
الوجه الاتى :

جاء بها مرتين منقولة الى الملمية وهى : مطرِق (٥) اسما لموضع . ومُعْتِق (٦)
علما لرجل .

وجاء بها ثانيا وثلاثين مرة دالة على اسم الفاعل وهى :
(٧) المرضع ، والمطفل ، والمقبل ، والمدبر ، والمنضج ، والمفيسرة ،
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

-
- (١) الديوان / ٦١ / ١٨ / ٤٨ / ٦٩ .
 - (٢) الديوان / ١٦٣ / ٢٦ / (٣) الديوان / ٤٨ / ٣٠ .
 - (٤) الديوان / ٩١ / ٨ / ١١٥ / ٧ .
 - (٥) الديوان / ٢٦٩ / ٦ .
 - (٦) الديوان / ٦٩ / ٨ .
 - (٧) الديوان / ١٢ / ١٥ / ٢٤١ / ٧ .
 - (٨) الديوان / ١٦ / ٣٣ .
 - (٩) الديوان / ١٩ / ٥٠ / ٨٧ / ١١٥ .
 - (١٠) الديوان / ١٩ / ٥٠ / ٨٧ / ١١٥ / (١١) الديوان / ٢٢ / ٦٣٧ .
 - (١٢) الديوان / ٣٦ / ٣٩ .

- (١) والمشرف ، والمدرك ، والمرطب ، والمعقب ، والمطهيب ، والمحول ، والمفيض ،
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
 والموضع ، والدوجس ، والمخمس ، والممرس ، والمقبس ، والمقصر ،
 (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
 والمجر ، والمحيل ، والمجدة ، والمتلج ، والممس ،
 (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)
 والمضرب ، والمخمل ، والمجلى ، والمخلف ، والملث ، والمحب ، والمبرق ،
 (٢٦) (٢٧) (٢٨)
 والمسفر ، والقيم ، والملم .

٢- مفاعِل :

استخدمتها امرؤ القيس سبع مرات اسم فاعل لفاعل يفاعل ، كانت واحدة
 منها منقولة الى العلية وهي : مجاشع (٢٩) . والست الباقيات كانت اسما
 فاعل وهي :

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) الديوان / ٣٦ / ٤٠ | (٢) الديوان / ٣٩ / ٥٤ |
| (٣) الديوان / ٤٨ / ٣٠ | (٤) الديوان / ٤٩ / ٣٣ |
| (٥) الديوان / ٥١ / ٤١ | (٦) الديوان / ٦٨ / ٤٤ |
| (٧) الديوان / ٧٢ / ٣ | (٨) الديوان / ٩٧ / ١ |
| (٩) الديوان / ١٠١ / ٣ | (١٠) الديوان / ١٠٢ / ٥ |
| (١١) الديوان / ١٠٢ / ٧ | (١٢) الديوان / ١٠٣ / ١٠ |
| (١٣) الديوان / ١٠٩ / ١ | (١٤) الديوان / ١١٢ / ١٢ |
| (١٥) الديوان / ١١٤ / ٤ | (١٦) الديوان / ١١٥ / ١٠ |
| (١٧) الديوان / ١٢٣ / ١ | |
| (١٨) الديوان / ١٤٢ / ٢ | |
| (١٩) الديوان / ١٦٤ / ٣٠ | |
| (٢٠) الديوان / ١٧٢ / ١٨ | |
| (٢١) الديوان / ٢٠٥ / ١٤ | |
| (٢٢) الديوان / ٢٣٠ / ٤ | |
| (٢٣) الديوان / ٣٤٠ / ١ | |
| (٢٤) الديوان / ٣٤١ / ٣ | |
| (٢٥) الديوان / ٣٤٥ / ٧ | |
| (٢٦) الديوان / ٣٤٦ / ٤ | |
| (٢٧) الديوان / ٣٥٧ / ١ | |
| (٢٨) الديوان / ٣٦٢ / ٢ | |
| (٢٩) الديوان / ١٣٠ / ٢ | |

(١) المجاور ، والمصاد ، (٢) ، والمواكل ، والمقاتل ، (٣) ، والمعالن ، (٤) ، والمخالف ، (٥) ، (٦)

٣- مَفْعَل :

استخدمها سبع مرات اسم فاعل من فَعَّل يُفَعِّل وهي :
المُخَيَّب (٧) ، والموؤَّب (٨) ، والمطرب (٩) ، والمفرب (١٠) ، والمنيه (١١) ، والمحلِّق (١٢)

٤- مَفْعِل :

استخدمها امروء القيس مرة واحدة اسم فاعل من فَعَّلَ وهي :
مَلَقِيق (١٣) ، والنحاة يرون هذا النوع من الكلمات راعيا فيرتون (لقلق) علس
فَمَلَّل فيكون الملقق مَفْعِلًا عندهم .

٥- مَفْعِيل :
استخدمها اسم فاعل من انفَعَلَ يَنْفَعِلُ الدال على المطاوعة ثلاث عشرة
مرة هي :

المنسلي (١٤) ، والمنجرد (١٥) ، والمنهمر (١٦) ، والمنفجر (١٧) ، والمنحدر (١٨) ،
والمفطر (١٩) ، والمنبتر (٢٠) ، والمنمرج (٢١) ، والمنفتق (٢٢) .

-
- (١) الديوان ٥٦/٢
 - (٢) الديوان ٦٦/٣٨
 - (٣) الديوان ٧٦/١٩
 - (٤) الديوان ٩٥/٥
 - (٥) الديوان ١٧/١٧
 - (٦) الديوان ١٩٥/٤
 - (٧) الديوان ٤٢/٦
 - (٨) الديوان ٤٤/١٥
 - (٩) الديوان ٤٥/١٧
 - (١٠) الديوان ٤٦/٢١ ، ١٧١/١٣٤
 - (١١) الديوان ١١٧/١٧
 - (١٢) الديوان ١٧٣/٢٤ ، (١٣) الديوان ١٧٣/٢٥ ، (١٤) الديوان ١٧٣/٢٥
 - (١٥) الديوان ١٩/٤٩ ، ١٩٤/٢١ ، ٧٥/١٤٤
 - (١٦) الديوان ١٤٥/٥ ، ١٦٦/٤١٤
 - (١٧) الديوان ١٤٥/٦ ، (١٨) الديوان ١٥٤/٦ ، ١٥٦/١٠٤
 - (١٩) الديوان ١٥٧/١٢ ، (٢٠) الديوان ١٦٣/٢٩
 - (٢١) الديوان ١٧٩/١٠ ، (٢٢) الديوان ٣٣٢/١٢

٦ - مُفْعِلٌ :

استخدمها اسم فاعل من افْعَلْ يَفْعِلُ ثمانى عشرة مرة ، وهى :
(١) الموتى ، والمصطفى ، والمختلف ، والمرتبج ، والمتقى ، والممتكر ،
(٢) والمقتدر ، والمقتفر ، والمنتشر ، والملف ، والمطرود ، والمعترف ، والمرتفق ،
(٣) والمقتصد ، والمفتخر ، والمكتتب ، والمهتاب .
(٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

٧ - مُسْتَفْعِلٌ :

وهى اسم الفاعل من استفعل يستفعل . وقد استخدمها امرؤ القيس

تسع مرات هي :
(١٨) المُستشِر ، والمستقل ، والمستفلك ، والمستبرج ، والمستبين ، والمستحقب ،
(١٩) والمستغرب ، والمستجر ، والمسترخى .
(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦)

٨ - مُتَفَعِّلٌ :

وهى اسم الفاعل من تفعل يتفعل

-
- | | |
|---------------------|---------------------|
| (١) الديوان ١٨/٤٣ | (٢) الديوان ٢٩/١٢ |
| (٣) الديوان ٣٠/١٣ | (٤) الديوان ٣٠/١٦ |
| (٥) الديوان ٥٢/٤٥ | (٦) الديوان ٧٨/٤ |
| (٧) الديوان ١٦٧/٤٣ | (٨) الديوان ٦٠/٢٠ |
| (٩) الديوان ١٦٣/٢٦ | (١٠) الديوان ١٧٨/٤ |
| (١١) الديوان ٢١٠/٣ | (١٢) الديوان ٢٣٧/٧ |
| (١٣) الديوان ٢٣٨/١٣ | (١٤) الديوان ٣٤٤/٢ |
| (١٥) الديوان ٣٤٦/٢ | (١٦) الديوان ٣٤٦/٤ |
| (١٧) الديوان ١٧/٣٦ | (١٨) الديوان ٤٧/٢٣ |
| (١٩) الديوان ٤٨/٢٩ | (٢٠) الديوان ١٩/٢ |
| (٢١) الديوان ١١٢/١٢ | (٢٢) الديوان ١٢٤/١٠ |
| (٢٣) الديوان ١٣٥/٨ | (٢٤) الديوان ١٥٨/٥ |
| (٢٥) الديوان ١١٨/١٩ | (٢٦) الديوان ١١٨/١٩ |

واستخذ منها امرؤ القيس من تَفَعَّلَ يتفَعَّلُ ثمانى عشرة مرة هي :
 (١) المتحمل ، والمتفضل ، والمتبذل ، والمتنزل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (٦)
 (٧) والمتطر ، والمتمجل ، والمتلبس ، والمتشمس ، والمتفرق ، والمتسوق ، (١٢)
 (٨) والمتنصب ، والمتوسل ، والمتخير ، (١٤)
 (٩) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١١)
 (١٠) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١١) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١٢) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١٣) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١٤) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١٥) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)
 (١٦) والمتنزل ، والمتبذل ، والمتغيب ، والمتحلب ، (١٢)

وقد اتفقت اقوال الصرفيين في أخذ اسم الفاعل من الثلاثى المزيد مع
 استخدام امرؤ القيس له .

اسم الفاعل من الرباعى المزيد :

١- تَفَعَّلَ : استخذ منها اسم فاعل من تَفَعَّلَ يتفَعَّلُ الرباعى المزيد

بالتاء في أوله وجاء بها مرة واحدة هي :

المُتَشَكِّل (١٧) بمعنى الملفف المتداخل .

-
- ١) الديوان / ١٠ / ١١ .
 - ٢) الديوان / ٢٥ / ١٤ .
 - ٣) الديوان / ٣٩ / ١٧ .
 - ٤) الديوان / ٥١ / ٢٠ .
 - ٥) الديوان / ٥ / ٤٢ .
 - ٦) الديوان / ٥٣ / ٥٤ .
 - ٧) الديوان / ٣٩ / ٦٧ .
 - ٨) الديوان / ١٢ / ٣٠٨٨ / ٣٤٥ .
 - ٩) الديوان / ٢ / ١٠١ .
 - ١٠) الديوان / ٣ / ١٠٤ .
 - ١١) الديوان / ٩ / ١٧٠ / ٢١٥ / ١٧٢ .
 - ١٢) الديوان / ١٦ / ١٧١ .
 - ١٣) الديوان / ٢٨ / ١٧٤ .
 - ١٤) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
 - ١٥) الديوان / ٨ / ٢٣٧ .
 - ١٦) الديوان / ٢ / ٣٤٩ .
 - ١٧) الديوان / ٣٥ / ١٦ .

٢- مَفْعَلِيلٌ :

استخدمها اسم فاعل من افْعَلَّلُ بِمَفْعَلِيلٍ الرباعي المزيد بالنون بعد عينه ، وجاء بها مرة واحدة هي :
المُشَعَّجِرَةُ (١) اي الجفنة التي كثر دسمها نسال .

٣- مُفْعَلِيلٌ :

استخدمها اسم فاعل من افْعَلَّلَ يُفْعَلِّلُ الرباعي المزيد بهمزة الوصل قبل فائه وتضميف لامه الآخرة بعد لامه الاولى . وجاء بها ثلاث مرات هي :
المُشَمِّرُ (٢) ، والمُسَبِّطُ (٣) ، والمُشَمِّلُ (٤) .

يتضح من هذا ان صيغ اسم الفاعل المأخوذة من الفعل الثلاثي المزيد ومن الرباعي المجرد والمزيد التي لم يستخدمها امرؤ القيس ، وذكرها الصرفيون هي :
مَفْعَلٌ نحو : مُجَوِّهٌ ، وَفَيْحِلٌ نحو : مُبَيْطِرٌ ، وَفَعْلٌ نحو : مُكْوَهَدٌ ، وَفَعْلٌ
نحو : مُحَمَّرٌ ، وَفَعَالٌ نحو : مُشَهَابٌ وَفَعْوَعْلٌ نحو : مُشْشَوِشِبٌ وَفَعْمَوْلٌ نحو :
مُمَلَّوْطٌ وَتَفَاعِلٌ نحو : مُتَقَاعِسٌ ، وَفَعْلِيلٌ نحو : مُدْحِرَجٌ .

وأما الصيغ التي استخدمها ، فان استخدامها لها يتفق مع أقوال الصرفيين سواء في طريقة أخذها من الفعل المضارع أو في دلالتها .

أمثلة المبالغة :

وهي ما يمدده الصرفيون ملحقا باسم الفاعل ، لانه يحول اليها عند قصد المبالغة في الوصف وتكثيره . وهي تشتق في الغالب من الفعل الثلاثي المجرد ، وقد جاءت مأخوذة من غيره نحو : " دَرَاكَ وَسَارَ مِنْ أَدْرَاكَ وَأَسَارَ " اذا أبقى في الكأبيبية ، ومعطاء ومهبوان من أعطى وأهان وسبيع ونذير من أسمع وأنذر وزهوق من أزهق " (٥)

(١) الديوان / ١ / ٣٤٩ .

(٢) الديوان / ٩ / ١٥٨ .

(٣) الديوان / ٤٠ / ١٦٦ .

(٤) الديوان / ٨ / ١٦٩ .

(٥) الأشموني / ٢ / ٢٩٨ .

ويرى ابن عصفور أن صيغ المبالغة بمنزلة (مَفْعَل) لان فعل المبالغة هو فَعَمَل
يَفْعَلُ. (١)

وقد ذكر سيويه بعضا من صيغ المبالغة ، وأضاف النحاة من بعده اليها
صيغا اخرى .

وصيغ المبالغة عند امرى القيس هي :

١- فَعَمَل : استخدمها امرؤ القيس سبعا وعشرين مرة هي :
جِيَّاش وهي مبالغة جاش ، وهَطَّال وهي مبالغة هاطل ، وَمِيَّال (٤) وهي
مبالغة مائل ، وَقَّتال (٥) وهو مبالغة قاتل ، وَبَّال (٦) وهي مبالغة نابل
بمعنى صاحب النبل ، وَفَعَّال (٧) وهي مبالغة فاعل ، وَجَّوال (٨) وهي مبالغة
جائل ، وَذَيَّال (٩) وهي مبالغة ذائل ، وَمِيَّاح (١٠) وهي مبالغة مائح ، وَجَبَّار (١١)
وهو مبالغة جابر ، ويرى رفائيل نخلة أن لفظ الجبار مأخوذ من الكلمة
الارامية (gaboro) بمعنى القدير (١٢) لكن كثرة مشتقات مادة
(ج بر) في العربية تجعلنا لانطمئن الى رأيه بل نرى الكلمة من السامى
المشترك ، خاصة وهي اسم لظاهرة طبيعية . ويكاد كثير من اسما الظواهر
الطبيعية يتشابه في العربية والسريانية والمبرية . وَخَّان (١٣) وهي مبالغة
خازن ، وَحَنَّان (١٤) وهي مبالغة (حان) ، وَلَمَّاع (١٥) وهي مبالغة لامع ،

(١) القيس ربا / ١ / ١٢٨ .

(٢) الديوان / ٥٣ / ٢٠ / ٢٢٤ / ٤٦ .

(٣) الديوان / ٤ / ٢٧ / ٤٣٥ / ٣٧ .

(٤) الديوان / ٢٤ / ٣٢ .

(٥) الديوان / ٢٧ / ٣٣ .

(٦) الديوان / ٢٩ / ٣٣ .

(٧) الديوان / ٣١ / ٣٤ .

(٨) الديوان / ٣٩ / ٣٦ .

(٩) الديوان / ٤٧ / ٣٧ .

(١٠) الديوان / ١٧ / ٤٥ .

(١١) الديوان / ٦ / ٥٧ .

(١٢) فرائب اللغة العربية / ١٧٦ .

(١٣) الديوان / ٥ / ٩٠ .

(١٤) الديوان / ١٠ / ٩١ .

(١٥) الديوان / ٢ / ٩٨ .

وَنَبَّاتٌ ^(١) وهي مبالغة نابث ، وطَّمَاحٌ ^(٢) وهي مبالغة طامح ، وقد نقلت الكلمة الى العلمية ، والطَّيَّافَةُ ^(٣) وهي مبالغة طائخ ، وأصلها طياخ وزيدت التاء لتوكيد المبالغة ، ووَتَّابَةٌ ^(٤) وهي مبالغة واثب ، والتاء فيها للتأنيث ، وَشَّاحٌ ^(٥) وهي مبالغة ناشح ، وقَوَّادٌ ^(٦) وهي مبالغة قائد ، بِسَّوَّاقٌ ^(٧) وهي مبالغة سائق ، وَحَمَّالٌ ^(٨) وهي مبالغة حامل ، ووَلَّاجٌ ^(٩) وهي مبالغة والج .

٢- فَعِيلٌ : استخدمت فيها عشرين مرة مبالغة لفاعل وقد مررت ذكرها في استخداماته لاسم الفاعل (١٠)

٣- فَعَالٌ :

استخدمت فيها ست مرات ، أربع منها كانت من فَعَلٌ يَفْعُلُ اللّازم وواحدة من فَعَلٌ يَفْعُلُ المتمدى وجميعها كانت مبالغة من فاعل . وأما السادسة فكانت من فَعُلٌ يَفْعُلُ ، وقد رأينا أنها مبالغة من (فَعِيلٌ) ^(١١) .

٤- فُعَالٌ :

استخدمت فيها ست مرات أيضا ، خمس منها كانت مبالغة من فَعِيلٌ وواحدة كانت مبالغة من فاعل وهي سيل جُحَافٌ . (١٢)

٥- فِعْمَالٌ : وقد استخدمت فيها امرؤ القيس ثلاث مرات على لفظ واحد هو هِجَانٌ ^(١٣) .

(١) الديوان / ١٠٢ / ٥

(٢) الديوان / ١٠٨ / ٣

(٣) الديوان / ١٢٩ / ٤

(٤) الديوان / ١٨٧ / ١١

(٥) الديوان / ٢٤٠ / ٣

(٦) الديوان / ٢٤٤ / ١٠

(٧) الديوان / ١١ و ١٢ / ٢٤٥

(٨) الديوان / ١٤ و ١٥٦ / ٢٤٥

(٩) الديوان / ١٦ و ١٧٦ / ٢٤٦

(١٠) صفحة ١٥٥ من البحث

(١١) صفحة ١٥٦ من البحث

(١٢) صفحة ١٥٦-١٥٧ من البحث

(١٣) الديوان / ٧٥ / ١٥ و ١٣٦ / ١٠٤ و ١٢٦ / ٣٦٠

٦- فَعُول :

استخدمتها ثمانيا وعشرين مرة على الوجه الآتي :
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
النور ، والنوب ، والخنوف ، والدمول ، والنهوض ، والسحوق ، والأصوب ،
(١٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
والقموص ، والأووب ، والنصوب ، والنحوص ، والسبح ، والجبح ، والشبوب ،
(١٥) (١٦) (١٧)
والتنوفة ، والشموس ، والمجوز .

وجاء بها من المتعدي عشر مرات هي :
(١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
الصيد ، والطلوب ، والتبوع ، والمقطوف ، والأكول ، والجهول ، والمعقول .

وجميع هذا مبالغة من فاعل . إلا أن بعض الصرفيين يرون أن فـمـولا إذا
أخذت من المتعدي دلّت على المبالغة ، على حين لا تدل على مبالغة إذا أخذت
من اللازم . (٢٥)

-
- ١) الديوان / ١٧ / ٤٠ .
 - ٢) الديوان / ٣٠ / ١٤ .
 - ٣) الديوان / ٤٧ / ٢٣ .
 - ٤) الديوان / ٦٣ / ٢٥ .
 - ٥) الديوان / ٧٦ / ٢٠ .
 - ٦) الديوان / ١٦٥ / ٣٤ . (٧) الديوان / ١٧٨ / ٦ .
 - ٨) الديوان / ١٧٨ / ٧ . (٩) الديوان / ١٧٩ / ٨ .
 - ١٠) الديوان / ١٧٩ / ٨ . (١١) الديوان / ١٨٢ / ٢٠ .
 - ١٢) الديوان / ١٨٧ / ٢ ، ١٨٧ / ١١ ، ١٩١ .
 - ١٣) الديوان / ١٨٧ / ١٢ .
 - ١٤) الديوان / ١٩٠ / ٦ . (١٥) الديوان / ٢٣٧ / ٤ .
 - ١٦) الديوان / ٢٣٧ / ١٠ .
 - ١٧) الديوان / ٣٥٣ / ٢ ، القطعة / ٩٦ .
 - ١٨) الديوان / ٣٨ / ٤٩ .
 - ١٩) الديوان / ١٦٠ / ٢١ ، ١٦١ / ٢٢ ، ١٩٢ / ١٢ .
 - ٢٠) الديوان / ١٦١ / ٢٢ .
 - ٢١) الديوان / ٢٤١ / ١٠ .
 - ٢٢) الديوان / ٢٤٤ / ٩ .
 - ٢٣) الديوان / ٣٥٣ / ١ ، القطعة / ٩٦ ، ٣٥٩ / ٥ .
 - ٢٤) الديوان / ٣٥٩ / ٦ .
 - ٢٥) الاشتقاق لصيد الله أمين / ٢٦٥ .

٧ - فَعِيل :

استخدمها الموهوب الغيس اثنتين وعشرين مرة كانت مبالغة من فاعل ، وقد مر ذكرها في كلامنا على استخدامه لاسم الفاعل . (١)

٨ - مَفْعَل :

استخدمها ست مرات مبالغة من فاعل ، كانت جميعا مأخوذة من الثلاثي

السلام وهي :
المِكْرَر (٢) ، والمِفْرَر (٣) ، والمِسْرَر (٤) .

٩ - مَفْعَال :

استخدمها ثمانى مرات مبالغة من مَفْعَل وهي :

المِحْلَال (٥) ، والمِصْطَال (٦) ، والمِتْفَال (٧) ، والمِجْبَال (٨) ، والمِكْسَال (٩) ، والمِـدْلَاج (١٠) ،
والمِذْعَان (١١) ، والمِقْدَام (١٢) .

١٠ - فَاعِلَة :

استخدمها مرة واحدة هي : باناة (١٣) ، أصلها باينة ثم حصل فيها

قلب مكاني فصارت بانية ، ثم قلبت ياءؤها الفا فصارت باناة .

-
- (١) صفحة / ١٥٧-١٥٩ من البحث .
 - (٢) الديوان / ١٩/٥٠ ، ٨٧/١١ .
 - (٣) الديوان / ١٩/٥٠ ، ٨٧/١١ .
 - (٤) الديوان / ٥٢/ ٢٠ ، ٨٦/٨ .
 - (٥) الديوان / ٥/ ٢٨ .
 - (٦) الديوان / ٧/ ٢٨ .
 - (٧) الديوان / ١٦/ ٣٠ .
 - (٨) الديوان / ١٧/ ٣١ .
 - (٩) الديوان / ٣٣/ ٣٤ .
 - (١٠) الديوان / ٢٠/ ٧٦ .
 - (١١) الديوان / ٩/ ٩١ .
 - (١٢) الديوان / ١٦/ ٢٤٢ .
 - (١٣) الديوان / ٢/ ١٣٢ .

يتضح من هذا أن صيغ المبالغة التي ذكرها الصرفيون ولم يستخدموها
أمرؤ القيس هي : فاعِل ، وفُعَّال ، ومِفْعِيل ، وفِغْيِيل ، وفُعْيِيل ، وفَاعُول ، وفُعْمَل .
واستخدام امرى القيس لصيغ المبالغة جار على ما قاله الصرفيون فيما بعد ،
ولكن ينبغي أن ننبه إلى أنه استخدم صيغة مَفْعَل من الفعل اللان قَطَط دون
المتعدى .

اسم المفعول :

وهو وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للجهد، ليدل على من يقع عليه
الفعل ، وهو من الثلاثى على وزن مَفْعُول ، ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين
أن صياغة مفعول من الفعل الصحيح تتم بإجرائين :

- ١- زيادة ميم مفتوحة قبل فاء الكلمة في موقع حرف المضارعة من (يُفْعَل) .
- ٢- جعل فتحة العين ضمة طويلة .

ففى (يُكْتَب) مثلاً ، يحذف حرف المضارعة ويؤتى فى موقعه بميم مفتوحة
فتصبح الكلمة : مَكْتَب ، ثم تجعل فتحة العين ضمة طويلة فتصير الكلمة (مَكْتِيب) (١) .

أما بالنسبة للفعل المعتل العين بالواو فيرى الخليل وسيبويه أن عينه
تسكن وتلقى حركتها على الفاء ، ثم تحذف واو مفعول نحو : مَقُول ← مَقُوْل
← مَقُول . والامر نفسه يحدث فى المعتل العين بالياء لكن الفارق هو أن الفاء
تكسر لتناسب الكسرة الياء نحو : مَبِيْع ← مَبِيْع ← مَبِيْع (٢)
بالوزن اللفظى عندهما لمَقُول هو (مَفْعَل) ولمَبِيْع هو (مَفْعَل) . لكن
الاختلاف يرى أن عين الكلمة هى التى تسقط فوزن مَقُول ومَبِيْع عنده هو : مَقُول
ومَفِيْل . ويتابعه عبد الصبور شاهين فى رأيه هذا (٣) .

أما معتل اللام فيقال فيه : مَفْرُو ومَفْرِي من يَفْرِي ، ومرضو ومرضى من يرضى .
وقد رجح سيبويه ابقاء الواو فى هذا ولكنه لم ينكر قلبها ياء بل وصفها بانها
عربية كثيرة (٤) .

(١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ١١٦ .

(٢) الكتاب / ٢ / ٣٦٣ .

(٣) المنصف / ١ / ٢٨٧ وما بعدها ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ١١٦ .

(٤) الكتاب / ٢ / ٣٨١ .

وينوب عن صيغة مفعول من حيث المعنى صيغتا فَمِيلَ وَفَعُولٌ (١) وأكثر النحاة يرون أن نيابتهما سماعية ، لكن ابن عقيل ذكر أن بعض النحاة يرى قياسية نيابة فَمِيلَ عن مفعول في كل فعل ليس له فَمِيلَ بمعنى فاعل فان كان له فَمِيلَ بمعنى فاعل لم ينب فَمِيلَ عن مفعول . (٢)

ونحن لانرى فعلا أو فعولا صيغتين ثابتين عن مفعول في الدلالة على من وقع عليه الفعل ، وانما نراها صيغتين أصليتين لاسم المفعول احتفظت بها العربية من الميراث السامي الأول ، لكن فَمِيلَ قل استعمالها عن مفعول وفَعُولَ قل استعمالها اكثر . نستأنس في هذه الدعوى بأن اسم المفعول في العبرية هو (فَمُول) وفي السريانية (فَمِيل) (٣) . ويبدو لنا أن المصرب استخدمه وا فعولا وفعيلا للمفعول ثم قل استخدمهم لهما حين رشعوا فعولا للمبالغة ومفعولا للمفعول .

وقد دل المصرب على المفعول بالمصدر قليلا نحو الخلو في المخلوق والضرب في المضروب والشور في المشور والفرش في المفروش . وأتابوا عن المفعول فعلا نحو: الحلب بمعنى المحلوب والنفض بمعنى المنفوض .

وأتابوا عنه فعلا نحو: الطحن أي المطحون والقطف أي المقطوف والذبح أي لذبح والشرب أي المشروب والطرح أي المطروح . (٤)

وأتابوا عنه: فُعلة قاصدين المبالغة نحو: ضحكة أي مضحك منه كثيرا ولعبة أي ملعوب به كثيرا .

وأتابوا عنه فعالة نحو: النحاتة والقائمة والجذازة .

وأتابوا عنه فاعلا وقد مر ذكرها في الكلام على اسم الفاعل .

أما صَوْغُ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي المجرد فيكون كصوغ اسم

الفاعل وليس بين ابنيتهما فرق الا تخير كسرة ما قبل آخر اسم الفاعل فتحة

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩ ، المخصص / ١٦ / ١٤٩ .

(٢) شرح ابن عقيل / ٢ / ١٣٨ .

(٣) اللغة العبرية قواعد ونصوص / ٤٨ ، السريانية نحوها وصرفها / ٦٤ .

(٤) المخصص / ٩ / ١١١ - ١٢٥ .

في اسم المفعول . (١)

وقد ذكرنا أبنية اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي ، فلا داعي لذكر
أبنية اسم المفعول هنا لأنها أبنية اسم الفاعل نفسها مع مراعاة التخيير الذي
ذكرناه .

وحين تتبعنا صيغ اسم المفعول في ديوان امرئ القيس اتضح لنا أنه
استخدم صيغا لاسم المفعول مأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد ، ومن غيره من
الافعال . وصيغ اسم المفعول المأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد عند امرئ
القيس هي :

اسم مفعول :

وقد استخدمها امرؤ القيس أربعا وأربعين مرة هي :

المصقول^(٢) ، والمشيد^(٣) ، أصله المشيود ، ولكن حصل فيه اعلال بالنقل والحذف
مما ، فقد نقلت حركة عينه الممتلة الى الصحيح السابق لها فالتقت العين
المجردة من الحركة مع واو مفعول الساكنة أيضا فحذفت الواو على رأى سيبويه
فصارت الكلمة (مَشِيد) ثم كسرت فاء الكلمة (وهو الشين) لاتمام التوافق الحركي
مع الياء التالية له فصارت الكلمة (مَشِيد) ، وكذلك كل معتل العين بالياء اذا صيغ
على مفعول . والمعشوق^(٤) ، والمسندون^(٥) ، والمهنوء^(٦) ، والمقل^(٧) أصله
المَقْلُوي فقلبت واو المفعول فيه ياء وأدغمت في الياء التالية لها وهي لام الكلمة
ثم كسرت عين الكلمة تماما للتوافق الحركي مع الياء المشددة التالية لها فصارت
الكلمة (مَقْلِي) وكذلك كل معتل اللام بالياء اذا صيغ على مفعول ، والمذعورة^(٨) ،
والمحبوك^(٩) ، والمفروك^(١٠) ، والملثوم^(١١) ، والمفصوص^(١٢) ، والمهيش^(١٣) ، والمشهور^(١٤) ، والمكروب^(١٥)

(١) الكتاب / ٢ / ٣٣٢ .

(٢) الديوان / ٣١ / ١٥ ، ٢٣٣ / ١٦ ، ٢٣٣ / ١٧ .

(٣) الديوان / ٧١ / ٢٥ .

(٤) الديوان / ٣٦ / ٣٢ .

(٥) الديوان / ٢٨ / ٣٣ ، ٢٣٣ / ١٩ .

(٦) الديوان / ٣٠ / ٣٣ .

(٧) الديوان / ٣٦ / ٣٥ .

(٨) الديوان / ٢٨ / ٤٨ ، (٩) الديوان / ٣٧ / ٥٠ .

(١٠) الديوان / ١٢ / ٥٩ ، (١١) الديوان / ٢٨ / ٦٤ .

(١٢) الديوان / ٣٨ / ٦٦ ، (١٣) الديوان / ٤ / ٧٢ ، ٧٤ / ١٠ .

(١٤) الديوان / ١٢ / ٨٦ ، (١٥) الديوان / ٤ و ٥ و ٦ و ٧ / ٨٦ ، ٩٠ / ٧ ، ١٠٦ / ٦ .

والمخلوطة (١) ، والمفموسة (٢) ، والمشدودة (٣) ، والموضونة (٤) ، والمنضود (٥) ، والمرعود (٦)
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
والمحروم ، والمامون ، والمكورة ، والمسروقة ، والمخنوة ، والمحطوطة ، والمكحولة
والمجهول (١٤) ، والمنظوم (١٥) ، والمأثور (١٦) ، والمقطورة (١٧) ، والمكروه (١٨) ، والمفروشة (١٩)

٢- فعل : وهى ماعده الصرفيون نائبا عن (مفعول) وقد استخدمها امرؤ القيس

خمس مرات بمعنى مفعول وهى :

الردف (٢٠) بمعنى المزدوف ، والمعدل (٢١) بمعنى المتبادل ، والكعب (٢٢) بمعنى
المكسوع .

٣- فاعل :

جاء بها امرؤ القيس بمعنى المفعول مرة واحدة هى :

الجاسد (٢٣) وهو الثوب المجسود . اى المصبوغ بالجسد وهو الزعفران . وقد
ذكر النحاة مجى فاعل بمعنى المفعول وأشارنا الى هذا .

-
- (١) الديوان / ١٠١ / ٢ ، ١٢٠ / ٦ .
 - (٢) الديوان / ١٦٦ / ٣٨ .
 - (٣) الديوان / ١٨٧ / ١٣ .
 - (٤) الديوان / ١٨٧ / ١٣ .
 - (٥) الديوان / ٢٠٢ / ١ .
 - (٦) الديوان / ٢٠٢ / ٢ .
 - (٧) الديوان / ٢٠٣ / ٤ ، ٢١٨ / ١٥ .
 - (٨) الديوان / ٢١٩ / ٢٠ .
 - (٩) الديوان / ٢٣٢ / ١١ .
 - (١٠) الديوان / ٢٣٢ / ١٢ .
 - (١١) الديوان / ٢٣٢ / ١٤ .
 - (١٢) الديوان / ٢٣٢ / ١٤ .
 - (١٣) الديوان / ٢٣٣ / ١١ ، ٢٤١ / ١٢ .
 - (١٤) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .
 - (١٥) الديوان / ٧ / ٢٤١ .
 - (١٦) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .
 - (١٧) الديوان / ٤ / ٣٤٥ ، (١٨) الديوان / ٣ / ٣٥٣ القطعة / ٩٦
 - (١٩) الديوان / ٧ / ٣٦٢ ، (٢٠) الديوان / ٤١ / ٣٦ / ٦٥٧٩ / ٦٥٧٩ / ٢١٦ .
 - (٢١) الديوان / ٥٢ / ٥٤ .
 - (٢٢) الديوان / ٦ / ٢٣٠ .
 - (٢٣) الديوان / ١٠ / ١٩٦ .

٤- فصول:

وهي ماعده الصرفيون بمعنى المفعول أيضا ، وقد جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات بهذا المعنى وهي :

(٣) الطروقة (١) بمعنى المطروقة ، والامون (٢) بمعنى الناقة المأمونة السير ، والرسول
بمعنى المرسل .

٥- فصيل:

يرى النحاة انها ترد كثيرا بمعنى مفعول . حتى ان بعضهم قال بانها تطرد دالة على المفعول من كل فعل ليس له فصيل بمعنى فاعل .

وقد جاء بها امرؤ القيس بمعنى المفعول ثلاثا وسبعمين مرة هي :

الحبيب (٤) ، والمطيه (٥) ، والمهضم (٦) ، والسقى (٧) ، والجديل (٨) ، والفتيت (٩) ،
والوليد (١٠) ، والصفيف (١١) ، والقدير (١٢) ، وهي مأخوذة من اسبعين وهو القدر ،
فالقدير هو المطبوخ في القدر . والسليط (١٣) ، والمقسيلة (١٤) ، والصفيح (١٥) ،
والقضيه (١٦) وهي السيف المثلم . والصريم (١٧) ، والكسير (١٨) ، والقريش (١٩) ،

و

- (١) الديوان / ٧ / ٧٩ .
- (٢) المديوان / ٧ / ١٦٩ .
- (٣) الديوان / ١٣ / ٢٤٢ .
- (٤) الديوان / ١ / ٨ ، ١٤ / ٦٠ ، ١٥ / ٨٩ ، ٧ / ١٠٦ ، ١٥ / ٣٤٦ .
- (٥) الديوان / ١٠ / ١١٠ .
- (٦) الديوان / ٣٠ / ٤٥ .
- (٧) الديوان / ٣٧ / ١٧ .
- (٨) الديوان / ٣٧ / ١٧ .
- (٩) الديوان / ٤٠ / ١٧ .
- (١٠) الديوان / ٥٥ / ٢١ ، ١٥ / ٣٠ ، ٣٧ / ٥٠ ، ٤٠ / ٥١ ، ٤٥ / ١١٠ ، ٢٧ / ١٦٣ ،
٢٣ / ١٨٣ .
- (١١) الديوان / ٦٣ / ٢٢ .
- (١٢) الديوان / ٦٣ / ٢٢ .
- (١٣) الديوان / ٦٨ / ٢٤ .
- (١٤) الديوان / ٤ / ٤١ .
- (١٥) الديوان / ١٣ / ٤٤ .
- (١٦) الديوان / ٤٣ / ٥٢ ، (١٧) الديوان / ٤٤ / ٥٢ ، ٢٥ / ١٠١ .
- (١٨) الديوان / ٢ / ٧٦ ، (١٩) الديوان / ٨ / ٧٣ .

(١) والنحيص ، وهو المهزول اللحم ، والفضيض (٢) ، والقبيض (٣) ، والرفيض (٤) وهو
المكسور ، والفضيض (٥) ، والشميم (٦) ، والأجير (٧) ، والفيرى (٨) ، والضمير (٩) ،
والغنية (١٠) ، والقتيل (١١) ، والاسير (١٢) ، والسبيئة (١٣) ، والطريق (١٤) ،
والمرثيم (١٥) ، والكريه (١٦) ، والرهبش (١٧) ، والرمية (١٨) ، والمقينة (١٩) ،
والمريب (٢٠) ، والنزيف (٢١) ، والحنى (٢٢) ، والجنيب (٢٣) ، واللريك (٢٤) ، والنضى (٢٥) ،
والرصيض (٢٦) ، والحصيض (٢٧) ، والنميص (٢٨) ، والوقيص (٢٩) ، والمحيص (٣٠) ، والشهية (٣١) ، والدريمة (٣٢) ،

-
- (١) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
(٢) الديوان / ١٣ / ٧٥ .
(٣) الديوان / ١٤ / ٧٥ .
(٤) الديوان / ١٨ / ٧٦ .
(٥) الديوان / ١٩ / ٧٦ .
(٦) الديوان / ٨ / ٨٠ .
(٧) الديوان / ٧ / ٧٩ .
(٨) الديوان / ١٧ / ٨٨ / ٣٤٥ / ٣٥ .
(٩) الديوان / ٣ / ٨٩ .
(١٠) الديوان / ٩ / ٩٩ .
(١١) الديوان / ١٣ / ١٠٠ / ١٤٤ / ٢٤٢ / ٣٥٨ / ١١٥ / ٣٦٠ .
(١٢) الديوان / ٦ / ١٠٢ / ١٩٥ .
(١٣) الديوان / ٨ / ١١١ .
(١٤) الديوان / ١٠ / ١١٥ / ١٧٠ .
(١٥) الديوان / ١١ / ١١٦ .
(١٦) الديوان / ٢١ / ١١٨ .
(١٧) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
(١٨) الديوان / ٧ / ١٢٥ .
(١٩) الديوان / ١ / ١٢٨ .
(٢٠) الديوان / ٣ / ١٣١ .
(٢١) الديوان / ١١ / ١٥٦ / ٢٤١ .
(٢٢) الديوان / ٢٢ / ١٦١ .
(٢٣) الديوان / ١٠ / ١٧٠ .
(٢٤) الديوان / ٣٣ / ١٧٥ .
(٢٥) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .
(٢٦) الديوان / ١٠ / ١٧٩ .
(٢٧) الديوان / ١٤ / ١٨٠ .
(٢٨) الديوان / ١٦ / ١٨١ .
(٢٩) الديوان / ٢٤ / ١٨٣ .
(٣٠) الديوان / ٢٥ / ١٨٤ .
(٣١) الديوان / ٩ / ٢٣١ .
(٣٢) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .

(١) والصقيل ، والحقيقة ، والخبيصة ، والنكيب ، واللبيس ، والقصييدة ،
(٢) والخليع (٧)

ويلاحظ أن أ مرة القيس استخدم صيغة فعيل دالا بها على المفعول أكثر
من استخدامه صيغة مفعول لهذا الخرض بتسع وعشرين مرة .

وهذا أمر يده والى إعادة النظر فيما قاله الصرفيون الأقدمون من نيابة
فعيل عن مفعول لأن ورود فعيل بهذه الكثرة دالة على المفعول يقوى رأينا
في اعتبارها صيغة أصلية من صيغ اسم المفعول .

والصيغ التي جاء بها مأخوذة من غير الثلاثي المجرد هي :

١- مفعّل :

استخدمها اسم مفعول مأخوذا من أفعل يُفعل التي يرى الصرفيون أن

أصلها يَوْفَعَلُ ثم اسقطت همزتها تخفيفا . وجاء بها خمسا وعشرين مرة هي :

مفيل (٨) ، وممجل (٩) ، ومرسل (١٠) ، ومغار (١١) ، ومم (١٢) ، ومخول (١٣) ، ومفاضة (١٤) ، ومحقب (١٥)
ومكزع ، ومخرض (١٦) ، ومرع (١٧) ، ومطم (١٨) ، وممر (١٩) ، ومشق (٢٠) ، ومسند (٢١) ، ومفاد (٢٢) ،
(٢٣)

-
- (١) الديوان / ٩ / ٢٣٧ .
(٢) الديوان / ١٤ / ٢٣٨ .
(٣) الديوان / ١٢ / ٢٤٥ .
(٤) الديوان / ٢ / ٣٣٩ .
(٥) الديوان / ٣ / ٣٣٩ .
(٦) الديوان / ٣ / ٣٤٩ . (٧) الديوان / ٩ / ٣٦٣ .
(٨) الديوان / ١٥ / ١٢ . (٩) الديوان / ٢٢ / ١٣ .
(١٠) الديوان / ٣٦ / ١٧ ، ٥٨ / ٢١ .
(١١) الديوان / ٤٧ / ١٩ . (١٢) الديوان / ٦٠ / ٢٢ .
(١٣) الديوان / ٦٠ / ٢٢ . (١٤) الديوان / ١٦ / ٣٠ .
(١٥) الديوان / ٥٢ / ٥٤ . (١٦) الديوان / ٥ / ٥٧ .
(١٧) الديوان / ٢١ / ٧٧ .
(١٨) الديوان / ١٦ / ١١٣ ، ٣ / ٢٤٠ .
(١٩) الديوان / ٨ / ١٢٦ .
(٢٠) الديوان / ٨ / ١٤٦ ، (٢١) الديوان / ٣٤ / ١٧٦ .
(٢٢) الديوان / ٥ / ١٨٦ .
(٢٣) الديوان / ٨٥٠ / ١٨٢ .

وَمُقَدِّمٌ (١) ، وَمُنَاصِحٌ (٢) ، وَرَحِيمٌ (٣) ، وَمَوْلِعٌ (٤) ، وَمُسَلِّمٌ (٥) ، وَمُصَفِّحٌ (٦) ، وَمُضَافٌ (٧) .

٢- مُفَاعَلٌ : استخدمها اسم مفعول مأخوذاً من فِعْلٍ يُفَاعَلُ ، وجاءَ بها

أربع مرات هي :

مُقَانِنَةٌ ، وَمُقَابِلَةٌ (٩) ، وَمُدَاخِلَةٌ (١٠) ، وَمُعَالِيٌّ (١١) .

كلمة مُفَعَّلٌ :

استخدمها اسم مفعول من فَعَّلَ يُفَعِّلُ ، وجاءَ بها ثلاثاً وثمانين مرة هي :

مُقَتَّلٌ (١٢) ، وَمُعَلَّلٌ (١٣) ، وَمَقْتَلٌ (١٤) ، وَمَفْصَلٌ (١٥) ، وَمُرْحَلٌ (١٦) ، وَمَحْلَلٌ (١٧) ، وَمُعْطَلٌ (١٨) .

-
- ١) الديوان / ١٢ / ١٨٧
 - ٢) الديوان / ١٦ / ٢١٨
 - ٣) الديوان / ٢٠ / ٢١٩
 - ٤) الديوان / ١ / ٢٤٠
 - ٥) الديوان / ٣ / ٣٤٣
 - ٦) الديوان / ٣ / ٣٤٦
 - ٧) الديوان / ٢ / ٣٤٧
 - ٨) الديوان / ٣٢ / ١٦
 - ٩) الديوان / ٥ / ٧٩
 - ١٠) الديوان / ٦ / ١٧٨
 - ١١) الديوان / ١٣ / ١٨٠
 - ١٢) الديوان / ١١ / ١١ / ٦٨ / ٢٤
 - ١٣) الديوان / ١٤ / ١٢
 - ١٤) الديوان / ٢١ / ١٣
 - ١٥) الديوان / ٢٤ / ١٤ / ٢٢ / ٦٠ / ٢ / ١٧٤
 - ١٦) الديوان / ٢٧ / ١٤
 - ١٧) الديوان / ٣٢ / ١٦
 - ١٨) الديوان / ٣٤ / ١٦

ومثني (١) ومخصر (٢) ومثل (٣) ومركل (٤) ومثقل (٥) وموصل (٦) ،
ومذيل (٧) ومجبل (٨) ومرجل (٩) ومكبل (١٠) ومزمل (١١) ومخول (١٢) ،
ومخلد (١٣) ومنصب (١٤) وموئل (١٥) ومشدب (١٦) ومجرب (١٧) ومحصب (١٨) ،
ومصوب (١٩) ومغلب (٢٠) ومذاب (٢١) ومنقب (٢٢) ومشدب (٢٣) ومهدب (٢٤) ومخضب (٢٥) ،
ومثقب (٢٦) ومعلب (٢٧) ومطب (٢٨) ومشطب (٢٩) ومضهب (٣٠) ومخضب (٣١) ومقير (٣٢) ،
ومصور (٣٣) ومقصر (٣٤) ومقصر (٣٥) ومسفر (٣٦) ومخمر (٣٧) ومخد (٣٨) ،

-
- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| • (١) الديوان / ١٧ / ٣٦ | • (٢) الديوان / ١٧ / ٣٧ |
| • (٣) الديوان / ١٧ / ٣٧ | • (٤) الديوان / ٢٠ / ٥٢ |
| • (٥) الديوان / ٢٠ / ٥٤ | • (٦) الديوان / ٢١ / ٥٥ |
| • (٧) الديوان / ٢٢ / ٥٩ | • (٨) الديوان / ٢٢ / ٦٣ |
| • (٩) الديوان / ٢٣ / ٦٥ | • (١٠) الديوان / ٢٤ / ٦٧ |
| • (١١) الديوان / ٢٥ / ٧٣ | • (١٢) الديوان / ٢٥ / ٧٤ |
| • (١٣) الديوان / ٢٧ / ٢ | • (١٤) الديوان / ٢٨ / ٧ |
| • (١٥) الديوان / ٣٩ / ٥٣ | • (١٦) الديوان / ٤١ / ١ |
| • (١٧) الديوان / ٤٢ / ٧ | • (١٨) الديوان / ٤٣ / ١١ |
| • (١٩) الديوان / ٤٤ / ١٣ | • (٢٠) الديوان / ٤٤ / ١٤ |
| • (٢١) الديوان / ٤٧ / ٢٦ | • (٢٢) الديوان / ٤٨ / ٢٧ |
| • (٢٣) الديوان / ٤٨ / ٢٩ | • (٢٤) الديوان / ٥٠ / ٣٥ |
| • (٢٥) الديوان / ٥٠ / ٣٧ | • (٢٦) الديوان / ٥١ / ٤٠ |
| • (٢٧) الديوان / ٥٢ / ٤٤ | • (٢٨) الديوان / ٥٢ / ٤٦ |
| • (٢٩) الديوان / ٥٣ / ٤٩ | • (٣٠) الديوان / ٥٤ / ٥١ |
| • (٣١) الديوان / ٥٥ / ٥٤ | • (٣٢) الديوان / ٥٧ / ٤ |
| • (٣٣) الديوان / ٥٨ / ١٠ | • (٣٤) الديوان / ٥٩ / ١١ |
| • (٣٥) الديوان / ٦٠ / ١٣ | • (٣٦) الديوان / ٦٠ / ١٥ |
| • (٣٧) الديوان / ٦٠ / ١٦ | • (٣٨) الديوان / ٦٢ / ٣ |

ومشجرة (١) ، ومشجرة (٢) ، وممشرك (٣) لك ، ومندلق (٤) ، ومندلق (٥) ،
وممنينة (٦) ، وممجانحة (٧) ، وممثرثة (٨) ، وممقدس (٩) ، وممقده (١٠) ، وممبق (١١) ،
وممبق (١٢) ، وممفلق (١٣) ، وممروق (١٤) ، وممناطق (١٥) ، وممدقق (١٦) ،
وممروق (١٧) ، وممطوق (١٨) ، ومموثق (١٩) ، وممفق (٢٠) ، وممفرق (٢١) ، وممخلف (٢٢) ،
ومرميل (٢٣) ، ومموشعر (٢٤) ، وممروع (٢٥) ، وممخطط (٢٦) ، وممقلدات (٢٧) ،
وممضلع (٢٨) .

- ١) الديوان / ٢٦ / ٦٣ .
- ٢) الديوان / ٢٧ / ٦٣ .
- ٣) الديوان / ٣٦ / ٦٦ .
- ٤) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
- ٥) الديوان / ٤ / ٨٤ .
- ٦) الديوان / ٥ / ٨٦ .
- ٧) الديوان / ٢ / ٩٧ .
- ٨) الديوان / ٩ / ١٠٣ .
- ٩) الديوان / ١٢ / ١٠٤ .
- ١٠) الديوان / ٥ / ١١٠ / ٨٥ / ١١٥ .
- ١١) الديوان / ٢ / ١٦٨ .
- ١٢) الديوان / ٣ / ١٦٨ .
- ١٣) الديوان / ١٢ / ١٧٠ .
- ١٤) الديوان / ١٤ / ١٧١ ، ٣٢ / ١٧٥ .
- ١٥) الديوان / ٣١ / ١٧٥ .
- ١٦) الديوان / ١٩ / ١٧٢ .
- ١٧) الديوان / ٢٣ / ١٧٣ .
- ١٨) الديوان / ٢٧ / ١٧٤ .
- ١٩) الديوان / ٣٣ / ١٧٥ .
- ٢٠) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .
- ٢١) الديوان / ٣٧ / ١٧٦ .
- ٢٢) الديوان / ٢٤ / ١٨٣ .
- ٢٣) الديوان / ٤ / ٢٠٠ .
- ٢٤) الديوان / ٥ / ٢٠٤ .
- ٢٥) الديوان / ١ / ٢٠٩ .
- ٢٦) الديوان / ٢ / ٢٠٩ .
- ٢٧) الديوان / ٨ / ٢١٤ .
- ٢٨) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .

٤- مَفْعَلٌ :

استخدمها اسم مفعول من فَعِلَ يُفَعِّلُ • وجاء بها أربع مرات هي :
مَهْفَهْفَةٌ (١) ، وَمَلَأَ (٢) ، وَجَمَعَ (٣) .

٥- مُسْتَفْعَلٌ :

استخدمها اسم مفعول من اسْتَفْعَلَ يُسْتَفْعَلُ • وجاء بها مرتين هما :
مُسْتَكْرَهُ (٤) ، وَمُسْتَجَارٌ (٥) .

٦- مُفَعَّلٌ :

استخدمها اسم مفعول من فَعَّلَ يُفَعِّلُ الرباعي • وجاء بها مرتين هما :
مَشْرَعٌ (٦) ، وَمُكْرَدَسٌ (٧) .

يتضح من هذا ان امرأ القيس استخدم اسم المفعول اكثر ما استخدمه بصيغة فَعِيل ، على حين عدّها الصرفيون نائبة عن المفعول ، حيث جاء بها ثلاثا وسبعين مرة ، تليها صيغة مفعول حيث جاء بها اربعا وأربعين مرة • وأنه أنساب عن المفعول صيغ : فَعُولٌ وفِعْلٌ وفا عِل • أما الصيغ التي ذكر الصرفيون انها تنسب عن المفعول ولم يستخدمها امرؤ القيس فهي :
فَعْلٌ ، وَفَعَلٌ ، وَفَعْلَةٌ ، وَفَعَالَةٌ .

هذا بالنسبة لما أُخِذَ من اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد •

وأما اسم المفعول الذي اخذ من الثلاثي المزيد ، ومن الرباعي المجرد والمزيد فان امرأ القيس استخدم منه ست صيغ فقط ، هي :

مُفَعَّلٌ ، وَمُفَاعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ ، وَمَفْعَلٌ .

واستخدامه ايلها جار على ما قاله الصرفيون فيما بعد •

أما الصيغ التي لم يستخدمها فهي :

مُنْفَعَلٌ ، وَمُنْفَعَلٌ ، وَمُنْفَعَلٌ ، وَمُنْفَعَلٌ ، وَمُنْفَعَلٌ ، وَمُنْفَعَلٌ .

(٢) الديوان / ٣٩ / ١٦٦ ، ٢٣٤ / ٢٣ .

(٤) الديوان / ٥ / ١٢٩ .

(٦) الديوان / ٤٨ / ٥٣ .

(١) الديوان / ٣١ / ١٥ .

(٣) الديوان / ٢ / ٣٤٣ .

(٥) الديوان / ٢ / ٢٤٨ .

(٧) الديوان / ٦ / ١٠٦ .

وَمَفْعُولٌ وَمُتَفَاعَلٌ وَمُتَفَعِّلٌ وَمُفَعَّلٌ وَمُفَعَّلٌ •

اسم التفضيل :

هو وصف على وزن أفعل يدل به على اشتراك شيئين في صفة وزيادة
أحدهما على الآخر فيها • ويشق من الفعل الثلاثي المجرى المتصرف التمام
المثبت شريطة ألا يدل على لون أو عيب ولا يكون مبنيا للمفعول •

الا أنه ورد عن العرب قولهم " هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم
للمحروف وأنت أكرم لى من زيد أى أشد اكراما وهذا المكان أقفر من غيره أى
أشد اقفارا وهذا الكلام أخصر ، وفى أمثالهم أفلس من ابن المذلق " (١)
وهذا كله من أفعل يفعل الا أخصر فانها من افتعل يفتعل • وعد الصرفيون
كل هذا شذوذا •

ورود قول العرب : هذا أسودٌ من حاك الضراب وأبيضٌ من اللبن
وأحمرٌ من بنقة ، وهو ما شذذه الصرفيون أيضا لأنه مأخوذ من أفعال دالة
على حلية أو عيب ووصفها على أفعل أصلا •

وما شذذه الصرفيون أيضا قول العرب هو أحنك البعيرين وأبلٌ من
حنيف الحواتم ، وسبب الشذوذ عندهم أن أفعل التفضيل هنا أخذ مـ
لامصدر له ، وهو مردود عند سيويه إذ لا يقال هو أيدا من فلان ولا أرجل
منه ما خوذت من يدي ورجل بل يقال هو أشد منه يدا وأقوى رجلا (٢) وهو
أسلوب التفضيل المتبع فى الأفعال التى لا تنطبق عليها الشروط المذكورة فى أول
الحديث • فنقول فى استخراج مثلا ما أشد استخراج على لمويص المسائل ، وفى
لم يحضر أخى : ما ألقى عدم حضوره على وهكذا •

وقد استخدم امرؤ القيس اسم التفضيل فى ديوانه ثلاثا وثلاثين مرة . هي
أمثل (٣) ، وأحدث (٤) ، وأدب (٥) ، وأثبت (٦) ، وأنسى (٧) ، وأبصر (٨)

(١) المفصل / ٢٣٢ - ٢٣٣ •

(٢) الكتاب / ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، المفصل / ٢٣٣ •

(٣) الديوان / ١٨ / ٤٦ • (٤) الديوان / ٢٧ / ٣ •

(٥) الديوان / ٣٩ / ٥٢ • (٦) الديوان / ٤٣ / ١١ •

(٧) الديوان / ٤٣ / ١١ • (٨) الديوان / ٦٥ / ٣١ ، ٨٤ / ٥ •

وأوفى (١) ، وأصبر (٢) ، وأعبر (٣) ، وأنكر (٤) ، وأكبر (٥) ، وأجرأ (٦) ، وأحب (٧) ،
وأعلا (٨) ، وأشقى (٩) ، وأربى (١٠) ، وأقرب (١١) ، وأبصد (١٢) ، وأجود (١٣) ،
وأكرم (١٤) ، وأوضح (١٥) ، وأشد (١٦) ، وأنعم (١٧) ، وأسوأ (١٨) ، وأنجح (١٩)

وأقوال المصرفيين في أخذ أفضل التفضيل ، تتفق مع أخذ امرئ القيس
لها ، فهو قد أخذها من الفعل الثلاثي التام المتصرف المشبث القابل للتفاوت
الذي ليس الوصف منه على أفضل .
ولم يستخدم امرؤ القيس أسلوب التفضيل بـ : (أكثر أو أهدم ~~فملا~~) .

- ١) الديوان / ٣١ / ٦٥ ، ٥ / ٨٤ ، ٢ / ١٩٩ .
- ٢) الديوان / ٣١ / ٦٥ ، ٤٦ / ٦٩ .
- ٣) الديوان / ٣٢ / ٦٥ .
- ٤) الديوان / ٤٢ / ٦٨ .
- ٥) الديوان / ٥٠ / ٧٠ مرتان .
- ٦) الديوان / ٢ / ٩٧ .
- ٧) الديوان / ٣ / ١٠٣ .
- ٨) الديوان / ٥ / ١٢٠ ، ٢٦ / ١٧٤ ، ١٨ / ١٨١ .
- ٩) الديوان / ٢ / ١٣٨ ، ١٧ / ١٩٣ .
- ١٠) الديوان / ١٢ / ١٨٠ .
- ١١) الديوان / ٣ / ١٩٩ .
- ١٢) الديوان / ٣ / ١٩٩ .
- ١٣) الديوان / ٣ / ١٩٩ .
- ١٤) الديوان / ٤ / ٢٠٧ .
- ١٥) الديوان / ٤ / ٢١٥ .
- ١٦) الديوان / ١٧ / ٢١٨ .
- ١٧) الديوان / ١٠ / ٢٣١ .
- ١٨) الديوان / ٣ / ٢٣٦ .
- ١٩) الديوان / ١٤ / ٢٣٨ .

الفصل الرابع

أبنية الجمع

الجمع ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وقد تعددت طرق التمييز عن هذه الدلالة عند العرب ، فلدِيهم صيغ للجمع لا يتغير فيها المفرد ، وهي ما اصطاح اللغويون على تسميتها بـ (صيغ جمع السلامة) وهي للمذكر بزيادة واو ونون ، وللمؤن بزيادة ألف وتاء . ولدِيهم صيغة تطرح فيها التاء من المفرد وهي ما اصطاح اللغويون على تسميتها بـ (اسم الجنس) ، ولدِيهم صيغ يدلون بها على الجمع لكنها لم تأت على اشتقاق المفرد وهي ما اصطاح اللغويون على تسميتها بـ (اسم الجمع) ، ولدِيهم صيغ جاؤوا بها على بناء مفردا إلا أن صورة هذا المفرد تتغير فيها ، وهي ما سماه اللغويون بـ (جموع التكسير) . وهي ما يهمننا في بحثنا هذا ، وان كنا سنتناول اسم الجنس واسم الجمع وجمع الجمع أيضا .

جمع التكسير والتفخيات التي تطرأ على مفرده :

إذا جمع المفرد جمع تكسير طرأ على صورته عند النحاة نوعان من التغيير اللفظي أحدهما ظاهر والثاني مقدر - ولنا فيه كلام - فأما الظاهر فقد ذكر النحاة ستة أقسام له وهي :

- (١) تغيير الزيادة ، نحو : صنوصنوان .
- (٢) تغيير النقص ، نحو : تخمة وتخم ، ولنا فيه كلام أيضا .
- (٣) التغيير بتهديل الحركات ، نحو : أسد وأسد .
- (٤) التغيير بالزيادة وتهديل الحركات ، نحو : رجل ورجال .
- (٥) التغيير بالنقص وتهديل الحركات ، نحو : قضيب وقضب .
- (٦) التغيير بالزيادة والنقص وتهديل الحركات ، نحو : غلام وغلّمان . (١)

وأما التغيير المقدر فإنه يكون في الكلمات التي يدل بها على الواحد والجمع في الوقت نفسه ، فيقدر فيها زوال حركات المفرد أو ابدالها بحركات

(١) شرح الأشمسي على الفية ابن مالك ١١٩/٤ - ١٢٠ ، نشر عيسى البابي الحلبي ، القاهرة / - .

مشيرة بالجمع ، فلفظة فُلُك إذا كانت مفردة تكون كَقُفْل ، وإذا كانت جمعا كهُدْن ، وِفْتَان إذا كانت مفردة كِسِرْحَان ، وإذا كانت جمعا كِفِلْمَان ، ودِلَاص وهِجَان وِسْمَال إذا كانت مفردة ككِتَاب ، وإذا كانت جمعا كِرِحَال (١) .

فأما التفسير بالنقص الذي مر بنا في أقسام التفسير الظاهر نحو : تَخَمَّة وَتَخْم وَتَهْمَة وَتَهْم ، فإنه عندنا ليس تفسيرا يُراد به الدلالة على الجمع ، فان لام الكلمة التي كانت مفتوحة قبل سقوط التاء أصبحت هي الحرف الذي تظهر عليه علامات الأعراب بعد سقوط التاء ، لذلك لم تلازمها الفتحة ، ولهذا فمدها من باب اسم الجنس أولى من اعتبارها صيغة لجمع التكسير .

وأما التفسير المقدر فإنه مردود عندنا ، لأن الدلالة على الجمع لا تتم الا بالقرينة المصاحبة للفظ المقصود وليست باللفظة نفسها ، والصيغة مالم تعدل على معنى الجمعية بنفسها لا تكون جمعا .

وسوف نتبع الصيغ الدالة على الجمع - غير السالم - في ديوان امرى القيس مبتدئين منها (بأبنية جموع التكسير) ، ثم بما يجمع من تلك الأبنية ، ثم بما يسميه الصرفيون (اسم الجمع) ، وأخيرا بما يسمونه (اسم الجنس) .

أبنية جموع التكسير في ديوان امرى القيس :

سوف نتحدث عن استخدام امرى القيس لهذه الأبنية حسب شيوخنا

في ديوانه وهي :

(١) فِعال :

يرى صيغته وتاجمونه ان هذه الصيغة تأتي جمعا ل (فعل) اسما أو صفة نحو : رَحَل رِحَال ، ودَلُو دِلَال ، وشَوَّب شِيَاب ، وصُفِب صِغَاب .
وتأتي جمعا لفعل اسما أو صفة نحو جَل جِمَال وحَسَن حِسَان وحَسَنَة حِسَان .
وتأتي جمعا لفعل وفعل نحو : رِيح رِيح ، وقُرْط قِرَاط ، وهي تأتي جمعا لفعلان

(١) أبنية الصرف في كتاب صيغته ، خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد

وَفَعْلَى وَفَعْلَاءٌ وَفَعِيلٌ وَمَوْثِبًا وَفُعْلَانٌ وَمَوْثِبًا وَفُعْلَانَةٌ إِذَا كُنَّ صِفَاتٌ • وَذَلِكَ
نَحْوُ : عَطَشَانٌ وَعَطَشٌ وَعِطَاشٌ وَنَفَسًا نَفَاسٌ وَصَفِيرٌ وَصَفِيرَةٌ صِفَارٌ وَخُصَّانٌ
وَخُصَّانَةٌ خِصَاصٌ وَنَدْمَانَةٌ نِدَامٌ •

وقد تجيء جمعا لفعل الممثل المين نحو : دارديار ، ولفعلة نحو
جفيرة جفارة وقبة قباب ، ولفعلة نحو أمة إما • وشفة شفاه ولفعلان اسما نحو سرحان
سراح ، ولفعلَى نحو أنشأناك ولفاعِلٌ وِفْعَالٌ وَفُعْلَةٌ وَفَعِيلٌ وَفَعْلَاءٌ إِذَا كُنَّ
صِفَاتٌ نَحْوُ : صَاحِبٌ صِحَابٌ وَجَائِعٌ جِيَاعٌ وَنَاقَةٌ نِهْجَانٌ وَنُوقٌ نِهْجَانٌ - فَيَسَى
لِلْمَفْرُودِ • وَالْجَمْعُ وَقَدْ رَدَدْنَا هَذَا مِنْ قَبْلِ - وَرُبَّمَا رِيَاعٌ وَبَيْدٌ جِيَادٌ وَطَحَاءٌ
بِطَلْحٍ • (١) وَيَدُو أَنْ صِيغَةَ فِعْمَالٍ لَيْسَتْ أَسْلِيَّةً فِي صِيغِ الْجَمْعِ وَإِنَّمَا تَلْجَأُ
إِلَيْهَا الْمَرْبُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ :

(١) إِذَا اسْتَقَلَّتْ صِيغَةُ الْجَمْعِ الْمَطْرُودِ لِلْمَفْرُودِ عَدَلَتْ عَنْ تِلْكَ الصِّيغَةِ إِلَى
صِيغَةِ فِعْمَالٍ • مِثَالُ ذَلِكَ : رِحَالٌ جَمْعُ رَحْلٍ فَقَدْ فَضَلَتْ عَلَى رُحُولٍ لِسَهُولَةِ
الْمُنْطِقِ بِهَا وَتَدَاوُلِهَا •

وَجِمَالٌ جَمْعُ جَمَلٍ فَقَدْ فَضَلَتْ عَلَى أَجْمَالٍ لِسَهُولَةِ الْمُنْطِقِ بِهَا وَتَدَاوُلِهَا •
وَدِنَانٌ جَمْعٌ دِينَ فَقَدْ فَضَلَ عَلَى أَدْنَانٍ وَهُوَ مَا يَفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِدِينٍ وَذَلِكَ
لِسَهُولَتِهِ فَأَمِيتَ أَدْنَانٌ • هَذِهِ أَمْثَلَةٌ مِنْ جَمْعِ الْأَسْمَاءِ •

وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ عَلَى فِعْمَالٍ مِنْ جَمْعِ الصِّفَاتِ فَانْتَبِهْ عَدَلُوا إِلَيْهِ عَنِ الْجَمْعِ
السَّالِمِ لِأَنَّ فِعْمَالًا أَخْفَ مِنْهُ وَأَسْهَلَ • وَذَلِكَ نَحْوُ صِحَابٍ جَمْعُ صَبَبٍ وَعِطَاشٍ
جَمْعُ عَطَشَانٍ وَخِصَاصٍ جَمْعُ خِصَّانٍ فَانْبَهَ تَجَمُّعٌ فِي السَّلَامَةِ عَلَى صَفِيرُونَ وَعَطَشَانُونَ
وَخِصَّانُونَ وَوَضَحَ أَنْ فِعْمَالٌ أَسْهَلُ نَطْقًا مِنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ •

(٢) إِذَا اعْتَلَّ الْمَفْرُودُ عَدَلُوا عَنِ جَمْعِهِ الْمَطْرُودِ إِلَى صِيغَةِ فِعْمَالٍ ابْتِفَاءً السَّهُولَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ :

رِيَاضٌ جَمْعُ رَوْضٍ فَقَدْ عَدَلَ إِلَيْهَا عَنِ أَرَوَاضٍ بِسَبَبِ الْإِعْثَالِ •

وإياد جمع دار فقد عدل إليها عن أديار بسبب العلة ، ثم خصصت أديار للدلالة على جمع دَيْر النصارى .

وإثاب جمع ذئب فقد عدل إليها عن أذاب بسبب العلة .

(٣) إذا شذت الكلمة أو غرض أصلها عدل عن جمعها المطرد إلى صيغة فِعال وذلك نحو : أما جمع أمة " بعلة الشذوذ فيها هو وجود الألف في أولها وجود التاء في آخرها وهو شبه علة " . (١)

ودما جمع دم فقد غرض أصله فعدلوا في جمعه عن أدما إلى دما .
وستفاد من هذا أن ما جاء من الجموع على فِعال إما أن يكون " صيفا ثانية مخففة من أفعال مع وجود وزن أفعال المطرد ، وإما أن تكون شاذة لتعذر النطق بها على الصيغة المطردة " . (٢)

واستخدم أمروء القيد هذه الصيغة إحدى عشرة ومئة مرة على النحو الآتي

جاء بها جمعا لفعل تسعا وثلاثين مرة هي :

ثياب (٣) ونجاج (٤) وغياب (٥) وسباط (٦) وتلاح (٧) وضياب (٨) وظباء (٩)

(١) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد أبي حديد / مجلة مجمع اللغة العربية المصرية الجزء ٩ ص ٥٣ وما بعدها .

(٢) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد ، مجلة مجمع اللغة العربية المصرية الجزء ٩ ص ٥٣ وما بعدها .

(٣) الديوان ١٣/٩ ، ٢٥ / ١٤ ، ١٧ ، ٣٦٢ / ٥ ، ٨٣ / ٣٦٢

(٤) الديوان ٥٩ / ٢٢ ، ٣٥ / ٥٢ ، ٥٠ / ٤ ، ٦٥٥ / ١٠ ، ١١٤ / ٢ ، ٣٤٦ / ١٧٦

(٥) الديوان ٢٥ / ٧٤

(٦) الديوان ٣٤ / ٣٤

(٧) الديوان ٧٣ / ٤ ، ١٠٥ / ٨٧

(٨) الديوان ٧٣ / ٧

(٩) الديوان ٨٧ / ١١ ، ١٢ ، ٩٢ / ٤٢ ، ١٦٧ / ٤٣ ، ١٦٧ / ٢ ، ٣٤٤

قطعة / ٨٧ .

- (١) هضاب ، وسبام ، وغراس ، وعظام ، ونجاد ، وجفان ، وطلال ، ورجال (٨)
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
ونمال ، وفراخ ، وكحاب ، ورجال ، وكلاب ، وسبام .

وجاء بها جمعا لقمّل أربعاً وعشرين مرة هي :

- (١٥) ديار ، وديما ، وبلد ، وحسان ، ونقاد ، ووقاب ، واما (٢١)
(٢٢) (٢٣)
واكسام ، وشفاه .

وجاء بها جمعا لقمّل خمس مرات هي :

-
- (١) الديوان / ٩٩ / ١١
(٢) الديوان / ١١٨ / ٢١
(٣) الديوان / ١٦٩ / ٨
(٤) الديوان / ١٧٨ / ٦ ، ١٧١ / ١٥
(٥) الديوان / ١٨٣ / ٢٣
(٦) الديوان / ١٨٧ / ١٠ ، ٢٤٦ / ١٨
(٧) الديوان / ١٩٠ / ٦
(٨) الديوان / ١٩٢ / ١٥
(٩) الديوان / ١٩٣ / ١٦
(١٠) الديوان / ١٩٧ / ٣
(١١) الديوان / ٢٣٢ / ١٢
(١٢) الديوان / ٢٣٦ / ٤
(١٣) الديوان / ١٠٣ / ٨ مرتان ، ٢٣٩ / ٢٢
(١٤) الديوان / ٣٤٨ / ٢ قطعة / ٩٢
(١٥) الديوان / ٢٧ / ٤ ، ١١٣ / ١٧ ، ٩٣ / ١٥ ، ١١٤ / ١ ، ١١٤ / ٤ ، ١١٤ / ٧ ، ١١٥ / ٥
٢٠٠ / ٣ ، ٢٠١ / ١ ، ٢١٣ / ٤ ، ٢٣٧ / ١٠ ، ٢٤٣ / ١ ، ٣٦١ / ١٨
(١٦) الديوان / ٢٣ / ٦٥ ، ٢٠٠ / ٤٤ ، ١٧٦ / ٣٧ ، ٥٥٥ / ٥٤
(١٧) الديوان / ١٧١ / ١٣ ، ٧٣ / ٦
(١٨) الديوان / ٨٧ / ٢٣
(١٩) الديوان / ٧١ / ٥٤
(٢٠) الديوان / ١٣٠ / ٢
(٢١) الديوان / ٢٤٦ / ٢
(٢٢) الديوان / ٢٣٣ / ١٩
(٢٣) الديوان / ٢٣٣ / ١٦

(١) : صِهَاعٌ ، وِرِيحَالٌ (٢) .

وجاءَ بِهَا جَمْعًا لِفِعْلٍ مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ : سِلَامٌ (٣) جَمْعٌ صَلِيمَةٌ .

وجاءَ بِهَا جَمْعًا لِفِعْلٍ تَمَعٌ مَرَاتٍ هِيَ :
خَالٌ (٤) ، صِلَابٌ (٥) ، وِرِيحٌ (٦) ، وَقَبَابٌ (٧) ، وَقَلَالٌ (٨) .

وجاءَ بِهَا جَمْعًا لِفِعْلٍ مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ : رِيَاعٌ (٩) جَمْعٌ رِيَاعٌ ، وَهُوَ :
لِلْفَصِيلِ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرِّيْعِ أَوَّلُ النَّتَاجِ .

وجاءَ بِهَا جَمْعًا لِفِعْلٍ مَرَاتٍ هِيَ :
جِسَاءٌ (١٠) ، وَزِرَابٌ (١١) ، وَزِقَاقٌ (١٢) ، وَرِيحٌ (١٣) ، وَظَالٌ (١٤) .

وجاءَ بِهَا جَمْعًا لِفِعَالٍ أَرْبَعٌ مَرَاتٍ هِيَ : جِيَادٌ (١٥) ، جَمْعٌ جَوَادٌ .

-
- ١) الديوان / ٢٦/٧٥ ، ٣٦/٣٦٥ ، ٢٠٨/٣٠٨
 - ٢) الديوان / ٨/١٥٥ ، ١٧/١٩٣
 - ٣) الديوان / ٢/٢١٣
 - ٤) الديوان / ٣٥/٣٦
 - ٥) الديوان / ٤١/٣٦ ، ٢٥/٤٧ ، ٩/٨٧
 - ٦) الديوان / ٣٧/٤٣
 - ٧) الديوان / ١٠/٩٩ ، ١٠/١٨٧ ، ٧/٢٠٤
 - ٨) الديوان / ٥/٢٠٤
 - ٩) الديوان / ٨/٩٦
 - ١٠) الديوان / ٦٩/٤٧
 - ١١) الديوان / ٢/٩٧ ، ١٤/٣٦٤
 - ١٢) الديوان / ١٦/١١٣
 - ١٣) الديوان / ١٧/١٨١
 - ١٤) الديوان / ٢/١٨٩
 - ١٥) الديوان / ٥١/٥٤ ، ١٦/٩٣ ، ١٠/٢٤٤ ، ٤/٣٥٣ ، ٩٥/٩٥

وكان ينبغي أن يجمع جواد على أجواد بموزن انفصال ، لكن للصرب جمعته على
(أجواد) اذا دل على الرجل الكريم ، وعلى (جواد) اذا دل على الفرس
الكريم .

وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة هي : لِقاح (١) جمع لِقاح .
وجاء بها جمعا لفعل ثلاث عشرة مرة هي :
(٢) خِراس ، ولِطاف ، وِمتان ، وِرغاب ، وِصغار ، وِكرام ، وِعناق ، (٨)
(٩) وِصال ، وِثقال ، وِضخاف ، (١٠) (١١)

وجاء بها جمعا لافعل فصلاً مرة واحدة هي : عِجاف (١٢) جمع آعِجاف .
وجاء بها جمعا لفاصل ست مرات هي : صِحاب ، وِجِبال ، وِجِبار ، (١٥)
(١٦) وِرتاح (١٧)

وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة هي : عِيال جمع عِيال . (١٨)

-
- (١) الديوان / ٤ / ٢١٥
 - (٢) الديوان / ٢٣ / ١٣
 - (٣) الديوان / ٣٤ / ٣٤
 - (٤) الديوان / ٩ / ٨٧
 - (٥) الديوان / ٨ / ٦٩
 - (٦) الديوان / ٩ / ١٧٩
 - (٧) الديوان / ١ / ١٩٩ ، ٢ / ٣٤٨ ، قطعة / ٩٣ ، ٢ / ٣٥٨
 - (٨) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤
 - (٩) الديوان / ١٩ / ٢٤٦
 - (١٠) الديوان / ١ / ٣٤٧ ، قطعة / ٩١
 - (١١) الديوان / ٢ / ٣٤٧ ، قطعة / ٩٠
 - (١٢) الديوان / ١ / ٣٤٧ ، قطعة / ٩٠
 - (١٣) الديوان / ٣٦ / ٥٠ ، ٣٣ / ١٧٥
 - (١٤) الديوان / ٧ / ٧٩
 - (١٥) الديوان / ٨ / ١١١
 - (١٦) الديوان / ٨ / ١٩٠
 - (١٧) الديوان / ٤ / ١٩٦
 - (١٨) الديوان / ١٤ / ١٩٢

وتتضح من هذا الصرض أن أقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرؤ القيس
لفعال في جمع الأوزان التي مر ذكرها عدا خمسة أوزان لفردات جميعها
امرؤ القيس على فعال ، على حين لم يُشر إليها الصرفيون وهي : أَمْعَل
فَمَلًا في قوله : عجاف جمع أعجف ، فَمُول في قوله : لِقاح جمع لَقح ، وَفَعَل
في قوله : سَنَم جمع سَلِمه ، وَفَعَل في قوله : جِياد جمع جَواد وهو الفرس الكريم ،
وَفَعَل في قوله : سِباع جمع سَبَّح ، ورجال جمع رَجُل . فقياس جمع أَمْعَل عند هم هو
فَعَل ، وجمع فَمُول هو فَمُول ، وجمع فَعَل هو أفعال أو فَمُول ، وجمع فَمَال فَمَال وَفَمَل
هو أفعال .

٢- صيغة أفعال :

يجمع عليها من الأسماء كل ما لا يطرده في جمعه أفعُل ، وهو : فَعَل الممتل
المعين نحو ثوب أثواب وسيف أسياف . وَفَعَل وَفَعِل وَفَعَل وَفَعَل وَفَعَل
وَفَعِل ، وذلك نحو عَقَل لِقْطال وَحَمَل أحوال وَجَمَل أجمال وَعَضد أعضاء وَغَسَب
أغساب وَبَل آبال . وربما ورد فَعَل الصحيح للمعين مجنوعا على أفعال أيضا
نحو فَرَّخ أفراخ ، إلا أن النحاة عدوا ذلك شذوذا . (١) ويؤيد أولئك النحاة
الاستقراء الذي قام به محمد فريد أبو حديد وإبراهيم أنيس ومن أعانهما . (٢)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة أفعال في ديوانه ثانيا وتسمين مرة كانت
جموعا لَفَعَل وَفَعَل وَفَعِل وَفَعَل وَفَعَل وَفَعَل وَفَعِل وَفَعِل وَفَعِل وَفَعِل
فقد جاءت جمعا لَفَعَل عشرين مرة هي :

أحوال (٣) ، وأثواب (٤) ، وأحوال (٥) ، وأنياب (٦) ، وأفلاج (٧) ، وأسياف (٨) ، وأذواد (٩)

(١) الكتاب / ٢ / ١٧٧-١٧٩ ، ١٨٤-١٨٨ ، ١٩٠-٢٠٥ ، المنصل / ١٨٩ ، ابن
الناظم / ٣٠٣ ، الرضى / ٩١ ، ابن هقيل / ٢ / ٤٥٥-٤٥٦ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، نقره كار / ٨٠ ، هجج الهوامع / ٢ / ١٧٤-١٧٥ ، شذا
العرف / ١٠٢-١٠٣ .

(٢) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد أبي حديد ، مجلة مجمع اللغة العربية ج ٩
ص ٥٣ وما بعدها .

(٣) الديوان / ٢٣ / ١٣-
(٤) الديوان / ٥٤ / ٢٠-
(٥) الديوان / ٣ / ٢٧ ، ٢٦ / ٣١-
(٦) الديوان / ٢٨ / ٣٣ ، ١٥٦ / ١٥٨-
(٧) الديوان / ٣ / ٥٦-
(٨) الديوان / ٧ / ٥٧-
(٩) الديوان / ٢١ / ٧٧-

وأيام (١) وألواح (٢) وألوان (٣) وأظمان (٤) وأعمال (٥) وأبوع (٦) وأخوال (٧) وأرباب (٨)
وأصوات (٩) وإبراق (١٠)

وجاءت جمعا لفعل احدى وثلاثين مرة هي :

أرجاء (١١) وأوجال (١٢) وأمشال (١٣) وأطراف (١٤) وأسحار (١٥) وأنفاق (١٦) وأقصاد (١٧)
وأشطان (١٨) وأسباب (١٩) وأعراض (٢٠) وأذنان (٢١) وأزمان (٢٢) وأشجان (٢٣) وأكفان (٢٤)
وأرسان (٢٥) وأكاف (٢٦) وأولاد (٢٧) وأتار (٢٨) وأقدام (٢٩) وأنفاس (٣٠) وأوشال (٣١)
وأنساب (٣٢) وأجبال (٣٣) وأبصار (٣٤) وأفراس (٣٥) وأيسار (٣٦)

-
- (١) الديوان / ٧٩ / ٥ / ١١٤ / ٣٦
 (٢) الديوان / ٨١ / ١٣
 (٣) الديوان / ٩١ / ١٠
 (٤) الديوان / ١١٥ / ٥
 (٥) الديوان / ١١٨ / ١٩
 (٦) الديوان / ١٩٠ / ٨
 (٧) الديوان / ٢٨٠ / ٢
 (٨) الديوان / ٣٤٦ / ٧
 (٩) الديوان / ٣٦٣ / ٨
 (١٠) الديوان / ٣٦٢ / ٥
 (١١) الديوان / ٢٦ / ٧٥
 (١٢) الديوان / ٢٧ / ٢
 (١٣) الديوان / ٣٩ / ٥٣ ، ٢٨ / ٨
 (١٤) الديوان / ٣٩ / ٥٤ ، ٣٧ / ٤٣
 (١٥) الديوان / ٤٥ / ١٧ ، (١٦) الديوان / ٥١ / ٤٢
 (١٧) الديوان / ٥٣ / ٤٧ ، (١٨) الديوان / ٥٣ / ٤٨
 (١٩) الديوان / ٦٢ / ٢١ ، ٢٠٥ / ١١
 (٢٠) الديوان / ١٦٢ / ٢٤ ، ١٦٨ / ٢٥
 (٢١) الديوان / ٨١ / ١٢ ، (٢٢) الديوان / ٨٩ / ١
 (٢٣) الديوان / ٨٩ / ٩ ، (٢٤) الديوان / ٩٠ / ٦
 (٢٥) الديوان / ٩٣ / ١٦ ، (٢٦) الديوان / ١٤٥ / ٥٦ ، ٩٥ / ٦
 (٢٧) الديوان / ٩٦ / ٨ ، (٢٨) الديوان / ١١٢ / ١٥
 (٢٩) الديوان / ١١٤ / ١ ، ٢٣٢ / ١٢
 (٣٠) الديوان / ١٨٣ / ٢٢ ، (٣١) الديوان / ١٨٩ / ١
 (٣٢) الديوان / ٢٠٥ / ١٠ ، (٣٣) الديوان / ٢٠٥ / ١٢
 (٣٤) الديوان / ٢٣٢ / ١٣ ، (٣) الديوان / ٣٥٣ / ٤ / قطعة ٩٥
 (٣) الديوان / ٣٤٤ / ٣

وجاءت جميعا لفعل ثلاث مراتب : أعجاز (١) ، وأنجاد (٢)
وجاءت جميعا لفعل مرة واحدة هي أفعال (٣)
وجاءت جميعا لفعل ثلاث عشرة مرة هي :
أعشار (٤) ، وأصال (٥) ، وأغوال (٦) ، وأعراف (٧) ، وأكمام (٨) ، وأغصان (٩) ، وأركان (١٠) ، وأمهارة (١١)
وأرساخ (١٢) ، وأظفار (١٣) ، وأردان (١٤)

وجاءت جميعا لفعل ست مرات هي :
أطناب (١٥) ، وآفالي (١٦) ، وأدبار (١٧) ، وأغصاق (١٨) ، وأخلاق (١٩)

وجاءت جميعا لفعل ست عشرة مرة هي :
أرام (٢٠) ، وأثناء (٢١) ، وأذقان (٢٢) ، وأجدال (٢٣) ، وأتراب (٢٤) ، وأعطاف (٢٥) ، وأجسام (٢٦)

-
- ١) الديوان / ٤٠ / ١.٨ / ٢٣٢ / ١٣
 - ٢) الديوان / ٢ / ٣٥٣ / قطعة ٩٥
 - ٣) الديوان / ٦ / ٢٨
 - ٤) الديوان / ٢١ / ١٣
 - ٥) الديوان / ٢٢ / ٣٢
 - ٦) الديوان / ٢٨ / ٣٣
 - ٧) الديوان / ٥١ / ٥٤
 - ٨) الديوان / ٨ / ٥٨
 - ٩) الديوان / ١٤ / ٩٢
 - ١٠) الديوان / ١٥ / ٩٣
 - ١١) الديوان / ١٤ / ١١٢
 - ١٢) الديوان / ٢ / ١٢٨ ، ٢٠ / ١٨٢
 - ١٣) الديوان / ٢٣ / ١٦١
 - ١٤) الديوان / ١٤ / ١٨٨
 - ١٥) الديوان / ٤٨ / ٥٣
 - ١٦) الديوان / ٩ / ٩٩ ، ١٣ / ١٧١
 - ١٧) الديوان / ٢٤ / ١٨٣
 - ١٨) الديوان / ٦ / ٣٦٢
 - ١٩) الديوان / ٣ / ٩٧
 - ٢٠) الديوان / ٣ / ٨ ، ٢ / ١١٤ ، ٧ / ٣٤٥
 - ٢١) الديوان / ٢٤ / ١٤
 - ٢٢) الديوان / ٧٠ / ٢٤
 - ٢٣) الديوان / ١٣ / ٢٩ ، (٢٤) الديوان / ٤ / ٤١
 - ٢٥) الديوان / ٣٩ / ٦٧ ، ١٤ / ٩٢
 - ٢٦) الديوان / ٦ / ١١٥

(١) وأشباع ، (٢) وأشلاء ، (٣) وأسراب ، (٤) وأصهار ، (٥) وأصهار (٦)

وجاءت جمعا لفاعل أربع مرات هي :

(٧) وأصحاب ، (٨) وأوداء ، (٩)

(١٠) وجاءت جمعا لفعل مرتين على لفظ واحد هو : أقبال .

وجاءت جمعا لفعل مرة واحدة هي : يتتيم (١١)

وجاءت جمعا لأفعال مرة واحدة هي : أجبال .

ومن هذا المرض نرى أن أمراً التيسر استخدم صيغة أفعال في جمع فَمَلَّ

عشرين مرة من أصل ثمان وتسعين مرة وردت فيها صيغة أفعال جمعا لا وزن

متعددة من المفردات . وكانت صيغة أفعال جمعا ل (فَعَلَ الممثل المين)

خمس عشرة مرة ، وهو مما تساهل فيه الصرفيون - وإن كان خلاف الأصل

عندهم - بسبب صموية النطق بفعل الممثل المين إذا جُمع على أَفْعَلَ التي

هي الأصل عندهم نحو : أثوب وأثيب وأثوب . وجاءت صيغة أفعال جمعا

ل (فَعَلَ الصحيح) خمس مرات هي : أرباب وأفلاج وأظمان وأعمام وأيسراق .

وجمع فَعَلَ الصحيح على أفعال عدة جمهور الصرفيين شذوذاً .

ونبغى لنا ان ننبه الى أن أمراً القيس جمع (فَمَالاً) هي أفعال فقال :

أجلال في جمع جلال . ولم يذكر أحد من الصرفيين جمع فَمَالٍ على أفعال ، إلا في

القيس ولا المسموع ولا الشاذ ، وإنما قياس فَمَالٍ المضعف عندهم ان يجمع على

أفملة نحو : عنان وأغنة .

(١) الديوان / ٧ / ١٢١ .

(٢) الديوان / ٣ / ١٥٤ .

(٣) الديوان / ٢٢ / ١٧٣ .

(٤) الديوان / ١٥ / ١٩٢ .

(٥) الديوان / ١٠ / ٢٠٥ .

(٦) الديوان / ٨ / ٢٤٦ .

(٧) الديوان / ٢٣ / ١٣ .

(٨) الديوان / ٥٣ / ٧٠ ، ٣٤٣ / ١ .

(٩) الديوان / ١ / ٣٤٤ قطعة / ٨٧ .

(١٠) الديوان / ٣٢ / ٣٤ ، ١١١ / ١١ .

(١١) الديوان / ١ / ٣٤٧ قطعة / ٩٠ .

(١٢) الديوان / ٤٦ / ٣٧ .

٣- فُصُول :

يرى الصرفيون أن هذه الصيغة تأتي جمعا للأسماء التي يوزن فَعْلٌ غير
واوى المين نحو قلس فلوس ودرجة بدور ، وفَعْلٌ غير واوى المين نحو حَمَلٌ حُمُولٌ ،
وهو ما يحل على ظهر الدابة أو الرأس ، أما الذي في بطن أو على رأس شجرة
فانه يفتح الفاء وجمعه في القلة والكثرة على أحمال (١) . وفَعْلٌ غير واوى المين
ولا مضاعفا ، ولا يأتي اللام نحو: بُرد بُرود ، وفَعْلٌ غير أجوف ولا مضاعف نحو:
أَسَدٌ وَأُسُودٌ ، وفَعْلٌ نحو: كَبِدٌ كُبُودٌ (٢) ، وشذذوا ما ورد جمعه على فُصول ان خرج
عما ذكروا ، لكنهم لم يتفقوا تماما في هذا ، فان سيبويه قال باطراد فَعْلٌ المضاعف
غير أنه لم يمثل له ومثاله طَلَلٌ طُلُولٌ . والرضى يقول : عن فوج يوزن فَعْلٌ وساق
يوزن فَعْلٌ - وهما أجوفان وبيان أنكرا النحاة مجيئ جمعا على فُصول - يقول
عنهما مرة انما جاء على الأصل ان جُمعا على فُوجٍ وَسُوقٍ ، ويقول عنهما مرة
أخرى انها جُمعا على فُوجٍ وَسُوقٍ شذذوا ، وابن مالك يضطرب في جمع فَمِيلٍ
على فصول تَمِيرٌ نَمِيرٌ ووعِلٌ وُعُولٌ فهو يحدده قياسا في الألفية والتسهيل ويمتسبه
ساعيا في شرح الكافية (٣) . وكان ينهى لأولئك النحاة الأفاضل أن يعتمدوا
له استخدام المرب للثتم ، فلا يقولوا بشذوذ شيء مما ورد جمعه على فُصول
اذا لم ترد لجمعه صيغة أخرى من صيغ جمع التكسير وذلك نحو: فُوجٌ فُجُوجٌ
وكهل كهول ، وضلع ضلوع وطلل طول ، وشجن شجون ، أو أنه وردت لجمعه
صيغة الى جانب فصول لكن المرب فضلوا فعولا على الصيغة الأخرى وذلك
نحو: ضِفٌّ ضِفٌّ وضيْفانٌ ، وذكُرٌ ذُكُورٌ وذكُرانٌ وذكارةٌ ، وداردٌ وديسرانٌ ،

(١) شرح الشافية لنقره كار/ ٨٠ .

(٢) الكتاب / ٢ / ١٧٨ - ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ،
المفصل / ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، شرح ابن الناظم / ٣٠٦ ، شرح
الشافية للرضى / ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، شرح ابن عقيل /
٢ / ٤٦٦ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، شرح
الشافية لنقره كار / ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، الهمع / ٢ / ١٧٧ ، شذذوا
المرف / ١٠٧ .

(٣) الكتاب / ٢ / ١٧٨ ، شرح الشافية للرضى / ٩٣ ، ٩٤ ، شرح ابن عقيل
/ ٢ / ٤٦٦ ، تسهيل الفوائد / ١٩٠ ، الأشموني / ٤ / ٢٩٠ .

وفاقة نوق ونياق ، فان ضيف وذكور وور - مخففة من د وور - ووق أشيع
في الاستعمال من ضيفان وذكران وذكارة وديران ونياق .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمسا وسبعين مرة على الوجه الاتي :

جا بها جما لقتل سبعا وخمسين مرة هي : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
دموع ، وهموم ، ووجوم ، ونصوم ، وقلوب ، وخطوب ، وحيوش ، وظهور ،
(٩) وطيون ، وعيون ، وفروع ، وأنوف ، وشدى ، وبتون ، وزيوف ، ووروق ، (١٠) (١١) (١٢)
(١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
ونسور ، ورووس ، وصروف ، ووجوه ، وكروم ، وقرون ، وغروب ، وخذود ،
(٢٥) وقيس ، جمع قوس . وقد اثبتتها هنا رغم انها بوزن فُلُوح ، لأن الاصل هو

-
- (١) الديوان / ٩ / ٨ / ٩٠ / ٤٠ / ٣٠٩ / ٢٠٩ .
 - (٢) الديوان / ١٨ / ٤٤ / ٢٧ / ٢٥ / ٢١٦ / ٩ .
 - (٣) الديوان / ١٩ / ٤٧ / ٣١ / ١٩ / ١٧١ / ١٦ / ٢٤١ / ٩ .
 - (٤) الديوان / ٣٤ / ٣٤ / ٢٣٢ / ١٤ .
 - (٥) الديوان / ٣٨ / ٥١ / ١٥٥ / ٨ / ١٩٢ / ١٤ .
 - (٦) الديوان / ٣٩ / ٥٤ / ٩٥ / ٣ / ٢١٦ / ٨ .
 - (٧) الديوان / ٤٥ / ١٩ .
 - (٨) الديوان / ٥٣ / ٤٩ .
 - (٩) الديوان / ٢٣٢ / ١٤ / ٣٥٣ / ٥ / قطمة ٩٥ .
 - (١٠) الديوان / ٥٣ / ٥٠ / ٧٥ / ١٦ / ١٠٣ / ٩ / ٢٠٠ / ٥ / ٢٣٠ / ٦ .
 - (١١) الديوان / ٥٧ / ٦ / ٨١ / ١٢ / ٢٣٢ / ١٥ .
 - (١٢) الديوان / ٢٣٢ / ١٥ .
 - (١٣) الديوان / ٢٣٢ / ١٥ .
 - (١٤) الديوان / ٦٣ / ٢٦ / ١٩٦ / ٥ / ٢٣٢ / ١٤ .
 - (١٥) الديوان / ٦٤ / ٣٠ .
 - (١٦) الديوان / ٦٨ / ٤٣ .
 - (١٧) الديوان / ٩٣ / ١٧ .
 - (١٨) الديوان / ٩٦ / ٨ / ١٤٥ / ٤ / ٣٤٦ / ٦ .
 - (١٩) الديوان / ١٩ / ١٠ .
 - (٢٠) الديوان / ١١٥ / ٦ .
 - (٢١) الديوان / ١١٥ / ٨ .
 - (٢٢) الديوان / ١٣٦ / ١ / ١٦٥ / ٣٣ .
 - (٢٣) الديوان / ١٥٢ / ١٣ .
 - (٢٤) الديوان / ١٩٦ / ٤ / ٢٣٣ / ١٦ / ١٩٧ / ٤ .

قووس بوزن فصول ثم حصل في قووس قلب مكاني فصارت قُوسو ، ثم انقلبت الواو المتطرفة يا ففقدت : قُوسى ثم انقلبت الواو الاولى يا وادغمت اليا في اليا فصارت الكلمة قُوسى ، ثم كُسرَت السين لتصح اليا فصارت قُوسى ، ثم كُسرَت القاف لمرعاة التوافق الحركى لكسرة السين فاصبحت الكلمة آخر الامر قُوسى (١) . ولسوك (٢) وثُفُور (٣) وُسُبين (٤) ، جميع سُبى ، واصلها سُبوى ، فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ، وكسرت الباء لتصح اليا ، فصارت سُبوى ، وكهـ (٥) جمع كهـل .

وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة هي : عَصِي (٦) جمع عصا وقد حصل فيها من التغيير ما حصل في كلمة سُبين التى مر ذكرها .

- وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة أيضا هي : وُصول (٧) جمع وُصل .
- وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة أيضا هي بروك (٨) جمع بُرد .
- وجاء بها جمعا لفعل ثلاث عشرة مرة هي : جُلود (٩) ، وُروق (١٠) ، وظُلف (١١) وُروس (١٢) وُحمول (١٣) ، وُصوص (١٤) ، وُروى (١٥) ، وُروع (١٦) .
- وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة هي : ضُلوع (١٧) جمع ضُلع .
- وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة هي : صُعود جمع (١٨) صُعود .

-
- (١) المنصف ٥٦/٧ - ٥٧
 - (٢) الديوان ٢٠٠/١ / ٢٠٠/٢ ، ٢٠٠/٥ ، ٣٥٩/٥
 - (٣) الديوان ٢٣١/٧
 - (٤) الديوان ٢١٠/٢
 - (٥) الديوان ٣٥٩/٧
 - (٦) الديوان ١٣٦/١
 - (٧) الديوان ٩٦/٨
 - (٨) الديوان ٣٧/٤٥
 - (٩) الديوان ٣٧/٤٥ ، ٤٩/٣٤ ، ١٧٦/٦٥ ، ١١٥/٢٦ ، ٣٤٧/٢٦ ، قطعة ٩١/٩١
 - (١٠) الديوان ٩٨/٥
 - (١١) الديوان ١٠٢/٤
 - (١٢) الديوان ١٦١/٢٢ ، (١٣) الديوان ١٦٨/٢ ، ٢٣٦/١
 - (١٤) الديوان ١٧٧/٢ ، (١٥) الديوان ١٨٠/١٢
 - (١٦) الديوان ٣٦٠/١٤ ، (١٧) الديوان ١٦١/٢٢
 - (١٨) الديوان ٣٤٧/١ ، قطعة ٩١

ويلاحظ ان اقوال الصرفيين في ضوابط الجمع على فصول تتفق مع استخدام امرى القيس لها ، عدا أن امرأ القيس جمع فصلاً الا جوف الواوى على فصول فقال : قسى جمعا لقوس ، وجمع فصول على فصول فقال : صمود في جمع صمود . ولم يقل الصرفيون بشئ من ذلك حين وضعوا قواعدهم .

٤٤ فواعل : يتفق النحويون على ان هذه الصيغة تأتي جمعا ل (فاعل) اسما او صفة لغير الماقل او المومث الماقل سواء لحقتها التاء في المومث أم لم تلحقها . وذلك نحو كاهل كواهل ، وازل بوازل ، وحائض حواض ، وضارسه ضارب وفاطمة فواطم ، وناصية نواص .

وتأتى ايضا جمعا لفاعل الاسم وفاعل الوصف المستخدم استخدام الاسم وذلك نحو تابل توابل وطابق طوابق وخاتم خواتم واطل بواطل .

واتفق النحاة ايضا على أن فواعل تأتي جمعا لفوعل الوصف ولفاعلا اسما ووجهوا أن العرب شبهت فاعلا بفاعلة وكتابتها علم على التانيث وذلك نحو كوالل كوازل وقاصما قواصع ، وناقعه نواقق واما د وام .

ولكنهم اختلفوا في مجيئها جمعا للاسم الثالثي المزيد للاحاقه بالرباعي اذا كان بوزن فوعل أو فوعلة نحو كوكب كواكب وعودقة عوادق فان سيومه والزمخشري والرضي وقره كار رارا أنه يجمع على مثال مفاعل أو فمائل . على حين رأى ابن مالك وابنه وابن عقيل والسيوطي والحمالوي أنه يجمع على فواعل (١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاثا وخمسين مرة كانت جمعا لفاعل الوصف المومث للماقل أو المذكر لغير الماقل وهي :

(١) الكتاب / ٢ / ١١٥ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٣١٨ - ٣٧٤ ، الفصل / ١٩٤ - ١٩٦ ، ابن الناظم / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، الرضى / ١٠٣ - ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، المقرب / ٢ / ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٦٩ ، نقره كار / ٩١ - ٩٢ - ٩٧ ، المزهر / ٢ / ٧٤ ، شذنا الحرف / ١٠٨ - ١٠٩ .

أربيد (١) ، وهوادى (٢) ، وعوارض (٣) ، وأوانس (٤) ، ونواعم (٥) ، وسوالسك (٦) ،
وجواحسر (٧) ، وسواق (٨) ، وموارن (٩) ، وروان (١٠) ، وحواصن (١١) ، وعوانف (١٢) ، ورواحل (١٣) ،
وقواعسل (١٤) ، وهواجسر (١٥) ، وكواعب (١٦) ، وحوادث (١٧) ، وماكر (١٨) ، وقواعسل (١٩) ،
وأواخير (٢٠) ، ونواهل (٢١) ، وجواهل (٢٢) ، وحوالبا (٢٣) ، وسوانح (٢٤) ، وخوافى (٢٥) ،
وخوارب (٢٦) ، وزواعد (٢٧) ، وهوادى (٢٨) ، وخوافى (٢٩) ، ونواجند (٣٠) ، وسوارق (٣١) ،

-
- (١) الديوان ١٩/٤٧ ، ٤٦/٢١ .
 - (٢) الديوان ٤٦/٢١ .
 - (٣) الديوان ٣٠/١٤ ، ٢٣٣/١٧ .
 - (٤) الديوان ٣٤/٣٢ ، ٥٠/٢٣ .
 - (٥) الديوان ٣٥/٣٥ ، ١١٥/٦٤ ، ١٩٦/٥٤ .
 - (٦) الديوان ٤٣/٩ .
 - (٧) الديوان ٢٢/٦١ .
 - (٨) الديوان ٥٧/٦٦ .
 - (٩) الديوان ٨٠/١١ .
 - (١٠) الديوان ٣٤٥/٧ ، ٨٨/١٤ ، ٨٥/٣ .
 - (١١) الديوان ٣٤٥/٧ .
 - (١٢) الديوان ٩٣/١٧ .
 - (١٣) الديوان ٩٤/١ .
 - (١٤) الديوان ٩٤/٢ .
 - (١٥) الديوان ١٠٢/٥ ، ١٨٢/١٩ .
 - (١٦) الديوان ١٠٦/٧ ، ٢٤٠/١ ، ٢٤١/١٠ .
 - (١٧) الديوان ١١٤/٣ .
 - (١٨) الديوان ١١٥/٥ .
 - (١٩) الديوان ١٣٥/٦ .
 - (٢٠) الديوان ١٣٥/٩ .
 - (٢١) الديوان ١٣٥/٧ .
 - (٢٢) الديوان ١٣٥/٨ .
 - (٢٣) الديوان ١٣٦/٣ .
 - (٢٤) الديوان ١٤٠/١ .
 - (٢٥) الديوان ١٦٣/٢٨ .
 - (٢٦) الديوان ١٦٩/٥ .
 - (٢٧) الديوان ١٧٠/١١ .
 - (٢٨) الديوان ١٧١/١٦ ، (٢٩) الديوان ١٨٣/٢٢ .
 - (٣٠) الديوان ١٨٤/٢٥ ، (٣١) الديوان ١٩٥/٧ .

ورأى (١) ، وحواجب (٢) ، وعواذب (٣) ، وفواتير (٤) ، وماهية (٥) ، وكوابلي (٦) ،
وروابلي (٧) ، وخارج (٨) ، وطوالج (٩) ، وخواتيم (١٠) ، ود وارس (١١) ، وسوان (١٢)

وتتفق أقوال الصرفيين في الجمع على فواعل مع استخدام امرى القيس لهذه

الصفة .

٥- فُعَل : يرى سيبويه أنها جمع مطرد لأفعل وفعلاء الوصفين المتقابلين
أو المتفردين - بسبب الخلقة - للمذكر والمؤنث نحو أحمر حمراء حمر وأبيض
بيضا بيض . أصلها بِيض بِيض الباء فتسرت باؤها لتصح للياء وأكرم كمر ورتقا
رتق . وذكر أن هذه الصيغة قد تأتي جمعا لفُعَل الصفة نحو : رجل كَثَّ وقوم كُتَّ ،
وُطَّ وُطَّ وجوون وجوون وسهم حُشْر وأسهم حُشْر ورجل صَدَّقَ اللقاء ورجال صَدَّقَ
اللقاء وفرس وُرد ونخيل وُرد .

وذكر أيضا أن فعلا قد تأتي جمعا لفُعُول الصفة نحو : صُيِدَ صيد وَيُوضَى

بيض نقلا عن يونس .

فاما الذي جاء من هذه الصيغة جمعا لفُعَل الصحيح فهو قليل نحو أسند
وأُسْد وُوشن وُوشن وقيل هي قراءة (١١) ، وما جاء جمعا لفُعَل المحتل المين فهو
مخفف من فُعَل التي خَفَّفَتْ بدورها من نُعُول (١٤) ، وما جاء منها جمعا لفُعَل الصفة
الصحيح والمحتل فانه ليس أصلا قائما برأسه وانما هو مخفف من فُعَل أيضا ، ولتروم
تخفيف حركة المين في المحتل بالواو ، يقول سيبويه : " وقد كروم [يصنى
فُعَلَة] على فُعَل قالوا : ناقة وُوق وقارة وُور وِلاية وُوب - وأدنى المصدد

(١) الديوان / ٤ / ١٩٦ .

(٢) الديوان / ٥ / ٢٠٠ .

(٣) الديوان / ١١ / ٢٣٢ .

(٤) الديوان / ١٣ / ٢٣٢ .

(٥) الديوان / ١٣ / ٢٣٢ .

(٦) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤ .

(٧) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ . (٨) الديوان / ٦ / ٢٤٠ .

(٩) الديوان / ٩ / ٢٤١ . (١٠) الديوان / ٤ / ٣٣٩ .

(١١) الديوان / ١ / ٣٤٥ . (١٢) الديوان / ٤ / ٣٤٥ .

(١٣) الكتاب / ٢ / ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ .

(١٤) شرح الشافية للرضي / ٩٣ .

لابات وقارات - مساحة وسج وظيرهن من غير الممتل بدنة وُدُن وخَشَبَة وخُشْب
وأَكَمَة وأُكَم ، وليس بالأصل في فَعَلَة ، وان وجدت النظائر ^(١) وما جاء منها
جمعا لِفَعَال الممتل بالواو نحو خُوَان خُون وِجَان بُون وَعَوَان عُون فانه جاء مخففا
من فُعَل ، وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو، فخففوا
هذا كما خففوا فُعَلًا حين أرادوا جمع قوول وذلك قولهم قُول ^(٢)

وقول الطبرسي: " ان ما كان على فُعَل من الجموع مثل كُتِب ورُسِل قد استمر فيه
الوجهان حتى جاء ذلك في الممتل الواوي نحو سُوِك إلا سحل قال :

وفي الألف اللامان سُوُر

وحكى أبو زيد قول قَوْم ، وأما فُعَل في جمع أفْعَل نحو أَحْمَر وُحْمَر فكانهم ألزموه
الإسكان للفعل ^(٣) ومعنى الطبرسي الفصلينه وبين ما أشبهه من صيغ الجموع
لمفردات مخالفة .

وتتفق النحاة العرب مع سيبويه في قوله باطراد صيغة فُعَل في جمع أفْعَل
وفُعَلًا الصفتين المتقابلين للمذكر والمؤنث ، وعدم اطراد هذه الصيغة فيما
عداهما مما وردت جمعا له . اضافة الى تصريحهم في مواطن عدة بأنها مخففة
من فُعَل في جمع الأوزان التي ذكرناها . ^(٤)

غير ان الباحثة الفاضلة الدكتورة خديجة الحديش لم تنتبه الى أن فُعَلًا في
جمع فَعَل الصحيح والممتل وَفَعَلَة وَفَعَال وَفَعَال الممتلات ، مخففة من فُعَل
وانما اعتبرتها صيغة أصلية في جمعها ، بل زعمت أن سيبويه قال باطراد فُعَل في
جمع : فَعَال الصفة من ممتل المين نحو: نَوَار وَنُور وَعَوَان وَعُون وَجَوَاد وَجُود ،
وفي جمع فُعَال من ممتل المين أيضا نحو: خُوَان وَخُون وَوَان وَوُون وَرُاق وَرُوق ،

(١) الكتاب / ٢ / ١٨٨ .

(٢) الكتاب / ٢ / ١٩٢ ، شرح الشافعي للرضي / ٩٩ ، المقرب / ٢ / ١١٨ ، شرح
الشافعي لنقده كار / ٨٩ .

(٣) مجمع البيان للطبرسي مبيروت / بدون تاريخ / ١٣١ / ١ ، المزهر / ٢ / ١٠٩ .

(٤) المفصل / ١٩٠ ، ١٩٥ ، شرح ابن الناظم / ٣٠٣ ، شرح الشافعي للرضي /

٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، الهج / ٢ / ١٧٥ ،

هذا الصرف / ١٠٣ - ١٠٤ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ٤٥٧ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، شرح الشافعي لنقده كار .

وفي جمع فَعَلٍ ممثل العين نحو: دار دُور ، وساق وسُوق ، وثاب نَيْب (١) ، أصلها نَيْبٌ ثم كسرت النون لتصح اليا .

ومن يرجع الى ما أثبتناه من كالم سيمويه وماد لنا عليه من مراجع أخرى يتضح له وهم الباحثة الفاضلة ، وتحملها كالم سيمويه ما لم يقصد اليه .

وقد استخدم امرو القيسر صيغة فَعَلٍ في ديوانه أربما وأربعين مرة على الوجه الآتي :

جاء بها جمعا لأفعل وفَعَلًا تسما وثلاثين مرة هي :

صَم (٢) ، وزرق (٣) ، وعصم (٤) ، ويض (٥) ، وأدم (٦) ، وحقب (٧) ، وكزيم (٨) ، وسمر (٩) ، وسوج (١٠) ،
وحو (١١) ، وحور (١٢) ، وسنود (١٣) ، وخنصر (١٤) ، وجيم (١٥) ، وطحل (١٦) ، ودارك (١٧) ، وولد (١٨) ،
ورولد (١٩) ، وقتل (٢٠) ، وعيس (٢١) ، وخوس (٢٢) ، وقيس (٢٣) ، وقيس (٢٤) ، ودهم (٢٥) ،
وشمت (٢٦) ، وقب (٢٧) .

-
- (١) أبنية الصرف في كتاب سيمويه / ٣٠٢ ، ٣٢٤ .
 - (٢) الديوان / ٤٨ / ١٩ ، ٤١٦ / ٣٦ ، ٢٥٦ / ٤٧ ، ٩٦ / ١١٦ ، ٨٧ / ٩٩ ، ٦٦ / ١٧٨ .
 - (٣) الديوان / ٢٨ / ٣٣ ، ٩٦ / ١٠٣ .
 - (٤) الديوان / ٧٧ / ٢٦ .
 - (٥) الديوان / ١ / ٧٢ ، ٧٣ / ٧ ، ١٠٦ / ٧ ، ١١٥ / ٦ ، ١٩٦ / ٤ ، ٣٦١ / ١٦ .
 - (٦) الديوان / ١٤ / ٨٨ .
 - (٧) الديوان / ٧ / ٧٩ .
 - (٨) الديوان / ١١ / ٨٠ .
 - (٩) الديوان / ١١ / ٨٠ .
 - (١٠) الديوان / ٠٤ / ٨١ .
 - (١١) الديوان / ١٠ / ٨٧ .
 - (١٢) الديوان / ٦ / ١١٥ .
 - (١٣) الديوان / ٢٨ / ١٦٣ .
 - (١٤) الديوان / ٣٨ / ١٦٦ ، ٢١ / ١٨٢ .
 - (١٥) الديوان / ١٥ / ١٧١ ، ٣ / ٢٠٣ .
 - (١٦) الديوان / ١٥ / ١٧١ ، ٣ / ٢٠٣ .
 - (١٧) الديوان / ١١ / ٢٣٢ ، ١٤ / ٢٣٢ .
 - (١٨) الديوان / ١١ / ٢٣٢ ، ١٤ / ٢٣٢ .
 - (١٩) الديوان / ١٦ / ٢٣٣ .
 - (٢٠) الديوان / ٦ / ٢٣٧ .
 - (٢١) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .
 - (٢٢) الديوان / ٢ / ٢٤٣ .
 - (٢٣) الديوان / ١١ / ٢٤٥ .
 - (٢٤) الديوان / ١٨ / ٢٤٦ ، ٢١ / ٢٤٧ .
 - (٢٥) الديوان / ٢١ / ٢٤٧ .
 - (٢٦) الديوان / ٦ / ٣٤٦ .
 - (٢٧) الديوان / ٥ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٥ .

- وجاء بها جمعا لفعل مرة واحدة: هي : سُوق (١) جمع ساق بوزن فُعل
- وجاء بها جمعا لفعيل مرة واحدة أيضا هي : ظمُن (٢) جمع ظمينة
- وجاء بها جمعا لفاعل ثلاث مرات هي : عِيط (٣) جمع عَائِط ، وَهْد (٤) جمع نَاهِد ، وَهْد (٥) جمع سَابِد

وتضح من هذا أن اقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرؤ القيس لصيغة فُعل ، الا انه ينبغي أن ننبه الى أن امرأ القيس قد خفف صيغة فُصول الى فُعل حين جمع ساق على سوق لأن الاصل فيها سوق ، وخفف صيغة فُعل الى فُعل حين جمع ظمينة وعائط وناهد وسابد على ظمُن وعِيط وَهْد وَهْد .

٦- مفاعل :

يرى النحاة أن هذه الصيغة تطرد في جمع الثلاثي المزيد لا لفرض اللاحق بالرباعي او الخماسي شريطة أن يكون مبدؤا بالميم وليس الزائد قبل أخوه حرف مد ، فيجمع عليه مفاعل الوصف للمذكر أو الموءث أو اسم الآلة ومفاعل الوصف الموءث الماثل من التاء مفاعل ومفاعل ومفاعل ومفاعل ومالحقهما التاء نحو مفعلة ومفعلة ومفعلة وذلك نحو مدعس ومقول ومقول ومبارد ومبارد ومشاردن ومطافل ومطافل ومطافل ومطافل ومطافل مطالِق ومطالِق ومطالِق ومطالِق ومطالِق مطاعس ومحاد ومكرمه مكارم ومراقبة مراق (٦) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ستا وعشرين مرة على النحو الاتي :
جاء بها جمعا لمفاعل احدى عشرة مرة هي : مدافع (٧) جمع مدفع وهو محمل

-
- (١) الديوان / ١١ / ٢٣٢ .
 - (٢) الديوان / ٣ / ٥٦ .
 - (٣) الديوان / ١٥ / ٢٣٢ .
 - (٤) الديوان / ٨ / ١٠٦ .
 - (٥) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
 - (٦) الكتاب / ٢ / ١٩٧ - ١٩٨ ، الفصل / ١٩٦ ، ابن الناظم / ٣٠٩ - ٣١٠ ، الرضى / ١٠٩ - ١١١ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٧٢ - ٤٧٤ ، نقره كار / ٩٦ - ٩٨ ، الهمع / ٢ / ١٨٠ - ١٨١ ، هذا الصرف / ١١٢ - ١١٣ .
 - (٧) الديوان / ٦ / ٧٣ ، ٤٧٤ / ٦٩ .

اندفاع الماء ، وهرايط (١) ومشاهد (٢) ، ومناهل (٣) ، وماكل (٤) ومطانب (٥) ، ومكان (٦) ،
ومسارم (٧) وهي جمع مفرمة وهي الخوقة تحملها المرأة عند الحيض ، ومضارب (٨)
ومدامح (٩) .

وجاء بها جمعا لمفعلة مرة واحدة هي : مكارم (١٠) جمع مكرمة .
وجاء بها جمعا لمفعل ست مرات هي : منازل (١١) ، ومناسيم (١٢) ، ومنايت (١٣)
ومعاقد (١٤) ، ومعايش (١٥) .

وجاء بها جمعا لمفعل مرة واحدة هي : مصاحف (١٦) جمع مصحف .
وجاء بها جمعا لمفعل سبع مرات هي : مداري (١٧) جمع يدارة وهي المشط
واصلها هو المداري ، ثم قلبت الياء ألفا تشبيها لها بألف التأنيث كما في
صحراء وصحاري (١٨) ، وهراق (١٩) ، وهلاطس (٢٠) ، ومجادل (٢١) ، ومملول (٢٢)
ومعايل (٢٣) ، ومراشف (٢٤) .

ولم تختلف اقوال الصرفيين في الجمع على هذه الصيغة عما استخذ منها
امروء القيس فيه .

-
- (١) الديوان ٧٠ / ٥١ /
(٢) الديوان ٨٣ / ٣ / (٣) الديوان ٩٥ / ٤ /
(٤) الديوان ٩٩ / ٨ / (٥) الديوان ١٢٩ / ٧ /
(٦) الديوان ٢٣٠ / ٣ /
(٧) الديوان ١٣٠ / ٢ /
(٨) الديوان ٢٣٧ / ٨ / (٩) الديوان ٢٤١ / ١٢ /
(١٠) الديوان ٩٧ / ٣ / (١١) الديوان ٣٠ / ١٣ / (١٢) الديوان ٣٤٥ / ١٥ /
(١٣) الديوان ١٧٨ / ٥ / (١٤) الديوان ٢٣٥ / ٢٧ /
(١٥) الديوان ١٧ / ٣٦ / (١٦) الديوان ٨٩ / ٢ /
(١٧) الديوان ٣٤ / ٣٣ / (١٨) الرضى ١٠٥ /
(١٩) الديوان ٨٧ / ٩ / (٢٠) الديوان ٩٦ / ٨ /
(٢١) الديوان ٢٣٣ / ١٩ /
(٢٢) الديوان ٢٠٣ / ٣ /
(٢٣) الديوان ٢٣١ / ٨ /
(٢٤)

الهمزة يا^(١) نصارت عطليا وكذلك تخريج كل فميلة معتلة اللام حين تجميع
فمائل • ونمايا (٢) وحوايا (٣) وتنايا (٤)

- وجاء بها جمعا لفعول مرة واحدة هي : صمائد (٥) جمع صمود •
- وجاء بها جمعا لفعالة مرة واحدة أيضا هي : كئائن (٦) جمع كئانة •
- وجاء بها جمعا لفعال مرة واحدة أيضا هي : شمائل (٧) جمع شمال •
- وجاء بها جمعا لفعلة مرة واحدة أيضا هي : ضرائر (٨) جمع ضرة •

يتضح من هذا أن أقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرى القيس لفمائل
في جمع فميلة - لا بمعنى مفعولة - وفعول وفعالة وفعال • إلا أنهم شذوا
جمع فعلة على فمائل الذي جاء به امرؤ القيس حين جمع ضرة على ضرائر -
فالصرفيون يرون ضرائر جمعا للضرورة لا ل (ضرة) (٩)

٨ - فُعَل :

يرى النحاة أنها تطرد جمعا للاسم بوزن فُعلة صحيحا كان أو ممتلا أو
مضعفا ، نحو : غُرْفَةٌ غُرْفٌ وَخُطْوَةٌ خُطْيٌ وَكَلْبَةٌ كَلْبٌ وَلُفَةٌ لُفَى وَبُرَى وَبُرَى وَسُورَةٌ
سُورٌ وَجِدَةٌ جِدَدٌ ، ووزن فُعلة نحو تخمة تخم وتهمة تهم ، وتطرد جمعا للمفصلة
بوزن فُعلى - مؤنثة أفعل - صحيحة ومعتلة ، نحو : كُبْرَى كُبْرٌ وَصُفْرَى صُفْرٌ
وَأُولَى أَوْلٌ ، من الصحيح ، ودنيا دنى وقصوى قصى من المعتل ، وإنما صيروا
الفعلى ههنا بمنزلة الفُعلة لأنها على بنائها ولأن فيها علامة التانيث ، وليخرقوا

-
- (٤) المنصف / ٢ / ٥٥ •
 - (٢) الديوان / ١٢ / ١٠٧ •
 - (٣) الديوان / ٣ و ٤ / ١٦٨ •
 - (٤) الديوان / ١٣ / ٢٤٥ •
 - (٥) الديوان / ١١ / ٢٤٥ •
 - (٦) الديوان / ١٥ / ١٨١ •
 - (٧) الديوان / ٨ / ١١٣ •
 - (٨) الديوان / ٨ / ٨٠ •
 - (٩) المخصص / ١٤ / ١١٦ ، والمهجع / ٢ / ١٧٩ •

بينها وبين ما لم يكن فُعَلَى أَفْعَل * (١) .

ولم يقرب ابن مالك وابنه وابن عقيل هذا الجمع الا في فُعَلَة وفُعَلَى ، وقالوا ان ما عداها مسموع يُعَرَفُ بالنقل (٢) . وذكر السهول في جمع الهوامع اطراد هذه الصيغة في جمع فُعَلَة اسما كَجُمْعَة جمع ، وقال المبرد انه مطرد في جمع فُعَلَى الموثق بغير تاء نحو: جُمَلٌ وجُمَلٌ وقاسه الفراء في جمع فُعَلَى مصدرا نحو: رُؤَى رُؤَى ورجعى رُجِعَ . (٣)

وردت صيغة فُعَلٌ أيضا جمعا للاسم على فُعَلَة الممتلئة المين أو اللام بالواو أو بالياء وذلك نحو: نُوْمَةٌ نُوبٌ ودُوْلَةٌ دَوْلٌ وقرية قُرَى ونَزْوَةٌ نَزَى . (٤) وسيدو أن ابن خالويه نسي أمثلة سيمويه في جمع فُعَلَة على فُعَلٌ ، فقد ذكر أنه ليس في كلام العرب من بناها بالواو والياء فُعَلَة مجموعة على فُعَلٌ الا قرية وقُرَى ، وأن شعلبا أضاف نَزْوَةٌ ونَزَى ، وذكر أيضا كلمة ثالثة هي : كُوْوَةٌ كُوَى غير أن الفراء قال انها بضم الكاف . (٥)

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة ثمانى عشرة مرة على الوجه الاتى :

جاء بها جميعا لفُعَلَة ست عشرة مرة هي :

صَوَى (٦) ، ودَى (٧) ، وعَجَى (٨) ، وعَرَى (٩) ، وكلَى (١٠) ، وقَتَرَ (١١) ، وشَنَ (١٢) ، وكَدَرَ (١٣) ، وشَطَبَ (١٤)

- (١) الكتاب / ٢ / ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، الفصل / ١٩١ ، ابن النهاظم / ٣٠٤ ، الرضى / ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، المقرب / ٢ / ١١٢ ، ١٢٣ ، الاشعري / ٤ / ٩٥ ، الهمع / ٢ / ١٧٦ ، هذا الصرف / ١٠٤ .
- (٢) ابن النهاظم / ٣٠٤ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٩ ، الهمع / ٢ / ١٧٦ .
- (٣) الهمع / ١١٣ - ١١٤ ، ١٧٦ / ٢ .
- (٤) الكتاب / ٢ / ١٨٨ .
- (٥) ليس في كلام العرب / ١١٣ - ١١٤ .
- (٦) الديوان / ٣٠ / ١٣ .
- (٧) الديوان / ١٠ / ٥٨ ، ١١٠ / ٦ ، ٢٣٠ / ٥ ، ٨٨ / ١٤ ، ٣٤٥ / ٧ .
- (٨) الديوان / ٢٨ / ٦٤ .
- (٩) الديوان / ١٢ / ٨١ .
- (١٠) الديوان / ٤ / ٩٠ ، ٢٢ / ٤٨٣ .
- (١١) الديوان / ١ / ١٢٣ ، (١٢) الديوان / ٢٨ / ١٦٣ .
- (١٣) الديوان / ٣٣ / ١٦٥ ، (١٤) الديوان / ١٦ / ١٨٨ .

وَقَوِي (١) ، وَقَدَّ (٢)

- وجاءَ بها جمعا لفعل مؤنثة أفعل مرة واحدة هي : العُلَا جمعُ عَلِيَا (٣)
- وجاءَ بها جمعا لنفلة مرة واحدة هي : تَسْرَى (٤) جمع قَرْيَة .
- وقد اتفقت أقوال الصرفيين في الجمع على فَعَلَ مع استخدام امرى القيس لها .

٩- صيغة أفعل :

اتفق اللغويون على أن هذه الصيغة تأتي جمعا ل (فَعَلَ) إذا كان اسما صحيح المين أو معتل اللام ، وذلك نحو : تَلَبَّ وأَكَلَب ، وَظَبِي وأَظْبِي ، ودَلَّو وأَدَلَّ ، فان كان معتل المين بالواو أو اليا ، عدل عن أفعل الى صيغة أفعال هربا من الضمة على حرف العلة ، وذلك نحو : ثوب أثواب وميت أبيات (٥) . وأدخل الفراء في هذا الحكم (فعلا) إذا بدى بالف أو واو وذلك نحو : أَلَف آلاف ، ووهم أوهم ، وفسر الأشموني ذلك بان العرب " أستثقلوا ضم عين أفعل بعد الواو فعدلوا الى أفعال كما عدلوا اليه في معتل المين " (٦)

هذا هو الأصل الذي قرره اللغويون والنحاة لما تكون صيغة أفعل جمعا له ، لكن العرب استخدمت صيغة أفعل في جمع فَعَلَ مذكرا وموئنا صحيحا ومعتلا وذلك نحو : زَمَنَ وأَزْمَنَ ، وَعَصَا وأَعْصَى ، ودار وأُدِرُّ (٧) . وفي جمع فَعَلَ نحو :

-
- (١) الديوان / ١٩ / ٢١٨ .
 - (٢) الديوان / ٢٠ / ٢١٩ .
 - (٣) الديوان / ٢ / ٣٥٨ .
 - (٤) الديوان / ٤٢ / ٦٨ .
 - (٥) الكتاب / ٢ / ١٨٤ ، ٢٠٤ ، الفصل / ١٩٣ ، ابن الناظم / ٣٠٣ ، الرضى / ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٥ ، المقرب / ٢ / ١١٠ ، نقره كار / ٨٢ ، الأشموني / ٤ / ١٢٢ ، الهمج / ٢ / ١٧٤ ، شذا الصرف / ١٠٢ .
 - (٦) الأشموني / ٤ / ١٢٣ .
 - (٧) الكتاب / ٢ / ١٨٧ .

ذَنْبٌ وَأَذْوَابٌ ، وَفِعْلٌ نَحْوُ : ضَلَعَ وَأَضْلَعَ ، وَفِعْلٌ نَحْوُ : رُكِنَ وَأُرْكِنُ . (١)

وما قرر النحاة صيغة أفعل جمعاً له الاسم الرباعي الموثق بلا علامة والذي قبل آخره مدًى وذلك نحو: عَنَاقٌ وَأَعْنَقُ وَذِرَاعٌ وَأَذْرِعُ ، وَكِرَاعٌ وَأَكْرِعُ ، وَمِينٌ وَأَيْمِّنُ .
وقد وردت هذه الصيغة عند امرئ القيس خمس عشرة مرة . كانت اثنتا عشرة مرة

منها ما عده جمهور الصرفيين جارياً على القياس وهي :
أَكْرِعُ (٣) ، وَأَكْرِفُ (٤) ، وَأَنْفَسُ (٥) ، وَأَحْرِسُ (٦) ، وَأَعْصِرُ (٧) ، وَأَعِينُ (٨) ، وَأُوجِهُ (٩) ،
وَأَتِنُ (١٠) ، وَأَرْحَلُ (١١) .

وثلاث مرات ما عده سماعياً : وهي : أَبُوؤَيْسُ (١٢) ، وَأَرْجَلُ (١٣) ، وَأُؤِدُ (١٤) .
وما سبق أن امرأ القيس جمع ثلاثة ألفاظ على أفعل وليس لها جمع غيره . أي
أن صيغة أفعل تستخدم فيها للدلالة على القلة والكثرة مما وهذه الألفاظ
هي : رِجْلٌ أَرْجَلٌ ، وَؤَيْسٌ أَبُوؤَيْسٌ ، وَحَرْسٌ - وهو الدهر - أَحْرُسٌ .

١٠- فَعْلُ سَمَلَانٍ :

يرى الصرفيون أن هذه الصيغة تطرد في جميع الاسم بزنة فَعْلٌ وَفَعْلَانِ صحيحاً
أو معتلاً ، وَفَعْلٌ الْمُحْتَلُّ الْمِينُ ، وَفَعْلٌ الْأَجْفُ الْوَاوِيُّ ، وَفَعْلٌ . وذلك نحو:
صُرِدٌ صُرْدَانٌ وَغُلَامٌ غُلَامَانٌ ، وَحُورٌ حِيرَانٌ ، وَتَاجٌ تَيْجَانٌ ، وَحُوتٌ حَيْتَانٌ ،
وَخُرُوفٌ خُرُوفَانٌ . وإجاء جمعه على فَعْلَانِ - عدا ما ذكر - فهو عندهم قليل

-
- (١) الكتاب / ٢ / ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 - (٢) الكتاب / ٢ / ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 - (٣) الديوان / ٤٥ / ٣٧ ، ١٩٠ / ٨٤
 - (٤) الديوان / ٥١ / ٥٤ ، ٧٢ / ٣٤
 - (٥) الديوان / ١١ / ١٠٤ ، ١٠٧ / ١١٤
 - (٦) الديوان / ١ / ٣٣٩
 - (٧) الديوان / ٢ / ١٠٩
 - (٨) الديوان / ٣ / ٨٥
 - (٩) الديوان / ٣ / ٨٣
 - (١٠) الديوان / ١٦ / ١٨٠ ، (١١) الديوان / ٥٣ / ٥٠
 - (١٢) الديوان / ١٢ / ١٠٧ ، (١٣) الديوان / ٨ / ١٢١
 - (١٤) الديوان / ٦ / ٢٠٤

وشاذ مثال ذلك : فتى فتیان ، وعبد عبدان ، وحشر حشآن بالكسر وظليم ظلمان
وحائط حيطان وغزال غزلان . (١)

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة فعلان في ديوانه خمس عشر مرة على النحو التالي:
جاء بهما جمعا لفعل مرتين هما : ثيران (٢) ، وغيطان (٣) .
وجاء بهما جمعا لفعل خمس مرات هي : قيمان (٤) ، وفتيان (٥) ، وجيران (٦) .
وجاء بهما جمعا لفعل مرة واحدة هي : قنوان (٧) جمع قنوة .
وجاء بهما جمعا لنعل مرتين هما : خزان (٨) .
وجاء بها جمعا لنعال مرة واحدة هي : غزلان (٩) .
وجاء بها جمعا لفعال أربع مرات هي : عقبان (١٠) ، وذبان (١١) .

وقد اعتبر الصرفيون فتیان وغزلان من الشاذ في جمع فتى وغزال على
فعالان ، لكن الاستخدام اللغوي أثبت شيوع هذا الجمع لهذه المفردات .
فاستخدام امرؤ القيس لها التزم بالمألوف بين العرب . وطبمــــى أن
الاستخدام اللغوي هو الفيصل .

ويلاحظ ما أوردناه أن امرأ القيس جمع فعلا الاجوف الواوى على فعلان ،
فقال : غيطان جمعا لخوط ، وهو امر لم يذكره الصرفيون فيما بعد .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
١٩٣ ، ٢٠٤ ، الفصل / ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، الرضى / ٩٢ ، ٩٣ ،
٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ابن الناظم / ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٦ ،
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، الهمع / ٢ / ١٧٨ .
(٢) المديــــــــــــــــوان / ٥٢ / ٤٤ . (٣) الديوان / ٢٦ / ٦٣ .
(٤) " / ٣ / ٠٨ ، ٩١ / ٨ ، (٥) الديوان / ٤٦ / ٥٢ ، ٩١ / ٨ .
(٦) " / ٥ / ٦٨٤ ، ٩٦ / ٧ .
(٧) " / ٢ / ٥٧ .
(٨) " / ٥٠ / ٣٨ ، ١٩٢ / ١٤ .
(٩) " / ٣٢ / ٣٢ .
(١٠) " / ٤٩ / ٣٨ ، ٩٣ / ١٩ ، ٣٤٦ / ٤ .
(١١) " / ٢ / ٩٧ .

١١ - فَعُولٌ :

يرى أغلب الصرفيين أنها تأتي جمعا مطردا ل : فَعَالٌ وَفِعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ من الأسماء شريطة ألا يكون ما مَدَّتْهُ أَلْفٌ مُضَاعَفًا ، فإنه يكتفى فيه بأفعلنة بسبب استئصال العرب لفعل جمعا له . أما المضاعف الذي مَدَّتْهُ ياءٌ فإنه يجيء جمعه على فَعُلٌ . ويطرد فَعُلٌ أيضا جمعا لفعال وفعال وفَعُولٌ من الصفات ، فاما فَعِيلٌ فإن جمعه على فَعُلٌ قليل . وماعدا هذا من الأسماء والصفات فإن جمعه على فَعُلٌ يصرف بالنقل . (١)

وقد قلنا : أغلب النحاة ، لأن ابن مالك وابنه وابن عقيل وابن عصفور والسيوطي والحملوي لم يروا اطراد فَعُلٌ في جمع فعال وفعال وصفين ، واقتصروا على اطراده في جمع فَعُولٌ وصفا دون غيره . (٢)

وأمثلة جموع الأسماء هي : قَذَالٌ وَقَذَالٌ وَحِمَارٌ وَحِمَارٌ وَرَغِيفٌ وَرَغِيفٌ وَعَمُودٌ وَعَمُدٌ ، والمضاعف نحو : عَنَانٌ وَعُنُنٌ وَسَرِيرٌ وَسُرُرٌ .

وأمثلة الصفات هي : صَنَاعٌ وَصُنُوعٌ وَكِنَازٌ وَكُنُوزٌ وَصَبُورٌ وَصُبُورٌ .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث عشرة مرة على النحو الآتي :

جاء بها جمعا لفعال مرة واحدة هي : خُمُرٌ جَمَعَ خِمَارٌ . (٣)

وجاء بها جمعا لفَعُولٌ أربع مرات هي : جَزْرٌ (٤) ، وَصَبْرٌ (٥) ، وَقَلْبٌ (٦) ، وَرَقْدٌ (٧) ، وجاء بها جمعا لفَعِيلٌ ست مرات هي : سَبِيلٌ (٨) ، وَحَبْكٌ (٩) ، وَشَطْرٌ (١٠) ، وَسَعْرٌ (١١) ، وَعَدْرٌ (١٢) ، وَظَعْنٌ (١٣) .

وجاء بها جمعا لفاعل مرتين هما : تَجَرٌّ (١٤) ، وَأَخْرَجٌ (١٥) .

- (١) الكتاب / ٢ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ابن الناظم / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، الرضى / ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، الهمع / ٢ / ١٧٦ .
- (٢) ابن الناظم / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٨ - ٤٥٩ ، المقرب / ٢ / ١٢١ ، الهمع / ٢ / ١٧٦ .
- (٣) (٥) الديوان / ١٦ / ١١٣ ، (٦) الديوان / ٨ / ٢٤٠ ، (٧) الديوان / ٤ / ٢١٥ ، (٨) الديوان / ٣٥ / ٣٤ ، (٩) الديوان / ٩ / ٦٦ ، (١٠) الديوان / ٧ / ١٥٥ ، (١١) الديوان / ٣٤ / ١٣٥ ، (١٢) الديوان / ٣٨ / ١٦٦ ، (١٣) الديوان / ٢ / ٢٣٦ ، (١٤) الديوان / ٥ / ١١٠ ، (١٥) الديوان / ٤ / ١٤٥ ، (١٦) الديوان / ٣ / ١٥٤ ، (١٧) الديوان / ٤ / ٢١٥ ، (١٨) الديوان / ٩ / ٦٦ ، (١٩) الديوان / ٣٤ / ١٣٥ ، (٢٠) الديوان / ٢ / ٢٣٦ ، (٢١) الديوان / ٣٧ / ١٦٦ .

ويتضح لنا مما مر أن اقوال الصرفيين في الجمع على صيغة فُعْل تتفق مع استخدام امرئ القيس لها ، مُحَرَّكَة المين وهي ما اثبتناه ها ، ومُخَفَّفة المين وقد أشرنا اليها عند كائنا على صيغة فُعْل .

١٢- فَعَالِي :

يجمع على هذه الصيغة فعلاء اسما ، نحو : صحراء ، أو صفا لمؤنث ليس له مذكر على أفعل ، نحو : عذارى ، وما الحقته الالف المقصورة للتأنيث أو اللاحاق ، نحو : حَبْلِي حَبَالِي ، وَذِفْرِي ذَفَارِي ، وَعَلَقِي عَلَاقِي ، وما كان وصفا لمذكر على فَعْلَان ومبؤنثه فَعْلَى ، نحو : عَطْشَان وَعَطْشَوُا عَطَاشِي .

وقد جُمع على هذه الصيغة أيضا ما كان مثل حَبِطٍ وَبَيْتِي وَأَيْمٍ وَأَسِيرٍ وظاهر ، لكن الصرفيين يرون جمعه عليها غير مطرد . (١)

فقد استخدم امرؤ القيس صيغة فَعَالِي عشر مرات على الوجه الاتي :

جاء بها جمعا لفعلاء ست مرات على لفظ واحد هو : عَذَارِي (٢) .

وجاء بها جمعا لفعْلَان ثلاث مرات هي : نَدَامِي (٣) ، وَنَشَاوِي (٤)

وجاء بها جمعا لفاعل مرة واحدة هي : طَهَارِي (٥) جمع ظاهر ، وهو ما عده

الصرفيون شاذًا .

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٥ - ١٩٦ ، الفصل / ١٩٤ - ١٩٦ ، ابن الناظم / ٣٠٨ ،

الهمع / ٢ / ١٧٩ .

(٢) الديوان / ١٠ و ١١ / ١١ ، ٢٢ / ٥٩ ، ٣٣ / ٣٤ ، ٣٥ / ٥٠ ، ١٧٠ / ٢٤٦ -

(٣) الديوان / ١٧ / ٤٥ ، ٣ / ٢٤٠ -

(٤) الديوان / ٥ / ٣٦٢ .

(٥) الديوان / ٣ / ٨٣ .

١٣ - فعالل:

وتطرد جمعا للرباعي المجرد نحو ضفدعة ضفادع ولببل بلابل ، وخنجر خناجر ، وجمجمة جماجم ، وزردمه زرادم .

وتطرد هذه الصيغة في جمع الرباعي المزيد بحرف او اكثر شريطة الا تكون الزيادة حرف مد قبل اخره ، وذلك نحو: مدحرج ، محارج ، ومحرنجم حراجم .
وتطرد أيضا في جمع الخماسي المجرد بعد حذف خامسه أو رابعه اذا كان هذا الرابع شبيها بالحرف الزيادة نحو: فرزد في فرازد بحذف الحسامس أو فرازق بحذف الرابع .

وتطرد أيضا في جمع الخماسي المزيد بعد حذف زوائده حتى تبقى أحرف الكلمة الخمسة ثم تجمع كما يجمع الخماسي المجرد ، وذلك نحو: عضر فوط عضارف . (١)

واستخدم امرو التيس هذه الصيغة عشر مرات على النحو التالي :

جاء بها جمعا لِفُعْلَل مرتين هما : ثعالب^(٢) ، و صفاص^(٣)
وجاء بها جمعا لِفُعْلَلَة مرتين أيضا هما : بلابل^(٤) ، و غاغ^(٥) جمع غَغَمَه .

وجاء بها جمعا لِفُعْلَلَة مرة واحدة هي : جماجم^(٦) جمع جُمَّجْمَة .
وجاء بها جمعا لِفُعْلَل مرة واحدة أيضا هي : جآذر^(٧) جمع جُوذَر .

(١) الكتاب / ٢ / ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، شرح ابن الناظم / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، والهمع / ٢ / ١٨٠ ، ١٨١ .

(٢) الديوان / ٥٠ / ٣٨ .

(٣) الديوان / ٧ / ٧٣ .

(٤) الديوان / ٢ / ٨٣ .

(٥) الديوان / ٤٤ / ٥٢ .

(٦) الديوان / ٤ / ٢٠٠ .

(٧) الديوان / ٤ / ١٦٨ .

- وجاء بها جمعا لُفْعُول مرة واحدة أيضا هي : بَلَّاشِي^(١) جمع بَلَّاشِق •
وهو الماء المستنقع المنبسط على الأرض •
وجاء بها جمعا لِفْعَلِل مرتين هما : نَقَانِق^(٢) ، وَخَضَارِمَة^(٣) •
وجاء بها جمعا لِفْعَلِل مرة واحدة هي : مَاتِي^(٤) جمع مَاتِي •

وتتفق أتوال الصرفيين في الجمع على هذه الصيغة مع استخدام امرئ القيس لها بعدا جمعه لُفْعُول فهو ينبغى ان يجمع على فعاليل • لكن امرأ القيس جمعه على فعالل • وكذلك جمع امرؤ القيس فَعَلِل على فعالل في قوله مَاتِي جمعا لمَاتِي وهو امر لم يشر اليه الصرفيون فيما بعد •

٤-١- صيغة أفحيلة:

وهي صيغة الجمع لكل اسم رباعي مذكر ثلاثة حروف مد ، وذلك نحو: فراش أفرشة وزمان أزمنة وفواء أفئدة وخروف أخرفة وجرب أجربة • (٥)
ويرى ابن مالك ومن تابعه أن هذا اللوزن ملتزم في جمع فَعَال وِفْعَال من المضاعف أو الممثل اللام حيث لم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بَتَات وأَبْتَتَه وزِمَام وأَزِمَة وإِمَام وأُمَّة ، والممثل اللام نحو : قِبَاء وأَقْبِيَة وفِنَاء وأَفْنِيَة وإِنَاء وأَنِيَة • ويرى السيوطي أنه ملتزم فيما مدته ألف فأما الذي مدته واو أو ياء فإنه غالب فيه وليس ملتزما (٧) وقد أجاز النحويون جمع فَعَل الممثل على أفحيلة نحو:

-
- (١) الديوان / ٢١ / ١٨٢ •
(٢) الديوان / ١٨ / ٢٣٣ •
(٣) الديوان / ٢ / ٣٥٨ •
(٤) الديوان / ٣٧ / ١٦٦ •
(٥) الكتاب / ٢ / ٩٢ - ١٦٥ ، الفصل ١٨٩ ، الرضى / ٩٨ - ٩٩ ،
المقرب / ٢ / ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، نقره كار / ٨٠ ، شذا
الحرف / ١٠٣ •
(٦) ابن الناظم / ٣٠٣ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٦ •
(٧) همع الهوا مع / ٢ / ١٧٥ •

رحى وأرحية وقفا وأقنية وندى وأندية . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمان مرات هي :
أخبِيصة ، وأسِنَّة ، وأزِمسة ، وأفِصلة ، وأحزة ، وقد اتفقت
أقوال الصرفيين مع استخدامه لهذه الصيغة في الالفاظ السابقة . وجمع عليها
(سَرَر أو سُرر) بوزن فَعَل أو فُعِل . فقال أسِرَّة . (٧) والسرر في الاصل
ما يقطع من جبل سرّة المولود ، واستمارة امرؤ القيس ليصف به طرائق السحابة
التي يتحدث عنها في قوله :

مكللة حمراء ذات أسِرَّة لها حُبك كأنها من وصائل .

وجمع عليها (وَفِضة) بوزن فَعلة كما يقول الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ،
فقال : أوفِضة (٨) . لكن المستفاد مما اثبتته صاحب تاج العروس أن أوفِضة
جمع جمع وَفِضة لأن جمع وَفِضة هو وفاض . (٩)

يتضح من هذا الصرح ان أفعال الصرفيين اتفقت مع استخدام امرؤ
القيس لصيغة أفِلة في جمع فعال المضعف وغير المضعف صحيحا أو ممتلئ
اللام ، وفعل المضعف وغير المضعف . لكن الصرفيين لم يذكروا أن فَعلا
أو فُعلا يجمع على أفِلة ، على حين جمعه امرؤ القيس فقال أسِرَّة جمع سَرَر
أو سُرر . فأما أوفِضة فان اعتبارنا جمعا لجمع وَفِضة أرجح عندنا من عددها
جمعا لها ، وهو ما يراه محقق الديوان .

(١) المزهـر / ٢ / ٣٣٨ .

(٢) الديوان / ١٧ و ١٨ / ٢٤٦ .

(٣) الديوان / ٤٧ / ٥٣ .

(٤) الديوان / ٨ / ١٩٤ / ٢ .

(٥) الديوان / ١١ / ٢٤٥ .

(٦) الديوان / ٤ / ٣٦٢ .

(٧) الديوان / ٩ / ٩٦ .

(٨) الديوان / ١٥ / ٢٤٥ .

(٩) التاج : وفض .

١٥ - فُعْلَان :

رأى سيويه أن هذه الصيغة تطرد جِما لفصيل الاسم نحو رغيف رُقْعَان
وكتيب كُتْبَان ، وقد تجى " جِما للاسم اذا كان على وزن فَعْل وفَعْل وفِعْل نحو :
بَطْن بَطْنَان وَحَمْل حَمْلَان وَذَب ذُوبَان .

واعتبر ابن مالك وابنه وابن عقيل والسيوطي فُعْلَان جِما مطردا في فَعْل
وَفِعْل وفِعْل .

واتفق النحاة أيضا على مجى " هذه الصيغة جِما للاسم او الصفة بـ وزن
فُعَال ، وللاسم الثلاثي المضاعف الذي بوزن فَعْل ، والوصف الذي على فَا هِلْ وَأَفْعَل
وذلك نحو : زُقَان زُقَان ، وَشَجَاع شُجْعَان ، وَحَشْر حُشَّان ، وَرَاع رُعْيَان ،
وَأَسْوَد سُودَان (١) .

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة ثمانى مرات على النحو التالي :
جاء بها جِما لفعل مرة واحدة هي : ضُرَّان (٢) ، جمع ظُرٌّ ، وهى الحَصَاة
الرقيقة المستطيلة المحددة الحواف .

وجاء بها جِما لفاعل خمس مرات هي :
رُهْبَان (٣) ، وَغُلَّان (٤) ، وَفَرَسَان (٥) ، وَشِبَّان (٦)
وجاء بها جِما لفصيل مرة واحدة هي : تُرْيَان (٧) جمع قَرِيٌّ .
وجاء بها جِما لافعل فعلا مرة واحدة هي : تُغْرَان (٨) جمع أَغْرِيٌّ .

-
- (١) الكتاب / ١٧٧ / ٢ / ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ابن الناظم
/ ٣٠٧ ، الرضي / ٩٢ ، ٩٣ ابن عقيل / ٤٦٧ / ٢ / المقرب / ١٠٧ / ٢ / ١٠٨ ،
١١٩ ، نقره كار / ٨٠ - ٨١ ، الهمع / ١٧٨ / ٢ - ١٧٩ .
(٢) الديوان / ٦٤ / ٢٨ .
(٣) الديوان / ٣١ / ١٩ ، ٨٩ / ٢ .
(٤) الديوان / ١٥ / ٩٣ .
(٥) الديوان / ٢١ / ٢٣٤ .
(٦) الديوان / ٣٥٩ / ٧ .
(٧) الديوان / ١٠ / ١٩١ .
(٨) الديوان / ٣ / ٨٣ .

وتتفق اقوال الصرفيين فيما يخص هذه الصيغة مع استخدام امرؤ القيس لها ، لكننا نلاحظ أن استخدامهما لها في جمع فاعل أكثر من استخدامهما ايها في جمع غيره من المفردات .

١٦- فَعَالٍ:

يجمع على هذه الصيغة فَعَالًا اسما نحو: صَحْرًا صحارٍ ، وصفة لمومث لامذكر له على أفعل نحو: عَذْرًا عذارٍ ، ويجمع عليها أيضا ما لحقته الالف المقصورة للتأنيث أو الالحاق ، نحو: حُبْلَى حبالٍ وذِفْرَى ذَفَارٍ ، وَعَلْقَى عَلاقٍ ، ويجمع عليها أيضا فَعَالَةٌ وَفَعْلَةٌ اسمين كَمَوَاةٍ مَوَامٍ وَسِمْلَةٌ سَمَالٍ ، وَفِعْلِيَّةٌ وَفِعْلُوسَةٌ كَهَبْرِيَّةٍ كَهْبَنَارٍ ، وَتَرْقُوتَةٌ تَرَانٍ ، وكذلك يجمع عليها ما حذفت أول زائديه عند جمعه ، نحو: حَبْنَطَى حَبَاطٍ ، وَقَلَنْسُوتَةٌ قَلَامٍ وَكَلَهْنِيَّةٌ بَلَاهٍ ، وَحَبَا رِي حَبَارٍ (١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فَعَالٍ ثمانى مرات على الوجه الاتي :

جاء بها جمعا لِفَعْلَةٍ مرة واحدة هي : سَعَالِي (٢) جمع سِمْلَةٌ .

وجاء بها جمعا لِفَعْلَةٍ سبع مرات على لفظ واحد هو :

ليالي (٣) جمع ليلة . وقد اعتبره سيبويه من الجموع التي لم تأت على ما يقتضيه

بناء مفردها . وقال الرضى : ان (ليالي) ينبغي ان يكون جمعا ل (لَيْلَةٍ) وليس ل (ليلة) وذكر ان ليلاة ورد في الشعر لكنه استغربه . (٤)

ولسنا نجد وجها للفرابة لان الفرق بين ليلة وليلاة هو طول الحركة التي تلى لام الكلمة ، فزمن النطق بالحركة في ليلاة يمتد الى مثلى زمن النطق بها في ليلة ، وليس ببعيد ان تكون ليلاة سابقة لليلة في استخدام العرب ثم تخففوا من طول الحركة - خاصة وهي متلوة بالهاء المتطرفة - فانتقلوا الى ليلة ، ولكنهم ابقوا الجمع على حاله ان ليس فيه من الثقل ما يدعوه الى تغييره كما غيروا المفرد .

(١) شذا الصرف / ١٠٩ - ١١١ .

(٢) الديوان / ٢ / ٢١٠ .

(٣) الديوان / ٧ / ٢٨ ، ٢ ، ٣ / ٨٥ ، ٣ / ١٠٥ ، ٢ / ١٠٩ ، ٣ / ١٠٩ مرتان .

(٤) الكتاب / ٢ / ١٦٩ ، الرضى / ٢١٣ .

١٧ - فَعَالِيلُ :

تطرد في جمع الرباعي المزيد بحرف مدّ قبل آخره سواء أَلْحَقْتَهُ زِيَادَةً
أخرى أم لا وذلك : فَعَلُولُ ، نَحْوُ : عَصْفُورٍ عَصَافِيرَ ، وَكُرْسُوعٍ كِرَاسِيْعَ ، وَفِعْمَلُولُ
نَحْوُ : بِرْدَوْنٍ بَرَادِيْنِ ، وَفِعْمَلِيلُ ، نَحْوُ : قِنْدِيْنِ قَنَادِيْلَ ، وَفِعْلَالُ ، نَحْوُ :
غِرْيَالٍ غِرَابِيْلَ ، وَفِعْمَلُولُ ، نَحْوُ عَيْضَمُوْزٍ عَضَامِيْزَ ، وَفَعْلَلُوْتُ ، نَحْوُ عَنَكَبُوْتُ عَنَاكِيْبَ ،
وَفَعْلَلِيْلُ ، نَحْوُ : عَنَتْرِيْسٍ عَنَاتْرِيْسَ ، وَفَعْلَلَاةٌ ، نَحْوُ : سَلْحَفَاةٌ سَالْحِيْفَ .

وتطرد في الثلاثي المزيد المُلْحَقُ بِالرَّبَاعِي إِذَا كَانَ فِيهِ مَدٌّ قَبْلَ آخِرِهِ ،
وذلك فَعْلَالُ ، نَحْوُ : فُسَطَاطٍ فُسَاطِيْطَ ، وَقُسْرَطَاطٍ قَرَاطِيْطَ ، وَفِعْلَالُنُ نَحْوُ :
جَلْبَابٍ جَالِيْبَ ، وَفَعْلُولُ ، نَحْوُ : شُوْبُوْبٍ شَابِيْبَ ، وَسَهْلُولُ سَهَالِيْلَ ، وَفَعْلُولُ ،
نَحْوُ : بَلَسُوْصٍ بَلَاصِيْصٍ وَحَلَكُوْكَ حَلَائِكِ ، وَيَاءُ فَعَالِيْلٍ فِي هَذَا جَمِيْعُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ
حَرْفِ الْمَدِّ الْمَوْجُوْدِ فِي الْمَفْرُوْدِ ، وَقَدْ يُسْتَفْنَى عَنْهَا فَيَقَالُ : عَنَاكِبٌ وَسَالْحِيْفٌ
وَجَالِيْبٌ ٠٠٠٠ الح .

وتطرد في الخماسي المجرد والمزيد بعد حذف زياداته حتى تشير على أربعة
أحرف ثم تَعَوَّنُ تلك الزيادات المحذوفة بياء فَعَالِيْلُ ، وذلك : فَعَلَّلَ ، نَحْوُ :
فَرَزْدَقٍ فَرَازِيْسَ ، وَفَعْلَلِيْلَ ، نَحْوُ : قُدَّ عَمِيْلٍ قَدَاعِيْمٍ أَوْ قَدَاعِيْلَ ، وَفَعْلَلَّ ، نَحْوُ :
جَرْدٍ حُلِّ جَرَادِيْحَ وَفَعْلَلُولُ ، نَحْوُ عَشْرَفُوْطٍ عَشْرَارِيْفَ . (١)

وَأَسْتَعْمِدُ أَمْرًا الْقِيْسَ هَذِهِ الصِّيْغَةَ ثَمَانِي مَرَاتٍ عَلَى النِّحْوِ الْآتِي :

جَاءَ بِهَا جَمْعًا لِعَمَلُولٍ مَرَّتَيْنِ هُمَا : عَصَافِيْرُ (٢) ، وَعَقَابِيْلُ (٣) .

-
- (١) الْكِتَابُ / ٢ / ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، لِاسْتِدْرَاكِ
/ ١١ - ١٢ ، الْمَفْصَلُ / ١٩٦ ، شَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ / ٣٠٩ ، شَرْحُ الشَّافِيَّةِ
لِلرُّضِيِّ / ١٠٨ - ١١١ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيْلٍ / ٢ / ٤٧٣ ، الْمُقْرَبُ / ٢ / ١٢٥ -
١٢٦ ، شَرْحُ الشَّافِيَّةِ لِنُقْرَةَ كَارٍ / ٩٥ ، ٩٦ - ٩٧ ، الْأَشْمُوْنِيُّ / ٤ / ١٠٥ - ١٠٦ .
(٢) الدِّيْبَانُ / ٢ / ٩٧ .
(٣) الدِّيْبَانُ / ٣ / ٨٩ .

وجاء بها جمعا لِفَعْلَالٍ أربع مرات هي : شَمَارِيخ (١) ، وَثَاكِيهِل (٢)
وجاء بها جمعا لِفَعْلِيلٍ مرتين هما : قَنَادِيل (٣) ، وَغَرَانِين (٤)
وتتفق أقوال الصرفيين مع استخدام امرى القيس لهذه الصيغة .

١٨- فَعِيل :

ذكر سيويه أن فعلا الاسم أو الصفة التي أستخدمت استخدام الاسم ربما
يجمع على فَعِيلٍ ، وقد يجمع فِعْلُ الاسم على فَعِيلٍ أيضا ، لكن هذا الجمع
قليل ، في هذا جميعه . وأورد : كَلِيبٌ جمعا لَكَلَّبٍ ، وَجِهْدٌ جمعا لِعَبْدٍ
وَضَرِيْسٌ جمعا لِضَرِيْسٍ .

وذكر أنه ربما يجمع حِمَارٌ على حَمِيرٍ وأنه حينئذ من الشواهد لان فعلا هنا -
جمع على غير ما ينهض له . وزاد الرضى على أمثلة سيويه ، مُمَيِّزٌ وَضَائِبٌ جمعا
لِلْمَمَّزِ الضَّائِبِ . ولم يزد من جاء بعدهما من النحاة شيئا على أمثلتهما ، بل
ان بعض أولئك النحاة قد وا صيغة فَعِيلٍ اسم جمع لاجمعا ، وذلك لأنها ليست
من أمثلة صيغ الجموع في رأيهم . (٥)

واستخدم امرى القيس هذه الصيغة ست مرات على النحو التالي :

جاء بها جمعا لفعل خمس مرات هي :
عَبِيدٌ (٦) ، وَمَمِيْزٌ (٧) ، وَخَرِيْهِلٌ (٨) .

-
- (١) الديوان ٣٢/٤٤ ، ٧٢/١ ، ٩٢/١٢ .
 - (٢) الديوان ٤٨/٣٠ .
 - (٣) الديوان ٢٩/١١ .
 - (٤) الديوان ٣٤/٣٤ .
 - (٥) الكتاب ١٧٥/٢ - ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، الرضى ٩٢/ ١١٣ ،
المقرب ١٠٧/٢ ، ١٠٨ .
 - (٦) الديوان ١١٩/٣ ، ٢١٩/٢ ، ٣٤٢ قطعة / ٨٤ .
 - (٧) الديوان ٣ / ١٤٣ .
 - (٨) الديوان ٥ / ٥٧ .

وجاء بها جمعاً لفعال مرة واحدة هي :
حَمِير (١) . وهذا مما عده الصرفيون شاذاً ، حيث لا يجمع فعال على فَمِير

عند هم .

١٩ - فَعَال :

تطرد جمعاً لفاعل الوصف الصحيح اللام ، نحو : رَاكِبٌ رُكَّابٌ ، وَنَائِمٌ نَوَامٌ ،
وَأَلْفٌ أَلْفٌ . وتدر مجيئها جمعاً لفاعلة ، نحو : صَادَةٌ صُدَادٌ . (٢)

وقد استخذ منها امرؤ القيس جمعاً لفاعل الوصف المذكور صحيح اللام ست

مرات هي :

قَفَّالٌ (٣) ، وَسَمَّارٌ (٤) ، وَأَلْفٌ (٥) ، وَنَوَامٌ (٦) ، وَهَزَابٌ (٧)

٢٠ - مَفَاعِيل :

وتطرد جمعاً لاسم الفاعل واسم المفعول المشتقين من الفعل الثلاثي المزيد
بهمزة في اوله نحو مَفْطِرٌ مَفَاتِيرٌ وَمُفَكِّرٌ مَفَاكِيرٌ ، وَاِمَا مُطْفِئٌ وَمُشَدِّنٌ وهما وصفان
للموئث فانهما يجمعان على مَفَاتِيلٍ وَمَشَادِنٍ ، ون اشباع كسرة ما قبل الآخر ،
وسم مَفَاتِيلٍ وَمَشَادِينَ . ويجمع على هذه الصيغة ايضاً ما كان ثلاثياً فيمسه
زيادتان احدهما المهم في اوله والثانية حرف مد قبل آخره وذلك : مَفْعَالٌ نَحْوُ :
مِكْتَارٌ مَكَاثِيرٌ وَمِفْتَاحٌ مَفَاتِيحٌ ، وَمِيقَاتٌ مَوَاقِيتٌ ، وَمِفْعِيلٌ نَحْوُ : مِحْضِيرٌ مَحَاضِيرٌ
وَمَسْكِينٌ مَسَاكِينٌ ، وَمَفْعُولٌ نَحْوُ مَلْعُونٌ مَلْعِينٌ وَمَكْسُورٌ مَكَاسِيرٌ .

ويجمع على هذه الصيغة ايضاً كل ثلاثي مزيد بالمهم في اوله وزيادة اخرى
او اكثر وهذه الزيادة ليست حرف مد قبل الآخر ، فتحذف الزيادات عند

(١) الديوان / ١٨ / ٤٥ -

(٢) الفصل / ١٩٤ ، نقره كار / ٩١ ، شذا الصرف / ١٠٦ -

(٣) الديوان / ١٣ / ٣٠ ، ١٩ / ٣١ -

(٤) الديوان / ٢١ / ٣١ -

(٥) الديوان / ٣٢ / ٦٥ -

(٦) الديوان / ١٧ / ١١٧ -

(٧) الديوان / ٥ / ٣٤٦ -

الجمع - هذا الميم - ومروض عنها بالياء وذلك في : مُفْعِلٌ نحو : مُنْطَلِقٌ
مَطَالِقٌ ، وَمُفْعَلٌ نحو مُفْتَلِمٌ كَهَالِيمٌ وَمُفْعَلٌ نحو مُقَدَّمٌ مُقَادِمٌ وَمُفْعِلٌ نحو :
مُحَمَّرٌ مَحَامِيرٌ . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ست مرات كانت جمعا لِفِعْمَالٍ وهي :
مَسَاوِيكٌ (٢) ، وَمَصَابِيحٌ (٣) ، وَمَحَارِيبٌ (٤) ، وَمَمَاشِيْبٌ (٥) ، جمع مِمْشَابٍ وهي الارض
المُعْشَبَةُ وقد استمارها امرؤ القيس للابل .

وتتفق اقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة .

٢١- فُعِلٌ :

وجمع عليها فاعل الوصف المذكور الصحيح اللام . نحو : رَاكِعٌ رُكْعٌ ، وَنَائِمٌ
نَوْمٌ ، وَآمِنٌ أَمْنٌ . (٦)

وقد استخدمها امرؤ القيس خمس مرات جمعا لفاعل الوصف هي :
خُيْبٌ (٧) ، وَأُؤْمِنٌ (٨) ، وَقُحٌ (٩) ، وَشُرْعٌ (١٠) ، وَشُرْزٌ (١١)

٢٢- أفاعِلٌ وأفاعِلَةٌ :

وقد جمعتهما هنالان أفاعِلَةٌ هي أفاعِلٌ زيدت عليها التاء ، وهى النحاة
أن أفاعِلٌ تطرد جمعا لأفْعَلِ الاسم الثلاثي المزيد لا لفرضها للاحاق شريطة
أن يكون في أوله الهمزة المزيدة وألا يكون الزائد قبل أخوه حرف مقدر أوليسن ،

-
- (١) الكتاب / ٢ / ١٣٥ ، ١٢٦ ، / ٢١٠ ، ٣١٨ ، الاستدراك / ١١ ، الفصل /
١٩٦ ، الرضى / ١٠٩ - ١١١ .
 - (٢) الديوان / ٣٨ / ١٧ .
 - (٣) الديوان / ٦٨ / ٢٤ ، ٣١ / ١٩ ، ٤١ / ٤٠ .
 - (٤) الديوان / ٣٢ / ٣٤ .
 - (٥) الديوان / ٢ / ٣٤٧ ، قطعة / ٩١ .
 - (٦) الفصل / ١٩٤ ، نقره كار / ٩١ ، هذا المرف / ١٠٥ - ١٠٦ .
 - (٧) الديوان / ١٩ / ٤٥ .
 - (٨) الديوان / ٦ / ٩٥ .
 - (٩) الديوان / ٦ / ١٣٥ .
 - (١٠) الديوان / ٩ / ٢١٦ .
 - (١١) الديوان / ٥ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٥ .

وذلك نحو: أَجْدَلُ أَجَادِلٍ وَأَخِيلُ أَخْيَالٍ وَأَفْكَلُ أَفَاكِلٍ وَأَصْبَحَ - بكل لغاتها -
أَصَابِعٍ وَلَا فَنَصَلَ نَحْوَ الْتَدَدِ الْأَدَدِ وَأَرْنَدَجُ أَرَادِجٍ وَلَا شَتَفَعَلَ نَحْوَ اسْتَبْرَقِ أَبَارِقِ •
كذلك تطرد جمعا لأفعل التفضيل نحو: أكبر الأبر وأصغر الأصغر وأنمما
جممته المرب هذا الجمع لأنها جعلته بمنزلة الأسماء نحو أبطح أبطح وأسود
أسود •

أما أفاعلة فقد سُمِعَ منها قولُ العربِ الأَصْغَرُ في الأصغر جمع الأصغر • وترد
في جمع ما نسب إلى أفعل الوصف نحو الأزارقة والأشاعنة والأغالبية • (١)

ولم يستخدم امرؤ القيس صيغة أفاعلة ولكنه استخدم صيغة أفاعل أربع مرات
كانت جمعا لأفعل هي: أبا جِل (٢)، وأعالِي (٣)، وأوائِل (٤) •

وتتفق أقوال الصرفيين مع استخدام امرؤ القيس لهذه الصيغة •

٢٣ - صيغة فملة:

اتفق النحاة على أن هذا الوزن ليس قياسيا أو مطردا في جمع شيء من
الأسماء وإنما هو مسموع محفوظ • لذلك عدّه ابن السراج اسم جمع لا جمعا •
ويستفاد من كلام سيبويه أن العرب استغنت بفملة عن أفعلة وأفعال نحو غلمة
وفتية بدلا من أغلمة وأفتاء •

وقد ورد فملة جمعا لفعل نحو شيخ وشيخه ولفعل نحو فتى وفتية وجار وجيرة

(١) الكتاب / ٢ / ١١٢ - ١١٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ - ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ -

، الرضى / ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ٩٢ ، نقره كار / ٩٢ ، الهمع / ٢ / ١٨٠ •

(٢) الديوان / ٤١ / ٦٧ •

(٣) الديوان / ٣ / ٣٤٠ •

(٤) الديوان / ٣ / ٩٥ ، ١٣٥ / ٩ •

وأخ واخوة • ولفعال نحو غلام وقلمة وشجاع وشجمة ولفمیل نحو صبوت وصبيبة (١) •
واستخدم امرو القيس هذه الصيغة ثلاث مرات هني : فزلة (٢) جمع
غزال • وصبيبة (٣) جمع صبوت • وجلالة جمع جليل (٤) •
وأقوال الصرفيين في استخدام هذه الصيغة متفقة مع استخدامه لها •

٢٤ - فملى :

يطرد هذا الوزن جمعا لفمیل وصفا بمعنى مفعول دالا على ما يكره • وذلك
نحو: قتيل قتلى وجويج جويج وعقير عقري ولد يخ لدغى • فاذا انتقل فمیل الوصف
الى الاسمية لم يجمع على فعلى وذلك نحو الذبيحة والضحية والأكيلة والضميمة
لأنها ليست بمعنى المذبوحه والمنطوحة والمأكولة والمضحة بل بمعنى الذبيحة
المهيأة للذبح والمنطيحة الميتة نطحا والأكيلة ما أمكن أكلها والضحية مسما
تصح التضحية بها • فهي صفات صارت الى الاسمية أقرب بما دل عليه من هذه
المعاني الخاصة •

وقد حمل النحاة على فمیل الوصف الذى بمعنى مفعول أوزانا رأوا اطراد
جمعها على فملى بسبب اشتراكها معه في الدلالة على بلاء أو مكروه أو تشنت
وهذه الأوزان هي : فمیل بمعنى فاعل وفعل وفاعل وفمیل وأفعل وفمیلان •
وذلك نحو: مريض مريض • وزمن زمنى • وهالك هلكى • وهيت موتى •
وأحق حقى • وسكران سكرى (٥) • وقد قرأ حمزة: " وترى الناس سكرى

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٣ • ١٩٤ • ٢٠٤ • المخصص / ١٤ / ٢٢ • ١٢١ •
المفصل / ١٨٩ • شرح ابن الناظم / ٣٠٣ • الرضى / ٩٦ • ٩٨ • ٩٩ • ١٠٠ •
ابن عقيل / ٢ / ٤٥٧ • نقره كار / ٨٠ • همع الهوامج / ٢ / ١٧٥ • الاشمونى
/ ٤ / ٩٤ • هذا العرف / ١٠٣ • الفیصل في ألوان الجموع / ٤٤ • عباس
أبو السعود • دار المعارف بمصر • القاهرة / ١٩٧١ م •
(٢) الديوان / ٤ / ١٦٨ •
(٣) الديوان / ١٧ / ٢٤٦ •
(٤) الديوان / ١ / ١٣٦ •

(٥) الكتاب / ٢ / ٢١٣ - ٢١٤ • المفصل / ١٩٤ • ابن الناظم / ٣٠٤ •
الرضى / ١٠١ - ١٠٢ • الهمع / ٢ / ١٧٨ •

وما هم بِسَكْرَى * (الحج/٢) (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات كان تجيئ القمبيل الوصف

الذال على مكروه وهى :

غَرَقَى (٢) ، وَصَرَقَى (٣) ، وَقَتَلَى (٤)

وأقوال الصرفيين فى جمع فَعْمِيل الوصف على فَعْمَلَى متفقة مع استخدام امرؤ

القيس لصيغة (فَعْمَلَى) ففى ديوانه .

٢٥- فَعْمَل :

يكاد يتفق النحاة على أن هذه الصيغة تأتى جمعا للاسم على وزن فَعْمَلَة ،
صحيحا وممتلا ومضاعفا . وذلك نحو: سِدْرَة سِدْرٍ ولحية لحي وعدة عدد (٥) وقامب المبرد

هذه الصيغة فى جمع فَعْمَل الاسم المؤنث بغير التاء نحو: هِنْدٌ هِنْدٌ ، لكن
الفراء لم يعمد هذه الصيغة جمعا وإنما اعتبرها اسم جمع ، وقاسها فى جمع فَعْمَلَى
اسما ، نحو: ذِكْرَى ذِكْرٍ ، وفى جمع فَعْمَلَة البائى المين نحو: ضَيْمَةٌ ضَيْمٍ (٦) .

وما جاء من صيغة فَعْمَل جمعا لسوى ما ذكر ، فان النحاة اتفقوا على عدم
اطراد هـ ، وذلك نحو: قَشَعٌ قَشَعٌ ، وَهَضْبَةٌ هَضْبٌ ، وَحَاجَةٌ حَوْجٌ ، وَهَيْدَمٌ وَهَيْدَمٌ
الثوب الخلق هَيْدَمٌ وصورة صَوْرٌ ، وحادأة حدى ، وصعبه صَعْبٌ وَهَدَّ وَهَدَّى .

(١) مختصر البديع فى القراءات الشاذة / ٩٤ - ابن خالويه - القاهرة / ١٩٣٤ م ،
الكشاف / ١٤٢ / ٣ ، الزمخشري ، بيروت / — ، البحر المحيط / ٦ / ٣٥٠ ،
ابو حيان الاندلسى ، القاهرة / ١٣٢٨ هـ ، روح المعانى / ١٧ / ١٠٣ ، الآلوسى
القاهرة / — .

(٢) الديبوان / ٧٥ / ٢٦ -

(٣) الديبوان / ١٩ / ١٨٢ -

(٤) الديبوان / ٢ / ٢١٠ -

(٥) الكتاب / ٢ / ١٨٢ ، ابن الناظم / ٣٠٤ ، الرضى / ٩٤ ، ٩٥ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٩ ،

المقرب / ٢ / ١١٢ ، ١١٣ ، منقره كار / ٨٢ ، الهمع / ٢ / ١٧٦ ، شذا المصرف

/ ١٠٤ - ١٠٥ .

(٦) الهمع / ٢ / ١٧٦ .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات كانت جميعاً لِفُعْلَةٍ وهي :
خِلَّلَ (١) ، وَحَجَجَ (٢) ، وَدَمَسَنَ (٣) .

٢٦- فُعْلَةٌ:

ويجمع عليها فاعل الوصف الممتلئ اللام . نحو: طَاهَ طُهَاهَا ، وَقَاضَ قُضَاهَا .
ويرى الفراء أن أصل فُعْلَةٌ هو فُعِّلَ ، جمعوا قاضٍ مثلاً على قُضِيَ بتشديد الضاد
فحذفوا أحد الضادين عوضاً عنها بالتاء . ويرى غير الفراء أن أصل فُعْلَةٌ هو
فُعْلَةٌ ثم ضم فاءها " لتمتد ل الكلمة بالثقل في أولها والخفة بالقلب - [قلب
حرف الملة الفاء] - في الأخير " . (٤)

وقال بعضهم أن صيغة فُعْلَةٌ اسم جمع وليس جمماً .
وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة أربع مرات كانت ثلاث منها جمماً لفاعل
الوصف هي: طُهَاهَا (٥) ، وَحُمَاهَا (٦) ، وَرُمَاهَا (٧) . وواحدة كانت جمماً
لفمیل الوصف الممتلئ اللام هي: كُمَاهَا (٨) جمع كَوَى .
ولم يذكر الصرفيون أن فعلاً الوصف الممتلئ اللام يجمع على فُعْلَةٍ ، وإنما
ذكروا أن فاعلاً الوصف الممتلئ اللام هو الذي يجمع عليها .

٢٧- فُعْلَانِ:

يُجْمَعُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ بِنُونٍ ثَانِيَةِ الَّذِي يوزن فَعْمَلٌ أَوْ فَعْمَلٌ
أَوْ فَعْمَلٌ أَوْ فَعْمَلٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: عَمَّسَلٌ عَمَّسَلٌ وَعَمَّسَلٌ عَمَّسَلٌ ، وَجِنْدَابٌ
جِنْدَابٌ - وفيه لفات أخرى لكن هذا اختيار سيوفه ، وذهب الاخفش إلى أن
النون فيه أصل فهي عنده من باب جَحَدَابٍ - ونحو قَنْهَرٍ قَنْهَرٍ وَجَنْهَلٍ جَنْهَلٍ ،
وَقَنْهَدٌ قَنْهَدٌ وَخَنْفَسٌ خَنْفَسٌ .

-
- (١) الديوان / ١٢ / ٨١ .
 - (٢) الديوان / ٢ / ٨٩ .
 - (٣) الديوان / ٧ / ١١٥ .
 - (٤) شرح الرض على الشافية / ١٠٤ ، ينظر شرح نقره كار / على الشافية / ٩١ ،
الهمع / ٢ / ١٧٨ .
 - (٥) الديوان / ٦٣ / ٢٢ .
 - (٦) الديوان / ٧ / ٩٦ .
 - (٧) الديوان / ٧ / ٥٦ . (٨) للديوان / ٩ / ١٧٨ .

وما كان فيه زيادة غير النون حذفت منه تلك الزيادة ، وذلك نحو حنظلاً أو :
حنظلي* أو حناظٍ وكتدأو : كنادي* أو كنادٍ . (١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات على النحو الآتي :
جاء بها جمعاً لفعل مرة واحدة هي : جنادِل (٢) جمع جندَل .
وجاء بها جمعاً لفعل مرة واحدة أيضاً هي : جنادِب (٣) جمع جندَب .
وجاء بها جمعاً لفعل مرة واحدة كذلك هي : سنابِك (٤) جمع سنَبِك .
وتتفق أقوال الصرفيين مع استخدام امرؤ القيس لهذه الصيغة .

٢٨ - أفاعيل :

تطرد جمعاً للثلاث الزيد بهمزة شبه أصلية في أوله ومدّ قبل آخره : وذلك
في : إفعال نحو إعمار أعاصير ، وإسكاف أساكيف ، وإفمهل نحو : اكليل أكاليسل
وأصليت أصاليت ، وأفمهل نحو أنجيل - لفة في الإنجيل - أناجيل ، وأفمُول
نحو : أسلوب أساليب وأملود أماليد ، وأفمُول نحو أسروع أساريج ، وورد مجموعاً
على هذه الصيغة : باطل وكديث وعروض وخطيح وأنعام فقد قالوا : أباطيل
وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأناعم وعدّها سيموه من شوائب الجمع . كذلك
وردت مجموعة عليه أسطوانة فقالوا أساطين . (٥)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين كانتا جمعاً لأفمُول وهمما :
أساريج ، جمع أسروع (٦) . وأنابيش ، جمع أنبوش . (٧)

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٧ ، ٣٢٦ - ٣٢٤ ، المنصف / ١ / ١٣٨ ، الخصائص / ٢ / ٤٨ ،
الرضى / ٦٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، نقره كار / ١٢٦ ، المزهر / ٢ / ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
الهمع / ٢ / ١٨٠ .

(٢) الديوان / ٢ / ٢٤٣ -

(٣) الديوان / ١٩ / ١٨٢ -

(٤) الديوان / ١٩ / ٢٣٣ -

(٥) الكتاب / ٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ، الاستدراك / ٧ - ٨ ، المخصص / ١٤ ، ١٥ ،

الرضى / ١١٠ ، ١١٣ ، نقره كار / ٩٨ ، ١٤٤ ، المزهر / ٢ / ٢١ ، ٢٣ -

(٦) الديوان / ٣٨ / ١٧ -

(٧) الديوان / ٧٥ / ٢٦ -

وماقاله الصرفيون في الجمع على هذه الصيغة متفق مع استخدام امرؤ القيس لها .

٢٩ - فَعْلَةٌ:

يتفق النحاة على أن هذه الصيغة تأتي جمعا لفاعل الوصف المذكور الصحيح اللام نحو كاتب كُتِبَ ، ورائع باعة ورائك حَوَكَة ، إلا أنها أقل من فَعَلٌ وفُمَّتَال . وهناك فريق من النحاة يرى أن فَعْلَةٌ نحو قُضَاة هي فَعْلَةٌ نفسها ولكن ضم فاءها إذ كانت جمعا للممثل اللام على حين يرى الفراء أن فَعْلَةٌ هي فَعَلٌ بعد حذف إحدى عينيهما وتمييز المحذوف بالتاء في الآخر ، وقد بيننا قبل قليل موقفنا من موقف النحاة والفراء في علاقة فَعْلَةٌ بفَعْلَةٌ . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هي : سَادَةٌ جمع سَكِيدٌ
بوزن فَيْمِل .

وجمع فَيْمِل على فَعْلَةٌ أمر أغفله الصرفيون حين قصدوا قواعدهم .

٣٠ - فِعَالَةٌ:

وقد وردت جمعا لَفَعْلٌ ، نحو بفعل ، فحالة ، ولفعل ، نحو نَجَمَلٌ جِمَالَةٌ ، وْحَجْرٌ حِجَارَةٌ ، وواضح أنها صيغة فِعَالٌ ذاتها وقد زيدت فيها التاء لتأكيد معنى الجمع . وروى الخليل أنها زيدت لتحقيق التانيث . (٣)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هي :

حِجَارَةٌ (٤) جمع حَجْرٌ بوزن فَعَلٌ .

(١) الكتاب / ٢ / ٢٠٦ ، الفصل / ١٩٤ ، ابن الناظم / ٣٠٤ ، المرضي / ١٠٤ ،

ابن عقيل / ٢ / ٤٥٩ ، المقرب / ٢ / ١٢٢ ، نقره كار / ٩٦ ، المهمم /

١٧٧ / ٢ - ١٧٨ ، هذا الصرف / ١٠٥ .

(٢) الديوان / ٧ / ٣٥٩ .

(٣) الكتاب / ٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، المرضي / ٩٣ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ، المهمم / ٢ /

١٧٧ .

(٤) الديوان / ٢٥ / ٤٧ .

٣١ - تَفَاعُلٌ :

تأتى هذه الصيغة جمعا للثلاث المزيد بالتاء في أوله . فان كان مزيدا بسها
ومغيرها - شريطة الا يكون ما قبل الاخر حرف مد - حذف ما عدا التاء من
الزيادة وجمعت الكلمة على تفاعل . وذلك في نحو: تَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّمَلَّ
وَتَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّمَلَّتْ . ومثاله: تَتَفَلَّ تَتَافَلَّ ، وَتَدَّرَاتَدَارِيَّ أَوْتَدَارِ ،
وَتَتَفَلَّ تَتَافَلَّ ، وَتَحَلَّى تَحَالٍ ، وَتَحَلَّبَ تَحَالِبٍ وَتَحَلَّبَ تَحَالِبٍ ، وَتَوَسَّ تَوَسُّوت
وَتَسِيَّ تَرَانِمٍ . (١)

واستخدم امرؤ القيس صيغة تفاعل مرة واحدة في جمع تَفَعَّلَ اسما هي :
تَجَارِبُ (٢) . ويرى الصرفيون أن أصل تَجْرِبَةٌ هو تَجْرِيْبٌ لكن اليا حذفت وعوض
عنها بالتاء ، وكان حق تجريب أن يجمع على تجاريب ، فلما حذفت اليا منه
حذغت في الجمع أيضا ، فقيل : تجارب .

٣٢ - فُعَلَاءٌ :

تطرد جمعا لفعل الوصف صحيح اللام غير المضعف اذا كان بمعنى فاعل
أو مُفَعَّلٍ أو مُفَاعِلٍ ، نحو: كريم كُرْمَاءٌ ، وظريف ظُرْفَاءٌ .
ويكثر - في رأى الصرفيين - مجى فُعَلَاءٌ جمعا للوصف على فاعل وفَمَالٍ
وفُعَالٍ اذا دل على سجية مدح أو ذم ، وذلك ، نحو: عاقل عُقَلَاءٌ ، وصالح
صَلْحَاءٌ ، وجبان جُبْنَاءٌ ، وشجاع شُجْعَاءٌ .
فان ورد جمع على فُعَلَاءٌ لمفرد خارج عن الحدود التي ذكرها عند فسى
نظرهم قليلا أو شاذا ، وذلك نحو: امرأة فقيرة ، ونساء فقراء ، وفتاة سفيفه
وفتيات سَفِيهَاءٌ . فهذا مما يجمع عندهم بالألف والتاء . (٣)

(١) الكتاب / ٢ / ١٩٧ ، ٢٢٧ ، الاستدراك / ١١ - ١٢ ، ٢٣٥ ، شرح الشافية
للرضي / ١١٠ ، شرح الشافية لنقره كار / ٩٧ ، الهج / ٢ / ١٨٠ .
(٢) الديباجان / ٩٧ / ٤ .
(٣) الكتاب / ٢ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، الفصل / ١٩٤ ، ابن
الناظم / ٣٠٧ ، الرضي / ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، المقرب / ٢ / ١٢١ ،
نقره كار / ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغةً فُعَلًا مرة واحدة كانت جُمَا لفَصِيل هي :
رَوْسًا (١) ، جمع رُؤس ، والصرفيون يتفقون معه في هذا الجمع .

يتضح من هذا العرض لصيغ جمع التكسير عند امرؤ القيس أنه استخدم
اثنتين وثلاثين صيغة من صيغ جمع التكسير التي أصلها للصرفيون إلى خمس
وخمسين صيغة .

والصيغ التي ذكرها الصرفيون ولهم يستخد منها امرؤ القيس هي : فِعْلِي ،
فَعِيل ، فِعْلَةٌ ، فُعَالٌ ، فُعَالِي ، فُعُولَةٌ ، أَفَاعِلَةٌ ، أَفْعِلَاءٌ ، فَعَاوِلٌ ، فَعَايِلٌ ،
يَفَاعِلٌ ، فَعَانِلٌ ، فَعَاعِلٌ ، فَعَالِيٌّ ، فَعَالِينٌ ، فَعَالِيَّتٌ ، فَعَاعِيْلٌ ، فَعَايِيْلٌ ،
فَيَاعِيْلٌ ، فَيَفَاعِيْلٌ ، فَعَاوِيْلٌ ، فَعَوَاعِيْلٌ ، تَفَاعِيْلٌ .

وقد استخدم امرؤ القيس - فيما استخدمه - الصيغ التي عدّها الصرفيون
صيغ قلة وهي أفعُلٌ ، وأفعَالٌ ، وأفعِلَةٌ وفِعْلَةٌ . وسوف نتحدث عن دلالة
هذه الصيغ على القلة عند الصرفيين وعند امرؤ القيس أيضًا .

جمع التكسير ودلالتة على القلة أو الكثرة :

إذا كانت دلالة صيغة الجمع على ثلاثة فأكثر إلى العشرة فهي ما اصطلاح
اللغويون على تسميته بـ (جمع القلة) وإذا دلت الصيغة على أكثر من عشرة
فهي للكثرة ، وقد وضع اللغويون لجمع القلة أربع صيغ هي : أفعُلٌ وأفعَالٌ
وأفعِلَةٌ وفِعْلَةٌ .

وعد الفراء من جمع القلة فُعَلٌ نحو ظَلَمَ وفِعْلٌ نحو نَعِمَ وفِعْلَةٌ نحو قَرَدَةٌ .
ورأى أبو زيد الأنصاري أن من جمع القلة أفعِلَاءٌ نحو أصدِقَاءٌ . وذهب بضمض
النحاة إلى أن من جمع القلة فَعْلَةٌ نحو فسَقَةٌ . (٢) لكنهم وجدوا استخدام

(١) الديوان / ٢ / ٣٤٤ / قطعة / ٨٦ .

(٢) كتاب سيبويه / بولاق / ١٣١٦ هـ / ٢ / ١٤٠ ، تصهيل الفوائد
وتكميل المقاصد في النحو لابن مالك (مخطوط رقم / ٢٣٣٣٤ مكتبة جامعة
القاهرة) / ورقة ١٨٦ ، الأشموس / ٤ / ٨٨ .

العرب لصيغ الجموع المكسرة غير متفق مع ما وضعوه فاضطروا الى القول بـ " أن
الأدنى العدد أبنية هي مختصة به وهي له في الأصل وربما شرکه فيه الأكثر
كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر " (١) . وبالرغم من هذا التحفظ فانهم ظلوا
يعيدون عن تصور الواقع الحق للسلوك اللغوي في استخدام العرب لصيغ جموع
التكسير ، فهناك من صيغ القلة ما شاع استخدامه للكثرة بحيث لم يعد يدل
على القلة الا بقرينة ، وقد تنبه بعض النحاة الى شيوع بعض هذه الصيغ وعمومها
في الدلالة ، فالزمخشري مثلاً يقول : " وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة أمثلة :
أفعال ففعال ففعالان أفعل ففعالان ففعله ففعله ففعله ففعله ففعله ففعله
تقول أفراخ وأجمال وأركان وأحمال وأعجاز وأعناق وأفخاذ وأعقاب وأرطاب
وأبال . ثم ففعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال وسباح ، ثم ففعالان
وهما متساويان ثم أفعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ، ثم ففعالان
وففعله وهما متساويان . " (٢) فواضح من هذا النص ان الزمخشري لم يفرق بين
صيغ للقلة وأخرى للكثرة ، بل رتب الصيغ بحسب شيوعها في الاستخدام في رأيه
على الرغم من أنه ذكر صيغ جموع القلة الأربع .

ورغم لفظة الزمخشري هذه فانه وغيره من اللغويين العرب لم يهبطوا بصيغ
جموع القلة والكثرة حسب استخدام العرب لها " بل كانوا يقدرون اطراد
القاعدة اذا توفر لهم في احدى الصيغ عدد من الالفاظ المشتركة في
بعض الأوصاف . " (٣) فوصل بهم الأمر الى أن ضموا صيغا لجموع تكسير
الثلاثي تربع على الثلاثين صيغة أربعة منها للقلة ونحو الثلاثين للكثرة ، دون أن
يحاولوا بيان أي هذه الصيغ اكثر استعمالاً ، إذ أنهم لم يستقروا اللفظة حين
ضموا قواعدهم . (٤)

(١) الكتاب / ٢ / ١٤٠ -

(٢) الفصل في علم العربية للزمخشري (ط ٢ دار الجيل بيروت مصورة عن طبعة
القاهرة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠) .

(٣) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد أبو حديد / مجلة مجمع اللغة العربية
الجزء ٩ ص ٥٣ .

(٤) السابق .

وقد راجع بعض اللغويين المعاصرين لنا ما وضعه اللغويون القدامى من صيغ
جموع التكسير وضوابطها مستقرئين استخدام القرآن الكريم ونحو أرمين كتابا
من كتب الادب العربي لجموع التكسير مسجلين احصاءً بذلك ، فتبين لهم
" أن صيغ الجموع الثلاثية التي تستعمل عادة في اللغة والتي استعملت في القرآن
الكريم وفي ما يبلغ نحو أرمين كتابا من كتب الادب الموثوق بصحة ما فيها لا تزيد
على خمس صيغ أو ست ، وليس منها الا ثلاث صيغ تشتمل على الأكثر الاغلب من
الألفاظ المستعملة وهي صيغ أفعال وفُعل وفِعَال " فنسبة شيع صيغة أفعال
في القرآن وفي الكتب التي أجروا عليها احصاءً هم بين صيغ الجموع لا تقل عن
٤٠% بل ان نسبة شيعها في القرآن الكريم تصل الى أكثر من ٥٠% من المجموع
الكل لجموع الثلاثي .

ونسبة ورود صيغة فُعل في كتب اللغة تبلغ ٣٠% وهي في القرآن الكريم
٢٥% وتأتي بعد لك صيغة فِعَال التي ليست خالصة لجموع الثلاثي بل تشتمل
على طائفة من جموع غير الثلاثي .

أما نسبة شيع صيغ الجموع الأخرى جميعا فهي لا تزيد على ٥% في كتب
اللغة والادب موضوع البحث ولا تزيد في القرآن الكريم على ٩% (١) .
من هذا يتضح لنا ان الاصطلاح على ضابطي القلة والكثرة في دلالة صيغ
جموع تكسير الثلاثي أمر لا يطابق الواقع اللغوي في استخدام العرب لها ، وحين
مراجعتنا للجموع التي وردت في شعر امرئ القيس اتضح لنا صدق هذه المقالة .
فأمر القيس استخدم الصيغ الأربع التي اشتهر بها كثير من الصرفيين جموع قلة ولكنه
لم يدل بها على أدنى العدد ، بل نجد أمراً القيس استخدم بعضها ما عدده
الصرفيون أوزان كثره الا به على أدنى العدد وذلك نحو: صيغة فواعل في قوله:
فجاءت قَطُوفُ البَشْرِ هائِبة السَّرى يدافع ركنها كواعباً ريباً
ولناخذ أمثلة أخرى مما جاء به أمر القيس مجموعاً على أفعال وأفعال وأفعال
وفِعلة غير دال به على القلة تاركين التفصيل لأنه مر بنا في أثناء عرضنا لصيغ
جمع التكسير عند امرئ القيس .

(١) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد / مجلة مجمع اللغة العربية الجزء ٩ ص

لقد جمع امرؤ القيس على أفعل ألفاظا لم يُؤمَرُ لها جمع على غير هذه الصيغة وذلك نحو: أرجل جمعا لرجل وأبرؤس جمعا لبؤس وأحرص جمعا لحرص وهـو الدهر . وكانت الألفاظ الثلاثة عنده تدل على كثرة لاقلة .

وجمع على صيغة أفعال الألفاظ كثيرة جدا دالا بها على الكثرة بل ان بعض هذه الألفاظ لم يرد لها جمع على غير صيغة أفعال . فهذه الصيغة تدل على الكثرة والقلّة مما والذي يحدد دلالتها هو السياق . ومما جاء على أفعال دالا على الكثرة عند امرئ القيس نذكر: أرباب ، وأنوان ، وأمثال ، وأشجان ، وأولاد ، وآثار ، وأقدام ، وأهوال ، وآفاق ، وأسراب .

ومما جاء عنده مجموعا على أفعله : أخبية ، وأسنة ، وأزمة وغيرها . ولم يُؤمَرُ لهذه الألفاظ صيغة جمع أخرى . فصيغة أفعله اذن تعبر عن كثرتها وقلتها معا . والصيغة الوحيدة التي استخدمها امرؤ القيس دالا بها على القلة فقط هي صيغة فُعلة .

جمع الجمع

تجمع بمضارع صيغة الجمع للمبالغة في الدلالة على التكثر . ونقول بعضها لان جمع الجمع ليس مطردا فهذا سيمويه يقول : " واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع " (١) .
وعنده أن جمع القلة يورد كثيرا عن العرب ، أما جمع الكثرة فلا تجمع قياسا وانما يكتفى منها بالنقل .

وقد تابع سيمويه في رأيه نحاة كليون ، غير أن المبرد والرومانى وجماعة ذهبوا الى أن جمع الجمع يمكن قياسه في جميع الكثرة (٢) .
وللعرب طريقتان في جمع الجمع :

الاولى : أن تكسر صيغة الجمع على مثال ما يشابهها من صيغة المفرد وذلك في أفعل - جمع فَعْل - فهي تجمع على أفاعِل نحو : أطب وأطب تشبيها لها بأفعل المفرد نحو أكبر أكبر . وأفعال - جمع فَعْل - تجمع على أفاعيل نحو أتوال أقاويل تشبيها لها بأفعال المفرد نحو أعصار أعصير .

الثانية : أن تجمع صيغة الجمع جمع السائمة بالالف والتاء وذلك نحو : جمال جمالات ، وموت بموتات ، وطرق بطرقات .

وقد أورد امرؤ القيس في ديوانه خمس كلمات كانت جموعا لجمع فَعْل وفَعْلَة وفَعْلَة .
وما جاء به جمعا لجمع فعل هو : أفانين (٣) جمعا لفنون التي هي جمع فن .
ونِسوان (٤) جمعا لنساء الذي يرى الصرفيون أنه اسم جمع لا واحد له من لفظه ويرى نحسن أنه جمع نَسْنُ والنَسْنُ هي صفة المرأة التي يُرجى حملها ، لكن العرب استخدمت النساء استخدام الاسم فنسيت دلالة على الوصف ، وانما استخدمت العرب النساء استخدام الاسم لأنه لم يكن عندهم - في رأينا - ما يدل على جمع المرأة غيره .
وما جاء به جمعا لجمع فَعْلَة هو : أوفضة (٥) جمعا لوفاض التي هي جمع وفضة .
وما جاء به جمعا لجمع فَعْلَة هو أمراس (٦) جمع مَرَس الذي يراه الفيروز آبادى جمعا لعرسة - وهي الحبل - على حين يرى الصرفيون هذا ونظائره اسم جمع إذ يفرقون بين جمعه ومفرده بالتاء التي تلحق المفرد . ويزعم (٧) جمع زَمَع التي هي جمع زَمعة كما يقول الفيروز آبادى .

- (١) الكتاب / ٢ / ١١٤ ، ١١٨ - ١١٩ ، ١١٩ ، الاستدراك / ١١ ، ابن الناظم / ٣١٠ .
- (٢) الكتاب / ٢ / ٢٠٠ . (٣) الديوان / ١١ / ٩١ .
- (٤) الديوان / ٢ / ٣٤٨ . (٥) الديوان / ١٤ / ٢٤٥ .
- (٦) الديوان / ٤٨ / ١٩ . (٧) الديوان / ٢٣ / ٤٧ .

ولا يمكن أن نتبين مدى اتفاق أو اختلاف أقوال الصرفيين مع استخدام امرى القيس لجمع الجمع ، لانهم لم يضعوا قواعد يحكمون بها جمع الجمع .

اسم الجمع

=====

وجد النحاة المرب - بعد ما قدموا صيغ جمع التكسير - طائفة من الالفاظ خارجة عن قواعدهم رغم انها تدل على الجمع دلالة واضحة ، وهذه الالفاظ يمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول : الفاظ تدل على الجمع ولا واحد لها من لفظها نحو نَفَرٌ وَذُوٌ وَنِسْوَةٌ وَأَناسٌ وَأُمَّةٌ .

القسم الثانى : ألفاظ لها واحد يجمعها واياه اشتقاق واحد لكنها لم تجر على ما يقتضيه وزن ذلك الواحد من صيغ الجمع ، وذلك نحو : رَكْبٌ وَسَفْرٌ وَجَامِلٌ وَاقِرٌ وَكَمَاءٌ وَجِبَاءَةٌ وَصُحْبَةٌ وَظُورَةٌ وَأَدَمٌ وَعَدَدٌ وَقَطِينٌ وَغَزِيٌّ . (١)

القسم الثالث : الفاظ يتميز واحدها عنها باضافة يا النسب نحو : روم رومى وترك تركى فدَعَوْا هذه الالفاظ ب (اسم الجمع) .

وقد ميز النحاة بين الجمع واسم الجمع بثلاثة امور :

١- كون اسم الجمع دالا على معنى الجمع بلفظ المفرد على حين تسدل

صيغ التكسير على الجمع بلفظ الجمع .

٢- التذكير والتأنيث : فالنحاة يمدون جمع التكسير مؤنثة فيمَدُّونَ عليها

ضمير المؤنث فيقولون هي الرجال وهي الجمال ، فأما الذى دل على الجمع ولم

يصح عليه ضمير المؤنث بل يمد عليه ضمير المذكر فهو عندهم اسم

جمع نحو آدم وأفق اذ يقولون : هو الادم وهو الافق .

٣- التصغير : فالجمع يصغر برده الى مفرده ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه

جمع السلامة نحو : كَتَّابٌ كُوتِبُونَ وَقَفَّالٌ عُمِقِلُونَ وَمُسَجِّدٌ سُوِّجِدُونَ . أما الذى

(١) الكتاب / ٢ / ٨٩ ، ١٢٦ - ١٢٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، المخصص / ١٤ / ١٢٠ - ١٢٢ ،

المفصل / ٩٧ ، الرضى / ٨٨ ، ١١٣ ، الهمع / ٢ / ١٨٤ .

يصفر على لفظه نحو رَكِبَ رُكَيْبٌ وَسَفَرَ سَفِيرٌ فهو عند هم اسم جمع وليس جمعا . (١)
ويدلنا أن هذه الضوابط التي وضعها النحاة للتمييز بين جمع التكسير
واسم الجمع غير جارية على سَنَنِ السليقة والسلوك اللغوي للغة العربية .

فمن حيث الدلالة على معنى الجمع بلفظ المفرد - وهي ميزة اسم الجمع
عند هم - نجد كثيرا من الصيغ التي عدّها النحاة جموع تكسير مشتركة في الدلالة
على المفرد أيضا ، فصيغة فِعال مثل تدل على الجمع نحو: رِجالٌ وثيابٌ وقصاعٌ
وضباعٌ وعطاشٌ وصغارٌ ، وتدل على المفرد نحو: حِمَارٌ وكَنازٌ ولِكَاكٌ وقِنَاعٌ ووَإِذَارٌ
وفهر ذلك . وصيغة ففيل تدل على الجمع نحو كَلِيبٌ ومِهْدٌ وحميرٌ وضريسٌ ، وتدل
على المفرد نحو: غديرٌ وحريرٌ وحديدٌ وحليبٌ . . . الخ .

ومن حيث التذكير والتأنيث تقول انهما هنا غير حقيقيين من حيث الدلالة
على المعنى رغم أن النحاة يقصدون تذكير اللفظ وتأنيثه وليس الدلالة المعنوية .
فينبغي أن تكون الدلالة على الجمعية مقترنة باتفاق الاشتقاق بين المفرد وجمعه
الاساس في التمييز بين الجمع وليس التذكير والتأنيث .

ومن حيث التصغير نقول ان النحاة أنفسهم يمتنعون بان جموع التكسير
لا تصغر على لفظها بل ترد الى واحد ها فيصغر ثم يجمع جمع السلامة ، فالصغير
يلغى التكسير اذا . وسبب عدم تصغير جموع التكسير هو أن كثيرا منها لو صغر
على لفظه لصعب النطق بصغره الذي يدل على معنى الجمع مكسرا وليس مجموعا
جمع سلامة . أما اسم الجمع فانه يصغر على لفظه لسهولة النطق بصغره مع
احتفاظ هذا الصغر بالدلالة على معنى الجمعية وهو مصغر مكسر وليس مسلما .

لذلك يمكن لنا أن نقول مطمئنين ان اسم الجمع هو ما لا واحد له من لفظه نحو:
نَفَرٌ وَذَوْدٌ وَجَيْشٌ وَأُمَّةٌ وَشَعْبٌ ، أما الذي عدّه النحاة اسم جمع بسبب عدم اتساقه
مع قواعد الجمع المكسر وصيغة فهو - عندنا - جمع مكسر شاذ لعله كان مستخدما

(١) الكتاب / ٢ / ٢٠٣ ، المخصص / ١٤ / ١٢٠ - ١٢١ ، شرح الشافية
للرزي / ١١٢ - ١١٣ ، المهج / ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ .

في مرحلة من مراحل نمو اللغة وليس باسم جمع ، وبتشجيعنا على هذا الرأي أنه لا توجد صيغة متفق عليها بين النحاة من اسم الجمع ، من ذلك مثلا أن ابن السراج يرى فِعْلَةً نحو صِهْبَةٍ وفِعْلَى نحو ظُرَى وَحِجْلَى اسْمِيَّ جمع ، والرض يرى أن فُعَالٍ اسم جمع ومض النحاة رأوا فَعْلَةً وفَعِيلًا اسْمِيَّ جمع أيضا ، على حين يرى بقية النحاة هذه الصيغة من جموع التفسير . (١)

رأينا أن النحاة أطلقوا اسم الجنس على ثلاث طوائف من الكلمات هي :
أولا واحد له من لفظه ، ومالم يجر على بناء واحد ، وما يميز عنه واحد ، ببيان النسب .
وقلنا ان ما يستحق ان ندعوه اسم جمع هو الطائفة الاولى ، أما الطائفة الثانية فهي عندنا جموع تكسير جاءت على خلاف الغالب ، وأما الطائفة الثالثة فانها ما يجمع بحذف ياء النسب .

ولقد استخدم امروء القيس الأنواع الثلاثة من هذه الكلمات . فجاها **بصا** لا واحد له من الألفاظ ثمانية وستين مرة كانت على فَعْلٍ وفَعْلَةٍ وفَعْلَى وفِعْلٍ وفِعْلَةٍ وفِعْلَى وفِعْمَالٍ وفِعْمَالٍ وفِعْمَلٍ وفِعْمَلَةٍ وفِعْمَلَى وفِعْمَلَةٍ وفِعْمَلَى وَحَشٍ (٢) ، وَنَامٍ (٣) ، وَخَيْلٍ (٤) ، وَذَوْدٍ (٥) ، وَقَسْمٍ (٦) ، وَرَهْطٍ (٧) ، وَأَهْلٍ (٨) ، وَآلٍ (٩)

وما جاء على فَعْلَةٍ هو : طَائِفَةٌ (١٠) ، وَشَلَاةٌ (١١) .

-
- (١) الكتاب / ١٧٥ / ٢ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٦ - ١٩٩
٤٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١٣ - الرضى / ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ١٠٤ - ١٠٧
٢٠٩ - ١١٣ - القرب / ١٠٧ / ٢ - ١٠٨ - نقره كار / ٨١ - ٩٢
(٢) الديوان / ٢٨ / ٥ - ٣٨ / ٤٨ - ٥٠ / ٥٣ - ١٢٤ / ٣ - ١٩٦ / ٤
٢٤٢ / ١٤
(٣) الديوان / ٣١ / ٢١ - ٤٩ / ٦٩ - ١٩٩ / ٢ - ٢٧٦ / ٢٣٥
(٤) الديوان / ٣٥ / ٣٨ - ٣٦ / ٣٩ - ٣٧ / ٤٦ - ٦٦ / ٣٨ - ٧٠ / ٥١ - ٧١ / ٥٤
١٠٦ / ٦ - ١٥٤ / ٤ - ٢٣٣ / ١٨ - ٢٠٤ / ٤ - ٣٦٠ / ١٣
(٥) الديوان / ٧٩ / ٧
(٦) الديوان / ٨٣ / ١ - ١١٢ / ١٤ - ١٣٨ / ١٥ - ١٥٤ / ٢٥ - ١٩٧ / ١٥ - ٢ / ٢
٢١٣ / ٣ - ٢١٣ / ٤ - ٣٤٨ / ٢ - قطعة ٩٢
(٧) الديوان / ٨٣ / ٢ - ١١٨ / ١٩
(٨) الديوان / ٨٨ / ١٥ - ٢٠٤ / ٦٥ - ٢٠٥ / ١٢ - ٢٣٧ / ١٠
(٩) الديوان / ٨٣ / ١ - ١٣٠ / ٢٥ - ١٨٩ / ٣٥ - (١٠) الديوان / ١٧٢ / ٢١
(١١) الديوان / ٢٤٥ / ١٣

وما جاء على فُضلة هو:
هَضْبَةٌ (١)

وما جاء على فِعل هو:
سُرِبَ (٢) ، وَرَجِلَ (٣) ، وَخِيَطَ (٤) ، وَأَنَسَ (٥)
وما جاء على فِعل هو:
مَمْزَى (٦)

وما جاء على فِعل هو:
شَوَى (٧) ، وَدَبَبَى (٨) ، وَفَقَرَ (٩) ، وَأَبَسَ (١٠)
وما جاء على فِعل هو:
إِبْسِلَ (١١)

وما جاء على فِعل هو:
بَنَان (١٢)

وما جاء على فِعل هو:
أَنَاسَ (١٣) ، وَصَوَّرَ (١٤)

وما جاء على فِعل هو:
قَبِيلَ (١٥)

وما جاء على فِعل هو: وَسَرَبَ (١٦) ، وَجَحَّفَلَ (١٧)

وأما الذي يميز واحده من جمعه بيا النسب فقد جاء به امرؤ القيس مرتين
كانتا على فِعل هما: رُومَ (١٨) ، والواحد رومي

-
- (١) الديوان ٢٢٤/٩
(٢) الديوان ٥٩/٢٢ ، ٤٥٦/٣٧ ، ٣٤٦/٤٦ ، ١٧٦/٧٦ ، ٢٤٠/٤
(٣) الديوان ١٢١/٧ ، (٤) الديوان ١٧٢/٢١
(٥) الديوان ٤٤٧/٢٢ ، (٦) الديوان ١٣٦/١ ، ٣٤٧/١٥
(٧) الديوان ٣٦/٤٠ ، (٨) الديوان ١٢١/٧
(٩) الديوان ١٢٥/٧ ، (١٠) الديوان ٣٤٧/٢
(١١) الديوان ٣٤٧/١٥ ، ١٣٦/١
(١٢) الديوان ٣٤/٣٤ ، (١٣) الديوان ٧٣/٢٥ ، ٥٠٦/٧٩ ، ١١٢/١٥٦
(١٤) الديوان ٤٦/٤٧ ، ٣٧/٢١ ، ١٧٢/٢١ ، (١٥) الديوان ٣٥٨/١
(١٦) الديوان ١٢١/١٤ ، (١٧) الديوان ٣٦٠/١٢
(١٨) الديوان ٦٥/٣٣ ، ٢١٤/٦

واما الطائفة الباقية فهي :

الجموع المخالفة لضوابط الصرفيين :

وقد ضمنا لها هنا المنوان بالرغم من أن اغلب النحاة يمدونها اسما جمع ،
وذلك لان لها مفردا من لفظها لكنها لم تأت على ما يقتضيه بنا ذلك المفرد مما
وضعه النحاة من ضوابطهم الخاصة بجمع التكسير .

وقد وردت هذه الجموع عند امرى القيس ثلاثا وعشرين مرة كانت على فَعْل وفُعْلَة
وفِعْل وفُعْل وفاعِل وفَعَال وفِعَال وفَمِيل .
فما جاء على فَعْل هو : رَكِب جمع راكب . (١)
وصَحِب جمع صاحب (٢) ، وَطِر جمع طائر (٣) وَرَجَل جمع راجل (٤) ، وَهَرَى جمع هرس
النحاة أن ركبا وصحبا وطيرا اسما جمع ، لكن الاخير عد ها جمع تكسير
واحد ها راكب وصاحب وطائر . (٥)
وما جاء على فُعْلَة هو : صُحِبَة جمع صاحب . (٦)
وما جاء على فِعْل هو : عَدَا جمع عادٍ (٧) .
وما جاء على مَفْعَل هو : مَفْشَر جمع عَشِير (٨) .
وما جاء على فَعَال هو : سَوَام جمع سائِمة (٩) .
وما جاء على فِعَال هو : نَسَا جمع نَسَى وقد بينا رأينا فيه في باب جمع الجمع : (١)
وما جاء على فَمِيل هو : رَيْبُض جمع رابضة (١١) .

-
- (١) الديوان / ١٢٧ / ١١ ، ١٦٨ / ١٥ ، ٣٤٦ / ٦ ، ٣٦٢ / ٤٥ .
(٢) الديوان / ٩ / ٥ .
(٣) الديوان / ١٩ / ٤٩ ، ٣٦ / ٤٢ ، ٣٨ / ٥١ ، ٤٦ / ٢٠ ، ٧٥ / ١٤ ، ٢٠٠ / ٥ .
(٤) الديوان / ٢٠٤ / ٧ .
(٥) الرضى / ١١٣ ، الهمسج / ١٨٤ / ٢ .
(٦) الديوان / ٢٤ / ٦٩ ، ٧٣ / ٤٥ .
(٧) الديوان / ٣٦١ / ١٦ ، (٨) الديوان / ١٩٧ / ٤ ، ٣٤١ / ٢ .
(٩) الديوان / ٣٤٦ / ٧ .
(١٠) الديوان / ٨٧ / ١٣ ، ١٦٥ / ٣٣ ، ٢٤٧ / ٢٣ ، ٣٤٥ / ٦ .
(١١) الديوان / ٧٦ / ١٧ .

اسم الجنس =====

مثلاً وجد النحاة الفاظاً في العربية تدل على الجمع لكنها لا مفرد لها من لفظها،
أو لها مفرد من لفظها لكنها لم تكن صيغ جمعها المفتوحة فأسموها (أسماء جمع)،
فإنهم وجدوا طائفة أخرى من الألفاظ تتضمن معنى الجمع ونماذج مفرداتها هي
بعضاً تلحق أخرى نحو تمر وتمر ومطبخ ومطبخة فدعواها بـ (اسم الجنس) (١).

وهيروا اسم الجنس بأنه يدل على عموم جنس المخلوق في حال سقوط التاء فإذا
لم تسقط دل على المفرد، وزعموا أن اسم الجنس لم يلحق بمجموع التكسير لأنه
يدل على معنى الجمعية بلفظ المفرد واحتجوا لذلك بأن اسم الجنس يوصف بالمفرد
كقوله تعالى: "إليه يصعد الكلم الطيب" (فاطر / ١٠) وقوله تعالى:
"كانهم اعجاز نخل منقير" (القمر / ٢٠) وفاتهم أن الله عز وجل قال:
"والنخل باسقات لها طلع نضيد" (ق / ١٠) فوصف النخل بالجمع لا بالمفرد.

ولم ير الكوفيون هذه الطائفة من الألفاظ التي لها واحد موافق لأصل لفظها
اسم جنس وإنما عدوه جمع تكسير مفرده ن والتاء وذلك نحو سحابة وسحابة
وغمام وغمامة وسحاب وسحابة. (٢)

ولو أنعمنا النظر في موقف النحاة - عدا الكوفيين - من الألفاظ التي لا فرق
بين الجمع والأفراد فيها إلا إبقاء التاء أو حذفها، لرأيناها موقفاً مضطرباً فهم
يقولون مثلاً أن ما هو مخلوق كتمر وغمام وسفرجل يصح تمييز مفرده عن عموم جنسه
بالتاء وطرد • وإما الذي هو مصنوع ككبينة وسفينة فإن تمييز مفرده عن عموم جنسه
بالتاء شاذ • بل إن لبين وسفين وما شابههما لا يدلان على الجمعية عند الرضى
بل يدلان على الماهية فحسب (٤). ويقرر النحاة أيضاً أن ما يميز مفرده عن

(١) الكتاب / ٣ / ١٨٣ - ١٨٤ ، ١٨٩ ، الفصل / ١٩٦ ، الرضى / ١١١ ، ٨٨ -

١١٢ ، المقرب / ٢ / ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، نقره كار / ٩٨ ، المزهري / ٢ / ١٠١ .

(٢) الهمص / ٢ / ١٨٤ .

(٣) الرضى / ١١١ ، الهمص / ٢ / ١٨٤ .

(٤) شرح الشافية للرضى / ١١٢ .

بالتاء اسم جنس ولكنهم يعدون شيئاً مما يميز مفرداً عنه بالتاء جمع تكسير . وذلك نحو:
فَعْلَةٌ : ظُلْمَةٌ ظَلَمَ وَغُرْفَةٌ غُرِفَ وَدُرَّةٌ دُرِرَ .
فَعْلَةٌ : تَخْمَةٌ تَخَمَ وَتَهْمَةٌ تَهَمَ .
فَعْلَةٌ : مَعْدَةٌ مَعِدَ .
فَعْلَةٌ : سِدْرَةٌ سَدَرَ . وَمَعْدَةٌ مَعِدَ .

وحن نستطيع ان نستخرج من هذه الامثلة ثلاث صيغ عدّها النحويون جموع تكسير وهي : فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعِلٌ .

ولو نظرنا الى ما عدّه اولئك الصرفيون اسماً جنس لوجدنا فيه :

رُطْبَةٌ وَرُطِبٌ وهي نظيرة تَخْمَةٌ تَخَمَ .
وَنَيْقَةٌ وَنَيْقٌ وهي نظيرة مَعْدَةٌ مَعِدَ .

فلماذا عد اولئك النحاة صيغاً بيمينها جموع تكسير على حين عدوا نظائرها اسماً جنس؟ ! الذي يبدو لنا أنهم نظروا الى مسألة التذكير والتأنيث، فما صح فيه ضمير المؤنث عدوه جمع تكسير فقالوا : هي التَّخْمُ وهي المَعْدُ أو المَعِدُ ، وما لم يصح عدُّ الضمير المؤنث عليه عدوه اسم جنس فقالوا : هو الرُّطْبُ وهو النُّيْقُ . الخ .

وكان ينبغي لهم أن يجعلوا القاعدة ملاحظة فيقولوا : ان هناك جموعاً لا يميز بينها وبين مفردها الا حذف التاء من آخر ذلك المفرد ، وهذا ما رآه الفراء وبقية الكوفيين . ولو فعلوا هذا لأغروا أنفسهم وأغروا عن التعمُّل في تعرف صيغ الجموع وتخريجها ، ولها وجد في (الصرف) باب يدعى (اسم الجنس) .

هذا رأينا لكن الذي تقتضيه طبيعة المنهج الوصفي هو أن نقيده ماورد عند

امرى القيس من صيغ ما دعاه الصرفيون (اسم الجنس) وهي :

فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعِلٌ وَفَعَلٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعَالٌ وَفَعْمَلٌ وَفَعْمَلٌ وَفَعْمَلٌ وَفَعْمَلٌ . وسنذكرها حسب شيوعها في الديوان .

فأما الذي جاء منها على وزن فَعْلٌ فهو :

حَبَّ (١) مفرد ه حبة ، و دَمَج (٢) مفرد ه د معة ، و مَسُوج (٣) مفرد ه
موجع ، و صَخْر (٤) مفرد ه صخرة ، و جَزَع (٥) مفرد ه جزعة ، و دَج (٦) مفرد ه
د وجه ، و بِيض مفرد ه بيضة (٧) ، و جَمْر مفرد ه جمرة (٨) ، و رَمْل مفرد ه رملة (٩) ،
و نَخْل مفرد ه نخلة (١٠) ، و مَقْل مفرد ه بقلة (١١) ، و ضَال مفرد ه ضال (١٢) ،
و نَبْت مفرد ه نبتة (١٣) ، و فَأْر مفرد ه فأرة (١٤) ، و دَوْم مفرد ه دومه (١٥) ، و شَذْر
مفرد ه شذره (١٦) ، و أَثَل مفرد ه أثلة (١٧) ، و ذَر مفرد ه ذرة وهي النملة
الصغيرة (١٨) ، و مَطْلح مفرد ه طلحة (١٩) ، و شَاء مفرد ه شاة (٢٠) ، و أَصْلها

-
- (١) الديوان / ٨ / ٣
 - (٢) الديوان / ٩ / ٨ ، ٦٩ / ٤٦ ، ٨٨ / ١٦ ، ١٥٦ / ١٠ ، ١٨٩ / ١
 - (٣) الديوان / ١٨ / ٤٤
 - (٤) الديوان / ١٩ / ٥٠
 - (٥) الديوان / ٢٢ / ٦٠ ، ٥٣ / ٥٠ ، ١٧٤ / ٢٧
 - (٦) الديوان / ٢٤ / ٧٠
 - (٧) الديوان / ٥ / ٢٨ ، ١٢ / ١٧٠ ، ١٠ / ١٧٦
 - (٨) الديوان / ١٢ / ٢٩ ، ٥ / ١٢٥
 - (٩) الديوان / ٣٢ / ٣٤
 - (١٠) الديوان / ١٠ / ٤٣ ، ٥ / ١١٥ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٨٩
 - (١١) الديوان / ١٨ / ٤٥
 - (١٢) الديوان / ١٩ / ٤٥
 - (١٣) الديوان / ١٩ / ٤٥
 - (١٤) الديوان / ٤١ / ٥١
 - (١٥) الديوان / ٤ / ٥٧
 - (١٦) الديوان / ١١ / ٥٩
 - (١٧) الديوان / ٢٤ / ٦٢
 - (١٨) الديوان / ٤٤ / ٦٨ ، ١٨ / ٤٣
 - (١٩) الديوان / ٣ / ١٠٩ ، ١٣ / ٢٤٥
 - (٢٠) الديوان / ١٥ / ١١٢

شاهة أو شاهوة ، فقلبت اليها " أو الواو في شاه أو شاهوهمة . وكَضِب مفرد ه
هَضِبَة (١) ، ومِرَخ مفرد ه مرخه (٧) ، وشوك مفرد ه شوكة (٣) ، ومِر و
مفرد ه مروه (٤) ، وربط مفرد ه ربطه (٥) ، وأرز مفرد ه أرزه (٦) ، ونمل مفرد ه
نمله (٧) ، وان مفرد ه بانه (٨) ، ووند مفرد ه رنده (٩) ، وآي مفرد ه آينه (١٠) .
ومجموعه خمسون مرة .

والذي جاء على وزن فَعْل هو :

بَمَر مفرد ه بَمَرَة بتحريك الميم (١١) ، وانما حركت عين الكلمة لانها حرف حلق
مسبوق بفتحة ، ومن العرب من يحركها اذا كانت كذلك او اذا سبقت بحرف حلق
وهي ذاتها ليست حرف حلق . (١٢)
وقنا مفرد ه قنانه (١٣) ، وحشيف مفرد ه حشيفة (١٤) ، وحصا مفرد ه حصاة (١٥) ،
وعكر مفرد ه عكوره (١٦) وهي القطعة من الابل ، وقطا مفرد ه قصاة (١٧) ، وخشب
مفرد ه خشبة (١٨) ، وششم مفرد ه ششمة (١٩) ، وشزر مفرد ه شرره (٢٠) ، وأسسل

-
- (١) الديوان / ١ / ١١٤ .
 - (٢) الديوان / ٦ / ١٥٤ .
 - (٣) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
 - (٤) الديوان / ٩ / ١٧٩ .
 - (٥) الديوان / ٥ / ١٩٦ ، ٣٤٦ / ٣٥١٩٦ .
 - (٦) الديوان / ٣ / ٢٠٣ .
 - (٧) الديوان / ٨ / ٢٣٧ .
 - (٨) الديوان / ١٣ / ٦٠ ، ١٧٣ / ٢٢٤ .
 - (٩) الديوان / ١٣ / ٦٠ .
 - (١٠) الديوان / ١ / ٣٣٩ .
 - (١١) الديوان / ٣ / ٨ .
 - (١٢) المحتسب / ١ / ٨٤ ، الخصائص / ٢ / ٩ .
 - (١٣) الديوان / ٣٤ / ٣٤ ، ٢٢ / ٤٦٣٤ ، ٢٤٠ / ٢٤٠ .
 - (١٤) الديوان / ٥١ / ٣٨ .
 - (١٥) الديوان / ٢٨ و ٢٩ / ٦٤ ، ٧٨ / ٣٦ ، ٨٠ / ١١٦ ، ١٣٥ / ٨٥ ، ٣٥٩ / ١٠ .
 - (١٦) الديوان / ١٤ / ١١٢ ، (١٧) الديوان / ٧ / ١٢١ .
 - (١٨) الديوان / ٨ / ١٢١ ، (١٩) الديوان / ٢ / ١٢٣ .
 - (٢٠) الديوان / ٥ / ١٢٥ .

مفرد ه أسكلة (١) وشجر مفرد ه شجره (٢) وسعف مفرد ه سعفة (٣) ، بتحريك العين ، وحجل مفرد ه حجلة (٤)

والذى جاء على وزن فَعِيل هو: مطي (٥) مفرد ه مطية ، ونسيل (٦) مفرد ه نسيلة ، وحلي (٧) مفرد ه حلية ، وقصيص (٨) مفرد ه قصيص ، وفريص (٩) مفرد ه فريصة ، وسفين (١٠) مفرد ه سفينة .

والذى جاء على وزن فَعَال هو: سحاب (١١) مفرد ه سحابة ، وغمام (١٢) مفرد ه غمامة ، وألاء (١٣) مفرد ه ألاءة ، وجهام (١٤) مفرد ه جهامة ، ونمام (١٥) مفرد ه نمامة ، وسوال (١٦) مفرد ه سياله ، وعجاج (١٧) مفرد ه عجاجة .

والذى جاء على وزن فُعْل هو: حوص (١٨) مفرد ه حوصة ، وسر (١٩) مفرد ه بسرة ، ود (٢٠) مفرد ه دودة ، ود مفرد ه درة (٢١)

والذى جاء على وزن فَعَال هو: ملاء (٢٢) مفرد ه ملاءة ، وذبال (٢٣) مفرد ه ذبالة ، وجمان (٢٤) مفرد ه جمانة .

-
- (١) الديوان / ٧ / ١٣٥ .
 - (٢) الديوان / ٢ / ١٤٢ .
 - (٣) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ ، ١٢ / ١٨٧ .
 - (٤) الديوان / ٣ / ١٩٧ ، ٢ / ٣٤٨ .
 - (٥) الديوان / ٥ / ٩ ، ١٦ / ٩٣ ، ٧ / ٩٧ ، ٦ / ٣٦٢ .
 - (٦) الديوان / ١٧ / ١٨١ .
 - (٧) الديوان / ١٨ / ١٨١ .
 - (٨) الديوان / ١٨ / ١٨١ ، (٩) الديوان / ٢٢ / ١٨٣ .
 - (١٠) الديوان / ٤ / ٥٧ .
 - (١١) الديوان / ١٠ / ١١١ ، (١٢) الديوان / ١٤ / ١٥٧ .
 - (١٣) الديوان / ٥ / ١٦٩ ، (١٤) الديوان / ٩ / ١٧٠ .
 - (١٥) الديوان / ٢١ / ١٧٢ ، (١٦) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
 - (١٧) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
 - (١٨) الديوان / ٢٨ / ٥٣ ، ١٧٦ / ١٨١ .
 - (١٩) الديوان / ٦ / ٥٧ .
 - (٢٠) الديوان / ٢ / ٩٣ .
 - (٢١) الديوان / ١٠ / ١٥٦ .
 - (٢٢) الديوان / ٥٩ / ٢٢ ، ٣٥ / ٥٠ ، ٢٦ / ٦٣ .
 - (٢٣) الديوان / ٦٨ / ٢٤ .
 - (٢٤) الديوان / ١٠ / ١٥٦ .

والذى جاء على وزن فَعْلَل هو: حَنَظَل مفرد ، حَنَظَلَةٌ ، وَزَبَق مفرد ، وَزَبَقٌ (٢) ،
وحرشف (٣) مفرد ، حرشفة .

والذى على وزن فَعَّال هو: هَدَّاب (٤) مفرد ، هَدَّابَةٌ ، وَهَّاب (٥) مفرد ،
هَّابَةٌ .

والذى جاء على وزن فِعْل هو: رِيش (٦) مفرد ، رِيشَةٌ .
والذى جاء على وزن فُعْل هو: عُشْر (٧) مفرد ، عُشْرَةٌ .
والذى جاء على وزن فِعَال هو: عِمَاد (٨) مفرد ، عِمَادَةٌ .
والذى جاء على وزن فِعْلِل هو شِبْرَق (٩) مفرد ، شِبْرَقَةٌ .
والذى على وزن فاعول هو: ياقوت (١٠) مفرد ، ياقوتَةٌ .
والذى على وزن فَعْمَلْل هو: كَهْمَل (١١) مفرد ، كَهْمَلَةٌ .

وينبغى لنا بعد هذا المرض أن نشير الى أن النحاة يرون أن ما هو مخلوق
هو الذى يصح أن يجاء منه باسم الجنس ، أما الذى هو مصنوع فان مجىء اسم
الجنس منقليل . ومثلا له بسفينة وسفين ، وقلنسوة وقلنس ولبنة ولبن وبرة ووبرى
بل ان بعضهم رأى أن الموجود من التاء فى المصنوعات لا يدل على الجمع ،
وانما يدل على الماهية فقط . (١٢)

لكن امرأ القيس أورد فى شعره عددا غير قليل من الكلمات الدالة على
مصنوعات وقد ميز واحدها من جمعها بالتاء . والذى أورد هو:

-
- (١) الديوان ٩/٤/ ٥٧٦/٢١ .
 - (٢) الديوان ٤/١٦٨ .
 - (٣) الديوان ١٦/١٩٣ . (٤) الديوان ١١/١١/ ٣٤٦/٣٦ .
 - (٥) الديوان / ٣٨/٥١ .
 - (٦) الديوان / ١٢٥/٦ ٢٣٩/٢٠٦ .
 - (٧) الديوان / ١٥٤/٦ .
 - (٨) الديوان / ٥٣/٤٧ . (٩) الديوان / ١٦٩/٥ .
 - (١٠) الديوان / ٥٩/١١ . (١١) الديوان / ٢٤/٧٠ .
 - (١٢) الرضى / ١١٢ .

هُدَابٌ مفرد ه هُدَايَةٌ .

وَقَنَا مفرد ه قَنَاة .

وَمَلَاءٌ مفرد ه مَلَاة .

وَعِمَادٌ مفرد ه عِمَانَةٌ .

وَسَفِينٌ مفرد ه سَفِينَةٌ .

وَشَذْرٌ مفرد ه شَذْرَةٌ .

وَجَمَانٌ مفرد ه جُمَانَةٌ .

وَأَسَلٌ مفرد ه أَسَلَةٌ .

وَهُدُبٌ مفرد ه هُدْبَةٌ .

وجميع هذا مصنوع . ونحن ما أوردناه أمروا القيس ، مما يدعو إلى إعادة النظر في دعوى النحاة بأن اسم الجنس يأتي قليلا من المصنوع . نقول ذلك رغم أننا بيننا رأينا في اعتبار اسم الجنس ضمنا من جمع التكسير ، حين تحدثنا عن اسم الجنس في موضعه .

الفصل الخامس

أنبية المؤمنين

التذكير والتأنيث ظاهرة وعابها الانسان في بنى جنسه وفي غيره من الحيوان الذي يلد أبيض ، لكنها لم تتضح عنده وضوحا تاما في النبات على الرغم من وجود الذكر والانثى مستقلين في بعضه كما في النخل والتوت .

أما الكائنات غير الحية فان ظاهرة التذكير والتأنيث غير موجودة فيها أصلا لذلك اختلفت نظرة الناس اليها ، فمنهم من يقسمها الى مذكر ومؤنث كما هي الحال عند الساميين . ومنهم من يجعلها قسما ثالثا يضيفه الى المذكر والمؤنث وهو (المحايد) ، ومن الشعوب من لم يكف بهذه الاقسام الثلاثة فتعددت عنده أجناس الموجودات تعددا كبيرا .^(١) وقد قسم الصرفيون واللفزيون المررب المؤنث بحسب وجوده الى مؤنث حقيقى وهو ما يزاؤه ذكر من الحيوان ، وغير حقيقى وهو ما ليس يزاؤه ذكر منه .^(٢) يتضح من هذا الكلام انه ليست هناك مشكلة دلالية في المذكر والمؤنث الحقيقين ، لكن المشكلة في ما هو ليس مذكرا ولا مؤنثا على الحقيقة . لأن الناس تختلف في تذكيره أو تأنيثه بسبب عوامل اجتماعية أو معتقدات دينية أو ارث اسطوري مستند الى الخرافات أحيانا بدون أن تكون هناك صلة منطقية عقلية بين ما هو عليه الشئ ، فعلا وبين تذكيره أو تأنيثه . وقد أدى فقدان هذه الصلة الى اعتبار بعض الموجودات مؤنثا في لغة ما ومذكرا في أخرى فالخمر مثلا والسن والسوق كلمات مؤنثة في العربية على حين نجد ها مذكرة في الألمانية والصدر والانف مذكران في العربية وهما مؤنثان فى الألمانية .^(٣) والشمس مؤنثة في العربية والقمر مذكر على حين نجد الشمس مذكرة في الانكليزية وضميرها (he) والقمر مؤنثا وضميره (she) .

وهذا الاختلاف في تذكير الموجودات وتأنيثها يقع في اللغة الواحدة أيضا ، فالجنس المميز واحد بالتاء يذكرة الحجازيون ومؤنثه غيرهم .^(٤)

-
- (١) مقدمة د - رمضان عبد التواب على كتاب البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابي البركات بن الانبارى / ٣٨ - ٤٠ ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة / ١٩٧٠ .
(٢) شرح مفصل الزمخشري لابن يمشى / ٥ / ٩١ المطبعة المنيرية ، القاهرة / — .
شرح الرضى على كافية ابن الحاجب / ٢ / ١٦٩ ، مطبعة الشركة الصحافية
العثمانية ، اسطنبول / ١٣١٠ هـ .
(٣) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على كتاب البلغة / ٤٠ .
(٤) شرح الرضى على كافية ابن الحاجب / ٢ / ١٦٦ .

وأهل تهامة يقولون المُنْدُ والمُنْدُ والمُجْزُ والسُجْزُ وموئثونها ، وتميم تقول
المَجْزُ والمَعْدُ وذكرون . (١)

وقد مر بنا أن الساميين قسموا الموجودات الى مذكر وموئث حتى مالا حياة
له منها ، وقد ل الدراسات المقارنة على أنهم لم يكونوا يفرقون بين الذكر
والانثى بوحدة صرفية (مورفيم) (٢) وإنما كانوا يعترضون لفظاً للمذكر ولفظاً للموئث ،
ففي العربية مثلاً نجد الجمال والناقة ، والحصان والفرس ، وفي الصربية نجد
الأيل بمعنى الكباش والرخل بمعنى النعجة ، وفي السريانية نجد (الجد يسا)
وهو ذكر الممزي (الأزأ) وهي الانثى . (٣)

ويرى بعض اللغويين العرب أن العرب سلكوا هذه السبيل أولاً ، ثم
استمانوا بالملايات لتمييز الموئث من المذكر . يقول السيوطي (٤) : " وقال
الشيخ بها " الدين بن النحاس في التمليقه على المقرب : كان الاصل أن يوضع
لكل موئث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : عيرواتان وجدى وعناق وحمل ورخل
وحصان وحجر الى غير ذلك . لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم
الأمر فاقتصروا ذلك فأتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والموئث " .

يستخلص من هذا أن الموئث نوعان :

موئث طبيعي وهو ما ملك عضو التأنيث ، وموئث نحوي وهو ما لحقته الملازمة أو
لحقت الفمل المسند اليه لتمييزه من المذكر . ولا يفقد الموئث سقوطها من لفظه
أو فعله دلالة على التأنيث . وذلك نحو : هند وسعاد وأتان ، كذلك لا يضيف
ويجد هذه العلامة في الفاظ دالة على مذكر الالة لها على التأنيث اللفظي .

(١) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على البلفة / ٤١ .

(٢) المورفيم هو الوحدة الصغرى التي لها معنى في اللفة ، وهذا المعنى مخالف
أو مبين لمعاني بقية المورفيمات في تلك اللفة .

ينظر أيضاً :

D.crystal; Linguistics. 2nd.ed. London. 1972-1973

p. 193.F.C.Southworth & J.Daswani; Foundations

of linguistics. Macmillan publishing Co Newyork

p. 131.

(٣) مقد مقد ، رمضان عبد التواب على البلفة / ٣٧ .

(٤) الألفباه والنظائر في النحو للسيوطي ١ / ٣١ ، حيدرآباد / ١٣٦١ هـ .

وذلك نحو: عكرمة وغنتره وحمزه . (١)

والعلامات المستخدمة لتمييز الموحث في العربية ثلاث كما هو الشائع عند الصرفيين هي التاء والالف المقصورة والالف المدودة . وتصح هذه العلامات اثنتين لعددنا الالف المدودة هي الالف المقصورة ذاتها زيد قبلها فتحة طويلة كما عدها سيويه وابن يميث وغيرهما . (٢) لكن اللغويين العرب لم يقتصروا على هذه العلامات وحدها وإنما أضافوا إليها علامات أخرى . فالأخفش والكوفيون يحدون الياء في اضرب وتضربين وهذي حرفا دالا على التأنيث بمنزلة التاء في قلت ويكون الفاعل ضميرا مستكنا كما هو الحال مع المذكر في اضرب . والبصريون يرفضون هذا ويحدون الياء في اضرب وتضربين ضميرا هو الفاعل ويرون الياء في (هذي) لام الكلمة (٣) . وأضاف بعض الصرفيين الكسرة في نحو: فَعَلَتْ بِاِمْرَأَةٍ علامة للتأنيث . (٤)

وفهم من كلام بعض اللغويين المعاصرين أن التاء هي أهم علامات التأنيث وأكثرها انتشارا وأن غيرها من العلامات في سبيله للزوال من الفصحى كما زال من بعض اللهجات العربية في القديم والحديث . (٥)

وقد اختصر بعض المعاصرين علامات التأنيث الى واحدة هي : الالف المقصورة ، أو بعبارة أخرى (الفتحة الطويلة) ، فهو يرى أن هذه الالف ربما تكون هي المألوفة الاصلية للتأنيث ثم لحقتها هاء في الوقف تحولت الى التاء في الواصل . وأن الالف المدودة ناشئة عن الالف المقصورة ، وهو ما قال به بعض القدماء . (٦)

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ١٢٢ - ١٢٤ .

(٢) الكتاب / ١٠ / ٢ ، شرح المفصل / ٥ / ٨٩ .

(٣) شرح المفصل / ٥ / ٨٩ .

(٤) السابق .

(٥) الدكتور / رمضان عبد التواب : مقدمته على كتاب البلغة / ٤٦ - ٤٨ .

(٦) الدكتور / عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية

ورغم الذي قيل في علامات التأنيث فإنه يبدو أن لحاقها للاسم ليس حاسما
حاسما في تأنيثه وعدم لحاقها ليس دليلا جازما على تذكيره . ويتضح هذا على
الخصوص في المؤنث والمذكر غير الحقيقيين وصفاتها ، لذلك فالمعتمد في تذكير
الاسم أو تأنيثه هو اصطلاح الناطقين باللغة قبل أي اعتبار آخر . وقد تنبه بعض
اللغويين القدامى الى هذه الناحية ، ومنهم سعيد بن ابراهيم التستري من علماء
القرن الرابع الهجري ، فقد نقل عنه الدكتور رمضان عثمان التوليبي قوله في أول كتابه
المذكر والمؤنث : " ليس يجوز أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لهما
باب يحصرهما كما يدعي بعض الناس لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث :
الهاء في قائمة وراكبة ، والالف المدودة في حمراء وخنفساء ، والالف المقصورة
في مثل حيلي وسكري . وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر .

أما الهاء ففي مثل قولك : رجل باقمة ونسابة وعالمة وريعة وراوية الشمر
وضرورة للذي لم يحج وفرقة للجبان وتلما به وضحكة وهمزة ولمزة مما حكى الفراء
أنه لا يحصى . وأما الألف المدودة مثل : رجل عيايا وطباقا وسرقريثا وسوم
ثلاثا وأربعا ، وأسرا وفقها ، وراكا للرجل الشديد القتال ورجل ذوبسزلا
إذا كان جيد الرأي . وأما الالف المقصورة ففي مثل : رجل خشي وزمري للشيء
الخلق وجمل قبمثرى إذا كان ضخما شديدا وكثرى ، والبهي نبت له شوك وجوحى
وسكري وحوارى وسمانى وخزامى نبت ، واقلسى وهندي وأسرى وموضى ، وغير
ذلك مما لا يحصى .

ووصفوا أن المذكر هو الذي ليس فيه شيء من هذه العلامات مثل زيـد
وسعد . وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل : هند وهد وأتان
ورخل وعنز وكنف وود ورجل وساق وحقاق . فلهذه العلة قلنا أنه ليس يجب الاشتغال
بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ، إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما
على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه الى الحكاية . (١)

ولعل هذه المشكلات وغيرها في التذكير والتأنيث هي التي دعت ببعض
المستشرقين الى القول بأن التذكير والتأنيث من أفضأ أبواب النحو ، وسألهم ما
عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون الى حلها رغم اجتهادهم . (٢)

(١) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على البلغة / ٥٠ .

(٢) التلويح والنحو التاريخي لبركشتراسر / ٧٣ ، القاهرة / ١٩٦٩ م .

ويمكن لنا أن نطمئن الى ان المؤنث الحقيقي التأنيث لا يحتاج علامة تميزه ،
وكذلك صفاته الخاصة به دون المذكر ، والمرب كانوا - ببقية الساميين - يضمنون
لفظا للمذكر ولفظا للأنثى ، ولم يلحقوا علامة تأنيث بالصفات الخاصة بالمؤنث ،
وانما الحقوا العلامة في الصفات المشتركة بين المؤنث والمذكر لتمييز المؤنث
من المذكر .

ويرى كثير من اللغويين العرب أن المؤنث انما احتاج الى علامة تميزه من
المذكر لأن التذكير هو الأصل والتأنيث فرع منه . (١)

لكن الواقع اللغوي لا يعضد هذه الدعوى لانى الأسماء ولا في الصفات
فنحن واجدون كثيرا مما اصطلح على تذكيره وفي بنائه علامة من علامات التأنيث ،
ويقابله كثير جدا مما اصطلح على تأنيثه وناؤه عار من علامة التأنيث كذلك نجد
صفات للمذكر فيها علامة التأنيث وصفات للمؤنث عارية منها ، يضاف الى هذا أن
هناك صفات يشترك فيها المذكر والمؤنث دون ان تلحق بها علامة تأنيث لتمييز
ما أنث منها .

لذلك فانه يصعب علينا قبول فكرة التأصيل والتفريع في المذكر والمؤنث ،
ونرى أن هذه الفكرة انما رسخت في أذهان الصرفيين بسبب المعاداة الاجتماعية
التي تقدم الرجل على المرأة ، وسبب المعتقدات الدينية التي تخبرنا أن سيدنا
آدم (ع) خلق قبل حواء ، ثم خلقت حواء من واحدة من أضلعه كما هو المعتقد
في الديانتين اليهودية والمسيحية ، أو أن الله سبحانه خلق آدم ثم خلق
زوجه - د - ونص على أنها خلقت من ضلعه - كما تمتهده الديانة الاسلامية .

فالتذكير عندنا ليس أصلا للمؤنث وليس المؤنث فرعا له . كما أن علامات
التأنيث ليست حاسمة في تمييزه من الجنس الاخر بل هي تميزه على الفالسب .
ومع ذلك في رأينا أن لكل علامة منها وظائفا أخرى جدا الدلالة على التأنيث ،
وسيتضح هذا عند حديثنا عن علامات التأنيث بالتفصيل .

(١) البلغة في الفرقين المذكر والمؤنث لأبي البركات بن الانباري / ٦٣ ، تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب القاهرة / ١٩٧٠ ، شرح المفصل لابن
يميش / ٥ / ٨٨ ، شرح ابن الناظم / ٢٩٤ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ٤٢٩ ، شرح
الاشموني / ٤ / ٩٥ ، الهمج / ٢ / ١٦٩ ، هذا المرف / ٨٧ ، المنهج الصوتي للبنية
العربية / ١٢٦ .

أولاً :

التاء : وهي أكثر علامات التانيث استخداماً في العربية هجاءً
بهذه اللاحقة في الأصل للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات كثيراً وفي
الأسماء التي يدعونها جوامد قليلاً ، فالصفات نحو: قائل وقائلة وجميل وجميلة
وحسن وحسنة ومحبوب ومحبوبة ، والأسماء نحو: رجل ورجلة وشيخ وشيخة وفلام
وفلامه وعمار وعمار (١) . وما قبل هذه التاء مفتوح ، إلا أنه ورد ما قبلها ساكناً
في نحو بنت وأخت . واختلف الصرفيون في هذه التاء حينئذ ، فسيبويه يراها
للتانيث ، وقد نص على هذا مرتين في كتابه . ومحمد رأي سيبويه ما أظهرت
الدراسات الحديثة من كون مثل هذه التاء مستخدمة للتانيث في الألفية
والعبرية . (٢) والزمخشري يرى التاء الساكن ما قبلها بدلاً من لام الكلمة ووافقته
في هذا ابن يحيى . (٣)

وظائف التاء :

أ - الوظيفة الأساسية لهذه اللاحقة هي تمييز المؤنث من المذكر في الصفات
وفي بعض الأسماء كما ذكرنا قبل قليل . ولالتها على التانيث في هذا حقيقة .
وليس لتمييزها مؤنث الاسم من مذكوره ضوابط بل يحفظ ما ميزت مؤنثه
التاء من مذكوره حفظاً وهو الفاظ ليست كثيرة . أما الصفات فان التاء تلحق منها
اسم الفاعل وما يدعوه النحويون صفة مشبهة إلا ما جاء منها على أفضل ، واسم
المفعول ، والمنسوب ، لتمييز المؤنث من المذكر ، وذلك نحو: كاتب وكاتبة ،
ومجاور ومجاورة ، مستقص ومستقصية ، وصعب وصعبة وحسن وحسنة وجميل وجميلة ،
ومحبوب ومحبوبة ، ومنتدب ومنتدبة ، مستخرج ومستخرجة ، ورجل بصرى وأميرة
بصرية . (٤)

فأما الصفات الخاصة بالمؤنث وهي التي لا يشاركه المذكر فيها بسبب الخلقة ،
نحو حائض وطامث وعافر وموضع ، فان التاء لا تلحقها في الغالب .

(١) شرح المفصل / ٥ / ٩٦ ، شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٢ ، شرح ابن عقيل /

٤٣٠ / ٢

(٢) الكتاب / ٢ / ٨٢ ، ٣٤٨ ، التطور النحوي ليركشتراسر / ٣٣ .

(٣) المفصل / ٣٦٨ ، شرح المفصل / ١٠ / ٣٩ .

(٤) شرح المفصل / ٥ / ٩٦ - ٩٨ ، شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٢ .

وللملما^١ في تفسير هذا ثلاثة آراء:

الاول : رأى الخليل وفساده أن هذه الصفات جاءت على معنى النسب أى:

ذات حياء وطمئ وعقر وارضاع . فهى شبيهة بنايل ودارع وثامر ولاين .

الثانى : رأى سيبويه وفساده أن هذه الصفات إنما لم تلحقها التاء لان موصوفها

مؤول بمذكر ، وهو يقدره ب: (شىء أو انسان) ، فكأنه قيل : شىء حائض أو انسان

حائض . ويمكن هذا - على زعمه - لأن المرأة شىء وانسان .

الثالث : رأى الكوفيين : وفساده أن هذه الصفات استغنت عن التاء بسبب كونها

صفات للمؤنث خاصة لا يشاركه المذكر فيها (١) ، ونحن نلخص تفسير

الكوفيين أميل .

ولا تلحق التاء مثل هذه الصفات الا اذا أريد بها معنى الحدوث لا اللزوم

كأن يقال : فلانة ناهدة بعد سنة أو طالقة غدا . لكن العرب لم تلتزم بهذا فسى

استخدامها اللغوى بل أضافت التاء كثيرا الى ما جاء على فاعل من صفات المؤنث

حتى ان مجمع اللغة العربية جوز ذلك (٢) .

وأما الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث فان منها ما لا تزداد فيه لاحقة

التاء لتمييز المؤنث من المذكر وهذه الصفات هى :

فَعَالٌ ، وَفِعَالٌ وَفَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَفِعْمَلٌ وَفِعْمَالٌ وَفَعِيلٌ

وذلك اذا ذكر معها موصوفها ، فيكون السياق هو المميز لتأنيثها من تذكيرها

فان لم يذكر موصوفها لحقتها التاء . هذا هو الغالب فيها (٣) ، لكن العرب

ألحقت التاء فى بعضها . وقد أجاز مجمع اللغة العربية لحوق التاء صيغة فَعُولٌ

بمعنى فاعل لتمييز المؤنث من المذكر (٤) ، وأجاز لحوقها صيغة فَعِيلٌ بمعنى

مفعول سوا ذكر معه الموصوف أم لم يذكر للفرض نفسه (٥) .

(١) شرح المفصل / ١٠١ / ٥ ، شرح الرضى على الكافية / ١٦٥ / ٢ .

(٢) فى أصول اللغة / ١٠٦ / ١ .

(٣) شرح المفصل / ١٠٢ / ٥ ، شرح الرضى على الكافية / ١٦٦ / ٢ ، الهمص /

١٧٠ / ٢ ، شذا الصرف / ٨٧ - ٨٨ .

(٤) فى أصول اللغة / ١ / ٧٤ .

(٥) السابق / ١ / ١٠٦ .

والنظر لكثرة دلالة التاء على التأنيث قدرها الصرفيون في المومث الذي لم
توجد فيه سواً أكان مومثاً حقيقياً أم مجازياً وذلك نحو فرس وأذن . فهم يسرون
أن فيهما التاء وإن لم تظهر ، ويستدلون على تقدير التاء فيهما برجوع هذه التاء
في التصغير . هذا هو الأصل . وأما قول الأشموني أن تقدير هذه التاء يصرف
* بالضمير العائد على الاسم والاشارة اليه بذي وما في معناها ، ووجودها
[أي التاء] في فعله وسقوطها من عدده وتأنيث خبره أو نعمته أو حاله (١) فإنه
لا يدل على تقدير التاء بل يدل على كون الكلمة المقدر فيها التاء مومثة دون التفات
إلى تقدير التاء أو عدمه . وتعبير ابن الحاجب والرضي أدق من تعبیر الأشموني
في هذا الموضع إذ يقول الرضي : * وعلم تأنيث ما لم يظهر علامته بالضمير
الراجع اليه الخ . (٢)

وأما المومث الذي فيه التاء نحو ناقة ونمجة ، فإن الصرفيين اعتبروا تاءه
مومثة للتأنيث وهم يقولون إن الناقة انثى الجمل والنمجة انثى الكباش فالتأنيث
فيها حاصل قبل دخول التاء لذلك فإنها جاءت مومثة للتأنيث وليس
للتأنيث . (٣) ونحن نتحفظ في قبول هذا ، ولانرى التاء في ناقة ونمجة زائدة
— كما هي الحال في تاء التأنيث — لأنه لم يرد عن العرب (ناق) الانسى
المنادى المرخم ، ولم يُؤثر عنهم (نصح) بمعنى نمجة .

ب — الوظيفة الأخرى للتاء هي اكساب بعض الابنية تأنيثاً غير حقيقى .

ومن هذا دخولها على بعض الحروف مثل رية وثمت . فهي قد تلحق
بـ (رب) إذا كان المجرور بها مومثاً ، وقد تلحق (ثم) إذا عطف بها قصة على
قصة (٤)

ومنه أيضاً لحاقها لبعض الاسماء لاكسابها تأنيثاً لفظياً فحسب وذلك نحو
غرفة وظلمة وعمامة وملحفة . وهي في هذه الحال لازمة للكلمة . (٥)

ومنه أيضاً لحاقها لتوكيد تأنيث الجمع — على أن تأنيث الجمع غير حقيقى —
وذلك نحو : صُحبة وغلْمة وأغرِبة وجمالة وحجارة وذكارة وصقورة وخيوطة ومعلولة

(١) الأشموني / ٤ / ٩٥ .

(٢) شرح الرضي على الكافية / ٢ / ١٦٢ . (٣) شرح المفصل / ٥ / ٩٨ .

(٤) شرح الرضي على الكافية / ٢ / ١٦١ . (٥) السابق / ٢ / ١٦٤ .

وعومية وخوولة وصياقلة وملائكة . وتكون لازمة في فَعْلَة وفِعْلَة وأفْعَلَة وفِعَالَة وفيسر لازمة فيما عداها . (١)

ومنه أيضا لحاقها لبعض أبنية المصادر لاكتسابها تانيثا لفظيا وذلك :

فَعْلَة : نحو خَيْبَة ورحمة وحيرة وكثرة . (٢)

فَعْلَة : نحو أَدَمَة وشُهبة وحمرة وكرة وسمرة وأدرة وقوة وسرعة . (٣)

فِعْلَة : نحو حَمِيَة وخيفة ومطنة وقلة وأمرة . (٤)

فَعْلَة : نحو رَزْمَة وجَلْبَة وغلبة وقنمة ونهمة . (٥)

فَعْلَة : نحو سَرَقَة وفَطْنَة . (٦)

فَعْلَة : نحو غُلْبَة وهي ضيغة نادرة . (٧)

فَعَالَة : نحو مَالِمَة وسامة ووسامة ونباله وزهادة وصفارة ، وسباطة وشجاعانة وضنانة ونصاحة وسعادة ونقاهاة . (٨)

فَعَالَة : نحو قَائِمَة ونفاية وقراضة ونحاته وعماله . (٩)

فَعَالَة : نحو عِمَارَة وقصارة وتجارة وعرافة وخلافة وولاية وحماية ووقاية وقراءة . (١٠)

وقبل أن نعرض لما استخدم امرؤ القيس التانيث فيه للتأنيث الخالص أو المشوب

بوظيفة أخرى للتانيث ينبغى لنا أن نعرض للمؤث بالاعلامه الذي أوردته في ديوانه .

لأن الصرفيين يرون العلامة فيه مقدرة .

(١) شرح المفصل ٩٨/٥ ، شرح الرضي على الكافية ١٦٤/٢ .

(٢) الكتاب ٢٢٦/٢ ، ٢١٧/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(٣) الكتاب ٢١٧/٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(٤) الكتاب ٢١٩/٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المخصص ١٢٧/١٤ ، شرح

المفصل ٤٤/٦ - ٤٥ .

(٥) الكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، المخصص ١٣٣/١٤ ، شرح المفصل /

٤٤/٦ - ٤٥ .

(٦) الكتاب ٢١٦/٢ ، المخصص ١٤٧/١٤ ، شرح المفصل ٤٤/٦ .

(٧) المخصص ١٢٧/١٤ ، شرح المفصل ٤٤/٦ .

(٨) الكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

المخصص ١٢٩/١٤ ، الكشاف للزمخشري ٤٢/١ ، القاهرة ١٩٦٦ م .

(٩) الكتاب ٢١٧/٢ .

(١٠) الكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، المخصص ١٣١/١٢٨/١٤ ،

شرح المفصل ٤٥/٦ ، شرح التصريح على التوضيح لخالد الأحمدي /

٧٣/٢ ، القاهرة / -

والمومث بلا علامة في ديوان امرى القيس نونان :

• مومث حقيقى التأنيث

• ومومث مجازى التأنيث

والمومثات الحقيقية التأنيث التي أوردها امرؤ القيس في ديوانه اما اسما دالة على اناث او اعلام خاصة بالاناث .

فاما الاسماء الدالة على اناث فهي :

الأم (١) ، واللائان (٢) ، وهي انثى الحمار ، والمئزر (٣) وهي انثى الجدى ،
والعرس (٤) وهي زوج الرجل ، والصروس (٥) مثلها ، واللبون (٦) ، والحرف (٧)
والقلوص (٨) . وهي خمبما ثمنى الناقة ، والخاضب (٩) وهي البقرة الوحشية .

وأما الاعلام الخاصة بالاناث فهي :

هند (١٠) ، والرياب (١١) ، وهيسر (١٢) ، ولميس (١٣) ، وقطام (١٤) ، وقاش (١٥)
ومسماد (١٦) ، يدعد (١٧) ، وماضر (١٨) ، وجمل (١٩) ، وقذور (٢٠) ، وشموس (٢١)

٤١/٢

- (١) الديوان ٩/٧/ مرتان ٤١/١٥ / ٤٩/٣٤٦ / ٤٦٦ / ١٨٥٦٩ / ١١٨ / ٣ / ٣٥٨ .
(٢) الديوان / ٩٥/٤ / ٢٤٥/١٣
(٣) الديوان / ١٩٠/٧
(٤) الديوان ٢٨/٩/ مرتان ١٧٩/١٠
(٥) الديوان ٢١/٥٧/ ١٦٤/٣١٥
(٦) الديوان ٢٠/٢٤٦/ ١٩٧/٣٥٦٥
(٧) الديوان ٣٦٢/٦/ (٨) الديوان ٣٦٤/١٣
(٩) الديوان / ١٧٤/٢٩
(١٠) الديوان / ١١٤/٣٥٨٥/٢ / ١٣٨/١٥ / ١٣٤/٥٥ / ١٣١/٤٥ / ١٢٨/١٥
(١١) الديوان / ١١٤/٣٥٨٥/٢
(١٢) الديوان / ١١٠/٤/ مرتان ١٥٥/٧ / ١٥٥/٨
(١٣) الديوان / ١١٤/٣ / (١٤) الديوان / ١١٨/١٨ / ٣٦٠/١١٥
(١٥) الديوان / ٢٠٢/٣ / (١٦) الديوان / ٢٠١/٣ و ٢٠٩/٣
(١٧) الديوان / ٢٣٠/١/ مرتان ٢٣٠/٤
(١٨) الديوان / ٣٤٨/١/ قطعة ٩٣
(١٩) الديوان / ٣٦٢/١
(٢٠) الديوان / ٢٠١/٢
(٢١) الديوان / ٢٣٧/١٠

والموئثات المجازية التأنيث هي :

- (١) وقد جاء بها تسع عشرة مرة . ومن الجدير بالذكر أن القدماء قالوا بتأنيث المين ، وجعلها مجمع اللغة العربية من الواجب التأنيث . (٢)
- واليمين (٣) بمعنى القسم ، جاء بها ثلاث مرات . ويرى اللغويون أنها مؤنثة لأن المرب كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون . (٤)
- والرياح (٥) وقد جاء بها خمس مرات . وهي مؤنثة عند اللغويين أيضا (٦) والبكر (٧) وقد جاء بها مرة واحدة . وهي مما يذكر وهو مؤنث .
- والساق (٨) ، وقد جاء بها تسع مرات . والساق مما أنثه اللغويون القدماء ، وعده مجمع اللغة العربية واجب التأنيث . (٩)
- والطير (١٠) ، وقد جاء بها ست مرات . وهي مؤنثة عند القدماء . (١١)
- والف (١٢) ، وقد جاء بها مرتين . وهي مؤنثة عند اللغويين . (١٣)
- والكف (١٤) ، وقد جاء بها مرة واحدة بينا المشى . وهي مما أوجب مجمع اللغة العربية تأنيثه . (١٥)

-
- (١) الديوان / ٨ / ٥٨٦٩ / ٢١ / ٥٨٦٩ / ٦٤٦ / ٢٣ / ١١٥٤٣ / ١٣ / ١٤ / ٢٧ / ٤٨ / ٥٦ / ٣ / ٥٨ / ٩ / ٢٠٦١ / ٣٥٦٦ / ٤٨٦٩ / ٤٦٩ / ١٢٠ / ٣٧ / ١٦٦ / ٣٥ / ١٧٦ / ١ / ١٨٩ / ١٦ / ٢٠٠ / ١١ / ٢٣٨ / ٢٦ / ٣٤٥ / ١ / ٣٥٧ / ٣٥
- قطعة ٩٨ .
- (٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الانباري / ٧١ في اصول اللغة / ١٠٦ / ١ / ٢٠٨ / ٢٥ / ٣٢ / ٢٢ / ١٤ / ٢٦ / ١٤
- (٣) الديوان / ٢٦ / ١٤ / ٢٦ / ١٤
- (٤) القاموس ، التاج / يمين .
- (٥) الديوان / ١٣ / ٣٠ / ٣١ / ٤٩ / ١٢ / ٥٩ / ١٣ / ١٧١ / ٣٦ / ٣٤٠ / ٣٥
- (٦) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٨ .
- (٧) الديوان / ٣٢ / ١٦ / ٣٢
- (٨) الديوان / ٣٧ / ١٧ / ٥٦ / ٢١ / ٥٦ / ٢٤ / ٤٧ / ٣٦ / ٥١ / ٢٥٦ / ٩٦ / ٧٥ / ١٥ / ٨٢ / ١٢ / ١٠٤ / ٢٩ / ١٦٣
- (٩) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٦ في اصول اللغة / ١ / ١٠٦ .
- (١٠) الديوان / ٤٩ / ١٤ / ٤٢ / ٣٦ / ٤٢ / ٢٠ / ٤٦ / ١٤ / ٥٦ / ٧٥ / ٢٠٠ / ٢١ / ٢٣٤
- (١١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٦ .
- (١٢) الديوان / ٥٥ / ٢١ / ٣٦ / ١٢٨
- (١٣) المذكر والمؤنث للفراء / ١٧ باعتناء مصطفى الزرقاء ، حلب / ٣٤٥ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٠ .
- (١٤) الديوان / ٥٧ / ٢١ / ١٥ في اصول اللغة / ١ / ١٠٦ .

والشمس (١) ، جاء بها مرة واحدة ، وهي مؤنثة عند اللغويين وأجاز بعضهم
تذكيرها ، وجعلها مجمع اللغة العربية ما يستوى فيه التذكير والتأنيث (٢) ، والمُقَاب
جاء بها لمرسح مرات ، وهي مما عدّه اللغويون القديماً مؤنثاً (٤) ، وأَجَأَ (٥) ، وهو
أحد جيلى طي ، جاء به مرة واحدة ، وهو مؤنث عند اللغويين (٦) ، والذراع (٧) ،
جاء بها مرة واحدة ، وهي مؤنثة عند اللغويين (٨) .
والنسيم (٩) ، جاء بها مرتين ، وهي مذكرة عند بعض اللغويين (١٠) ، والخمر (١١) ،
جاء بها مرة واحدة ، وهي مؤنثة وقد تذكر (١٢) .
والأرنب (١٣) ، وجاء بها مرتين ، وهي مؤنثة عند اللغويين وذكرها هو الخنزير ،
وقيل تقع على الذكر والانثى . (١٤) .
والإست (١٥) ، جاء بها مرة واحدة ، مكيا بها عن رجل ، وهي مما أوجب
مجمع اللغة العربية تأنيثه . (١٦) .
والإبل (١٧) ، جاء بها مرتين ، وقد أنشأ على إرادة الجماعة ، لأن الكلمة جمع
لا واحد له من لفظه .

(١) الديوان / ٩ / ٧٤ .

(٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٤ ، في أصول اللغة / ١ / ١٠٦ .

(٣) الديوان / ١٢ / ١٢ ، ١٢ / ٢٤ ، ١٤ / ٢٨ ، ١٦٣ / ٢٨ .

(٤) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٥ ، ٨٥ .

(٥) الديوان / ٥ / ٩٥ .

(٦) الجبال والامكنة والحياه للزمخشري / ١٠ / المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف

بدون تاريخ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٩ .

(٧) الديوان / ١٠ / ١٠٧ . (٨) المذكر والمؤنث للقراء / ١٥ .

(٩) الديوان / ٣٩ / ١٥ ، ٧٥ / ١١٠ .

(١٠) القاموس ، التاج / نسيم .

(١١) الديوان / ٩ / ١٢٢ .

(١٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٩ ، القاموس ، التاج / خمر .

(١٣) الديوان / ٢ / ١٢٨ ، ٢٥ / ١٧٣ .

(١٤) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٤ ، القاموس ، التاج / رنب .

(١٥) الديوان / ٤ / ١٣٣ .

(١٦) في أصول اللغة / ١ / ١٠٦ .

(١٧) الديوان / ١ / ١٣٦ ، ١٤٧ / ٣٤٧ ، قطعة ٩١ .

- والنار (١) ، جاء بها ثلاث مرات ، وهى مؤنثة عند اللغويين . (٢)
- والصبا (٣) ، جاء بها ثلاث مرات ، وانما انشأ لانها وصف للريح ، وقد ذكرها مقرونة بالريح مرتين وبدونها مرة .
- والحرب (٤) ، جاء بها ثلاث مرات ، وهى مؤنثة عند اللغويين القديما ، وقد تذكر (٥)
- والقدر (٦) ، جاء بها مرة واحدة ، وهى مؤنثة عند اللغويين . (٧)
- وارم : (٨) وهى القبيلة المعروفة أو مدينتها ، جاء بها مرة واحدة ، وهى مؤنثة . (٩)
- والروح (١٠) وهى حياة الأنفس ، جاء بها مرة واحدة مذكرة ، وهى ما يؤنث ويذكر عند اللغويين . (١١)
- والجرو (١٢) وهى البئر البعيدة القمر ، جاء بها مرة واحدة ، والبئر وأسماءها مؤنثة عند اللغويين . (١٣)
- ونطاع (١٤) وهى الشمس ، أو موضع ، جاء بها مرة واحدة مؤنثة ، وهى مؤنثة عند اللغويين . (١٥)
- والراج (١٦) : وهى من أسماء الخمر ، جاء بها مرة واحدة ، والخمر وأسماءها مؤنثة عند اللغويين القديما . (١٧)

بعد هذا ننقل لما استخدم امرؤ القيس التاء فيه .

وقد تبين لنا أن امرأ القيس استخدم التاء للتأنيث ولغيره ، وليس قولنا (لغير التأنيث) ملغيا دلالة التاء عليه بل هى تدل عليه وعلى وظيفة أخرى يرشحها لها الاستعمال اللغوي ، ويكون القصد اليها أوضح من القصد الى التأنيث .

- (١) الديوان / ١ / ١٤٢ / ١٠٦ / ١٨٧ / ١٤٦ / ٣٦٠ .
- (٢) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٣ / ٦٨ / ٨٤ .
- (٣) الديوان / ٦ / ١٤٥ / ١٣٦ / ١٧١ / ٣٤٠ .
- (٤) الديوان / ٧ / ١٨٦ / ١١٦ / ١٨٧ / ١٥٣ / ٩٦ قطعة .
- (٥) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٦ / ٨٤ ، القاموس ، التاج / حرب .
- (٦) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ - (٧) الكتاب / ١ / ٤٤١ ، القاموس ، التاج / قدر .
- (٨) الديوان / ٣ / ٢٠٨ - (٩) القاموس / أرم .
- (١٠) الديوان / ١٠ / ٢١٧ - (١١) القاموس ، التاج / روح .
- (١٢) الديوان / ١٥ / ١٨٨ - (١٣) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٦ .

(١) الديوان / ١ / ٣٤٤ / ١ - ٨٧ - (١٥) ما بنتا المرب على فعال / ٦٧ - ٦٨ ، القاموس ،

(١٦) الديوان / ١٥ / ٣٦٠ .

التاج / نطع .

(١٧) البلغة / نفسى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٩ .

فأما التأنيث :

فكان في الاسماء والصفات والمصادر والجمع وفي ما يسميه الصرفيون لاسم الجمع
وفي اسم المكان واسم الآلة .

وأما غير التأنيث :

فكان في الدلالة على الوحدة في الاسماء والمصادر (اسم الجنس واسم المصرة)
وفي الدلالة على الكيفية في المصادر (اسم الهيئة)
وفي توكيد المبالغة ، وفي التمييز .

استخدام التاء للتأنيث :

استخدم امرؤ القيس التاء للتأنيث في المجالات الآتية :

أ - تأنيث الاسماء :

١ - المؤنثان الحقيقية :

الذي ورد منها في شعر امرئ القيس هو أسماء ذوات مؤنثة ، واعلم اناء
فأما الاسماء فهي :

الابنة : (١) وهي مؤنثة الابن ، والاخت (٢) ، ولم يتردد ا لصرفيون في عد تاء
ابنة للتأنيث وذلك لانفتاح ما قبلها ، لكنهم ترددوا في عد تاء أخت للتأنيث
بسبب سكون ما قبلها . وأغلبهم لا يراها للتأنيث ، وقد تحدثنا عن هذا
بالتفصيل .

ووردت أيضا النعجة : وهي أنثى الضأن وأنثى بقر الوحش أيضا (٣) . ويرى
الصرفيون أن التاء في نعجة وناقاة أيضا ليست للتأنيث بل لتأكيد ، وقد
بيننا رأينا في هذا

ووردت أيضا الناقة (٤) وهي أنثى الجمل . واللغويون يرون تاءها لتوكيد

التأنيث .

(١) الديوان / ٤٣ و ٤٥ / ٦٨ ، ١٥٤ / ٢ ، ٢١٥ / ١٥ ، ٢١٥ / ٢ ، ٣٤٨ / ٢

(٢) الديوان / ٧٣ / ٨

(٣) الديوان / ٢٢ / ٦٢ ، ٣٨ / ٤٨ ، ٤٣ / ٤٣ ، ٦٥٢ / ٦٥ ، ١١٠ / ١١٠

(٤) الديوان / ١٣ / ١١٦ ، ٢٠٦ / ١٥

وردت أيضا الفينة (١) وهي المفضية خاصة من الجوارى، والجارة (٢) والفتاة (٣)

واما اعلام الاناث فهي :

فاطمة (٤) ، وفطيمة (٥) ، وهي تصغير ترخيم لفاطمة ، وحنيزة (٦) ، وأميمة (٧) ، وسباسة (٨) ، وماوية (٩) ، وكبشة (١٠) ، وسلامة (١١) .

٢- المومثات غير الحقيقية :

الذي ورد منها في ديوان امرى القيس هو :

العبرة (١٢) والعصرة (١٣) وهي الجماعة ، والفلكة (١٤) ، واللبية (١٥) ، والحجبة (١٦) ، وهي رأس الورك ، والساعة (١٧) ، والجنة (١٨) ، ونخلة (١٩) ، وهي موضع ، والصهوة (٢٠) ، والتارة (٢١) ، والسبرة (٢٢) ، وهي الفداة الباردة ، والقصرة (٢٣) ، وهي اصل العنق ، والنشوة (٢٤) ، والنبية (٢٥) ، وهي المطر ، والبلدة (٢٦) ، والقرية (٢٧) ، وهما مما عد الصرفيون التاء فيه لتكثير أحرف الكلمة لا للتأنيث (٢٨) . لكن هذه التاء تفيد التأنيث لانها لو سقطت لقليل بلد لا بلدة ، والبلد مذكر قال تعالى : " لا أقسم بهذا البلد " . (سورة البلد آية / ١) . وهو مذكر أيضا ورد في القرآن الكريم . (٢٩) .

- | | |
|--|--|
| (١) الديوان / ٥ / ٨٦ | (٢) الديوان / ٧ / ١٥٩ / ١٥٨٣ / ٢ / ٥٧ / ٣٥٧ / ٩٧ |
| (٣) الديوان / ٤ / ٢٤٣ | (٤) الديوان / ١٨ / ١٢ / ٣٥ / ٢٤٣ |
| (٥) الديوان / ١ / ٣٥٣ | (٦) الديوان / ١٢ / ١١ |
| (٧) الديوان / ٦ / ٤٢ | (٨) الديوان / ٨ / ٢٨ / ٤٥٥ / ٦٨ |
| (٩) الديوان / ١ / ١٠١ / ١٠١ / ١١٩ / ١٠٠ | (١٠) الديوان / ١٩ / ١١٨ |
| (١١) الديوان / ٢ / ٢٠١ | (١٢) الديوان / ٦ / ٩ / ٣٥ / ٧٨ |
| (١٣) الديوان / ٦١ / ٢٢ | (١٤) الديوان / ٧٢ / ٢٥ |
| (١٥) الديوان / ١٧ / ٢٩ / ٢١ / ٦٢ / ٣٥ / ٢٠٢ | |
| (١٦) الديوان / ٤٠ / ٣٦ / ٢٥٦ / ٢٣٥ | |
| (١٧) الديوان / ٢ / ٤١ / ٢٢٥ / ٧٧ / ٤٥ / ١٠٥ / ١٤٥ | |
| (١٨) الديوان / ١٠ / ٤٣ | (١٩) الديوان / ١٢ / ٤٣ |
| (٢٠) الديوان / ٢٤ / ٤٧ / ٤٨ / ٥٣ / ٢٣٤ | |
| (٢١) الديوان / ٢ / ٧٢ | (٢٢) الديوان / ٩ / ٨٠ |
| (٢٣) الديوان / ١٥ / ٨٢ | (٢٤) الديوان / ١٣ / ٨٧ / ٦٥ / ٣٤٥ |
| (٢٥) الديوان / ٧ / ١٠٢ | (٢٦) الديوان / ٢٠ / ١١٨ / ١٠٥ / ٢٤٤ |
| (٢٧) الديوان / ٢ / ١٩٥ / ٦٥ / ٢٤٠ | (٢٨) الاشموني / ٤ / ٩٧ - ٩٨ |
| (٢٩) البقره / ١٢٦ / الاعراف / ٥٨٥ / ٥٧ / ابراهيم / ٣٥ / النحل / ٧ / فاطم / ٩ | |
| البلد / ٢٥١ / التين / ٣ | |

والجدوة (١) ، والصفحة (٢) ، والمقنة (٣) ، وهي مذكرة عند الفراء وقد توهمت ،
 مؤنثة عند غيره . (٤)
 والجبهة (٥) ، والحجوة (٦) وهي الناحية ، والروضة (٧) ، والضمرة (٨) ، والخلة (٩) ،
 والجفنة (١٠) ، والمرصة (١١) ، والقفرة (١٢) ، والفداة (١٣) ، والدارة (١٤) ،
 والساحة (١٥) ، والسراة (١٦) ، والقطة (١٧) وهي مقعد الرديف من
 الفرس ، والفارة (١٨) ، وحماة (١٩) وهي بلد بالشام والحماة (٢٠) وهي عضلة
 في ساق الفرس ، وقطتان (٢١) وهي موضع ، والشبابة (٢٣) ، وهي حـ
 السنان ، والحياة (٢٣) ، وصاحتان (٢٤) ، وهي موضع ، وعانة (٢٥) وهي بلدة
 بالعراق ، والرثية (٢٦) وهي داء في المفاصل ، والنجاة (٢٧) ، وهي الناقصة
 أو الفرس التي تنجي راكبها ، والاقفة (٢٨) ، والغابة (٢٩) ، والفلاة (٣٠) ، والفدوة
 والوكسه (٣٢) ، والوكرة (٣٣) ، والسدفة (٣٤) ، والخلة (٣٥) ، والبرقة (٣٦)

-
- (١) الديوان / ١٠٣ / ٦٠
 (٢) الديوان / ١١٧ / ٧ ، ١٤٦ / ٤٥
 (٣) الديوان / ١٦٤ / ٣٢
 (٤) المذكر والمؤنث للفراء / ١٧٦ ، البلفة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧١
 (٥) الديوان / ١٦٥ / ٣٥
 (٦) الديوان / ١٧١ / ١٤
 (٧) الديوان / ٢٠٩ / ١
 (٨) الديوان / ٢١٨ / ١٧
 (٩) الديوان / ٢٤٠ / ٢
 (١٠) الديوان / ٣٤٩ / ٢
 (١١) الديوان / ٣٦٠ / ١٣
 (١٢) الديوان / ١٩٦ / ٤
 (١٣) الديوان / ٦ / ٤ ، ١١٥ / ٩ ، ١٩٣ / ١٧
 (١٤) الديوان / ١٠ / ٩ ، ١٥ / ٢٨
 (١٥) الديوان / ١٥ / ٢٨
 (١٦) الديوان / ٤٦ / ٢٢ ، ٥٠ / ٣٧ ، ١٦٥ / ٣٥ ، ١٨١ / ١٥
 (١٧) الديوان / ٤٩ / ٣٢ ، ١٧٤ / ٢٦
 (١٨) الديوان / ٨٦ / ٧ ، ١٩٢ / ١٥
 (١٩) الديوان / ٦٢ / ٢١
 (٢٠) الديوان / ١٦٣ / ٢٩ ، ٢٣٤ / ٢٤
 (٢١) الديوان / ٧٣ / ٥
 (٢٢) الديوان / ٧٤ / ١٢
 (٢٣) الديوان / ١٠٧ / ١٠
 (٢٤) الديوان / ١١٤ / ٢
 (٢٥) الديوان / ١١٥ / ٨
 (٢٦) الديوان / ١٢٩ / ٥
 (٢٧) الديوان / ١٦٧ / ٤٣
 (٢٨) الديوان / ١٧١ / ١٤
 (٢٩) الديوان / ٣٤٦ / ٦
 (٣٠) الديوان / ٣٦٠ / ١٢
 (٣١) الديوان / ٢٥ / ٧٢
 (٣٢) الديوان / ٣٦ / ٤٢ ، ٤٦ / ٢٠
 (٣٣) الديوان / ٧٥ / ١٤
 (٣٤) الديوان / ٤٥ / ١٧
 (٣٥) الديوان / ٦٠ / ١٥ ، ١١٢ / ١٣
 (٣٦) الديوان / ٧٨ / ١

والفترة (١) ، والبهمة (٢) ، والسحرة (٣) ، والقنة (٤) ، والبوهة (٥) ، والمخطوة (٦) ،
والجدة (٧) ، ولطمة (٨) ، وهي موضع ، والقبلة (٩) ، والرربة (١٠) ، والمظلمة (١١) ،
والخطة (١٢) ، والجبة (١٣) ، والفيقة (١٤) ، وهي ما بين الحلبتين من قسست ،
والحبة (١٥) ، والمقمة (١٦) ، وهي الثوب الاحمر الموشى ، والجريمة (١٧) ، وهي ما يقطف
من البسر ، والدره (١٨) ، وميشة (١٩) ، وهي موضع ، والحبرة (٢٠) ، وهي
ثوب من الحرير موشى ، والديمة (٢١) ، والذمة (٢٢) ، والهمة (٢٣) ، واللمة (٢٤) ،
وكدة (٢٥) ، وهي القبيلة المعروفة ، والمنية (٢٦) ، والرمة (٢٧) ، وهي نبتة ،
واللحية (٢٨) ، والصرارية (٢٩) ، وهي الحنظلة المصفرة الملساء ، وتباله (٣٠) ، وهي موضع
وعايتان (٣١) ، وهي موضع أيضا ، وأنقرة (٣٢) ، وهي مدينة في تركيا ، والقرارة (٣٣) ،
وهي موضع ، ومحيية (٣٤) ، وهي موضع أيضا ، ومهولة (٣٥) ، وهي موضع كذلك ،
والمدامة (٣٦) ، وهي الخمر ، والملحاة (٣٧) ، والمممة (٣٨) ، وهي الخاصة ،

-
- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) الديوان / ١٠ / ٨٠ | (٢) الديوان / ٤ / ٨٦ |
| (٣) الديوان / ٨ / ٩١ | (٤) الديوان / ١٥ / ١١٢ |
| (٥) الديوان / ١ / ١٢٨ | (٦) الديوان / ٧ / ١٧٧ |
| (٧) الديوان / ١٥ / ١٨١ | ٢٤٧ / ٢٤ |
| (٨) الديوان / ٢ / ١٩٧ | (٩) الديوان / ٨ / ٢٣١ |
| (١٠) الديوان / ١١ / ٢٣٢ | (١١) الديوان / ٢ / ٢٣٨ |
| (١٢) الديوان / ٢٣ / ٢٤٧ | ٣٤٧ / ٢٥ |
| (١٣) الديوان / ٣ / ٣٣٩ | (١٤) الديوان / ٧٠ / ٢٤ |
| (١٥) الديوان / ٧ / ٤٢ | ٤٣٥ / ٤٦ |
| (١٦) الديوان / ١٠ / ٤٣ | (١٧) الديوان / ١٠ / ٤٣ |
| (١٨) الديوان / ٣٩ / ٥١ | (١٩) الديوان / ٢٤ / ٦٢ |
| (٢٠) الديوان / ١٣ / ٨١ | (٢١) الديوان / ١٦ / ١٤٤ |
| (٢٢) الديوان / ٣٠ / ٥٦٩ | ٣٣ / ٥٦٩ |
| (٢٣) الديوان / ٣ / ٩٧ | (٢٤) الديوان / ٦ / ٣٤٦ |
| (٢٥) الديوان / ٣ / ١٥٤ | ١٩٨ / ٥٥ |
| (٢٦) الديوان / ٦ / ١٩٦ | (٢٧) الديوان / ٦ / ١٨١ |
| (٢٨) الديوان / ٥ / ٣٤٥ | (٢٩) الديوان / ٥٧ / ٢١ |
| (٣٠) الديوان / ٦ / ١١٠ | (٣١) الديوان / ١ / ١١٤ |
| (٣٢) الديوان / ٤ / ٣٤٩ | (٣٣) الديوان / ٢ / ٨ |
| (٣٤) الديوان / ٢ / ٢٠١ | (٣٥) الديوان / ١ / ٢٠١ |
| (٣٦) الديوان / ٥ / ١١٠ | (٣٧) الديوان / ٢ / ١٣٠ |
| (٣٨) الديوان / ٨ / ٢٠٤ | |

والمجرة (١) ، وهي مجموعة الكويكبات المصروفة ، والسالفة (٢) وهي المنسق ،
والأنثية والغدية (٤) وهي مصفر الفدوة ، وكثيفة (٥) ، وعزيزة (٦) وهما
موضمان ، والخليقة (٧) ، والمشيرة (٨) ، والخميلة (٩) ، والمشيرة (١٠)
والثنية (١١) ، والقبيلة (١٢) ، وطمينة (١٣) وهي موضع ، والودية (١٤) ، وعارمة (١٥)
وهما موضمان ، والشربة (١٦) وهي موضع ، وسهجة (١٧) وهي بشر ، والأنثية (١٨)

ومن هذا المرض للاسما الموثثة بالتاء يتضح لنا أن هناك اتفاقا بين
ماقاله الصرفيون في تأنيث الاسماء بالتاء وبين استخدام امرى القيس لهذه التاء
الا في موضع واحد هو قوله (دارة) فالصرفيون يرون الدار موثثة لكنها مما تقدر
فيه التاء وتظهر في التصغير ، على حين نجد امرأ القيس الحق التاء بلفظ (الدار)
موثثا اياها تأنيثا غير حقيقي ، وانما ترجع لنا التأنيث المجازي لأن الدارة
لا يمكن قرانها بنمجة وثاقه فتكون تاؤها لتوكيد التأنيث كما هو رأى الصرفيين
فيهما ، كذلك لا يمكن قران الدارة ببلدة وقرية بحيث تكون تاؤها لتكثير أحرف
الكلمة وهو ما يراه الصرفيون في تائهما .

ب - تأنيث الصفات :

المعروف أن الصفة تابعة للموصوف ، فتأنيثها على هذا يكون تأنيثا حقيقيا
اذا كان موصوفا مؤنثا حقيقيا ومجازيا اذا كان موصوفا كذلك . وهذه المقدمة

- | | |
|--|-------------------------------------|
| (١) الديوان / ١٤ / ٢٤٥ . | (٢) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ . |
| (٣) الديوان / ٣١ / ١٦٦ . | (٤) الديوان / ٨ / ١٠٣ . |
| (٥) الديوان / ١٤ / ١١٢ . | (٦) الديوان / ٣ / ١٧٧ ، ٢ / ٣٤٠ . |
| (٧) الديوان / ١٩ / ١٣ ، ١٧٦ / ٢٣٩ ، ٦٠ / ٢٢ ، ٢٨٥ / ٢٣٥ . | (٨) الديوان / ٦٠ / ٢٢ ، ٢٨٥ / ٢٣٥ . |
| (٩) الديوان / ٣٥ / ٥٠ . | |
| (١٠) الديوان / ٢١ / ٦٢ ، ٣٦ / ١٤٢ ، ٣٤٦ / ١٧٦ ، ٢٣ / ١٨٣ ، ٢ / ٢٠٠ . | |
| (١١) الديوان / ٦ / ١٩٦ . | (١٢) الديوان / ٩ / ٣٥٩ . |
| (١٣) الديوان / ٢٢ / ٢٥ ، ٣٦ / ٣٤٠ . | |
| (١٤) الديوان / ١ / ٣٤٧ . | (١٥) الديوان / ١ / ٧٨ . |
| (١٦) الديوان / ٥٠ / ٣٨ ، ٣٦ / ١٠١ . | |
| (١٧) الديوان / ٣٠ / ٤٨ . | |
| (١٨) الديوان / ٣ / ١٢٨ ، ٥٦ / ٢١٣ . | |

تخميناً عن تقسيم الصفات الى مؤنثات حقيقية ومجازية لأن اللفظة قد تكون وصفاً لمؤنث حقيقى فى موقع فيكون تأنيث امرى القيس لها حقيقياً ، وتكون وصفاً لمؤنث غير حقيقى فى موقع آخر فيكون تأنيث امرى القيس لها مجازياً كما هى حال موصوفها . لذلك سنكتفى بمرض أبنية الصفات التى جاء بها امرؤ القيس مؤنثة بالتاء وهى :

١- فَعْلَةٌ:

استخدمها امرؤ القيس اثنتى عشرة مرة هى :

- (١) الطُّفْلَةُ وهى الرُّخْصَةُ الناعمة ، والهَيَّةُ (٢) ، والصُّعْبَةُ (٣) ، والجَسْرَةُ (٤) ، والجَعْدَةُ (٥) وهى النَّدِيَّةُ ، والسَّهْوَةُ (٦) وهى اللينة المشى السهلة ، والرُّخْصَةُ (٧) وهى اللينة المس ، والحدرة (٨) وهى الصلبة المكتنزة ، والبدرية (٩) وهى التى تبدر النظر ، والبكرة (١٠) وهى الشديدة الفتية من الابل ، والنهدة (١١) وهى الضخمة المرتفعة .

٢- فُعْلَةٌ:

استخدمها مرة واحدة هى : الرُّومَةُ (١٢) أى الرُّخْصَةُ الناعمة

السريمة الشباب .

٣- فِعْلَةٌ:

استخدمها مرتين على لفظ واحد هو : اللِقْوَةُ (١٣) أى السريمة من

العقبان خاصة .

٤- فَعْلَةٌ:

استخدمها خمس مرات هى :

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| (١) الديوان / ٣٠ / ١٤ | (٢) الديوان / ٣١ / ١٧ |
| (٣) الديوان / ٣٢ / ٢٥ | (٤) الديوان / ٦٣ / ٢٥ |
| (٥) الديوان / ٨٠ / ٩ | (٦) الديوان / ٩١ / ٩ |
| (٧) الديوان / ١٥٧ / ١٢ | (٩) الديوان / ١٦٦ / ٣٧ |
| (٨) الديوان / ١٦٦ / ٣٧ | (١٠) الديوان / ٧٨ / ٧ |
| (١١) الديوان / ١٩١ / ١١ | (١٢) الديوان / ١٥٧ / ١٢ |
| (١٣) الديوان / ٣٨ / ٤٩ | (١٤) الديوان / ١٩٢ / ١٢ |

النِّكْرَةُ (١) ، والأشْرَةُ (٢) ، والمَعْرَةُ (٣) وهي التي سقط شمرها ، والضْفِيرَةُ (٤) وهي المفتولة ، والكِدْنَةُ (٥) وهي الشديدة الصلابة .
٥- مُفْمَلَةٌ :

جاءَ بها أمرٌ القيس أربع مرات هي : المفاضة (٦) ، أي المظيمنة البطن ، والمُكْرَعَةُ (٧) وهي المضروسة في الماء من النخل أو غيره ، والمُتْرَعَةُ (٨) وهي المملوءة .

٦- مُفْمِلَةٌ :

جاءَ بها خمس مرات هي :

المُخِيرَةُ (٩) ، والمُشْرِفَةُ (١٠) ، والمُجِدَّةُ (١١) ، والمُبْرِقَةُ (١٢) ، والمُطِمَّةُ (١٣) وهناك صفتان خاصتان بالموثث جاءَ أمرٌ القيس بهما عاطلتين من التاء هما : المَرَضِعُ (١٤) وقد استخدمها مرتين ، والمُطْفِلُ (١٥) وقد استخدمها مرة واحدة .
وقد مر بنا ما قاله الصرفيون عن لحاق التاء لهذا النوع من الصفات .

٧- فاعِلَةٌ :

جاءَ بها ستا وعشرين مرة هي :

الناظِرَةُ (١٦) ، والمُناظِرَةُ (١٧) ، والمُناظِرَةُ (١٨) وهي الدارسة ، والناظِرَةُ (١٩) ، والوارسة (٢٠) ، وهي المصفرة ، والسامعة (٢١) ، والعامدة (٢٢) ، والقاصرة (٢٣) .

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (٢) الديوان ٠٧٩ / ٧ / | (١) الديوان ٠٧٩ / ٥ / |
| (٤) الديوان ٠٨١ / ١٢ / | (٣) الديوان ٠٨٠ / ١١ / |
| (٦) الديوان ٠٣٠ / ١٦٤ / | (٥) الديوان ٠٨١ / ١٤ / |
| (٨) الديوان ٠١١٣ / ٢٦٤ / | (٧) الديوان ٠٥٧ / ٥ / |
| (١٠) الديوان ٠٣٦ / ٤٠ / | (٩) الديوان ٠٣٦ / ٣٩ / |
| (١١) الديوان ٠٨٨ / ١٤ / | (١١) الديوان ١١٥ / ١٠ / |
| (١٤) الديوان ٠١٤١ / ٧ / | (١٣) الديوان ٠٣٦٢ / ٢ / |
| | (١٥) الديوان ٠١٦ / ٣٣ / |
| (١٧) الديوان ٠٢٠ / ٥٢ / | (١٦) الديوان ٠٥٦ / ٣٣ / |
| (١٩) الديوان ٠٢٩ / ١٠ / | (١٨) الديوان ٠٢٧ / ٤ / |
| | (٢٠) الديوان ٠٤٧ / ٢٥ / |
| | (٢١) الديوان ٠٤٨ / ٢٨ / |
| | (٢٢) الديوان ٠٦٢ / ٢٤ / |
| | (٢٣) الديوان ٠٦٨ / ٤٤ / |

واللامعة (١) ، والمعاذلة (٢) ، والسالمة (٣) ، والواردة (٤) ، والناهضة (٥) ،
والهادية (٦) ، والناعمة (٧) ، والدارجة (٨) ، والمعاقبة (٩) ، والطارفة (١٠) ،
والفسادية (١١) ، والفانية (١٢) وهي المرأة التي غنيت بجمالها أو بزوجهما ،
والجائزة (١٣) ، والحانية (١٤) ، والمهائبة (١٥) .

وهناك صفة خاصة بالموثث جاء بها امرؤ القيس عاطلة من التاء وهي :
الكاعب (١٦) أي الفتاة التي كعبت فيها .

وهناك صفة يشترك فيها المذكر والمؤنث ، استخدمتها امرؤ القيس عاطلة عن
التاء أيضا ، وهي : البازل (١٧) . أي الناقة التي بزل نابها .
وقد ذكر الصرفيون أن نحو بازل وضامر وعانس مما يشترك فيه المذكر والمؤنث
يجرد من التاء عند تأنيثه إذا لم يقصد به الحدوث فان قصد الحدوث
لزم التاء . (١٨)

٨ - فَمِلَّةٌ :

استخدمتها مرة واحدة هي كَيْتَّةٌ . (١٩)

٩ - فَمَالَةٌ :

استخدمتها مرتين هما أطوالة (٢٠) وهي مهالفة طويلة ،
وجلالة (٢١) وهي مهالفة جليظة . والتاء فيهما للتانيث وليست للمبالغة .

١٠ - فَمِلَّةٌ :

استخدمتها مرة واحدة هي : شِمْلَةٌ (٢٢) أي سريممة .

- | | |
|--|----------------------------------|
| (٢) الديوان / ٤ / ٩٧٠ | (٢) الديوان / ٣ / ٧٢ |
| (٤) الديوان / ٣ / ١٢٤ | (٣) الديوان / ١٣ / ١١٦ |
| | (٥) الديوان / ٦ / ١٢٥ |
| (٦) الديوان / ٣٧ / ١٧٦ ، ٥٤ / ٥٥ ، ٢٣ / ٦٥ | (٦) الديوان / ٦١ / ٢٢ ، ٢٣ / ٦٥ |
| (٨) الديوان / ٣ / ١٩٧ | (٧) الديوان / ٥ / ١٩٠ |
| (١٠) الديوان / ٣ / ٢٠٧ | (٩) الديوان / ٥٠ / ٢٠ |
| (١٢) الديوان / ٤ / ٢٣٦ | (١١) الديوان / ٢١ / ٢٣٤ |
| (١٤) الديوان / ١١ / ٢٣٨ | (١٣) الديوان / ١١ / ٢٣٨ |
| (١٦) الديوان / ٣٧ / ٣٥ | (١٥) الديوان / ١٠ / ٢٤١ |
| | (١٧) الديوان / ٢ / ١٤٢ ، ٤ / ١٨٩ |
| (١٨) شرح المفصل / ٥ / ١٠١ ، شرح الرض على الكافية / ٢ / ١٦٤ - ١٦٥ | |
| (٢٠) الديوان / ٢٠ / ١٨٢ | (١٩) الديوان / ٩ / ٨٧ |
| (٢٢) الديوان / ٦ / ١٧٨ | (٢١) الديوان / ٧ / ٣٦٢ |

١١ - فَعُولَةٌ:

استخدمها مرة واحدة هي :

الطَّرُوقَةُ (١) بمعنى المطرقة وهي التي يضربها الفحل . فيكون بهذا قد أنث بالتاء فَعُولٌ التي بمعنى مفعول وهو أمر لم يقل به الصرفيون فيما بعد ، لأنهم يرون أن فعولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا كان بمعنى فاعل أو مفعول ، فلا تلحقه التاء لفرض التانيث ، وإنما تلحقه كثيرا لفرض النقل إلى الاسمية (٢) ، والتاء في طريقة لاتفيد معنى النقل إلى الاسمية ، لان قول امرئ القيس:

أَرَنَّ عَلَى حُجْبِ جِيَالٍ طَرُوقَةَ كَذُّوهِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ .

لا يرشح طريقة لمعنى ما تلحق أن تطرق ، بل يرشحها لمعنى المطرقة أي التي يضربها الفحل كما قلنا آنفا .

لكن أقوال الصرفيين اتفقت مع استخدام امرئ القيس لفَعُولٌ بمعنى فاعل . فانه

جاء بها وصفا للمؤنث دون أن يلحق بها التاء سبع عشرة مرة هي :
النَّوْمُ (٣) ، وَاللَّمْبُوبُ (٤) ، وَالذَّمُولُ (٥) ، وَالْفَتُورُ (٦) ، وَالسَّحُوقُ (٧) ، وَالْأَمُونُ (٨) ،
وَالْأَصْوَى (٩) ، وَالْقَمُونُ (١٠) ، وَالْأَوْوَبُ (١١) ، وَالنَّصُوبُ (١٢) ، وَالنَّحْمُورُ (١٣) ،
وَالسَّبْحُ (١٤) ، وَالْجَمُوحُ (١٥) ، وَالطُّلُوبُ (١٦) ، وَالْقَطُوفُ (١٧) ، وَالْمَجُوزُ (١٨) .

١٢ - فَعِيلَةٌ:

استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة بمعنى فاعلة سبع عشرة مرة ،

ومعنى مفعولة اثنتي عشرة مرة . فأما فعيلة بمعنى فاعلة فهي : اللطيفة ،
والدميمة (٢٠) ، والبهيمة ، والأريضة (٢١) وهي الأرض الطيبة والمريضة (٢٢) .

- | | |
|---------------------------|---------------------------------------|
| (١) الديوان / ٧ / ٧٩ . | (٢) شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٦ . |
| (٣) الديوان / ٤٠ / ١٧ . | (٤) الديوان / ١٤ / ٣٠ . |
| (٥) الديوان / ٢٥ / ٦٣ . | (٦) الديوان / ١٣ / ١٥٢ . |
| (٧) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ . | (٨) الديوان / ٧ / ١٦٩ . |
| (٩) الديوان / ٦ / ١٧٨ . | (١٠) الديوان / ٧ / ١٧٨ . |
| (١١) الديوان / ٨ / ١٧٩ . | (١٢) الديوان / ٨ / ١٧٩ . |
| (١٣) الديوان / ٢٠ / ١٨٢ . | (١٤) الديوان / ١٢ / ١٨٧ ، ١١٤ / ١٩١ . |
| (١٥) الديوان / ١٢ / ١٨٧ . | (١٦) الديوان / ١٢ / ١٩٢ . |
| (١٧) الديوان / ١٠ / ٢٤١ . | (١٨) الديوان / ٢ / ٣٥٣ ، قطعة ٩٦ . |
| (١٩) الديوان / ١٦ / ٣٠ . | (٢٠) الديوان / ٤ / ٤١ . |
| (٢١) الديوان / ٢٧ / ٦٣ . | (٢٢) الديوان / ٦ / ٧٣ . |

والضعيفة (١) ، والرزينة (٢) ، والرذية (٣) ، والنقمية (٤) ، والجيمية (٥) ،
والنطية (٦) وهي البميدة ، والخبيصة (٧) ، والفتية (٨) ، والشديسة (٩) ،
والوثيقة (١٠) ، والكثيرة (١١) .

وتتفق أقوال الصرفيين في تأنيث فمیل بمعنى فاعل بالتاء مع استخدام

امرى القيس لها .

وأما فميلة بمعنى مفعولة فهي :

المطية (١٢) ، والمقيلة (١٣) ، والقضية (١٤) ، والفنمية (١٥) ، والسبيثة (١٦) ،
والرمية (١٧) ، والمقينة (١٨) ، والشهية (١٩) ، والدريمة (٢٠) ، والحقيبة (٢١) ،
والطريقة (٢٢) ، والقصيدة (٢٣) .

ولم يجز الصرفيون فيما بعد لحاق التاء صيغة فمیل بمعنى مفعول لفرض

التأنيث (٢٤) ، لأنها مما يستثوى فيه المذكر والمؤنث عندهم . ولا تلحقها

التاء الا في حالتين : الاولى اذا ذكر معها موصوفها أو خصصت ، والثانية اذا أريد

نقلها من الوصفية الى الاسمية .

وجميع ماورد من فمیل بمعنى مفعول عند امرى القيس مؤنثا بالتاء يمكن

توجيهه على أنه منقول من الوصفية الى الاسمية الالفة واحدة هي (عقيلة)

فان التاء لحقتها وان كانت بمعنى مفعولة لأنها خصصت بكلمة أتراب في قول

امرى القيس .

(٢) الديوان / ١١ / ٨٠ .	(١) الديوان / ٨ / ٧٣ .
(٤) الديوان / ٣ / ٨٣ ، ١٩٦ / ٥ .	(٣) الديوان / ١٤ / ٨١ .
(٦) الديوان / ١٢ / ١٧٠ .	(٥) الديوان / ١١ / ١٠٧ .
(٨) الديوان / ١ / ٣٥٣ قطعة ٩٦ .	(٧) الديوان / ١٢ / ٢٤٥ .
(١٠) الديوان / ٧ / ٣٦٢ .	(٩) الديوان / ٧ / ٣٦٢ .
(١٢) الديوان / ١٠ / ١١ .	(١١) الديوان / ١٤ / ٣٦٤ .
(١٤) الديوان / ٤٣ / ٥٢ .	(١٣) الديوان / ٤ / ٤١ .
(١٦) الديوان / ٨ / ١١١ .	(١٥) الديوان / ٩ / ٩٩ .
(١٨) الديوان / ١ / ١٢٨ .	(١٧) الديوان / ٧ / ١٢٥ .
(٢٠) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .	(١٩) الديوان / ٩ / ٢٣١ .
(٢٢) الديوان / ١٥ / ٢٣٨ .	(٢١) الديوان / ١٤ / ٢٣٨ .
(٢٣) الديوان / ٣ / ٣٢٩ قطعة ٩٤ .	
(٢٤) يرى ابن جنى أن فميلة لم تلحقها التاء لأنها شبيهت بمفعول المشبهة	

عقيلة أتراب لها لاد ميمية ولا ذات خلق ان تأملت جانب
وهذا يمكن لنا أن نقول ان امرأ القيس استخدم التاء لنقل اللفظة من
الوصفية الى الاسمية وهي وظيفة للتاء ذكرها الصرفيون فيما بعد . (١)

١٣- مُفَاعِلَةٌ:

جاء بها ثلاث مرات هي :
المُقَانَاة (٢) ، والمُقَائِسَةُ (٣) ، والمُدَاخَلَةُ (٤)

١٤- مُفَاعِلَةٌ:

جاء بها مرتين هما : المُجَاوِرَةُ (٥) ، والمُخَالِفَةُ (٦) .

١٥- مُفْتَعِلَةٌ:

جاء بها ثلاث مرات هي : المُرْتَجَّةُ (٧) ، والمُمْتَكِرَةُ (٨) ، والمُمْتَرِفَةُ (٩) .

١٦- مَفْعَلَةٌ:

جاء بها عشر مرات هي :
المُضَمَّةُ (١٠) ، والمُكَلَّلَةُ (١١) ، والمُجَلَّحَةُ (١٢) ، والمُفْرَشَةُ (١٣) ، والمُتَمَتِّعَةُ (١٤) ،
والمُرْسَعَةُ (١٥) ، والمُقَلَّدَةُ (١٦) ، والمُعْقَلَةُ (١٧) ، والمُجْبِرَةُ (١٨) .

== بفصول . وفصول مصدر والمصدر مُذَكَّرٌ قسري التذكير في دخول وخروج
الى صبور وشكور ثم منه الى جديد وسديس وخصيف وعسير التنبيه على شرح
مشكلات الحماسة ، لابن جنى / ٥٤٩ ، تحقيق عهد المحسن خلوصي (رسالة
ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد / ١٩٧٤ م .

(١) شرح المرضي على الكافي / ٢ / ١٢٤

(٢) الديوان / ٣٢ / ١٦

(٤) الديوان / ٦ / ١٧٨

(٣) الديوان / ٥ / ٧٩

(٦) الديوان / ٢ / ١٩٥

(٥) الديوان / ٢ / ٥٦

(٨) الديوان / ٤ / ٧٨

(٧) الديوان / ١٦ / ٣٠

(١١) الديوان / ٩ / ٩٦

(٩) الديوان / ٣ / ٢١٠

(١٣) الديوان / ٩ / ١٠٣

(١٠) الديوان / ٥ / ٨٦

(١٢) الديوان / ٢ / ٩٧

(١٤) الديوان / ٥ / ١١٠ ، ١١٥ / ٨

(١٢) الديوان / ٨ / ٢١٤

(١٥) الديوان / ٢ / ١٢٨

(١٨) الديوان / ٣ / ٣٤٩

(١٧) الديوان / ٦ / ٣٤٦

١٧- مَفْقَلَةٌ :

جاء بها مرتين هما : المَهْفَهْفَةُ (١) ، والمَلَمَلَمَةُ (٢) .

١٨- مَفْصُولَةٌ :

جاء بها اثنتين وعشرين مرة وهى :

المصقولة (٣) ، والمهنوقة (٤) ، والمخنية (٥) وهى ما انحنى من الوادى وقصد
خففها . والمذهرة (٦) ، والمشهرة (٧) ، والمخلوجة (٨) ، والمفموسة (٩)
والمشودة (١٠) ، والموضونة (١١) ، والممكورة (١٢) ، والمسروقة (١٣) ، والمحنوة (١٤)
والمحطوطة (١٥) ، والمكحولة (١٦) ، والمسنونة (١٧) ، والمقطورة (١٨) ، والمكروهة (١٩)
والمفروشة . (٢٠)

١٩- فَعَالَةٌ :

جاء بها مرة واحدة هى : وثَابَةٌ (٢١)

٢٠- فَيْعَالَةٌ :

جاء بها مرة واحدة أيضا هى : بَيْدَانَةٌ . (٢٢)

٢١- فَعَالَانَةٌ :

جاء بها مرة واحدة كذلك هى : خَيْفَانَةٌ . (٢٣)

٢٢- فَعَلَمَلَةٌ :

جاء بها مرة واحدة هى : بَرَهْرَهَةٌ (٢٤)

٢٣- مُسْتَفْعِلَةٌ :

جاء بها مرتين هما : المُسْتَشْرِزَةُ (٢٥) ، والمُسْتَفْرِمَةُ . (٢٦)

(١) الديوان / ٣١ / ١٥٠	(٢) الديوان / ٣٩ / ١٦٦
(٣) الديوان / ٣١ / ١٦٤ ، ٢٣٣ / ١٧ ، ٢٣٣	
(٤) الديوان / ٣٠ / ٣٣	(٥) الديوان / ١٩ / ٤٥
(٦) الديوان / ٢٨ / ٤٨	(٧) الديوان / ١٢ / ٨١
(٨) الديوان / ٢ / ١٠١ ، ٦ / ١٢٠ ، (٩) الديوان / ٣٨ / ١٦٦	
(١٠) الديوان / ١٣ / ١٨٧	(١١) الديوان / ١٣ / ١٨٧
(١٢) الديوان / ١١ / ٢٣٢	(١٣) الديوان / ١٢ / ٢٣٢
(١٤) الديوان / ١٤ / ٢٣٢	(١٥) الديوان / ١٤ / ٢٣٢
(١٦) الديوان / ١٦ / ٢٣٣	(١٧) الديوان / ٢٨ / ٣٣ ، ١٩٤ / ٢٣٣
(١٨) الديوان / ٤ / ٣٤٥	(١٩) الديوان / ٣ / ٣٥٣ ، قطعة ٩٦
(٢٠) الديوان / ٧ / ٣٦٢	(٢١) الديوان / ١١ / ١٨٧
(٢٢) الديوان / ٣٤ / ٤٩	(٢٣) الديوان / ٢٦ / ١٦٣
(٢٤) الديوان / ١٢ / ٣٧	(٢٥) الديوان / ٣٦ / ١٧
(٢٦) الديوان / ٨ / ١٣٥	

٢٤- مَفْعَلَةٌ:

جاءَ بها مرة واحدة هي: مُحَيَّرَةٌ (١).

٢٥- فَعْلَلَةٌ:

جاءَ بها مرة واحدة هي: السَّلْبَةُ (٢) أي الطويلة.

٢٦- فَعْلَلَةٌ:

جاءَ بها مرة واحدة أيضا هي: المِجْلِزَةُ (٣) أي المحكمة الخلق.

٢٧- فَعْلُولَةٌ:

جاءَ بها مرتين هما: الخُرْقُومَةُ (٤) أي اللينة، والسُّرْعُوفَةُ (٥) أي الطويلة.

٢٨- مُفْعِلَلَةٌ:

جاءَ بها مرة واحدة هي: المُشْمَلَةُ (٦) أي السريعة.

٢٩- مُفْعِنَلَةٌ:

جاءَ بها مرة واحدة أيضا هي: المُشَنِّجَةُ (٧) أي التي كثر دسمها

فسال .

ومما ألحقه الصرفيون بالوصف ، المنسوب وتمييز مؤنثة من مذكره يكونون
عندهم بالتاء . وقد ميز عمرو القيس مؤنث المنسوب من مذكره بالتاء اثنتي
عشرة مرة هي :

المأذية (٨) وهي الدرع البراقة اللينة ، ومذكرها هو المأذي ، وربما كانت النسبة
إلى المأذ وهو المسل الأبيض أو الشبيء الحسن . والردينية (٩) وهي الرماح
المنسوبة إلى ردينه مثقفة الرماح المشهورة ومذكرها رديني . والكثانية (١٠) وهي
المنسوبة إلى قبيلة كنانة ومذكرها كناني . والحميرية (١١) وهي المنسوبة إلى
حمير ومذكرها حميري . والحبشية (١٢) وهي المنسوبة إلى الحبشة بسبب لونها
ومذكرها حبشي . والتبهانية (١٣) وهي المنسوبة إلى تبهان ومذكرها تبهاني .
والعربية (١٤) وهي المنسوبة إلى العرب ومذكرها عربي . والإرمية (١٤) وهي
المنسوبة إلى إرم ومذكرها إرمي . والسبئية (١٥) وهي المنسوبة إلى السبئية

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| (١) الديوان / ٢ / ٣٤٩ . | (٢) الديوان / ١٢ / ٢٤٥ . |
| (٣) الديوان / ٣٤ / ٣٧ . | (٤) الديوان / ١٢ / ٣٧ . |
| (٥) الديوان / ٤ / ١٦٦ . | (٦) الديوان / ٨ / ١٦٩ . |
| (٧) الديوان / ١ / ٣٤٩ . | (٨) الديوان / ٤٧ / ٥٣ . |
| (٩) الديوان / ٤٧ / ٥٣ . | (١٠) الديوان / ٢ / ٥٦ . |
| (١١) الديوان / ١٢ / ٥٩ . | (١٢) الديوان / ٩ / ٨٠ . |
| (١٣) الديوان / ١٥ / ٨٨ . | (١٤) الديوان / ٢ / ١٩٥ . |
| (١٥) الديوان / ٤ / ٢١٥ . | |

وهي السَّعة والرَّفاهية ومذكرها سبغى • والشَّرعية^(١) وهي المنسوبة إلى النبي
الشرع وهو الطول ومذكرها شرعى • والبرية^(٢) وهي المنسوبة إلى البر ومذكرها
برى •

وأقوال الصرفيين في تمييز مؤنث الصفات وما الحق بها التاء تتفق مع
استخدام امرئ القيس لهذه الصفات في ديوانه •

جـ - تأكيد تأنيث الجمع :

استخدم امرؤ القيس التاء لتأكيد تأنيث الجمع في الابهية الآتية :

١- فُعْلة : وهي من صيغ الجمع غير الجارى على لفظ واحد • وقد أكد امرؤ
القيس تأنيثها بالتاء مرتين على لفظ واحد هو : صُحبة^(٣) ، جمع صاحب •

٢- فِعْلة : جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات هي :

الجِلة^(٤) ، والفِزلة^(٥) ، والصِبية^(٦) .

٣- فُعْلة : جاء بها مرة واحدة هي : سادة^(٧) .

٤- فُعْلة : جاء بها أربع مرات هي :

الطُهاة^(٨) ، والحِصاة^(٩) ، والرِّماة^(١٠) ، والكِساء^(١١) .

٥- فِعْلة : جاء بها مرة واحدة هي : الحِجارة^(١٢) .

٦- فَعَالِمة :

جاء بها مرة واحدة أيضا هي : الخِضارِمة^(١٣) .

-
- | | |
|--|------------------------|
| (١) الديوان / ١٥ / ٢٣٢ | (٢) الديوان / ٦ / ٢٤٠ |
| (٣) الديوان / ٦٩ / ٢٤ ، ٧٣ / ٤ ، (٤) الديوان / ١ / ١٣٦ | (٥) الديوان / ٤ / ١٦٨ |
| (٧) الديوان / ٧ / ٣٣٩ | (٦) الديوان / ١٨ / ٢٤٦ |
| (٩) الديوان / ٧ / ٩٧ | (٨) الديوان / ٦٣ / ٢٢ |
| (١١) الديوان / ٩ / ١٨٣ | (١٠) الديوان / ٧ / ٩٦ |
| (١٢) الديوان / ٢٥ / ٤٦ | |
| (١٣) الديوان / ٢ / ٣٥٨ | |

٧- أَفْصَلَةٌ:

جاء بها ثمانى مرات هى :

الاسِنَّة (١) ، والاسِرَّة (٢) ، والازِمَّة (٣) ، والافِصَلَة (٤) ، والافِضَّة (٥) ،
والاخْبِيَة (٦) ، والاحِزَّة (٧) .

وهذه الصيغ مما لم يمر الصرفيون التاء فيها منفصلة عن بنية الكلمة .
ومن الجمع الذى لا واحد له من لفظه ، أكد امرؤ القيس تأنيث صيفتى
فعلتوفملة بالتاء :

فأما فَعْلَةٌ : فقد جاء بها مرتين هما : عانة (٨) ، وثَلَّة (٩)

وأما فُفْلَةٌ : فقد جاء بها مرة واحدة هى : عُصْبَةٌ (١٠)

د - تأنيث المصدر :

ألقى امرؤ القيس التاء لتأنيث لفظ المصدر دون افادة معنى آخر خمسين

مرة موزعة على الصيغ الآتية :

١- فَعْلَةٌ:

جاء بها ثمانى مرات هى :

خَشِيَة (١١) ، ولَذَّة (١٢) ، وَصْمَةٌ (١٣) ، وجهرة (١٤) ، وَثْوَةٌ (١٥) ،

٢- فُفْلَةٌ:

جاء بها سبع مرات هى :

صَفْرَةٌ (١٦) ، وَوَصْلَةٌ (١٧) والتاء فيها ليست للتموض عن فاء الكلمة بل للتأنيث
لأنه لا تجتمع فاء الكلمة - اذا كانت واواً (١٨) - مع التاء . وعُصْبَةٌ (١٩) ، وَخَلْتَةٌ (٢٠) ،
وَخَلْتَةٌ (٢١)

(١) الديوان ٥٣/٤٧	(٢) الديوان ٦٩/٩
(٣) الديوان ٢١٤/٥	(٤) الديوان ٢٤٥/١١
(٥) الديوان ٢٤٥/١٥	(٦) الديوان ٢٤٦/١٦ و ٢٤٦/١٧
(٧) الديوان ٣٦٢/٤	(٨) الديوان ١٧٢/٢١
(٩) الديوان ٢٤٥/١٣	(١٠) الديوان ٢٤٤/٩
(١١) الديوان ٣٥/٣٦ و ١٥٨/١٦	
(١٢) الديوان ٣٥/٣٧	(١٣) الديوان ١٧٥/٣٣ و ٥٩/١١
(١٤) الديوان ٢١٧/٢	(١٥) الديوان ٣٥٩/١٠ و ٦/١٠
(١٦) الديوان ٤٦/٣٢	(١٧) الديوان ٤٢/٥
(١٨) الكتاب ٣٥٨/٢	(١٩) الديوان ٣٤٧/٢ و ٤٩/٣٣
(٢٠) الديوان ٦٠/١٥	(٢١) الديوان ٣٤٧/٢٦ و ٤٤٧/٢٣

٣- فَمَلَّة:

جاءَ بِها عَشْرَ مَرَّاتٍ هِيَ: (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
صِحَّةٌ ، وَقَنْوَةٌ ، وَذِكْرَةٌ ، وَرِحْلَةٌ ، وَقِلَّةٌ ، وَغِطَّةٌ ،
وَمِرَّةٌ ، وَرَيْبَةٌ ، وَزَيْنَةٌ (٩)

٤- فَمَلَّة: جاءَ بِها مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ: الأداة (١٠)

٥- فَمَالَةٌ: جاءَ بِها عَشْرَ مَرَّاتٍ هِيَ: (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
صَبَابَةٌ ، وَعَمَايَةٌ ، وَسَمَاحَةٌ ، وَعَلَاقَةٌ ، وَغَوَايَةٌ ، وَمَشَاشَةٌ ،
وَسَرَاوَةٌ (١٧)

٦- فَمَالَةٌ: جاءَ بِها عَشْرَ مَرَّاتٍ هِيَ: (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)
جِزَارَةٌ ، وَحَشَاشَةٌ ، وَلَبَانَةٌ ، وَخَفَارَةٌ ، وَغُصَارَةٌ ،

٧- فَمَالَةٌ: جاءَ بِها مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ: خِلَاقَةٌ (٢٣)

٨- فَمَمَلَّة: جاءَ بِها مَرَّتَيْنِ هُمَا: مَمَمَةٌ ، وَزَفَرَةٌ (٢٤) (٢٥)

٩- فَمِيلَةٌ: جاءَ بِها مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ: الصَّرِيحَةُ ، فِي قَوْلِهِ:

أماوتى هل لي عندكم من ممرس
أبيني لنا ان الصريمة راحة
أم الصرم تخارين بالوصل نهاس
من الشكذي بالمخلوجة المتلبس (٢٦)

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (٢) الديوان / ١٤ / ١٠٨ | (٢) الديوان / ١٢ / ١٠٧ |
| (٤) الديوان / ٣ / ١٧٧ | (٢) الديوان / ١٢ / ١٧٠ |
| (٦) الديوان / ١٦ / ٢١٨ | (٥) الديوان / ٤ / ٢٠٣ |
| (٨) الديوان / ٨ / ٢٤١ | (٧) الديوان / ٢٠ / ٢١٩ |
| (١٠) الديوان / ٥٣ / ٥٤ | (٩) الديوان / ١ / ٣٥٣ |
| (١١) الديوان / ٨ / ٣٦٢ | (١١) الديوان / ٨ / ٣٦٢ |
| (١٢) الديوان / ٢٦ / ١٨ | (١٢) الديوان / ٢٦ / ١٨ |
| (١٤) الديوان / ٦ / ١٨٦ | (١٣) الديوان / ١٩ / ١١٣ |
| (١٦) الديوان / ١٠ / ٢٣٧ | (١٥) الديوان / ٢٦ / ٢٣٥ |
| (١٨) الديوان / ٣٩ / ٣٦ | (١٧) الديوان / ١٢ / ٢٣٨ |
| (٢٠) الديوان / ١ / ٣٦٢ | (١٩) الديوان / ٥٤ / ٣٩ |
| (٢٢) الديوان / ٦٥ / ١٧٦ | (٢٠) الديوان / ١ / ٤٤ |
| (٢٤) الديوان / ١٢ / ١٨٧ | (٢١) الديوان / ٢ / ١٣٢ |
| (٢٦) الديوان / ١٠١ / ١٠١ | (٢٢) الديوان / ٦٥ / ١٧٦ |
| | (٢٣) الديوان / ٧ / ٣٥٩ |
| | (٢٥) الديوان / ٧ / ٣٤٦ |

ومن تأنيث المصدر وتأنيث المصدر الميبي وقد جاء به امرؤ القيس ست مرات هي :
المَحْتَة (١) ، والمَذاقَة (٢) ، والمَشَقَة (٣) ، والمَمِيشَة (٤) ، والمُخِيلَة (٥) ،
والمَجْدَة (٦) .

وفي جميع ما مر من مصادر مؤنثة بالتاء مما استخدمه امرؤ القيس نجد
التأنيث كالكبر لفظيا ، وهو ما قرره الصرفيون فيما بعد .

هـ - تأنيث اسم المكان :

أنت امرؤ القيس اسم المكان بالتاء سبع مرات هي :
الْمَنارة (٧) ، والمَضِلَة (٨) ، والمَفْازَة (٩) ، والمَمْرَكَة (١٠) ، والمَلْحَمَة (١١) ،
والمَهْلِكَة (١٢) ، والمَدْبَة (١٣) .

ويرى الصرفيون أن التاء قد تلحق اسم المكان فتكسبه تأنيثا لفظيا .

و - تأنيث اسم الآلة :

أنت امرؤ القيس اسم الآلة بالتاء عشر مرات موزعة على الصيغ الآتية :

١- مَفْعَلَة :

جاء بها أربع مرات هي :

المَشاة (١٤) ، والمَحالة (١٥) ، والمَدْرَبَة (١٦) ، والمَزادَة (١٧) .

٢- مَفْعَلَة :

جاء بها ثلاث مرات هي :

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| (٢) الديوان / ٥ / ٢٠٤ - | (٤) الديوان / ١١ / ١٨٧ - |
| (٤) الديوان / ٥٢ / ٣٩ - | (٣) الديوان / ٥ / ٣٦٢ - |
| (٦) الديوان / ١٩ / ٢٣٩ - | (٥) الديوان / ١١ / ١١١ - |
| (٨) الديوان / ١٣ / ٩٢ - | (٧) الديوان / ٣٩ / ١٧ - |
| (١٠) الديوان / ٣ / ٢٠٠ - | (٩) الديوان / ٢ / ١٧٧ - |
| (١٢) الديوان / ٦ / ٢٣٧ - | (١١) الديوان / ٣ / ٢٠٨ - |
| (١٤) الديوان / ٢٩ / ٤٨ - | (١٣) الديوان / ٨ / ٢٣٧ - |
| | (١٥) الديوان / ٣٢ / ٤٩ - |
| | (١٦) الديوان / ٤٥ / ٥٢ - |
| | (١٧) الديوان / ٣ / ٣٤٥ - |

المرأة (١) ، والمرأة (٢) ، والميرة (٣) .

٣- فعالة:

جاء بها ثلاث مرات أيضا هي :

رحالة (٤) ، رسالة (٥) ، وكناية (٦)

ثانيا :

الالف المقصورة: وهي فتحة طهية تلحق آخر اللفظ فتدل على التانيث اذا لم تتوسق أو تلحقها تاء التانيث . وتلحق ببناءً ببناءً أصلي الصوامت اذا نونت أو لحقتها تاء التانيث . (٧) وقد سماها الصرفيون الالف المقصورة لانها ساكنة في الوصل والوقف لا يدخلها شيء من الاعراب ، فكانها قصرت عنه أي حبت . (٨)

وهذه اللاحقة اذا استخدمت تفتح فيها صيغ خاصة بالمؤنث ، وصيغ تدل عليه وعلى غيره ، وتبين هذه الالف أو قبولها تاء التانيث هما اللذان يرشحانها للدلالة على غير المؤنث كما قلنا قبل قليل .

فأما الصيغ التي لحقتها الالف المقصورة عند امرى القيس فهي :

١- فَعْلَى :

وهي تدل على تانيث ما كان مذكوره فَعْلَانِ فَن الصفات ، نحو المَطْشِي والسكرى . وقد تأتي لتانيث ما ليس له مذكر على فَعْلَانِ نحو: المَوْحَى (٩) وهي المرأة التي تشبه في الحمل . فاذا نونت الف فَعْلَى فهي ليست للتانيث ولا يكون الوصف منها حينئذ إلا بالتاء نحو: ناقة حَبَاة وركبَاة (١٠) . وربما أفادت لاحقة (الالف المقصورة) في صيغة فَعْلَى تانيثا غير حقيقى وذلك اذا دلت هذه الصيغة على مصدر نحو: الشكوى والدعوى ، أو على جمع تكسير لضمير

-
- (١) الديوان / ٢٧ / ٤٧ . (٢) الديوان / ٢٠ / ١٦٠ .
(٣) الديوان / ٢٤ / ١٦٢ . (٤) الديوان / ٦ / ٩٠ .
(٥) الديوان / ١٥ / ١١٧ . (٦) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
(٧) المصنف / ١ / ٣٦ ، شرح المفصل / ٥ / ١٠٧ ، شرح الرض على الكافية
/ ٢ / ١٦٦ - ١٦٧ . (٨) شرح المفصل / ٥ / ١٠٧ .
(٩) ينظر لفظ الوحى في : المقصور والمدود / ١١٥ ، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد ، ط ١ مطبعة المسادة ، القاهرة / ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .
ديوان الادب / ٣ / ٢٤٤ . اسحاق بن ابراهيم الفارابى ، تحقيق د / احمد مختار عمر ، مراجعة . ابراهيم أنيس ، القاهرة / ١٣٩٤ - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٤ - ١٩٧٦ م
(١٠) الكتاب / ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ ، الاسترناك / ١٢ ، ديوان الادب / ١ / ٨٦ ، شرح المفصل / ٥ / ١٠٩ .

— بمعنى مفعول مما دل فعله على داء أو أذى — نحو: الصرعى والجرحى . (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة ثلاث عشرة مرة ، عشرتها منها

كانت اسما ، وهى :

سَلَمَى (٢) ، وهى علم لامرأة فتأنيثها حقيقى . وَلَيْلى (٣) ، وهى كسليقتها . وَخَوَى (٤) ،

وهى موضع فتأنيثها مجازى .

وثلاث مرات كانت جمع تكسير ، وهى :

الْفَرْقى (٥) ، وَالصَّرعى (٦) ، وَالْقَتلى (٧) ، وتأنيثها مجازى .

٢- فُعلى :

وهى تدل على تأنيث ما ذكره أفعل من الصفات ، اذا كان تفضيلا فى الأصل ،
وذلك نحو: الكُبرى والصُفرى والطولى ، مومثات: الاكبر والاصغر والاطول

ووردت لتأنيث ما لا أفعل له من صفات النساء ، وذلك نحو: الحُبلى والانشى .

وتدل أيضا على التأنيث المجازى فى الاسماء ، نحو: الهيمى والنبت

وشذبهامة - والحصى وحزوى اسما لموضع . وفى المصادر ، نحو: البوسى

والبشرى والرجمى والرغبى والصتبى والمسرى والنمى واليسرى . (٨)

(١) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، المنقوص والمدود للفراء / ١٥٠ تحقيق

عبد العزيز الميمنى . دار المعارف . القاهرة / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، الاستدراك

/ ١٢ / ديوان الادب / ٣ / ٣٧٩ ، شرح المفصل / ٥ / ١٠٨ - ١٠٩ ، المتبع

/ ١ / ٨٨ - ٨٩ ، الاشموى / ٤ / ٩٩ ، المزهر / ٢ / ١٤٠

(٢) الديوان / ٤ / ٢٧ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٣١ / ٣١ ، ٤٣ ، ١٧٧ / ١

(٣) الديوان / ٣ / ١٨٩ ، مرتان / ١٠٣ / ٢٠٣

(٤) الديوان / ٢ / ٢٩٠

(٥) الديوان / ٧٥ / ٢٦٠

(٦) الديوان / ١٩ / ١٨٢

(٧) الديوان / ٢ / ٢١٠

(٨) الكتاب / ٢ / ٢٢٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، المنقوص والمدود للفراء / ٢٧ ،

٤١ ، المقصود والمدود لابن ولاء / ١١ / ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ،

ديوان الادب / ١ / ٨٦ ، ٥ / ٢ ، ٣٩٧ ، ٩٧ / ٣ ، شرح المفصل

١٠٧ / ٥ /

وجاء بها امرؤ القيس ثلاث عشرة مرة على النحو الآتي :

استخدمها اسما ست مرات هي :

اللبنى : (١) وهي شجرة من الطيب .

والقصرى : (٢) وهي آخرة الأضلاع مما يلي الخاصرة .

والبهس : (٣) وهي نبتة .

والدنيا : (٤) وهي هذه الحياة .

ومصرى : (٥) وهي موضوع بالشام .

وكل هذا تأنيثه غير حقيقى .

ولبنى : (٦) علم لامرأة وتأنيثها حقيقى .

واستخدمها وصفا خمس مرات هي : القصى (٧) ، والأخرى (٨) ، وهما

مومتا الاقصى . والآخرة ، والحبلى (٩) ، والسلكى (١٠) ، وهما ما لأفصل له .

وتأنيث الحبلى حقيقى ، وتأنيث السلكى غير حقيقى .

واستخدمها مصدرا مومتا بالالف مرتين هما :

الحسنى (١١) ، والأثرى (١٢) ، وتأنيثهما لفظى .

٣- فملى :

والالف فيها ليست للتأنيث الحقيقى بل دلالتها على التأنيث مجازية .

فهى تكسب المصادر تأنيثا لفظيا نحو الذكر والذكوى ، وكذا الجمع نحو : الحبلسى

جمع الحجلة والظرى جمع لظوان وأضاف بعضهم الميمزى جمع الممز . ولاتسرد

صفة عند سيويه الا بالتاء ، لكن بعض النحاة ذكر الممز هى وهو الرجل المسازف

(١) الديوان / ١٣ / ٦٠ .

(٢) الديوان / ١٥ / ٧٥ .

(٣) الديوان / ٩ / ٨٠ .

(٤) الديوان / ١٣ / ٨٧ .

(٥) الديوان / ١ / ٣٤٧ .

(٦) الديوان / ١ / ٣٤٨ قطعة / ٩٣ . (٧) الديوان / ٧٥ / ٢٦ .

(٨) الديوان / ١٨ / ٧٦ / ٩٦ / ٢٣١ (٩) الديوان / ١٥ / ١٢ .

(١٠) الديوان / ٦ / ١٢٠ . (١١) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .

(١٢) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ .

عن اللهم (١) . وهذه اللفظة لاتتهمنا لانها صفة لمذكر . لكن ما يهمننا هو الفاظ
وردت على فعلى - في الظاهر - وهي اوصاف لمؤنث ، منها : تسمية ضيزى
أى جائرة . وأمراة كيسس وهي تأنيث الأكييس وضيقى وهي تأنيث الأضييق (٢) .
غير أن هذه النعوت ليست على فعلى - وإن كان ظاهرها كذلك - لأن
نعت أنثى الأنفل يكون على فعلى . فأصل هذه الكلمات اذن هو : ضيزى وكيسس
وضيقى ، فكسرت فاءاتها لصمومة الخروج من الضم وهو حركة خلفية الى الكسر
(الياً التي هي عين الكلمة) الذي هو حركة أمامية ، وكسر الفاء أتم التوافق
الحركى بينها وبين الياء التي تليها والتي هي عين الكلمة .

وإذا وردت صيغة فعلى اسما فان ألفها لللاحاق بهجرع اذا نونت ، وللتأنيث
اذا لم تنون وذلك نحو ذفرى / ومعزى ومعزى وسملى وسملى . ودالاتها على
التأنيث اما هي دلالة مجازية أيضا . (٣)

وجاء امرؤ القيس بهذا الصيغة خمس مرات على الوجه الاتى :
استخدمها اسما مرتين هما : الذفرى (٤) ، والمعزى (٥) .
واستخدمها مصدرا مؤنثا بالالف ثلاث مرات على لفظ واحد هو :
الذكرى (٦) ، وتأنيسها لفظى .

٤- فعلى :

وهي صيغة لاتد لعلى تأنيث حقيقى بل مجازى سواً في الاسماء نحو :
أجلى وردى وخملى وذقرى وهي اسما مواضع ، أو في الصفات نحو : أبزى وشكى
وجمزى وهي صفات لضروب من المصدوم ، أو في المصادر نحو : المرطى وهو عدو
فوق التقريب ودون الإهداب ، والوكرى والولقى وهما ضربان من عدو النوق . (٧)

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٢٨ ، ٣٢١ ، المتع / ١ / ٨٨ ، ٨٩ ، المزهري / ٢ / ١٤ .
(٢) ديوان الادب / ٣ / ٣٧٩ .
(٣) شرح المفصل / ٥ / ١٠٩ ، الاشموني / ٤ / ٩٩ - ١٠٠ .
(٤) الديوان / ٢٦ / ٤٨ ، (٥) الديوان / ١ / ١٣٦ .
(٦) الديوان / ١ / ٨ / ١ / ٨٩ ، ٢٤٦ .
(٧) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، المنقوش والممدود للفراء / ١٦ ، المقصور والممدود
لابن ولاد / ١٠ / ١٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١١ .

وجاء بها امرؤ القيس أربع مرات هي :
 (١) جَمَزَى ، وَخَمَلَى ، وهما موضمان ، وَشَمَجَسَى وهي بطن من قبيلة ، وكل
 هذا تانيته غير حقيقى .

٥- فَعَالِي :

والفها تفيد التانيث عند كون الصيغة جمعا لفعلى صفة لمؤنث نحو جالسى
 جمع حَبَلَى ، وَفَعَلَى مؤنثة فَعَلَان نحو : عَطَشُوا عَطَاشًا وَفَمَلًا صفة لمؤنث لا أَفمَلًا
 لها نحو : عَذَارَى جمع عَذْرَاءٌ . وتفيد التانيث المجازى فى جمع الاسم الذى يسوزن
 فَعَلَى وَفَعَلَى حين تكون ألفه للتانيث . بلا تنوين - نحو عَلاقَى وَذَفَلَرَى جمع
 عَلقَى وَذَفَرَى . فان كانت الفهما لللاحاق جُمعا على فَعَالٍ ففعل عَلاقٍ وَذَفَارٍ .
 وتفيد هذه الصيغة التانيث المجازى أيضا فى جمع الاسم الذى على زنة فَمَسَلًا
 كصحراء اذ يقال صَحَارَى . وقد فصلنا القول اكثر عن صيغة فَعَالَى حين تحدثنا
 عن جمع التكسير . (٤)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة عشر مرات كلت جمع تكسير وهى :
 عَذَارَى (٥) ، جمع عَذْرَاءٌ . وَدَامَسَى (٦) جمع نَدَمَانٌ ، وَنِشَاوَى (٧) جمع نِشَاوَانٌ
 وَطَهَارَى (٨) جمع طَاهِرٌ .

وتانيث الجمع غير حقيقى كما يقول للمصرفيون . لكن المذارى تدل على
 مؤنث حقيقى .

٦- فُعَالِي :

وردت اسما مفردا كالحِجَارَى والسُّنَانَى وهما طائران ، وجمع تكسير
 كالسُّكَارَى والعُجَالَى جمعا لسكران وعجلان . (٩)

= ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ مد ديوان الأديب / ٣ / ٢٤٤ ، شرح المفصل / ٥ / ١٠٨

شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٧ ، الأشموسى / ٤ / ٤٣٣

(١) الديوان / ٤٦ / ٣٧ . (٢) الديوان / ١٩ / ٦١

(٣) الديوان / ٢ و ٣ / ١٤٣ .

(٤) المنقوص والمدود الفراء / ١٥ ، المفصل / ١٩٤ - ١٩٦ ، شرح المفصل / ٥ / ١١٠ ،

شرح الرضى على الشافية / ٩٧ / ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ .

(٥) الديوان / ١٠ و ١١ / ١١ ، ١١ / ٥٩ ، ٢٢ / ٣٣ ، ٣٤ / ٣٥ ، ٥٠ / ١٦ ، ٢٤٦ .

(٦) الديوان / ١٧ / ٤٥ ، ٣ / ٢٤٠ ، (٧) الديوان / ٥ / ٣٦٢ .

(٨) الديوان / ٣ / ٨٣ .

(٩) الكتاب / ٢ / ١٢ ، المنقوص والمدود للفراء / ١٥ ، ٤١ ، المقصور والمدود =

قد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة ست مرات هي :
جَوَّاشِي (١) وهي موضع ، والخُزَامِي (٢) وهي خَيْرِي الْبَرِّ ، والذُّنَابِي (٣) وهي
مَوْخِرَةُ الطَّائِرِ وَالرُّخَامِي (٤) ، وهي نَبْتَةٌ .

وتأنيث هذا كله غير حقيقي .

٧- فَيَحْنِي :

وألفها تفيد التأنيث المجازي ، وقد مثل الصرفيون لها بِالْخَيْرِي ، وَالْخَيْرَلِي ،
وهما وصفان لمشية فيها ثقيل ، وَالْخَيْسَرِي وهي الخسارة . (٥)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة هي : الْهَيْبِيُّ (٦) . وهي

عدو للفرس يسرع فيه في شقٍّ واحد . وتأنيثها غير حقيقي .

٨- فَمُولِي :

جاء بها مرة واحدة اسما لموضع ، وهي : تَنُوفِي (٧) . ولم يذكر الصرفيون

هذه الصيغة . ويرى ابن عصفور كلمة (تَنُوفِي) مشبهة من (تَنُوفٍ) إذ ليس في
أبنية العرب فَمُولِي على حد قوله . (٨)

٩- فُعَيْلِي :

جاء بها امرؤ القيس خمس مرات كانت تصغيرا لفُعْلِي وهي : الثُّرَيَّا (٩) بمعنى

مجموعة الكوكبيات المعروفة ، وسليبي (١٠) . وتأنيث الثريا مجازي هنا ، أما
تأنيث سليبي فحقيقي .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة في صيغ ما أثبت بالالف المقصورة التي

ذكروها .

== لابن ولاد / ٥١٤٤٨ / ٥٥٤ ٦١٤ ، ديوان الادب / ٣ / ٣٧٩ ، شرح

المفصل / ٥ / ١١٠ .

(١) الديوان / ٥٢ / ٥٤٤ ٣٤٤ / ١٧٦ . (٢) الديوان / ٦ / ٢٨ / ٤٦ / ١٥٧ .

(٣) الديوان / ٣٨ / ٦٦ . (٤) الديوان / ١٢ / ٨٧ .

(٥) الكتاب / ٢ / ٣٢٣ ، المنقوش والمدود للفراء / ١٦ ، المقصور والمدود لابن

ولاد / ٣٦ ، الاستدراك / ١٣ / ١٨٤ ، الممتع / ١ / ١١٢ ، شرح الرضي على

الكافية / ٢ / ١٦٧ .

(٦) الديوان / ٤٠ / ٦٧ . (٧) الديوان / ٢ / ٩٤ .

(٨) الممتع / ١ / ١٠٤ . (٩) الديوان / ٢٤ / ١٤ / ٤٨٤ / ١٩ .

(١٠) الديوان / ١ / ٥٦ / ١٤٤ ٥٦٠ / ٣٤٦ .

جدول استخدام امرى القيس لصيغ الالف المقصورة

نوع التانيث	مصدر	الدلالة			عدد مرات ورودها	الصيغة
		وصف	جمع	اسم مفرد		
٩ حقيقي ٤ مجازي		-	٣	١٠	١٣	فَعَلَى
٥ حقيقي ٨ مجازي	٢	٥	-	٦	١٣	فَعَلَى
٥ مجازي	٣	-	-	٢	٥	فَعَلَى
٤ مجازي	-	-	-	٤	٤	فَعَلَى
٦ حقيقي ٤ مجازي			١٠		١٠	فَعَالَى
٦ مجازي	-	-	-	٦	٦	فَعَالَى
١ مجازي	-	-	-	١	١	فَعَمَلَى
١ مجازي	-	-	-	١	١	فَعَمَلَى
٣ حقيقي ٢ مجازي	-	-	-	٥	٥	فَعَمَلَى
٣ حقيقي	-	-	-	٣	٣	فَعَمَلَى

ثالثا : الألف المدودة

وهي في الحقيقة ليست ألفا ولا مدودة . لأنها تنطق همزة ، والهمزة ليست مما يمكن مددها لأنها نبرة حنجرية تنشأ من حبس الهواء حبسا تاما ثم اطلاقه فجأة ، وإنما يسميها الصرفيون (الألف المدودة) باعتبار ما كانت عليه قبل انقلابها همزة - لوصح هذا - ومضهم يسميها (همزة التانيث) كما يفصل اسحاق بن ابراهيم الفارابي ، باعتبار ما آلت اليه .

وأصل همزة التانيث عند أكثر الصرفيين ، الف زيدت قبلها الف ، (فتحة طهيلة) لد الصوت ، فاجتمع ألفان ، الف المد وألف التانيث . فلو حذفنا أولهما لماد الاسم مقصورا كما كان قبل زيادتها ، ولو حذفنا الثانية فقد الاسم علامة التانيث ، ولما كانوا يريدون مد الاسم وتانيثه ، أبقوا الألفين بحسب أن قلبوا ألف التانيث همزة . ولم يقلبوها واو أو ياء لأنها أيضا سينقلبان ألفا لتطرفها وسبقهما بألف . (٢)

والصيغ التي لحقتها الألف المدودة (أو همزة التانيث) لفرض افادة

التانيث عند امرئ القيس هي :

١- فعلا :

ولا تكون دالة على التانيث الحقيقي الا في كونها صفة لما ذكره أفعل نحو :
ألمى ولما ، وأعرج وعرجا ، أو في كونها صفة لأنثى ليس لها وصف مذكّر
على أفعل نحو : حسنا وعجزا . فاذا جاءت صيغة فعلا اسما مفردا كصحرا
أو اسم جمع كطرقاء وقصبا . أو مصدرا كالسراء والأوا فانها حينئذ تدل على
التانيث مجازا . (٣)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة تسعا وعشرين مرة على النحو الآتي :

استخدمها اسما تسع مرات هي :

-
- (١) ديوان الادب / ١ / ٨٧ .
(٢) المنصف / ١ / ١٥٥ - ١٥٦ ، شرح المفصل / ٥ / ٨٩ ، شرح الرضي على الكافية
(٣) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، المنقوص والمدود للفراء / ١٥ / ٤٩٦ ، المقصور والمدود
لابن ولاد / ٥٦ / ٦٩٥ ، ٩٠٦ - ٩١ ، الاستدراك / ١٣ ، ليس في كلام

- الصفواء (١) : وهى الصخرة الملساء ، وتيساء (٢) ، وهى موضع ، والصحراء (٣) ،
والريداء (٤) : وهى بطن من بطون العرب .
وأسماء : (٥) : علم لامرأة ، فتأنيثها حقيقى اذن .
ورماء (٦) : علم لرجل ، فتأنيثها لفظى .
والحصاء (٧) : وهو اسم لناقة .

واستخذمها تسع عشرة مرة وصفا لانثى أفعل ، وهى :
المثياء (٨) : وهى الأرض السهلة .
والبيضاء (٩) .

- والجماء (١٠) : وهى التى تغيب عظام مراقفها لكثرة لحمها وتمتعها بالنعمة .
والفتخاء (١١) : وهى اللينة الجناح .
والأدما (١٢) ، والحمراء (١٣) .
والروعاء : (١٤) : وهى التى تروع بجمالها .
والزوراء (١٥) ، والسوداء (١٦) .
والكوماء (١٧) : وهى الناقة المظيمة اللحمية .
والشجاء (١٨) : وهى الأرض الكثيرة الشجر .
والوعساء (١٩) : وهى الأرض ذات الرمل .
والملساء (٢٠) ، والجرداء (٢١) .
والحرء (٢٢) ، والشيطاء (٢٣) .

== المرب / ٥٧ ، الممتع / ١٢٢ / ١ ، شرح المفصل / ٥ / ١١٠ - ١١١ ، شرح
الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٨ ، الأشموى / ٤ / ١٠٢ .

(١) الديوان / ٥١ / ٢٠ .	(٢) الديوان / ٧١ / ٢٥ .
(٣) الديوان / ٧٤ / ٢٥ ، ٤١ / ٥١ .	(٤) الديوان / ٧ / ٥٧ ، ٨ / ٥٨ .
(٥) الديوان / ١٨ / ٦١ .	(٦) الديوان / ٢ / ١٩٧ .
(٧) الديوان / ١ / ٢١٥ .	(٨) الديوان / ٥ / ٢٨ .
(٩) الديوان / ٣١ / ١٥ ، ٣٠ / ١٤٥ ، ٣٠ / ١٧١ .	
(١٠) الديوان / ٣٣ / ٣٤ .	(١١) الديوان / ٤٩ / ٣٨ .
(١٢) الديوان / ١٦ / ٤٥ .	(١٣) الديوان / ٩ / ٩٦ .
(١٤) الديوان / ١١ / ١١٦ .	(١٥) الديوان / ٢ / ١٢٣ .
(١٦) الديوان / ٣ / ١٢٩ .	(١٧) الديوان / ٢ / ١٤٢ .
(١٨) الديوان / ٤ / ١٤٥ .	(١٩) الديوان / ١٠ / ١٧٩ .
(٢٠) الديوان / ٣ / ٢١٥ .	(٢١) الديوان / ٦ / ٢٣٧ ، ١٢٥ / ٢٤٥ .
(٢٢) الديوان / ١١ / ٢٣٨ .	(٢٣) الديوان / ٣ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٦ .

الفصل السادس

أبنية الافعال ودالاتها

سنتناول في هذا الفصل أبنية الافعال ودلالاتها فتدرس معاني صيغ
الافعال عند الصرفيين مستقصين • ثم نستقصى معانيها عند امرى القيس
لنتبين مدى الاتفاق أو الاختلاف بين ما جاء في ديوانه وما ورد في دراستات
الصرفيين •

أبنية الافعال ودلالاتها

الفعل قسان • مجرد ومزيد • فالمجرد ثلاثى ورياهى • ويكون المزيد
منهما • بحيث لا يعتمدى بالزيادة ستة أحرف •

أبنية الفعل الثلاثى المجرد ومعانيها :

للفعل المجرد الثلاثى - باعتبار ماضية - ثلاثة أبنية هي :

(١) فَعَلَ :

بفتح الفاء والميم وعين مضارعة مثلثة • ويرى الصرفيون أن بناء فعل
استخدم لمعان كثيرة لاتحصى • وذلك لخفته • فليس هناك معنى يغلب
استخدام هذا البناء فى التعبير عنه (١) •

وقد أورد امرؤ القيس هذا البناء اثنتين وثلاثين وثمانى مئة مرة • مستخدماً
أياه فى دلالات كثيرة جداً • منها : الثبات والزوال والسير والهدوء والمروض
والتنزع والسكب والملء والطلب والعمل والقول والنظر والايذاء والهلاك والبكاء
والتحول والجمع والتفرق والدخول والخروج والقيام والقمود والسماح والمنع

- (١) الكتاب / ٢ / ٢١٤ - ٢٢٦ - ٢٢٧ . سيويه بولاق / ١٣١٦ هـ •
المفصل / ٢٧٨ الزمخشري • باعتناء محمد بدر الدين النعمانى • ط ٢
دارالجهل بيروت / - • شرح المفصل / ٧ / ١٥٦ • ابن يمش
المطبعة المنيرية / القاهرة / - • شرح الشافية / ٢٠ الرضى باعتناء
الشيخ عبدالرحمن خليفة • القاهرة / ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م •
شرح الشافية / ٢١ • عبدالله الحسينى المصرى بنقرة كار • داراجيا
الكتب العربية / القاهرة / - • شذا الصرف / ٣٠ الشيخ أحمد
الحملاوى ط ١٥ مصطفى البابى الحلبى • القاهرة / ١٣٨٣ هـ -
١٩٦٤ م • دروس التصريف / ٦٢ محمد محيى الدين عبدالحميد
ط ٣ مطبعة السعادة • القاهرة / ١٩٥٨ م • تصريف الفعل / ٢٩ -
٤٠ أمين على السيد مكتبة الشباب القاهرة / ١٩٧٤ م •

والمجىء والذهاب والظهور والدنو والابتعاد والاختذ والمطاء والادخار والضمر
والنفع والقهر والغلبة والدفع والرمى والسلب والستر وغير هذه المعاني .

وهذا يدل على صحة ما قاله الصرفيون في ما بعد من أن العرب استخدموا
بناءً فقل لمعان لاتحصى ، وذلك بسبب خفة هذا البناء ودورانه على اللسنة .

(٢) فَعُل :

بفتح الفاء ونم الميم ، وعين مضارعة مضمومة ذكر الصرفيون أن هذا
البناء يجاء به للدلالة على الفرائز وما أشبهها من الصفات الخلقية الملازمة أو التي
لها مكث ، سواء أكانت هذه الصفات حلية أم عيباً . وذلك نحو : حَسَنٌ وَقَبِيحٌ وَكَرَمٌ
وَلُكْمٌ وَجَرُوءٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَصَغِيرٌ ، وَسَهْلٌ .

وقد يحول بمضار الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء ، للدلالة على أن الفعل
صار كالصفة الملازمة للفاعل ، أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد
يفيد النقل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو : عَلِمَ عَلَى ، أى لازمه العلم
حتى صار كالغريزة له (١) .

وقد أورد أمروء القيس هذا البناء ميتين فقط في ديوانه ، دل بهما على
صفة ملازمة هي الضعف في قوله : جَبِنَ (٢) ، والبعد في قوله : بَعُدَ (٣) .

وقد أشار الصرفيون فيما بعد إلى أن فعل يفيد الدلالة على الصفة الملازمة .

(٣) فَعِيل :

بفتح الفاء وكسر الميم ، وعين مضارعة مفتوحة وكسرها شاذة ذكر الصرفيون
أن هذا البناء يجاء به للدلالة على الصفات الملازمة ، وذلك في الفرج والادواء وما
شابهها ، نحو : فرج ، ووجع ، وحزن ، وفى الشبغ والامتلاء
وضدهما ، نحو : شبغ وسكر وفثر وظن ، والالوان والحلية

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٦ ، الفصل / ٢٧٨ - ٢٧٩ ، شرح المفصل / ٢ / ١٥٧

- ١٥٨ شرح الرضى على الشافية / ٢١ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٢ -

٢٣ ، شذا العرف / ٣٢ ، دروس التصريف / ٥٥ ، تصريف الفعل / ٤١ .

(٢) ديوان أمروء القيس / ٧٠ / ٥١ ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ، ط ٣

- دار المعارف القاهرة / ١٩٦٩ .

(٣) الديوان / ٨ / ٧٣ .

والمصيب ، نحو : سود ، وخور ، وشتر (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء (٨٦) ستا ثمانيين مرة ، على النحو

الاتى :

استخدمه ست عشرة مرة للدلالة على الفرح وشبهه وعلى الداء وشبهه • منها
مرة واحدة دل بها على شبه الفرح ، وهى : نَعِمَ (٢) • وخمس عشرة مرة
دل بها على الداء وشبهه وهى :

جَمِدَ (٣) ، وَنَسِيَ (٤) ، وَخَافَ أَصْلَهَا خَوْفَ (٥) ، وَأَذِي (٦) ،
وَعَطِبَ (٧) ، وَشَجِبَ (٨) ، أَي : هَلَكَ ، وَخَطِيَ (٩) ، وَأَرْقَ (١٠) ،
وَهَبِلَ (١١) ، وَخَشِيَ (١٢) ، وَكِرِهَ (١٣) ، وَدَمِعَ (١٤) ، وَشَكَلَ (١٥) ،
وَعَبِيَ (١٦) .

وقد ذكر الصرفيون مجيء بناء فعل للدلالة على الفرح وشبهه والداء وشبهه •

وإستخدام امرؤ القيس ببناء فعل دالا به على حلية وعيب أربع مرات ، ثلاث

منها دل بها على حلية هى : كَبِرَ (١٧) ، وَنَدِيَ (١٨) •
وواحدة دل بها على عيب وهى : بَخِلَ (١٩) •

وقد ذكر الصرفيون دلالة فعل على اللون والحلية والمصيب •

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، الفصل
٢٧٨ / شرح المفصل / ١٥٧ / ٧ شرح الرضى على الشافية / ٢٠ - ٢١ ،
شرح نقره كار على الشافية / ٢٢ ، شذا العرف / ٣١ ، دروس التصريف / ٥٧
تصريف الفعل / ٤١ •
(٢) الديوان / ١ / ١٦٨ •
(٣) الديوان / ٤٠ / ٥١ •
(٤) الديوان / ١٣ / ١٠٠ ، ١٧ / ١٥٩ •
(٥) الديوان / ١٠ / ١٠٧ •
(٦) الديوان / ٢٠ / ١١٨ •
(٧) الديوان / ٣ / ١٢٨ •
(٨) الديوان / ٦ / ١٢٩ •
(٩) الديوان / ٥ / ١٣٤ •
(١٠) الديوان / ٢ / ١٤٨ •
(١١) الديوان / ٢٣ / ١٦١ •
(١٢) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤ •
(١٣) الديوان / ٦ / ٢٤٤ •
(١٤) الديوان / ١ / ٣٥٧ قطعة / ٩٨ •
(١٥) الديوان / ٣ / ٣٥٨ • (١٦) الديوان / ١٨ / ٣٦١ •
(١٧) الديوان / ٨ / ٢٨ ، ٣ / ٢٣٠ •
(١٨) الديوان / ٣ / ٢٠٧ • (١٩) الديوان / ٣ / ٢٦٣ •

واستخذه دالا به على الامتلاء والخلو ست مرات ، خمس منها دل بها
على الامتلاء هي : شرب (١) ، غني (٢) ، وسكر (٣) .
وواحدة دل بها على خلوه هي : صفر (٤) .

• وذكر الصرفيون دلالة فعل على الامتلاء والخلو

واستخذه دالا به على الاستقرار أربعاً وعشرين مرة هي :

ظَلَّ (٥) وأصلها ظَلَّلَ ، وَرَكِبَ (٦) ، وَيُعْدَى معنى الاستقرار على ظهر
الدابة ، وَيَقِي (٧) ، وَرَقِيَ (٨) ، ويعنى الاستقرار فوق الشيء ، وَوَطِيَ (٩)
• ويعنى استقرار القدم على الشيء .

• ولم يذكر الصرفيون مجيء فعل للدلالة على الاستقرار

واستخدم امرؤ القيس بناءً فعل دالا به على المواجهة وشبهها ، ونعنى بشبهه
المواجهة أنك تواجه الشيء دون أن يشاركك هو في ذلك ، وقد دل به على هذا
المعنى تسع مرات هي : شهد (١٠) ، ولقى (١١) ، وغشى (١٢) .

• ولم يذكر الصرفيون دلالة فعل على المواجهة

واستخذه دالا به على الهوى والميل الى الشيء سبع مرات هي : رَضِيَ (١٣)
وهَوِيَ (١٤) ، وَرَغِبَ (١٥) ، وَطَقَ (١٦) ، وَقَبِلَ (١٧) .

• ولم يذكر الصرفيون دلالة فعل على هوى الشيء والميل اليه

وجاء امرؤ القيس ببناءً فعل عشرين مرة لمعان مختلفة هي :

-
- (١) الديوان / ٥٤ / ٧١ • ٨٠ / ٩ • ١٨٣ / ٢٢ •
(٢) الديوان / ٢٢ / ٧٧ •
(٣) الديوان / ١٩ / ١١٣ •
(٤) الديوان / ٣ / ١٣٨ •
(٥) الديوان / ١١ / ١١ • ٦٣ / ٢٢ • ٥٢ / ٤٤ • ٧٠ / ٥٣ • ٧٤ / ١٠ •
مرتان ، ٧٨ / ٢ • ١١٥ / ٧ • ١٦٢ / ٢٥ • ١٧٢ / ١٩ • ٣٠ و ٣٣ /
١٧٥ • ١٩٧ / ٣ • ٢٠٠ / ٤ • ٢١٤ / ٨ •
(٦) الديوان / ٣٧ / ٣٥ • ١٥٤ / ٤ • ١٦٣ / ٢٦ • ٢١٨ / ١٧ • ٣٤٦ / ٧ •
(٧) الديوان / ٢ / ٢٢٣ • ٣٤٩ / ٤ •
(٨) الديوان / ٤ / ٣٥٨ • (٩) الديوان / ١٠ / ٣٥٩ •
(١٠) الديوان / ٣٩ / ٣٦ • ٧٠ / ٥٢ • ٨٦ / ٧ • ٢٣٣ / ١٨ •
(١١) الديوان / ٢٣ / ٦٢ • ٣٦٣ / ٩ •
(١٢) الديوان / ١ / ٧٨ • ١١٤ / ١ • ٢٣٥ / ٢٥ •
(١٣) الديوان / ٤٨ / ٦٩ • ٩٩ / ٩ • ٢١٠ / ١٠ •
(١٤) الديوان / ٣ / ٨٥ • (١٥) الديوان / ٦ / ١٨٦ •
(١٦) الديوان / ١١ / ٢٠٥ • (١٧) الديوان / ٢٣ / ٢٤٧ •

- (١) الحبان : جَسِبَ
 (٢) والمعلم : عَلِمَ
 (٣) والرهن : غَلِقَ
 (٤) والتعلق : نَشِبَ
 (٥) والسمع : سَمِعَ
 (٦) والعمارة : عَمِرَ
 (٧) والمبارحة : بَسِحَ
 (٨) والولسى : وَلِيَ
 (٩) والوراثة : وَرَثَ
 (١٠) واليأس : يَأْسَ
 (١١) والتلبس : لَبَسَ

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المجرد عند امرى القيس

ثلاثى مجرد		أغراض استخدام الفعل
فَعِلَ	فَعِيلَ	
٢٤	-	الاستقرار
١٥	-	الحزن وشبهه
٩	-	مواجهة الفاعل للمفعول
٧	-	الهوى والميل
٦	-	الامتلاء والخلو
٤	٢	الحلية والمييب
١	-	الفرح وشبهه
٢٠	-	معاني متفرقة
٨٦	٢	المجموع الكلى للصفة

- (١) الديوان / ٢٨ / ٥ ، ٢٨ / ٦ ، ٧١ / ٥٤ ، ٢٤٣ / ١ ، مرتان
 (٢) الديوان / ٣٢ / ٢٢
 (٣) الديوان / ٣٤ / ٣١ ، ١٠٠ / ١٢ ، ١١٨ / ١٩ ، ٢٣٩ / ٢٢
 (٤) الديوان / ٥٧ / ٥
 (٥) الديوان / ٦٠ / ١٤
 (٦) الديوان / ٧٠ / ٥٠
 (٧) الديوان / ١٢ / ١٠٠
 (٨) الديوان / ١٠١ / ١
 (٩) الديوان / ١٠٦ / ٨ ، ٢٠٢ / ٢ ، ٢٤١ / ٩
 (١٠) الديوان / ١٠٧ / ١٠
 (١١) الديوان / ٢٠٩ / ٢

أبنية الثلاثي المزيد ومما نهيها

أ - الفعل الثلاثي المزيد بحرف :

وتكون زياداته لافادة معنى ، أو لالحاق بالرباعي المجرد ، فأما المزيد للاحاق فسنذكره مع أبنية الرباعي المجرد .

وأما المزيد لمعنى فان زيادته تكون قبل الفاء ومعدّها فقط . وما يزداد قبل الفاء هو الهمزة ، وما يزداد بعد الفاء هو الالف أو تضعيف عين الفعل . وعلى هذا تكون أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف - لافادة معنى - ثلاثة ، هي :

(١) أفعل :

والمضارع يُفعل ، ذكر الصرفيون أن هذا البناء يجيء لافادة المعانسي .
الاتية :

أ - تعدية الفعل اللازم ، وهو المعنى الغالب في هذا البناء وذلك نحو : ادخل ، وأخرج ، وأصلح ، وأفسد ، وأمراض ، وأقذى (١) ، وورد أفعل لازماً ، وفعل متعدياً وذلك ، نحو أكب زيد وكبته أنا ، واقشمت السحابة وقشمتها الريح (٢) .

ب - الملب والازالة ، نحو : أشكيت فلانا أي أزلت شكواه ، وأعجت الكتاب أي أزلت عجته (٣) .

ج - تمريض المفعول للفعل ، نحو : أرهنت الدار ، وأبعثت التمر ، وأقتلت الرجل ، أي : عرضت الدار للرهن ، والتمر للبيع ، والرجل للقتل (٤) .

- (١) الكتاب / ٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ليس في كلام العرب / ١٣٢ ،
المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضي على الشافية
٢٤ / شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس
التصريف / ٧١ .
(٢) ليس في كلام العرب / ١٣٢ .
(٣) المفصل / ١٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضي على الشافية / ٢٤ ،
شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ ،
تصريف الفعل / ٦٨ .
(٤) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضي
على الشافية / ٢٤ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤١ ،
دروس التصريف / ٧١ ، تصريف الفعل / ٦٧ .

د - جمل ما أخذ منه الفعل خاصا للمفعول ، نحو : أقبرت الرجل وأسقيته وأسقيته ، أي : جعلت له قبرا وسقاه وشفاه (١) .

هـ - صيرورة الفاعل صاحب ما اشتق الفعل منه ، وذلك نحو : أثمر الشجر ، وألبن الرجل وأتمر ، ويحمل على هذا المعنى تبين أن الفاعل صار صاحب ما أصابه الفعل ، ويستخدم هذا في ما يصيب الانعام من أمراض نحو : أجرب الرجل أي صار ذا ابل جرب ، وأنحز ، أي : صار صاحب أنعام منحوزة ، وأطال ، أي : صار صاحب أنعام مض عليها الحول (٢) .

و - بيان أن المفعول متصف بما دل عليه الفعل ، نحو : أجبنت زيدا ، وأبخلت خالدًا ، وأحمدت عليًا ، أي : وجدتهم متصفين بالجبين والبخل والحمد على التوالي ، ويدخل سبويه هذا في باب الاستحقاق فيكون تفسير الامثلة على رأيه وجدت زيدا مستحقا الجبن ، وخالدا للبخل ، وعليًا للحمد (٣) .

ز - وجدان المفعول مستحقا لما دل عليه الفعل ، ويسميه بمـضـ الصرفيين الاستحقاق ، على حين يسميه بعضهم الآخر : الحينونة ، وقد ملوا له ب : أحصد الزرع أي قارب وقت حصاده فاستحق أن يحصد ، وأصرم النخل وأجد ، أي : استحق أن يصرم تمره ويجذ (٤) .

ح - بيان أن الفاعل دخل في مكان أو زمان الفعل وذلك ، نحو : أتهم الرجل ، أي : دخل تهامة ، وأعرق ، أي : دخل المراق ، وأصبح أي دخل في وقت الصباح ، وأمسى ، أي دخل في وقت المساء (٥) .

(١) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، الفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ .

(٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، الفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شرح نقره كآر على الشافية / ٢٤ ، شذا الصرف / ٤١ ،

دروس التصريف / ٧١ ، وتصريف الفعل / ٦٧ .
(٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، الفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٤ ، شرح نقره كآر على الشافية / ٢٤ - ٢٥ ، شذا الصرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧١ ،

تصريف الفعل / ٦٨ .
(٤) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، الفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شرح نقره كآر على الشافية / ٢٤ ، شذا الصرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ ، وتصريف الفعل / ٦٨ .

(٥) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شذا الصرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ ، وتصريف الفعل / ٦٨ .

ط - التمكين والاطانة : حيث يمين أفعل تمكين المفعول من القيام
بالفعل ، نحو : أحفرت البئر (١) .

ي - التكير : ويمن بناءً أفعل فيه أن الفاعل - ويكون موصفاً غالباً
- كرفيه الميم الذي اشتق الفعل منه وذلك ، نحو : أطل الرجل ،
أى : كرت عياله ، وأضب المكان وأظباً ، أى : كرت ضبابه وظبائه ،
وهذا الاستعمال قليل (٢) .

ك - مجيء أفعل بمعنى (فَعَلَ) نحو : شفلت الرجل وأشفلته ،
وكرت وأبكرته ، وشكل الامر وأشكل ، ومضه المرض وأمضه (٣) .
ل - مجيء أفعل بمعنى (فَعَّلَ) نحو : أوعزت اليه ووعزت ، وأسमितه
وسميت وأخبرته وخبرته (٤) .

م - مجيء أفعل مطاوعاً (لِفَعَلَ) نحو : كبته فأكب ، وقشمت
الريح السحاب فأقشع وهذا الاستعمال قليل (٥) .

ن - مجيء (أفعل) مطاوعاً (لِنَفَعَلَ) - بتشديد الميم - وذلك
نحو : بَشَّرَ فَأَبَشَّرَ ، وفطرته فأفطر (٦) .

س - مجيء (أفعل) بمعنى (استفعل) وذلك نحو : أعظمه ،
أى : أستعظمه ، وأكبره ، أى : استكبره (٧) .

وفى رأينا أن أعظم وأكبر ينبغى أن يكونا فى باب اتصاف المفعول بما دل
عليه الفعل وهو ما يسميه الصرفيون المصادفة . أو وجود الشئ على صفة ما .
وإستخدام امرؤ القيس ~~تزيينا~~ أفعل ثلاثاً وعشرين ومئتين مرة ، على النحو

التالى :

- (١) شرح الرضى على الشافية / ٢٤ ، شذا الصرف / ٤٢ ، تصرف الفعل / ٦٧ .
- (٢) تصرف الفعل / ٦٧ .
- (٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٦ ،
شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا الصرف / ٤٢ ، دروس التصريف / ٧٢ - ٧٣
- (٤) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ .
- (٥) ليس فى كلام العرب / ١٢٢ ، ابن خالوية ، تحقيق ، محمد أبو الفتح شريف ،
مكتبة الشبلب بالقاهرة / ١٣٩٥ هـ - ١٦٧٥ م ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ .
- (٦) شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شذا الصرف / ٤٢ .
- (٧) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٤٧٦ ، ابن جنى ، تحقيق عبد المحسن
خلوص ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٧٤ م
شذا الصرف / ٤٢ .

أ - جاء به لتعددية الفعل القاصر ثلاثا وأربعين ومئة مرة هي :

- أرغى (١) ، وأبعد (٢) ، وألهى (٣) ، وآلى (٤) ، وأشتر (٥) ، وأبدى (٦) ، وأردف (٧) ، وأثار (٨) ، وأطار (٩) ، وأمر (١٠) ، وألحق (١١) ، وأهان (١٢) ، وألقى (١٣) ، وأرى (١٤) ، وأحسن (١٥) ، وأصبى (١٦) ، وأصاب (١٧) ، وأتبع (١٨) ، وأتمرز (١٩) ، وأدرك (٢٠) ، وأحدث (٢١) ، وأدار (٢٢) ، وأضاف (٢٣) ، وأقر (٢٤) ، وأقر (٢٥) ، وأرضى (٢٦) ، وأبدل (٢٧) ، وأسى (٢٨) ،

(١) الديوان / ١٤ / ١٣ ، ٤٤ / ١٨ / ١٣ ، ٨١ /

(٢) // / ١٤ / ١٢

(٣) // / ١٥ / ١٢

(٤) // / ١٧ / ١٢

(٥) // / ٢٣ / ١٢

(٦) // / ٣٣ / ١٦ ، ٣٠٢ / ٣

(٧) الديوان / ٤٥ / ١٨

(٨) الديوان / ٥٢ / ٢٠ ، ٤ / ١٠٢ ، ٥ / ١٠٢

(٩) الديوان / ٥٤ / ٢٠ ، ٣٠ / ٦٤ / ١٧ / ١٨١ ، مرتان ، ١ / ٣٤٣

(١٠) الديوان / ٥٥ / ٢١

(١١) الديوان / ٦١ / ٢٢ ، ٦ / ٩٨ ، ١٩ / ١٦٠

(١٢) الديوان / ٦٨ / ٢٤

(١٣) الديوان / ٧٤ / ٢٥ ، ٧٧ / ٢٦

(١٤) أصلها : أرى فحذفوا الهمزة التي هي بين الفعل وألقوا حركتها على

الراء ، ووزن الكلمة - بعد الحذف - أقل لا أفعل . الديوان / ٧ / ٢٨

(١٥) الديوان / ٨ / ٢٨

(١٦) الديوان / ٩ / ٢٨ ، ٤ / ٢٤٣

(١٧) الديوان / ١٢ / ٢٩ ، ٥ / ٧٣ ، ٩ / ١١٥ ، ١ / ١٣٨ ، ٩ / ١٥٥ ، ٣ / ٢٠٠

(١٨) الديوان / ٣٥ / ٣٥ ، ٥ / ١٦٩

(١٩) الديوان / ٤٤ / ٣٧

(٢٠) الديوان / ٥٣ / ٣٩ ، ٤٠ / ٥١ ، ١٢ / ١٠٤ ، ٣ / ١٣٨ ، ٢١ / ١٦٠ ،

٢٨ / ١٧٤ ، ٣ / ٣٥٨ . يجىء هذا الفعل لازما ومتعديا لكن امرأ القيس

لم يستخده الا متعديا .

(٢١) الديوان / ٧ / ٤٢

(٢٢) الديوان / ٢٧ / ٤٨ ، ٣٢ / ٤٩

(٢٣) الديوان ظ / ٤٨ / ٥٢

(٢٤) الديوان / ٧ / ٥٧ ، ٤ / ١٤١

(٢٥) الديوان / ٧ / ٥٧

(٢٦) الديوان / ٨ / ٥٨

(٢٧) الديوان / ١٨ / ١٦١ ، مرتان

(٢٨) الديوان / ٢٣ / ٦٢

وأعان (١) ، وأجن (٢) ، وأخلف (٣) ، وأورد (٤) ، وأسعد (٥) ،
وأبلغ (٦) ، وأصفي (٧) ، وأجاب (٨) ، وأعمل (٩) ، وأعطى (١٠) ،
وأعجب (١١) ، وأسلم (١٢) ، وأسرح (١٣) ، وأنضى (١٤) ، وأبان (١٥) ،
وأنضى (١٦) ، وأذرى (١٧) ، وألثق (١٨) ، أى بل ، وأحب (١٩) ،
وألبس (٢٠) ، وأفنى (٢١) ، وأنزل (٢٢) ، وأجر (٢٣) ، وأمهي (٢٤) ،
وأثر (٢٥) ، وآذن (٢٦) ، وأبهر (٢٧) ، وأصبح (٢٨) ،

- (١) الديوان / ٧٢ / ١ / ٧٨ / ٤
- (٢) الديوان / ٧٤ / ١١
- (٣) الديوان / ٧٦ / ١٩
- (٤) الديوان / ٨٠ / ١٠ ، ١٨٢ / ٢١
- (٥) الديوان / ٨٣ / ٢
- (٦) الديوان / ٨٤ / ٤ ، ١١٧ / ١٥ ، ١٩٨ / ٥ ، ٢٠٥ / ١٣ ، ٢١٠ / ١ ،
مرتان ٢١٣ / ١ ، مرتان ٩٣ / ٣٤٨ / ١ ، مرتان ٩٣ / ٣٤٨ / ٢
- (٧) الديوان / ٨٤ / ٥
- (٨) الديوان / ٨٥ / ٣
- (٩) الديوان / ٨٦ / ٥ ، ٢٣٩ / ١٩
- (١٠) الديوان / ٩١ / ١١
- (١١) الديوان / ٩٥ / ٤ ، ٢٤٧ / ٢١
- (١٢) الديوان / ٩٥ / ٥ ، ١٩٥ / ١ ، ٢١٦ / ٦
- (١٣) الديوان / ٩٥ / ٦
- (١٤) الديوان / ٩٨ / ٧
- (١٥) الديوان / ١٠١ / ٢ ، ٣٤٣ / ٢
- (١٦) الديوان / ١٠٢ / ٤
- (١٧) الديوان / ١٠٢ / ٥ ، ١٧٤ / ٢٦
- (١٨) الديوان / ١٠٢ / ٧
- (١٩) الديوان / ١٠٧ / ٩
- (٢٠) الديوان / ١٠٨ / ١٢
- (٢١) الديوان / ١١٠ / ٤
- (٢٢) الديوان / ١١١ / ٨
- (٢٣) الديوان / ١١٢ / ١٢
- (٢٤) الديوان / ١٢٥ / ٦
- (٢٥) الديوان / ١٣٠ / ٢
- (٢٦) الديوان / ١٣١ / ٣
- (٢٧) الديوان / ١٣٤ / ٢ ، ٣٦١ / ١٨
- (٢٨) الديوان / ١٣٧ / ٤

وأتاح (١) ، وأخرج (٢) ، وأتشب (٣) ، وأبسرز (٤) ، وأضرم (٥) ، وأراح (٦) ،
 وأخطأ (٧) ، وأناف (٨) ، وأجهد (٩) ، وأضجع (١٠) ، وأزل (١١) ،
 وأفاض (١٢) ، وأسلى (١٣) ، وأصدر (١٤) ، وأنبأ (١٥) ، وأفرد (١٦) ،
 وأطمم (١٧) ، وأحمل (١٨) ، وأبلى (١٩) ، وأوقد (٢٠) ، وأبچار (٢١) ،
 وأسند (٢٢) ، وأخذى (٢٣) ، وأفسد (٢٤) ، وأرسى (٢٥) ، وأغشى (٢٦) ،

-
- (١) الديوان / ٢ / ١٤٣
 - (٢) الديوان / ٢ / ١٤٤
 - (٣) الديوان / ٢١ / ١٦٠
 - (٤) الديوان / ٣٠ / ١٦٤
 - (٥) الديوان / ٣٤ / ١٦٥
 - (٦) الديوان / ٣٦ / ١٦٥
 - (٧) الديوان / ٤٣ / ١٦٧
 - (٨) الديوان / ٨ / ١٦٩
 - (٩) الديوان / ٢٦ / ١٧٤
 - (١٠) الديوان / ٣٠ / ١٧٥
 - (١١) الديوان / ٣٦ / ١٧٦
 - (١٢) الديوان / ٥ / ١٧٨
 - (١٣) الديوان / ٦ / ١٧٨
 - (١٤) الديوان / ٢٣ / ١٨٣
 - (١٥) الديوان / ٣ / ١٨٥
 - (١٦) الديوان / ٧ / ١٩٠
 - (١٧) الديوان / ١٣ / ١٩٣
 - (١٨) الديوان / ٢ / ١٩٩
 - (١٩) الديوان / ١٣ / ٢٠٥
 - (٢٠) الديوان / ١٥ / ٢٠٥
 - (٢١) الديوان / ٣ / ٢٠٧
 - (٢٢) الديوان / ٦ / ٢١٤
 - (٢٣) الديوان / ٩ / ٢١٦
 - (٢٤) الديوان / ١٣ / ٢١٧
 - (٢٥) الديوان / ١٨ / ٢١٨
 - (٢٦) الديوان / ١٩ / ٢٣٣

وأقل (١) ، وأجد (٢) ، وأدنى (٣) ، وأمسك (٤) ، وأغدق (٥) ،
وأنكح (٦) ، وأبسى (٧) ، وأنصم (٨) ، وأبال (٩) ، وأحسى (١٠) ،
وأبصاح (١١) .

وقد ذكر الصرفيون أنه يكثر استخدام أفعل في التعدية . واستخدام
أمرؤ القيس بناءً أفعل دالا به على دخول الفاعل في الزمن الذي اشتق منه
الفعل تسع عشرة مرة هي :

أضحى (١٢) ، وأصبح (١٣) ، وأمسى (١٤) ، وأظهر (١٥) .

وقد ذكر الصرفيون استخدام أفعل للدلالة على هذا المعنى .
واستخدمه دالا به على معنى فَعَلَ " أصل الفعل " تسعاً وأربعين مرة

هي :

أزعم (١٦) ، وأجمل (١٧) ، وأجاز (١٨) ، أي جاز بمعنى عبر، وأضأ (١٩)

-
- (١) الديوان / ٢٦ / ٢٣٥
 - (٢) الديوان / ١٦ / ٢٣٩
 - (٣) الديوان / ١٥ / ٢٤٢
 - (٤) الديوان / ١٦ / ٢٤٢
 - (٥) الديوان / ٤ / ٢٤٣
 - (٦) الديوان / ٢٠ / ٢٤٦
 - (٧) الديوان / ٣ / ٣٤٠
 - (٨) الديوان / ١ / ٣٤٣
 - (٩) الديوان / ١٣ / ٣٦٠
 - (١٠) الديوان / ١٤ / ٣٦٠
 - (١١) الديوان / ١٨ / ٣٦١
 - (١٢) الديوان / ٤٠ / ١٧ / ٢٤ / ٧٠ / ٧٣ / ٧
 - (١٣) الديوان / ٢٦ / ٣٢ / ٢١ / ٧٧ / ٥ / ٨٤ / ٢٠ / ٨٩
 - ٣٦ / ١٧٦ / ١ / ٢٠٦ / ٢ / ٢٤٠ / ٣ / ٣٤٣ / ١ / ٣٤٧
 - قطعة / ٩١
 - (١٤) الديوان / ١٨ / ٦١ / ٤٥ / ٦٨ / ٤ / ٨٦ / ٥ / ٨٦
 - ٨٦ / ٧ / ٢٠٢ / ١
 - (١٥) الديوان / ٢٦ / ٦٣
 - (١٦) الديوان / ١٨ / ١٢
 - (١٧) الديوان / ١٨ / ١٢
 - (١٨) الديوان / ٢٨ / ١٥
 - (١٩) الديوان / ٣٩ / ١٧ / ٦٨ / ٢٤ / ١١ / ٢٩ / ١ / ٧٢

- وألوى (١) ، وألح (٢) ، وأسمع (٣) ، وأطاف (٤) ، وأشرف (٥) ،
وأقصر (٦) ، وأنقر (٧) ، وأيقن (٨) ، وأرن (٩) ، وأنكر (١٠) ،
وأبصر (١١) ، وأودى (١٢) ، وألم (١٣) ، وأصعد (١٤) ، وأقام (١٥)
وأفلت (١٦) ، وأصد (١٧) ، وأشجذ (١٨) ، أى سكن ، وأسبل (١٩)
وألقى (٢٠) ، وأضر (٢١) ، وأجمد (٢٢) ، وأراد (٢٣) .

• وقد ذكر الصرفيون استخدام أفعل لهذا المعنى

وأستخدمه ليعين أن الفاعل قد واجه من مفعله بجانب جسمه الذي اشتق

الفعل منه وجاء به للدلالة على هذا المعنى سبع مرات هي :

-
- (١) الديوان / ٥٤ / ٢٠ ، ٦٢ / ٢٢ ،
• (٢) الديوان / ٤ / ٢٧ ،
• (٣) الديوان / ٢٤ / ٣٢ ،
• (٤) الديوان / ٣٣ / ٣٤ ، ٥٨ / ٩ ،
• (٥) الديوان / ٣٢ / ٤٩ ، ٧٤ / ٩ ، ٢٣٥ / ٢٥ ، ٣٤٦ / ٤ ، ٣ / ٦٣٦ ،
• (٦) الديوان / ١ / ٥٦ ، ١١٦ / ١٢ ، ١١٧ / ١٦ ،
• (٧) الديوان / ٣٣ / ٦٥ ،
• (٨) الديوان / ٣٤ / ٦٥ ، ١٠٤ / ١١ ،
• (٩) الديوان / ٤١ / ٦٧ ، ٧٩ / ٧ ، ١٣٦ / ٣ ، ١٨٢ / ٢٠ ،
• (١٠) الديوان / ٤٢ / ٦٨ ، ١٠٥ / ٣ ،
• (١١) الديوان / ١ / ٨٥ ، ٣٤٤ / ٢ ، قطعة / ٨٦ ،
• (١٢) الديوان / ٣ / ٩٥ ، ٢١٧ / ١٢ ،
• (١٣) الديوان / ١ / ١٠٥ ،
• (١٤) الديوان / ٨ / ١١١ ،
• (١٥) الديوان / ٢٠ / ١١٨ ، ١٥٥ / ٧ ، ٣٥٧ / ١ ، قطعة / ٩٧ ،
• ٣٦٠ / ١٥ ،
• (١٦) الديوان / ٣ / ١٣٨ ، ١٥٥ / ٨ ،
• (١٧) الديوان / ٣ / ١٠٤ ،
• (١٨) الديوان / ٢ / ١٤٤ ،
• (١٩) الديوان / ١٠ / ١٥٦ ،
• (٢٠) الديوان / ٨ / ١٦٩ ، ٢٤٧ / ٢٢ ، ٣٤٨ / ٣ ، قطعة / ٩٣ ،
• (٢١) الديوان / ١٣ / ١٩٢ ،
• (٢٢) الديوان / ٣ / ٣٣٤ ، قطعة / ٨٦ ،
• (٢٣) الديوان / ٤ / ٣٦٢ ،

أَدْبَرَ (١) أى وَجَهَ بِدُبُرِهِ ، وَأَقْبَلَ (٢) ، أى وَجَهَ بِقَبْلِهِ وهو جهة جسمه
من أمام ، وَأَعْرَضَ (٣) ، أى وَجَهَ بِمَرَضِ جِسْمِهِ وهو جنبه .

ولم يذكر الصرفيون مواجهة الفاعل لمن معه بجانب جسمه الذى اشتق منه
الفعل ، لكن الامثلة التى أوردناها من شعر امرئ القيس لا تؤيد غير هذا
المعنى .

وإستخدام امرؤ القيس هذا البناء ليدل به على أن الفاعل جمل ما اشتق
منه الفعل خاصا للمفعول ، وجاء به للدلالة على المعنى مرة واحدة هى :
أَسْقَى (٤) ، أى جمل سقيا للمفعول . وقد أشار بعض الصرفيين الى استخدام
أفعل للدلالة على هذا المعنى .

وإستخدامه دالا به على شروع الفاعل بالفعل مرة واحدة هى :

أجمع فى قوله :

وَيَحْشُرُ تَحْتَ الْقَدْرِ يوقد ها بغض الفريفة فأجمعت تغلي .

ولم يذكر الصرفيون مجيء أفعل للدلالة على معنى الشروع (٥) .
وإستخدامه دالا به على المطاوعة ثلاث مرات هى : أكب (٦) ، وأصحب
فى قوله :

ولست بذى وثيقة إمتار إذا قيد مُستكرها أصحابا (٧)

وقد ذكر الصرفيون مجيء أفعل للدلالة على هذا المعنى لكنهم أشاروا الى قلة
ذلك .

(٢) فاعل :

ومضارعها يفاعل ، ذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعانى الآتية :

-
- (١) الديوان / ٦٠ / ٢٢ ، ١٠٣ / ١٠ ، ١٦٦ / ٣٩ ، ١٧٤ / ٢٧ .
 - (٢) الديوان / ١٦٦ / ٣٨ ، ٢٣٨ / ١٣ .
 - (٣) الديوان / ١٦٦ / ٤٠ .
 - (٤) الديوان / ٧٣ / ٨ .
 - (٥) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ .
 - (٦) الديوان / ١٠٥ / ٤ ، ١٦٤ / ٣٢ .
 - (٧) الديوان / ١٢٩ / ٥ .

أ - الدلالة على المشاركة بين الفاعل والمفعول في القيام بالفعل ،
وذلك نحو :

كاتب ، وهاشى ، وقاتل .

ويدخل في هذه الدلالة ما يفيد المغالبة ، نحو :
كارمنى فكرته ، فيكون الفعل الدال على نتيجة المغالبة من باب نصره
الا اذا كان (فاعل) واوى الفاء أو يائى الميم أو اللام ، فان الفعل الدال
على النتيجة يكون من باب ضرب ، وذلك نحو :

وأثبتته أثبته ، وخايرته أخيره ، وراميته أرميته (١) .

ب - التكرير : وهو أن يدل بـ (فاعل) على تكرر الفعل ، فيكون
فاعلٌ إما بمعنى (فَعَّل) نحو : ضاغت الأجر ، أى ضعفته ، وكأثرت
الاحسان ، أى كثرته . وإما بمعنى أفعل المتعدى ، ويدلُّ به حينئذ
على تتابع الحدث ومولاته ، نحو : طدى الفرس أى : كرر العدو ، وتابعت
القراءة ووليت الصوم أى اتبعت بعضهما بعضا (٢) .

ج - مجىء فاعلٍ بمعنى (فَعَّل) ، وذلك نحو :

ناول ، وطاقب ، وهاجر ، وسافر (٣) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا البناء احدى وسبعين مرة على الوجه الاتى :
دل به على المشاركة أربعاً وعشرين مرة هى :

(١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، الفصل / ٢٧٨ ، شرح المفصل / ١٥٦ / ٧ ،
شرح الرضى على الشافية / ٢٠ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢١ - ٢٢ ،
شذا الصرف / ٤٢ .

(٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، الفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ١٥٩ / ٧ ، شرح
الرضى على الشافية / ٢٧ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٦ ، شذا الصرف
/ ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٥ ، تصريف الفعل / ٧٠ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٣٧ ، أدب الكاتب / ٣٥٥ ابن قتيبة تحقيق محمد محبى الدين
عبد الحميد ط ٣ القاهرة / ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م ، الفصل / ٢٨١ ، شرح
المفصل / ١٥٩ / ٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على
الشافية / ٢٥ ، شذا الصرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ، تصريف الفعل
/ ٦٨ .

- لاقي (١) ء وآزر (٢) ء وباري (٣) ء وصاحب (٤) ء ولاعب (٥) ء وفاكه (٦)
 وخالط (٧) ء وفارق (٨) ء وقاتل (٩) ء وصادف (١٠) ء وشارك (١١) ء
 ووافق (١٢) ء وواعد (١٣) ء ولامم (١٤) ء وصارم (١٥) ء ونازع (١٦) ء
 وسائل (١٧) ء وجاوب (١٨) ء وواسي (١٩) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة فاعل على المشاركة وقد موها على غيرها من
 الدلالات ودل به على المخالفة خمس مرات هي : ماوت في قوله :

وأيقن إن لاقينه أن يومه بندي الرمث إن ماوتته يوم أنفسي (٢٠)

ونازل في قوله :

وأنازل البطل الكرمه نزاله وإذا أناضل لا تطيش سهامي (٢١)

وناضل في البيت السابق :

وفاخر ء في قوله :

إذا ما كنت مفتخر ففاخر ببيت مثل بيت بني سدوسا (٢٢)

ونازع في قوله :

ببيت تبصر الرؤساء فيه قياما لا تنازع أو جلوسا (٢٣)

- (١) الديوان / ٧ / ٤٢ / ١٣٥ / ١٠٠ / ١٦٥ / ١٠٤ / ١٦٥ / ١١٧ / ١٦٥
 (٢) الديوان / ١٩ / ٤٥ / (٣) الديوان / ٢٣ / ٤٧ / ١٢٥ / ٧٤ / ١٢٥
 (٤) الديوان / ٤٩ / ٦٩ / (٥) الديوان / ٨ / ٩٦ / (٦) الديوان / ١٦ / ١١٣ / ١١٥ / ٩
 (٨) الديوان / ٩ / ١٢٦ / (٩) الديوان / ٣ / ١٣١ / (١٠) الديوان / ١٠ / ١٧٠ / ٢٠٥ / ١٠
 (١٢) الديوان / ٧ / ٢١٤ / (١٣) الديوان / ٥ / ٢٣٠ / (١٤) الديوان / ١ / ٢٣٦ / ٢٣٩ / ١٦
 (١٥) الديوان / ١٦ / ٢٣٩ / (١٦) الديوان / ١٩ / ٢٣٩ / (١٧) الديوان / ٥ / ٣٥٩ / ١٦٠ / ١١
 (١٨) الديوان / ١٢ / ٣٦٠ / (١٩) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ / (٢٠) الديوان / ١٠٤ / ١١٨ / ١١٨
 (٢٢) الديوان / ٣٤٤ / قطعة / ٨٦ / (٢٣) الديوان / ٣٤٤ / قطعة / ٨٦

و يدل به على متابعة الفعل ومولاته خمسا وثلاثين مرة هي :

- (١) وراعى (٢) وداعى (٣) واطلى (٤) وسارق (٥) وراشى (٦)
وظاير (٧) وحاويل (٨) ووالى (٩) وحاذر (١٠) ونادى (١١) ،
وظاعن (١٢) ونادى (١٣) وهاكر (١٤) وحاوى (١٥) ولاوى (١٦) ،
وكابد (١٧) وزاول (١٨) وواكى (١٩) وطارء (٢٠) وطلح (٢١) ،
وراجع (٢٢) وراقب (٢٣) وداجى (٢٤) وحاخسى (٢٥) .

• وذكر الصرفيون دلالة فاعل على هذا المعنى .

و يدل به على معنى فَعَلَ (أصل الفعل) سبع مرات هي :

- جاوز (٢٦) ، وقادر (٢٧) ، ووارى (٢٨) ، ووافق (٢٩) ، وبادر (٣٠) .

-
- (١) الديوان / ٢٢ / ٦٢ ، ٣٨ / ٤٨ ، ٥٢ / ٢٣ .
(٢) الديوان / ٤٢ / ٥ ، ١٩٧ / ٣ .
(٣) الديوان / ٥٢ / ٤٤ .
(٤) الديوان / ٥٢ / ٤٦ ، ٥٤ / ٥٢ ، ٥٧ / ٦ ، ١٧٦ / ٣٤ .
(٥) الديوان / ٦٠ / ١٥ ، (٦) الديوان / ٦١ / ١٧ .
(٧) الديوان / ٦٤ / ٢٨ ، (٨) الديوان / ٦٦ / ٣٥ .
(٩) الديوان / ٧٦ / ١٨ .
(١٠) الديوان / ٨٠ / ١٠ ، ١٠٦ / ٥ ، ١٧٩ / ١١ .
(١١) الديوان / ١٠٥ / ١ ، (١٢) الديوان / ١٠٦ / ٦ .
(١٣) الديوان / ١١٠ / ٤ ، (١٤) الديوان / ١١٥ / ٧ .
(١٥) الديوان / ١١٧ / ١٥ ، (١٦) الديوان / ١٤٢ / ٢ .
(١٧) الديوان / ١٥٨ / ١٦ ، (١٨) الديوان / ١٧٣ / ٢٣ .
(١٩) الديوان / ١٧٩ / ٨ ، (٢٠) الديوان / ١٨٠ / ١٢ .
(٢١) الديوان / ٢١٣ / ٥ ، (٢٢) الديوان / ٢٣٨ / ١٣ .
(٢٣) الديوان / ٢٤٠ / ٢ ، ٢٤١ / ٧ .
(٢٤) الديوان / ٢٤٠ / ٣ .
(٢٥) الديوان / ٣٤٨ / ٢ ، قطعة / ٩٢ .
(٢٦) الديوان / ٦٢ / ٢١ ، ٢٣٦ / ٦ .
(٢٧) الديوان / ٧٦ / ١٨ ، ٨١ / ١٤ .
(٢٨) الديوان / ١٤٤ / ٢ .
(٢٩) الديوان / ٢٠٣ / ٤ .
(٣٠) الديوان / ٢٤٠ / ٤ .

ويلاحظ أن امرأ القيس استخدم بناءً فاعل للدلالة على متابعة الفمائل
وموالته أكثر من استخدامه إياه للدلالة على المشاركة ، على حين يقدم الصرفيون
دلالة فاعل على المشاركة على دلالة على المتابعة والموالة .

فَمَلَّ :

ومضارع يَفْمَلُّ ، ذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعاني الآتية :

أ - التكرير والمبالغة في الفعل ، نحو :

• كسرت الحجر .

وفي الفاعل ، نحو :

• بركت الأبل ، أي كسر البارك منها .

وفي المفعول نحو :

• غلقت الأبواب ، أي أغلقت أبواباً كثيرة .

والتكرير هو الغالب على ما تستخدم فيه هذه الصيغة من المعاني . (١)

ب - التعدية :

والفعل يوازي في هذه الدلالة بناءً (أفعل) وذلك نحو :

• فرحته ، وعلفته ، وعضته ، وميزته ، وخطيته (٢) .

ج - السلب والإزالة وذلك نحو :

فردت البعير ، وقذيت الصين ، ومرضت السقيم (٣) وقشرت الفاكهة ، أي أزلت

عن المفعول ، القراد والقذى والمرض والقشر . (٤)

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ ، أدب الكاتب / ٣٥٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل
/ ١٥٩ / ٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية
/ ٢٥ ، هذا الصرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ، تصريف الفعل / ٦٨ .
- (٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ١٥٩ / ٧ ، شرح
الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، هذا الصرف
/ ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ .
- (٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ .
- (٤) أدب الكاتب / ٣٥٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ١٥٩ / ٧ ، شرح
الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، هذا
الصرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ - ٧٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ .

وذكرت الدكتور خديجة الحديشي أن سيويه لم يذكر استخدام (فَعَّلَ) في السلب على حين نجد سيويه يورد قرنته وقد يتعينه ، بمعنى طالجت مرض فلان ونظفت عينه من القذى (١)

د - تشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل نحو : قَوَّسَ الشيخ ، أي : أشبه القوس في الانحناء ، وَحَجَّرَ الطين ، أي : أشبه الحجر في الصلابة (٢)

هـ - صيرورة الفاعل إلى ما أخذ الفعل منه ، وذلك نحو : هَجَزَت المرأة وثيبت وعونت ، أي : صارت عجوزاً وثيباً وعواناً (٣) .

وينبغي أن نذكر هنا أن بعض الصرفيين يضع هذه الفقرة وسابقتها في بند واحد ويسميه الصيرورة (٤) .

و - نسبة المفعول إلى ما أخذ منه الفعل ، وذلك نحو : كَفَرَت فلانا وفقته وكذبتة ، أي : نسبتها إلى الكفر والفسوق والكذب (٥) .

وقد أدخل ابن الطاجب والرضي ونقره كار هذا الاستخدام في باب التعدية فتفسير الأمثلة - على رأيهم - يكون : جعلت الرجل كافراً وفاسقاً وكاذباً إلا أنهم أشاروا إلى أن من الصرفيين من يعد هذا في باب النسبة (٦) .

ز - تصيير المفعول على ما هو عليه : وذلك في قولهم : الحمد لله الذي كوف الكوفة وضوا الأضواء وصر البصرة ، أي : الحمد لله الذي جعل الكوفة كوفة والأضواء أضواءً والبصرة بصرة (٧) .

ح - تقبل الفاعل لفعل المفعول : وذلك نحو : شفمت زيدا ، أي قبلت شفاحته (٨) .

-
- (١) أبنية الصرف في كتاب سيويه / ٣٩٤ ، الكتاب / ٢ / ٢٣٧ .
 - (٢) شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٤ .
 - (٣) أدب الكتاب / ٣٥٥ ، شرح الرضي على الشافية / ٢٦ ، شذا العرف / ٤٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ .
 - (٤) أمين على السيد : تصريف الفعل / ٦٩ .
 - (٥) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ، تصريف الفعل / ٦٩ .
 - (٦) شرح الرضي على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ .
 - (٧) شرح الرضي على الشافية / ٢٦ .
 - (٨) شذا العرف / ٤٤ .

ط - المجيء في الوقت الذي اشتق منه الفعل وذلك نحو : صبحناه
وسمكاه وسحرناه ، ويمتاه ، أي : أتيناها صباحا ومساءً وسحرا وبياتا (١) .

ي - الاتجاه إلى الموضع الذي اشتق منه الفعل ، وذلك نحو :
شرق ، وغرب ، وكوف ، وفوز ، وفور ، أي : اتجه إلى الشرق
والغرب والكوفة والمفازة والفور (٢) .

ك : اختصار حكاية الجمل :

وذلك نحو :

كبر ، وسبح ، وهلل ، أي : قال : الله أكبر وسبحان الله ، ولا اله
إلا الله .

وينبغي أن نذكر هنا أن هلل يمكن أن يكون مأخوذاً من كلمة (هلوليا)
العبرية ، وهي صيحة الفرح التي يطلقها المصلون المسيحيون بعد انتهاء
صلاتهم (٣) ، أو أن العكس هو الذي حصل .

ل - المجيء على أصل الثلاثي ، أي بمعنى (فَعَلَ) وذلك نحو :
زيلته أزيله ، أي فرقته ، وقطب وجهه أي قطب ، وشمراً أذباله أي
شمرها (٤) .

م - المجيء بمعنى (تَفَعَّلَ) وذلك نحو : ولي وتولى وتفكر
وتفكر (٥) .

ويمكن أن يدمج هذا الاستخدام في سابقه لأن تَفَعَّلَ في هذين المثالين بمعنى
(فَعَلَ) .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ ، شرح الرض على الشافية / ٢٦ .
 - (٢) شرح الرض على الشافية / ٢٦ ، شذا الصرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٤
تصريف الفعل / ٦٩ .
 - (٣) الكتاب / ١ / ١٧٧ ، شذا الصرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٤ ، تصريف
الفعل / ٦٩ ، غرائب اللغة العربية / ٢١٣ ، رفائيل نخلة اليسوعي ،
ط ٢ المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / ١٩٦٠ .
 - (٤) المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرض على الشافية
/ ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ - ٢٦ ، شذا الصرف / ٤٤ ،
دروس التصريف / ٧٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ .
 - (٥) شذا الصرف / ٤٤ .

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء سبعا وتسعين مرة على الوجه الاتي :

دل به على تكثير الفعل خمسا وأربعين مرة هي :

- عش (١) ، وقطع (٢) ، وقضى (٣) ، وفرد (٤) ، ولبد (٥) ، وثقب (٦)
وأثر (٧) ، وقلب (٨) ، وعدى (٩) ، وخفض (١٠) ، ولى (١١) ، وهيج (١٢)
وفدى (١٣) ، وخلق (١٤) ، وحالا (١٥) ، وطوف (١٦) ، ورجى (١٧)
وفور (١٨) ، وغض (١٩) ، وظل (٢٠) ، ونسأ (٢١) ، ونوم (٢٢) ، وودع (٢٣)
وطرب (٢٤) ، ورنح (٢٥) ، وحفف (٢٦) ، وغزى (٢٧) ، وحرق (٢٨) ،

-
- (١) الديوان / ٣٥ / ١٦ ، ١٢٩ / ٧ ،
(٢) الديوان / ٢٢ / ٣٢ ، ٦٣ / ٢٦ ،
(٣) الديوان / ١ / ٤١ ،
(٤) الديوان / ١٧ / ٤٥ ،
(٥) الديوان / ٢٦ / ٤٧ ،
(٦) الديوان / ٥٠ / ٥٣ ،
(٧) الديوان / ٤٤ / ٦٨ ،
(٨) الديوان / ٩ / ٧٤ ،
(٩) الديوان / ١٠ / ٧٤ ، ٣٦٣ / ٣ ، ٣٦٤ / ١٤ ،
(١٠) الديوان / ١٣ / ٧٥ ،
(١١) الديوان / ١٥ / ٨٢ ،
(١٢) الديوان / ٣ / ٨٩ ،
(١٣) الديوان / ٧ / ٩٠ ،
(١٤) الديوان / ٢ / ٩٤ ،
(١٥) الديوان / ٤ / ٩٥ ،
(١٦) الديوان / ٩ / ٩٩ ،
(١٧) الديوان / ١١ / ٩٩ ،
(١٨) الديوان / ١٣ / ١٠٤ ،
(١٩) الديوان / ٤ / ١٠٥ ،
(٢٠) الديوان / ٦ / ١١٥ ،
(٢١) الديوان / ١٠ / ١١٥ ،
(٢٢) الديوان / ١٧ / ١١٧ ،
(٢٣) الديوان / ٢٠ / ١١٨ ، ٢٤٠ / ٢ ،
(٢٤) الديوان / ١٥ / ١٥٨ ، ٣٦٤ / ١٤ ،
(٢٥) الديوان / ٢٥ / ١٦٠ ،
(٢٦) الديوان / ٣ / ١٦٨ ،
(٢٧) الديوان / ٧ / ١٦٩ ، ٢٤٠ / ١ ،
(٢٨) الديوان / ٢٦ / ١٧٣ ،

وجلى (١) ء وصوب (٢) ء وقتل (٣) ء وكى (٤) ء وسبح (٥) ء ورجع (٦) ء
وصرف ء (٧) ء ونشر (٨) ء وكحل (٩) ء .

وقد قدم الصرفيون دلالة فَعَلَّ على التكرير والمبالغة على غيرها من المعاني
التي يُدَل عليها .

ودل به على تمدية الفعل القاصر اثنتين وثلاثين مرة هي :

حول (١٠) ء ونول (١١) ء ونصن (١٢) ء وعلق (١٣) ء ونسى (١٤) ء
وشبه (١٥) ء وحلى (١٦) ء وسلى ء وروح (١٧) ء وحرك (١٨) ء ووضع (١٩) ء
وأدى (٢١) ء ورب (٢٢) ء وحذق (٢٣) ء وعنى (٢٤) ء وصلب (٢٥) ء
وفطى (٢٦) ء وعنى (٢٧) ء وسدد (٢٨) ء وفزع (٢٩) ء وجسد (٣٠) ء

-
- (١) الديوان / ٢٥ / ١٧٣
 - (٢) الديوان / ٢٦ / ١٧٤
 - (٣) الديوان / ٨ / ١٨٦
 - (٤) الديوان / ١ / ٢٠٠ / مرتان
 - (٥) الديوان / ٢ / ٢٠٧
 - (٦) الديوان / ١٧ / ٢٣٣
 - (٧) الديوان / ٥ / ٣٤٥
 - (٨) الديوان / ٣ / ٣٤٦
 - (٩) الديوان / ١٤ / ٣٦٠
 - (١٠) الديوان / ١٦ / ١٢
 - (١١) الديوان / ٣٠ / ١٥
 - (١٢) الديوان / ٣٤ / ١٦
 - (١٣) الديوان / ٤٨ / ١٩
 - (١٤) الديوان / ١٤ / ٣٠
 - (١٥) الديوان / ٤ / ٥٧
 - (١٦) الديوان / ٤٤ / ٥٩
 - (١٧) الديوان / ٢٥ / ٦٣
 - (١٨) الديوان / ٤١ / ٦٧
 - (١٩) الديوان / ٦ / ٨٦
 - (٢٠) الديوان / ١ / ١٣٢
 - (٢١) الديوان / ٢ / ١٣٢
 - (٢٢) الديوان / ٢٧ / ١٦٣ ء ١٦٥ / ٣٣
 - (٢٣) الديوان / ٣٥ / ١٦٥
 - (٢٤) الديوان / ١٥ / ١٧١
 - (٢٥) الديوان / ١١ / ١٩١
 - (٢٦) الديوان / ٢١ / ٢١٩
 - (٢٧) الديوان / ٣ / ٢٣٦
 - (٢٨) الديوان / ١٤ / ٢٣٨
 - (٢٩) الديوان / ٤ / ٢٤٠
 - (٣٠) الديوان / ٦ / ٢٤٠

وقرب (١) ء وزجى (٢) ء وجرى (٣) ء وتيم (٤) ء وبين (٥) ء وفقير (٦) ء
 ء وورث (٧) ء وقنع (٨) ء

• وذكر الصرفيون دلالة فعل على التمدية

ودل به على مجيء الفاعل في الزمن الذي اشتق منه الفعل خمس مرات هي :
 صبح (٩) ء وفلس (١٠) ء وبيت (١١) ء

ودل به على دخول الفاعل في الزمن الذي اشتق منه الفعل مرة واحدة هي :
 هجر () في قوله :

فدع ذا وسل الهم عنك بهجرة نعمل اذا صام النهار وهجرا (١٢)

ولم يذكر الصرفيون مجيء فعل للدلالة على أن الفاعل دخل في الزمن الذي اشتق منه الفعل • وذكروا فقط مبادرة الفاعل للمفعول في الزمن الذي اشتق منه الفعل •

ودل به على مشابهة الفاعل للمعين الذي اشتق منه الفعل ء مرتين هما :
 قوس (١٣) ء وخبي (١٤) الثوب أى : جملة كالخباء •

• وقد أشار الصرفيون الى دلالة فعل على هذا المعنى

ودل به على نسبة المفعول لما اشتق منه الفعل ثلاث مرات هي :
 قبح (١٥) ء وجدح (١٦) ء وغفر (١٧) ء

وجاء امرؤ القيس يبناء فعل على أصل فعل تسع مرات هي : ولى (١٨) ء

ودل (١٩) ء وكلم (٢٠) ء وحدث (٢١) ء وحيى (٢٢) ء

- | | |
|--|------------------------------------|
| • (٢) الديوان / ٤ / ٢٤٠ | • (٢) الديوان / ١١ / ٢٤٢ |
| • (٣) الديوان / ١٢ / ٢٤١ | • (٤) الديوان / ٣ / ٢٤٣ |
| • (٥) الديوان / ٢ / ٢٤٣ | • (٦) الديوان / ٢ / ٣٤٨ / ٩٣ مرتان |
| • (٧) الديوان / ١٠ / ٣٥٩ | • (٨) الديوان / ١٦ / ٣٦١ |
| • (٩) الديوان / ٨ / ١٠٣ / ٣ / ١٣٦ / ١٧ / ١٩٣ | • (١٠) الديوان / ٥ / ١٠٦ |
| • (١٢) الديوان / ٩ / ٢١٦ | • (١٣) الديوان / ٢٥ / ٦٣ |
| • (١٣) الديوان / ٩ / ١٠٧ | • (١٤) الديوان / ٣٢ / ١٧٥ |
| • (١٥) الديوان / ١ / ١٣٠ | • (١٦) الديوان / ١ / ١٣٠ |
| • (١٧) الديوان / ١ / ١٣٠ | • (١٨) الديوان / ٣٨ / ٥٠ |
| • (١٩) الديوان / ٤٨ / ٦٩ / ١٢٥ / ١٠٧ / ١ / ٣٤٨ / ١ / ٩٢ / ٩٢ | • (٢٠) الديوان / ١ / ١٠٥ |
| • (٢١) الديوان / ١ / ١٦٨ / ٢ / ١٦٨ / ١ / ٢٠٤ / ٨ | • (٢٢) الديوان / ١ / ٢٣٦ |

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف ضد امرى القيس

ثلاثى مزيد بحرف			أغراض استخدام الفعل
أفعل	فاعل	فمئل	
-	-	٧	مواجهة الفاعل لمن معه بجانب جسه الذى اشتق الفعل منه
-	-	١	جعل ما اشتق الفعل منه خاصا للمفعل
-	-	١	الشرح
١	-	١٩	الدخول فى الزمن الذى اشتق منه الفعل
-	٢٤	-	المشاركة
-	٥	-	المغالبة
-	٣٥	-	المتابعة والموالاة
٤٥	-	-	تكثير الفعل
٥	-	-	مجرى الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل
٢	-	-	مشابهة الفاعل للعين الذى اشتق منه الفعل
٣	-	-	نسبة المفعل لما اشتق منه الفعل
٣٢	-	١٤٣	التعدية
٩	٧	٤٩	أصل الفعل (معنى فمئل)
-	-	٣	مطابقة فمئل
٩٧	٧١	٢٢٣	المجموع الكلى للصيغة

ب - الفعل الثلاثى المزيد بحرفين :

وهو إما أن يزداد فيه حرفان قبل الفاء أو حرفان تفصل بينهما الفاء ،
أو تفصل بينهما الفاء والميم . وأبنيته هي : انفعلَ وافتعلَ وتفاعَلَ وتفمَّسَلَ
وافعلَّ .

(١) انفعلَ : ومضارعه يَنْفَعِلُ وذكر الصرفيين أنه يُستخدَمُ لبيان
المطاوعة من الفعل الثلاثى الملاجى (أى الذى فيه أثر محسوس) وذلك نحو :
كسرتَه فأنكسر ، وحسرتَه فأنحسر ومحوتَه فأنحى ، وهذا البناء لازم لكسره
مشتق من الثلاثى المتعدى ، لذلك شذذ الصرفيون مجيئه من الثلاثى اللازم
نحو : هوى يهوى فهم منهو .

ويجى مطروعا لأفعلَ قليلا وذلك نحو : أغلقت الباب فانفلق ،
وأزعجت خالدا فانزعج .

وقد يستخدم انفعل دون قصد المطاوعة . وإنما هو شبيه ب (فمَّسَلَ) ،
وذلك نحو : انطلق وانكمش وانجرد وانسل وانثقب الماء فى المثقب أى جرى -
وانبلج الصبح أى أضاء ، وانجبر الكسراى جبر ، وانخرط الفرس فى سيره
إذا لج ، وانهمر المطر وانهمل . (١) .

وقد جاء به امرؤ القيس اثنتى عشرة مرة على الوجه التالى :

استخدمه عشر مرات دالا به على مطاوعة فَعَلَ وهى :

انحرف (٢) ، وانجلى (٣) ، وانفقل (٤) ، وانقض (٥) ، وانضج (٦) ،
وانمفر (٧) ، وانبهر (٨) ، وانقضَّ (٩) ، وانكفى (١٠) .

- (١) الكتاب / ٢ / ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣٣٢ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٢١ - ٤٢٨
اسحق بن ابراهيم الفارابى ، تحقيق د . أحمد مختار عمر مراجعة د . ابراهيم
أنيس ، القاهرة / ١٣٩٤ - ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٤ - ١٩٧٦ م ، الفصل
/ ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٠ ،
شرح ثقره كار على الشافية / ٢٨ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٦ .
(٢) الديوان / ١٦ / ١٢ . (٣) الديوان / ٢٦ / ١٤ ، ١٨ / ٤٦ .
(٤) الديوان / ١٦ / ٣٠ . (٥) الديوان / ٣ / ٧٨ .
(٦) الديوان / ١٢ / ٩٢ . (٧) الديوان / ٣ / ١٤٥ .
(٨) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ . (٩) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ .
(١٠) الديوان / ٧ / ٢٣١ .

وإستخذه مرتين دالا به على أصل معنى فَعَلَ وهما :
انهمل (١) ، وأنآد (٢) .

وقد ذكر الصرفيون استخدام انفعال في هاتين الداليتين .

(٢) افتعل :

ومشاركته يفتعل . وذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعانى

الآتية :

أ - مطاوعة (فَعَلَ) نحو : شويته فاشتوى ، ففتمته فاغتم .
وقد يجىء لمطاوعة أفعل قليلا نحو : أحرقت النار فاحترق ، وأبلمه فابتلعه
ولمطاوعة (فَعَلَ) كقرته فاقترب (٣) .

ب - الدلالة على المشاركة : وذلك نحو : اجتور القوم واضطربوا
وأختصموا بمعنى تجاوروا وتضاربوا وتخاصموا (٤) .

ج - الدلالة على الاتخاذ وذلك نحو : اقتعدوا ذبيح ، وأطبخ
وأكأل ، أى اتخذ مقعدا ، وذبيحة ، وطبخا ، وكألا (٥) .

د - الدلالة على الاجتهاد فى طلب الفعل وتحصيله ، نحو :
اكتسب ، واعمل ، أى : طلب الكسب والعمل وجد فيهما (٦) .

هـ - مجىء افتعل بمعنى (فَعَلَ) وذلك نحو : خطف واختطف
وقلع واقتلع ، وجذب واجتذب ، الا ان ابن جنى ينقل عن المبرد قوله : ان
افتعل فى هذا الباب أقوى معنى من (فَعَلَ) . ويوافق أحمد الحنبلوى

(١) الديوان / ١٦ / ٨٨ .

(٢) الديوان / ١٦ / ١٨٨ .

(٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٨ ، ديوان الادب / ٢ / ٢٤٠ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح
المفصل / ٧ / ١٦٠ ، شرح الرضى على الشافىة / ٣٠ ، شرح نقره كارعلى
الشافىة / ٢٨ ، شذا العرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٦ - ٧٧ .

(٤) السابقون . (٥) انسابقون .

(٦) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٢٠ ، المفصل / ٢٨٢ ، شرح
المفصل / ٧ / ١٦٠ ، شرح الرضى على الشافىة / ٣١ ، شرح نقره كارعلى
الشافىة / ٢٨ - ٢٩ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٧ .

المبرد في هذا الرأي • يرى أن افتعل هنا تفيد المبالغة في معنى الفعل (١)
و - الدلالة على اظهار ما اشتق الفعل منه • وذلك نحو :
اهذر واهظم • أى : اظهر العذر والمظنة (٢) •

ز - الدلالة على الاختيار • وذلك نحو : اختار واجتبي • وانتخب
واصطفى (٣) •

وربما جاء افتعل غير مأخوذ من فعل بل هو مرتجل • وذلك نحو :
ارتجل الخطبة • واحتبى • واشتمل الثوب • واكتارت الناقة • أى شالست
بذنبها (٤) •

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء ستا وستين مرة على النحو التالي :

استخدمه دالا به على مطاوعة فعل سبع مرات هي :
اهتز (٥) • وارتد (٦) • وانتصر (٧) • وارتى (٨) • واهتدى (٩) •

وجاء به دالا على المشاركة ست مرات هي :
اختلف (١٠) • واثمر (١١) • والتقى (١٢) •

ودل به على الاتخاذ ثلاث مرات هي :
اتطق (١٣) • واقعد (١٤) • واشتوى (١٥) •

ودل به على الاجتهاد في طلب الفعل وتحصيله ثمانى مرات هي :
اتفى (١٦) • وابتنى (١٧) • واقتنى (١٨) • وابتنى (١٩) • وانتزع (٢٠)
واصطاد (٢١) •

ودل به على معنى اظهار ما اشتق منه الفعل ثلاث مرات هي :

اهل (٢٢) • أى : اظهر العلة • واهى (٢٣) •

ودل به على معنى الاختيار مرة واحدة هي : اختار (٢٤) •

- (١) ديوان الادب / ٢ / ٢٤٠ • التنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٤٢٦ • المفصل
٢٨١ - ٢٨٢ •
(٢) شذا الصرف / ٤٤ • (٣) دروس التصريف / ٧٧ •
(٤) ديوان الادب / ٢ / ٢٤٠ • شرح الرضى على الشافية / ٣١ • شذا الصرف / ٤٥ •
(٥) الديوان / ١٢ / ٨٧ • (٦) الديوان / ٥ / ١٠٦ •
(٧) الديوان / ٩ / ٦٥٥ • ١٦١ / ٢٣ • (٨) الديوان / ١٨ / ٢١٨ •
(٩) الديوان / ٣٧ / ٦٦ • ١٨٤ / ٣٦١ • (١٠) الديوان / ٢٢ / ٧٧ • ٢٠٥ / ١٤ •
(١١) الديوان / ٣ / ١٣٢ • ١٥٤ / ١٥ • (١٢) الديوان / ٥ / ٢٣٠ • ٣٥٩ / ٥ •
(١٣) الديوان / ٤٠ / ١٧ • (١٤) الديوان / ٣ / ١٦٨ •
(١٥) الديوان / ٣٣ / ١٧٥ • (١٦) الديوان / ٣٣ / ١٦ • ٤٧ • ١٨٤ / ١٧٢ •
(١٧) الديوان / ٢ / ١٢٨ • (١٨) الديوان / ٢ / ١٣٠ •
(١٩) الديوان / ١ / ١٣٢ • (٢٠) الديوان / ٥ / ٢٠٠ • (٢١) الديوان / ٥ / ٢٣٦ •
(٢٢) الديوان / ٨ / ٤٢ • (٢٣) الديوان / ١٤ / ٦٠ • ١٥٤ / ٢ •
(٢٤) الديوان / ١ / ١٠١ •

وجاء امرؤ القيس بهذا البناء على معنى فَعَلَ ثمانية وثلاثين مرة هي :

انتحى (١) ، بمعنى نحا ، والتفت (٢) ، وابتلى (٣) ، واعتدى (٤) واحتسب (٥)
 بمعنى اكتفى ، وابتز (٦) ، وارتضى (٧) ، واعتم بمعنى عم ، وانتقد (٩) ، وازداد (١٠)
 وابتدر (١١) ، واشتكر (١٢) ، أى : امتلأ ، وابتكر (١٣) بمعنى بكر ،
 وانتظر (١٤) ، وافتقر (١٥) ، وارتقى (١٦) ، واجتلى (١٧) ، وانتضى (١٨)
 واعتبق (١٩) ، واحتوى (٢٠) ، واستقر (٢١) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة افتعل على جميع ما استخدمه فيه امرؤ القيس
 قبلهم ، لكن الملاحظ أن الشاعر استخدم بناء افتعل فى معنى فَعَلَ أكثر من
 استخدامه اياه فى الدلالات الأخرى .

(٣) تفاعَلَ :

ومضاره يتفاعلُ ، ذكر الصرفيون أن هذا البناء يستخدم فى الدلالة على
 المعانى الآتية :

- أ - المشاركة : نحو تشارك وتخاصم وتقاتل وتضارب وترامى (٢٢) .
 ب - مطاوعة فاعلٌ : نحو : باعدته فتباعد ، وناولته فتناول ، وتابمتته
 فتتابع (٢٣) .

- (١) الديوان / ٢٨ / ١٥ ، ٥٧ / ٥ ، ٧٣ / ٥ ، ١٥ ، ٧٥ / ١٥ ، ١٢٢ / ٣ ، ١٤٥ / ٥ ،
 ١٨٢ / ٢٠ ، ٢٠٤ / ٩ ، ٣٤٠ / ٢ .
 (٢) الديوان / ٢٩ / ١٥ ، (٣) الديوان / ٤٤ / ١٨ ،
 (٤) الديوان / ٤٩ / ١٩ ، ٤٢ / ٤٦ ، ٢٠ / ٤٦ ، ١٤ ، ٧٥ / ٢٠ ، ١٥٩ / ٢٠ ، ١٧٢ / ١٧ ،
 ١٩٥ / ٢٥ ، (٥) الديوان / ٢٥ / ٣٠ ،
 (٦) الديوان / ١٧ / ٣١ ، (٧) الديوان / ٣٥ / ٥٠ ، ١٧٢ / ٢١ ،
 (٨) الديوان / ٨ / ٥٨ ، (٩) الديوان / ٣٠ / ٦٤ ،
 (١٠) الديوان / ٨ / ٨٦ ، (١١) الديوان / ١٥ / ٨٨ ، ٣٤٥ / ٢ ،
 (١٢) الديوان / ٢ / ١٤٤ ، (١٣) الديوان / ٥ / ١٥٤ ،
 (١٤) الديوان / ٥ / ١٥٤ ، (١٥) الديوان / ١٣ / ١٥٧ ،
 (١٦) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ ، (١٧) الديوان / ٤ / ١٩٦ ،
 (١٨) الديوان / ٢١ / ٢١٩ ، (١٩) الديوان / ٧ / ٢٣١ ،
 (٢٠) الديوان / ٧ / ٣٤٦ ، (٢١) الديوان / ٢ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٦ ،
 (٢٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٧٣ ، الفصل / ٢٧٩ - ٢٨٠ ،
 شرح المفصل / ٧ / ١٥٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٨ ، شذ الفرف / ٤٥ - ٤٦ ،
 (٢٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٨ ، الفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على
 الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٧ ، د روس التصريف / ٨٠ .

ج - تكلف الفاعل للفعل : وهو أن يتظاهر الفاعل بمداول الفعل وهو ليس متصفاً به في الحقيقة • وذلك نحو : تجاهل وتعامى وتفاقل أى تكلف اظهار الجهل والصم والقفلة • وهو ليس جاهلاً ولا أعمى ولا غافلاً (١) .

د - حصول الشئ تدريجاً : وذلك نحو : تزايد النمل • وتواردت الابل • أى حصلت الزيادة بالتدرج شيئاً فشيئاً • ووقع الورد كذلك (٢) .

هـ - المجىء بمعنى فَعَلَ : وذلك نحو :

تعادى • وتقاضى • وتراءى • وتجاوز الغاية (٣) .

و - المجىء بمعنى أفعَلَ • وذلك نحو :

تخاطأ بمعنى أخطأ • ونحو قوله تعالى : " وهزى اليك بغدح المنخلة تساقط عليك رطباً جنياً " (سورة مريم / ٢٥) (٤) .

ز - المجىء بمعنى تَفَعَّلَ : وذلك نحو :

تماهدت الشئ وتمهده • وتكأدنى الامر وتكأدنى • أى شق على • وتذابت الريح وتذابت (٥) .

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء سبع عشرة مرة على النحو التالى :

استخدمه دالاً به على المشاركة ثلاث مرات هى : تنازع (٦) • وتعاور (٧) • وتغالب (٨) .

(١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ • ديوان الادب / ٢ / ٤٧٣ • المفصل ٢٨٠ • شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ • شرح الرضى على الشافية / ٢٩ • شرح نقره كار على الشافية / ٢٧ • شذا العرف / ٤٦ • دروس التصريف • ٨٠

(٢) شذا العرف / ٤٦

(٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ • المفصل / ٢٨٠ • شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ • دروس التصريف / ٨٠

(٤) ديوان الأدب / ٢ / ٤٧٣ • شرح الرضى على الشافية / ٢٩

(٥) السابق

(٦) الديوان / ٢٤ / ٣٢

(٧) الديوان / ١٠ / ٩١

(٨) الديوان / ١٩ / ١٨٢

- وَدَلُّ بِهِ عَلَى تَكْلِيفِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً هِيَ : تَعَاهَى (١)
 وَدَلُّ بِهِ عَلَى تَدْرِجِ حُصُولِ الْفِعْلِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ هِيَ :
 تَسَاوَيْتُ (٢) ، وَتَظَاهَرَ (٣) الشَّحْمُ ، أَيْ : عَلَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَتَضَاءَلُ (٤)
 وَجَاءَ بِهِ بِمَعْنَى فَعَلَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ هِيَ :
 تَجَاوَزُ (٥) ، وَتَرَاءَى (٦) ، وَتَجَانَى (٧) .

وَاسْتَعْمَدَ امْرُؤٌ الْقَيْسَ بِنَاءَ تَفَاعُلٍ دَالًا بِهِ عَلَى تَكْثِيرِ الْفِعْلِ وَالْمِبَالَغَةِ فِيهِ
 سَبْعَ مَرَاتٍ هِيَ :
 تَعَايَلُ (٨) ، وَتَحَامَى (٩) ، أَيْ أَكْرَأَ التَّحَامَى وَهُوَ التَّقْوَى ، وَتَفَالَى (١٠)
 أَيْ أَشَدَّتْ سُرْعَتَهُ ، وَتَطَاوَلُ (١١) ، أَيْ أَمْتَدَ طَوْلَهُ ، وَتَقَادَمَ (١٢) ، أَيْ
 أَشَدَّ قَدَمَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّرْفِيُّونَ اسْتِعْمَالَ تَفَاعُلٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمِبَالَغَةِ فِي الْفِعْلِ
 وَتَكْثِيرِهِ عَلَى حِينِ ذِكْرِهِ اسْتِعْمَالَ فِي الدَّلَالَةِ الْآخَرَى . وَيُنْبَغِي أَنْ نُنَبِّهَهُ
 هُنَا إِلَى أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ لَمْ يَسْتَعْمَدْ بِنَاءَ تَفَاعُلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَطَاوَعَةِ فَاعِلٍ وَلَمْ
 يَسْتَعْمَدْ بِمَعْنَى أَفْعَلُ أَوْ فَعَّلَ .

(٤) تَفَعَّلَ :

وَمُضَارِعُهُ يَتَفَعَّلُ ، وَذَكَرَ الصَّرْفِيُّونَ أَنَّهُ يَسْتَعْمَدُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ :
 أ - مَطَاوَعَةُ فَعَّلَ ، وَهُوَ أَكْرَأَ يَجِيءُ عَلَيْهِ تَفَعَّلَ ، نَحْوُ : دَرَسَتْهُ
 فَتَدْرَبُ ، وَعَلِمَتْهُ فَتَعْلَمُ ، وَعَشِيَتْهُ فَتَمَشِي (١٣) .

- | | |
|--|---------------------------------------|
| • (١) الديوان / ٥ / ٣٥٩ | • (٢) الديوان / ١١ / ١٠٧ |
| • (٣) الديوان / ٧ / ١٧٨ | • (٤) الديوان / ١٣ / ١٨٧ |
| • (٥) الديوان / ٢٣ / ١٣ | • (٦) الديوان / ٣ / ١٧٧ |
| • (٧) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ | |
| • (٨) الديوان / ٣٠ / ١٥ | • ٦١ / ١٧ |
| • (٩) الديوان / ٤٣ / ٣٧ | • (١٠) الديوان / ١٤ / ٨١ |
| • (١١) الديوان / ١ / ١٨٥ | • (١٢) الديوان / ١ / ٣٣٩ |
| • (١٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٨ | • ديوان الادب / ٢ / ٤٦٥ ، الفصل / ٢٧٩ |
| شرح المفصل / ٧ / ١٥٨ ، شرح الرض على الشافية / ٢٩ ، شرح | |
| نقده كار على الشافية / ٢٧ ، شذا الحرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨ | |

ب - التكلف : وهو أن يعالى الفاعل الفعل ليحصل له أصل الفعل بتلك المعاناة وذلك نحو : تصبر وتشجع وتحلم وتجلد (١) .

ج - الطلب : وهو أن يطول الفاعل تحصيل أصل الفعل ، وذلك نحو : تكبر وتصظم وتيقن وتثبت وتفهم . أى طلب الكبر والمظمة واليقين والتثبت والفهم وتفعل هنا بمعنى استفعل (٢) .

د - الاتخاذ : وهو أن يتخذ الفاعل المفعول فى ما يدل عليه الفعل وذلك نحو : توسد ذراعها أى اتخذها وسادة وتزوج الرجل المرأة أى اتخذها زوجا وتبعلت هى الرجل أى اتخذته بعلا ، وتبنيوا طفلا أى اتخذوا ابنا (٣) .

هـ - التجنب : وهو ترك الفاعل لما دل عليه الفعل ، وذلك نحو : تأثم وتحرج وتهجد ، أى ترك الاثم والحرج والهجد ، وهو النوم (٤) .

و - اعطاقة المفعول : وذلك نحو : تقدمه عن الامر وتمقله وتملقه (٥)

ز - توقع حصول ما يدل عليه الفعل من المفعول ، وذلك نحو : تخوفه أى توقع منه ما يخيف ، وتحذره أى توقع منه ما يحذر (٦)

ح - تكرر حدوث الفعل فى مهلة ، وذلك نحو : تجرع الشراب وتحصاه وتحفظ العلم وتفهم القول ، وتخير وتمصق (٧) .

-
- (١) السابقون ، تصريف الفعل / ٧٠
 - (٢) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٦٥ ، وهبسيو لا يميز بين تكلف الفعل وطلبه ، والحق أن التكلف فيه معنى الطلب أيضا ، الفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ١٥٨ / ٧ ، دروس التصريف / ٢٨ .
 - (٣) أدب الكاتب / ٣٦٤ ، الفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ١٥٨ / ٧ ، شرح الرض على الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٨ ، شذا الصرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨ ، تصريف الفعل / ٧٠ .
 - (٤) الفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ١٥٨ / ٧ ، شرح الرض على الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٨ ، شذا الصرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨ ، تصريف الفعل / ٧٠ .
 - (٥) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ .
 - (٦) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١ .
 - (٧) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٦٥ ، الفصل / ٢٧٥ ، شذا الصرف / ٤٥ .

وقد يجيء تفعل بمعنى فعل ، وذلك نحو : تظلم وتهيب بمعنى
ظلم وهاب (١) . وبمعنى تفاعل ، نحو : تصهد وتمطى ، أى تعاهد
وتماطى (٢) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا البناء اثنتين وسبعين مرة على الوجه

التالى :

دل به على مطاوعة فعمل أربعا وعشرين مرة هى : تحلل (٣) ، وتمسح (٤) ،
وتسلى (٥) ، وتحير (٦) ، وتبتر (٧) ، وتختل (٨) ، وتضير (٩) ،
وتذكر (١٠) ، وتقطع (١١) ، وتحول (١٢) ، وتجرد (١٣) ، وتحرق (١٤) ،
وتضغ (١٥) ، وتلب (١٦) ، وتكر (١٧) ، بمعنى تفيرو ، وتفرج (١٨) ،
وتبدل (١٩) ، وتيمم (٢٠) .

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ .
 - (٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٦٦ .
 - (٣) الديوان / ١٧ / ١٢ .
 - (٤) الديوان / ٢٢ / ١٣ ، ١٣ / ٨٧ ، ٦ / ٣٤٥ .
 - (٥) الديوان / ٤٢ / ١٨ .
 - (٦) الديوان / ٩ / ٥٨ .
 - (٧) الديوان / ١٤ / ٤٠ .
 - (٨) الديوان / ١٧ / ٦١ .
 - (٩) الديوان / ١٨ / ٦١ ، ٤٩ / ٦٩ .
 - (١٠) الديوان / ١٩ / ٦١ ، ٥١ / ٧٠ .
 - (١١) الديوان / ٢١ / ٦٢ ، ١١ / ٢٤١ .
 - (١٢) الديوان / ١٢ / ١٠٧ .
 - (١٣) الديوان / ٤ / ١٣١ .
 - (١٤) الديوان / ٤ / ١٥٤ .
 - (١٥) الديوان / ٤ / ١٦٨ .
 - (١٦) الديوان / ١٥ / ١٩٢ .
 - (١٧) الديوان / ١ / ٢٠٣ ، ٣ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٦ .
 - (١٨) الديوان / ٤ / ٢٠٧ .
 - (١٩) الديوان / ٤ / ٢٣٠ .
 - (٢٠) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .

وقد ذكر الصرفيون دلالة تفعل على هذا المعنى .

ويدل به على تكلف الفاعل للفعل ست مرات هي :

تحمل (١) ، وتجمل (٢) ، وتعذر (٣) ، أى : تكلف المذر ، وتبصر (٤)

وذكر الصرفيون دلالة تفعل على هذا المعنى أيضا .

واستخدامه دالا به على طلب حصول الفعل ، مرة واحدة هي : تنور (٥)

وقد ذكر الصرفيون دلالة تفعل على طلب حصول الفعل .

ويدل به على اتخاذ الفاعل لما اشتق منه الفعل أربع مرات هي :

تبطن (٦) ، أى اتخذ بطانة ، وكنى بهذا عن ملاصقة جسده لجسد حبيته ،

وتطيب (٧) ، أى اتخذ الطيب ، وتسدى (٨) ، أى اتخذ الشيء كالسدى

وكنى به عن غشوانه حبيته .

وذكر الصرفيون استخدام تفعل لهذا المعنى .

وجاء امرؤ القيس بهذا البناء دالا به على تكرر حصول الفعل فى مهلة سبعا

وعشرين مرة هي :

تعرض (٩) ، وتضوح (١٠) ، وتمطى (١١) ، وترقى (١٢) ، وتسهب (١٣)
وتجهد (١٤) ، وتخطف (١٥) ، وتأمل (١٦) ، وتكمش (١٧) ، وتهصر (١٨)

(١) الديوان / ٤ / ٩ ، ٥٦ / ٣

(٢) الديوان / ٥ / ٩

(٣) الديوان / ١٧ / ١٤ ، ٦٢ / ٢٢

(٤) الديوان / ٩ / ٤٣

(٥) الديوان / ١٨ / ٣١

(٦) الديوان / ٣٧ / ٣٥ ، ٨٧ / ١٠

(٧) الديوان / ٣ / ٤١

(٨) الديوان / ١٧ / ١٥٩

(٩) الديوان / ٢٤ / ١٤

(١٠) الديوان / ٢٩ / ١٥ ، ١١٠ / ٧ ، ٢٤١ / ٨

(١١) الديوان / ٤٥ / ١٨

(١٢) الديوان / ٦٤ / ٢٣

(١٣) الديوان / ٦٤ / ٢٣ ، (١٤) الديوان / ٤٦ / ٣٧

(١٥) الديوان / ٥٠ / ٣٨ ، (١٦) الديوان / ٤ / ٤١

(١٧) الديوان / ٤ / ٥٧ ، ١١٥ / ١٠ ، (١٨) الديوان / ٨ / ٥٨

وتردد (١) ، وتحدر (٢) ، وتلقى (٣) ، وتأوب (٤) ، وتنفس (٥) ، وتحرى (٦)
وتنزل (٧) ، وتروح (٨) ، وتصوب (٩) ، وتجبر (١٠) ، وتنضى (١١) ،
وتحلب (١٢) .

• وقد ذكر الصرفيون مجيء بناء تفعل للدلالة على هذا المعنى .

واستخدامه دالا به على معنى فَعَلَ ثمانى مرات هى :
تزيل (١٣) ، وتأويد (١٤) ، وتبدلى (١٥) ، وتلمب (١٦) ، وتلبس (١٧) ،
وتنحى (١٨) ، وتولى (١٩) .

• وقد ذكر الصرفيين استخدام تفعل فى هذه الدلالة .

واستخدم امرؤ القيس هذا البناء ليدل به على دخول الفاعل فى الزمن الذى

اشتق منه الفعل . وقد جاء بها للدلالة على هذا المعنى مرتين هما :

• تعشى (٢٠) ، أى : دخل فى وقت العشاء .

• وتصيف (٢١) ، أى : دخل فى الصيف .

-
- (١) الديوان / ٥٨/٩
 - (٢) الديوان / ٦٧/٣٩ ، ٦٩/٤٦
 - (٣) الديوان / ٧٢/٣
 - (٤) الديوان / ١٠٦/٥
 - (٥) الديوان / ١٠٦/٦
 - (٦) الديوان / ١٤٤/١
 - (٧) الديوان / ١٦٦/٤١
 - (٨) الديوان / ٤٧٠/١٢
 - (٩) الديوان / ٢٧٦/٣٥ ، ٣٤٠/٢
 - (١٠) الديوان / ١٨١/١٦
 - (١١) الديوان / ٢١٧/١٤
 - (١٢) الديوان / ٣٤٠/٣
 - (١٣) الديوان / ٢٢/٦١
 - (١٤) الديوان / ٨٧/١٢
 - (١٥) الديوان / ٩٢/١٢ ، ٣٤٠/٣
 - (١٦) الديوان / ٩٥/٣
 - (١٧) الديوان / ١٠٨/١٦
 - (١٨) الديوان / ١٢٢ / ٣
 - (١٩) الديوان / ١٤٠/٣
 - (٢٠) الديوان / ١٠٦/٤
 - (٢١) الديوان / ١٨١/١٨

• ولم يذكر الصرفيون استخدام هذا البناء للدلالة على هذا المعنى •

(٥) افعلَّ :

• مضارره يفعلُّ • ذكر الصرفيون أنه يجيء من الافعال الدالة على الألوان والمحبوب بقصد اظهار قوتها والمبالغة فيها • وذلك نحو : أبيض وأسود وأعور (١) •

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء مرة واحدة دالا به على اللون مفيدا المبالغة فيه • وهذه المرة هي : أسود (٢) •

• وقد ذكر الصرفيون افادة هذا البناء للمبالغة في اللون والحلية والمييب •

(٦) افعلَّى :

وهذا البناء مما لم يذكره الصرفيون في أبنية الفصل الثالثي المزييد بحرفين • وهم أيضا لم يوردوه في أبنية الفصل الثالثي المزييد لفرضي الاحاق بالرباعي لانه لا يوجد في أبنية الفصل الرباعي المزييد بحرف بناء على (افعلَّل) حتى يلحق به بناء (افعلَّى) الذي استخدمه امرؤ القيس •

وعندنا أن هذا البناء هو نفسه بناء افعلَّ لكن اللام فيه فك ادغامها وأصله افعلَّل نحو : ارعوو (٣) • ثم قلبت الواو الاخرة فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارا فعلَّى •

• وجاء امرؤ القيس بهذا البناء مرة واحدة هي : ارعوى (٤) • دالا به

على معنى فعلَّ المشتق من الرعوى • وهو الرجوع •

(١) الكتاب / ٢ / ٢٢٢ • شرح الرضي على الشافية / ٣١ • هذا الصرف

• ٤٥ / دروس التصريف / ٧٧ •

(٢) الديوان / ٤ / ٨٦ •

(٣) المنصف / ٢ / ٢٠٧ • شرح نقره كار على الشافية / ٣٥ •

(٤) الديوان / ٨ / ١٠٦ •

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين عند امرى القيس

ثلاثي مزيد بحرفين						اغراض استخدام الصيغ
انفعل	افتعل	تفاعل	تفعل	افعل	افعل	
	٦	٣				المشاركة
	٣		٤			الاتخاذ
	٨					الاجتهاد في طلب الفعل
	٣					اظهار ما اشتق منه الفعل
	١					الاختيار
		١	٦			تكلف الفاعل للفعل
		٣				تدرج حصول الفعل في مهلة
		٧				تكثير الفعل
		١				طلب حصول الفعل
		٢٧				تكرار حصول الفعل
		٢				الدخول في الزمن الذي اشتق منه الفعل
						اللبون
١	٢	٣٨	٣	٨		أصل الفعل (معنى . فَعَلَ)
	١٠	٧				مطابوعة فَعَّلَ
				٢٤		مطابوعة فَعَّلَ
١	١٢	٦٦	١٧	٧٢	١	المجموع الكلي للصيغة

ج - الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

وهو إما أن تجتمع فيه الزيادات قبل الفاء ، وإما أن تسبق فيه زيادة قبل الفاء بتأخر زيادتين بعدها ، أو بعد الميم . وأبنيته هي : استفعلَ وافمَّوَلَّ وافمَّوَلَّ وافمَّالاً . وورد منها عند امرئ القيس بناءً واحد هو :

استفعل :

ومضارُه يَسْتَفْعِلُ ، وذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على الممانسة

الاتية :

أ - الطلب : أي طلب حصول الفعل ، وهو المبنى الفالسب في استخدام هذا البناء . وذلك نحو : استعطى ، واستمتب ، واستفهم واستنجز ، واستخرج الشيء بمعنى طلب العطية والمشي والفهم والانجاز والفران والخروج (١) .

ب - مصادفة المفعول على ما دل عليه الفعل ، وذلك نحو : استجدت

الشيء واستحسنته واستكبرته أي وجدته جيداً وحسناً وكبيراً ، ومنه استمننت الشاة واستكرمت الرجل واستبخلته أي : وجدتها سمينة صادفته كريماً وبخيلاً (٢)

ج - التحول من حال إلى الحال التي يدل عليها الفعل ، وذلك نحو

استحجر الطين أي صار حجراً واستحسن المهرأى غداً حصاناً ، وما يدخل في هذه الدلالة تحول الفاعل إلى صفة الميم الذي اشتق منه استفعل على سبيل التشبه وذلك نحو : استأسد الرجل واستسر البفاث واستنوق الجمل ، واستتومت الشاة أي : تشبه الفاعل بالأسد والنسر والناقة والتمس (٣) .

(١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، ديوان الأدب / ٢ / ٤٣٦ ، المفصل / ٢٨٢ ، شرح المفصل / ٧ / ١٦١ ، شرح الرضى على الشافية / ٣١ ، شرح نقرة كار على الشافية / ٢٩ ، شذا العرف / ٤٦ ، دروس التصريف / ٨٢

(٢) السابقون .

(٣) السابقون .

د - الاتخاذ وهو أن الفاعل اتخذ المفعول في ما يدل عليه الفاعل
وذلك نحو : استلأم الرجل أي ليس ليس لامة الحرب ، واستخلف فلان
فلانا أي : اتخذه خليفة ، واستأجره أي : اتخذه أجيرا (١)

هـ - تكلف الامر : وهو موافق في هذا الاستخدام لتفعل ، والفاعل
فيه مطول أن يحقق لنفسه الصفة التي يفيدها الفعل . وذلك نحو : استكبر
واستعظم بمعنى تكبر وتمعظ (٢) .

و - اختصار حكاية الجمل : وذلك نحو : استرجع اذا قال : اناله
واناله راجعون (٣) .

ز - الحينونة والاستحقاق : وذلك أن يقارب الفاعل أو أن ما دل
عليه الفعل فيستحق أن يوقع عليه الفعل . وذلك نحو : استرقع الثوب ، واستحصد
الزرع ، واسترفع الخوان ، واسترم البناء . أي : استحق الثوب أن يرقع اذا حان
وقت ذلك ، واستحق المزرع ان يحصد اذا قارب اوان المحصد ، واستحق الخوان
ان يرفع ، وأن للبناء ان يرم . (٤)
وقد اباح مجمع اللغة العربية استخدام استفعل بمعنى الحينونة بشرط
أن يسند الفعل الى غير الانسان على سبيل اضافة الفعل الى ما ليس له بفاعل
على الحقيقة (٥) .

ح - وقد يجيء استفعل بمعنى (فعل) ، وذلك نحو : قَرَّ
واستقر وعلا واستعل ، وهزى واستهزأ ، وسخر واستسخر ، وعجب واستعجب . (٦)

-
- (١) الكتاب / ٢ / ٤٣٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٦ ، في أصل اللفظة
٤٠ / ١ /
 - (٢) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، شرح المفصل / ٧ /
١٦١ ، دروس التصريف / ٨٣ .
 - (٣) شذا العرف / ٨٣ ، دروس التصريف / ٨٣ .
 - (٤) ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٣١ .
 - (٥) في أصول اللفظة / ٢ / ١٩٦ .
 - (٦) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، التنبيه على مشكلات
الحطاسة / ٤٧٦ - ٤٧٧ ، والمفصل / ٢٨٢ ، شرح المفصل / ٧ / ١٦١ ،
شرح الرضى على الشافية / ٣١ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٩ ، وهو
يرى أن في استقر مبالغة لم تكن في قر ، شذا العرف / ٤٧ ، دروس
التصريف / ٨٣ .

ط - وقد يجيء بمعنى (أفعل) وذلك نحو استجاب أي أجاب واستيقن بمعنى أيقن (١) ، وقد وردت استجاب بمعنى أجاب في قوله تعالى : « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (٢٥) ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرين لهم عذاب شديد (٢٦) » (سورة الشورى) ، وقال كعب بن سعد بن مالك الضنوي :

وداع دعا يامن يجيب الى الندى

فلم يستجبه عند ذلك مجيب

أى لم يجبه ، وقد كشف المعنى بقوله مجيب ولم يقل مستجيب (٢) .
ورود استيقن بمعنى أيقن في قوله تعالى : « فلما جاءتهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين (١٣) » ويجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عقوبة المفسدين (١٤) » (سورة النمل) .

وربما جاء استفعل مطاوعا لأفعل نحو : أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام (٣)

وربما جاء استفعل من غير أن يكون له فعل ثلاثى مجرد وذلك نحو :

استنجل الموضع ، واستحس النبات ، واستحى المرء (٤) .

وقد جاء امرؤ القيس بيضاء استفعل ثلاث عشرة مرة على الوجه الآتى :

دل به على الطلب مرة واحدة وهى : استموى (٥) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة استفعل على الطلب ، بل انهم يعدونها

الاساس في استخدام استفعل ومنها تنفرج بقية الدلالات .

ودل به على المصادقة ، وهى وجدان المفعول متصفا بما دل عليه

الفعل ، وقد جاء به لهذا المعنى مرة واحدة هى : استطاب (٦) .

(١) ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، شذا الصرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .

(٢) التنبيه على مشكلات الحماسة / ٤٧٦ .

(٣) شذا الصرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .

(٤) ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، دروس التصريف / ٨٣ .

(٥) الديوان / ١٤ / ٣٦٤ .

(٦) الديوان / ٩ / ١١١ .

• وذكر الصرفيون هذه الدلالة •

• يدل به على الاتخاذ مرة واحدة هي :

• استلام (١) ، أي : لبر اللأمة •

• وذكر الصرفيون هذه الدلالة أيضا •

• يدل به على معنى فَعَلَ أربع مرات هي :

• استمع (٢) ، واستدار (٣) ، واستتب (٤) ، واستطاع (٥) •

• وقد ذكر الصرفيون دلالة استعمل على هذا المعنى أيضا •

• يدل به على معنى أفعل مرة واحدة هي :

• استجرى (٦) بمعنى أجرى •

• وذكر الصرفيون هذه الدلالة أيضا •

• يدل به على مطاوعة فَعَلَ مرة واحدة هي :

• استقاد (٧) بمعنى انقاد •

• ولم يذكر الصرفيون مجيء استعمل لمطاوعة فَعَلَ وإنما ذكروا مجيئه

• لمطاوعة أفعل •

• يدل امرؤ القيس بهذا البناء على : مواجهة الفاعل لجانب المفعول

الذي اشتق منه الفعل • وهو معنى لم يذكره الصرفيون حين ذكروا دلالات

• استعمل •

• وقد جاء به للدلالة على هذا المعنى أربع مرات هي :

• استدبره (٨) أي واجه دبره • واستفبره (٩) ، أي واجه ثغره • واستقبله (١٠)

• أي واجهه من أمام •

-
- (١) الديوان / ١٥٤ / ٤
 - (٢) الديوان / ١١٩ / ٢
 - (٣) الديوان / ١٦٢ / ٢٥
 - (٤) الديوان / ٢٠٨ / ١
 - (٥) الديوان / ٣٦٤ / ١٢
 - (٦) الديوان / ٢٠٩ / ٣
 - (٧) الديوان / ٢٣٦ / ٥
 - (٨) الديوان / ٢٣ / ٦٦ • ٥٥ / ٥٥
 - (٩) الديوان / ١٣٥ / ٩
 - (١٠) الديوان / ٣٤٧ / ١ / قطعة / ٩١

جدول دلالات الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف عند أموي القيس

ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف	اغراض استخدام الصيغ
استفعل	
١	طلب حصول الفاعل
١	مصادقة المفعول على ما اشتق منه الفاعل
١	الاتخاذ
٤	مواجهة الفاعل لجانب المفعول الذي اشتق منه الفاعل .
٤	أصل الفعل (معنى فَعَلَ)
١	معنى أَفْعَلَ
١	مطابقة فَعَلَ
١٣	المجموع الكلي للصفة

أبنة الفعل الرباعي :

أ - الرباعي المجرد وما ألحق به :

للفعل الرباعي المجرد بناء واحد هو : **فَعَّلَ يَفْعِلُ** ، ويجى لازما نحو : **مَرَّهْمُ** أى أطلال النظر ، **وَدَرِيخٌ** ، أى خضع ، **وَحَشْرَجٌ** ، أى : تردد نفسه فى حلقه مع صوت ، **وَحَزَلٌ** ، أى ظلع فى مشوته ، **وَمَتَمَدَّ** ، أى : **بَمَثَرٍ** ، **وَدَحِجٍ** ، **وَقَرْمَطٍ** ، **وَشَبْرَقٍ** .

ويرى الصرفيون أن ما يستخدم من الرباعي فى معان محددة هو الفعل المأخوذ من أسماء الأعيان . وذكروا أنه يستخدم للدلالة على المعانى الآتية :

أ - اتخاذ الميم الذى اشتق منه الفعل أو صناعته ، وذلك نحو : **قَمَطَرَتِ** الكتاب ، **وَدَخَرَصَتِ** الثوب ، **وَقَرْمَضَتِ** ، أى : **أَتَخَذَتِ** للكتاب **قَمَطَرًا** ، وللثوب **دَخَرِصًا** ، **وَاحْتَفَرَتِ** حفرة صغيرة أسكن فيها من البرد .

ب - مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل ، وذلك نحو : **بَنَدَقَتِ** الطين ، أى : **جَمَلَتِ** كالبنديق ، **وَعَقَرَتِ** الصدغ ، أى **جَمَلَتِ** كالمقرب .

ج - جعل الميم الذى اشتق الفعل منه فى المفعول ، نحو **عَصَفَتِ** الثوب ، أى : **صَفَتِ** بالمصْفَر ، **وَتَرَجَسَتِ** الدواء ، أى **جَمَلَتِ** فى **النُّرْجِسِ** .

د - إصابة الميم الذى أخذ منه الفعل ، وذلك نحو **عَرَقَتِ** وفلصته **وَحَرَّقَتِ** ، أى **أَصَبَتِ** عرقوه **وَفَلَصَتِ** **وَحَرَّقَتِ** .

ه - بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة ، وذلك نحو : **عَرَفَصَتِ** ومرجنته ، أى ضربته بالمرفاص والمرجون .

و - اظهار الفاعل للميم الذى أخذ الفعل منه ، وذلك نحو : **عَسَلَجَتِ** الشجرة ومرعت ، أى : **أَظْهَرَتِ** عسالوجها ومراعها (١) .

(١) دروس التصريف / ٦٨ - ٦٩ ، المفتى فى تصريف الافعال / ١٠٠ ، محمد عبد الخالق عزيمة ، ط ٢ ، القاهرة / ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

ز - اختصار حكمة الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة
بأكملها وذلك لفرض اختصار حكايتها نحو : بسمل ، وحمدل ، وسجل
وحوقل ، أو حولق ، وحسبل ، ودممز ، وطلبق ، وجمفل ، أى :
قال بسم الله ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ،
وحسبى الله ، وأدام الله عزك ، وأطال الله بقاءك ، وجملى الله
فداءك (١) .

وقد جاء امرؤ القيس بالفعل الرباعي المجرد خمس مرات فقط ، أربع
منها كانت لايقاح الفعل وهى :

طأطأ (٢) ، وجزجر (٣) ، وفرفر (٤) ، وشبرق (٥) .

وواحدة كانت مشتقة من اسم عين للدلالة على استخدام العين الذى اشتق منه
الفعل وهى :

سريل ، أى ألبس السريال (٦) .

أما أبنية الثلاثى الملحقة بالرباعي المجرد ، فلم يستخدم منها امرؤ
القيس شيئاً ، وأمثلةها عند الصرفيين هى : فَعْمَلٌ فَوْعَلٌ ، فَيَعْلٌ ، فَمُنْكَ ،
فَمَوْلٌ ، فَمَمِلٌ ، فَمَلَلٌ .

ب - الرباعي المزيد وما ألحق به :

وهو ما أن يزداد بحرف قبل الفاء وهو التاء الدالة على المطاوعة ، وذلك
نحو :

تدحج وتبمثر ، وتزداد هذه التاء فى أبنية الفعل الثلاثى الملحق
بالرباعي المجرد لافادة المطاوعة أيضا فيقال : تَفْعَلُ ، تَفْعَلُ ، وَتَفْعَلُ
وتضمين ... الخ (٧) .

(١) الكتاب / ١ / ١٧٧ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، واحبر
الغرابين حولق بيزن فوعل وهو من الثلاثى الملحق بالرباعي ، شذا العرف
٣٧ / دروس التصريف / ٦٩ .

(٢) الديوان / ٣٨ / ٤٩ ، (٣) الديوان / ٦٦ / ٣٧ .

(٤) الديوان / ٦٧ / ٤٠ ، (٥) الديوان / ١٠٤ / ١٢ .

(٦) الديوان / ٣٦٠ / ١٤ .

(٧) الكتاب / ٢ / ٣٣٤ .

ولم يستخدم امرؤ القيس الفعل الرباعي المزيد بحرف في ديوانه • وكذلك ما الحق به من الثلاثي •

وأما أن يزداد بحرفين • وله حينئذ بناء ان هما :

(١) افمَنَّلَ : نحو احرَنَجَمَ وافرَنَقَ • وهو لمطاوعة فَمَلَّلَ المتعدي •

ولم يستخدم امرؤ القيس هذا البناء في ديوانه •

(٢) افمَلَّلَ : نحو : اقشَمَرَّ واطمَأَنَّ • ويفيد المبالغة كما يفيدها احمَرَّرَ في الثلاثي (١) •

وقد جاء امرؤ القيس ببناء افمَلَّلَ دالا به على المبالغة مرتين هما :

اسبَكَّرَ (٢) • وأزبَارَ (٣) •

وقد ذكر الصرفيون أن بناء افعلل يفيد المطاوعة في الصفة •

وأما الذي الحق بالفعل الرباعي المزيد بحرفين من الافعال الثلاثية

فلم يستخدم امرؤ القيس منه شيئا • وبنوته التي ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها

امرؤ القيس هي : افمَنَّلَ • وافمَنَّلَى • وافمَنَّلَاً وافمَنَّمَلَّ • •

(١) الكسب طب ٢ / ٣٣٤

(٢) الديوان ٤١ / ١٨

(٣) الديوان ٢٨ / ١٦٣ •

الفصل السابع

تغيرات أبنية الأقمسال

الأفعال التي نتناولها هنا هي صيغ الأفعال الممتلة لأن الفعل الصحيح

لا تكاد تصيبه تغييرات في بناءه .

ولا بد لنا من وقفة نتصرف في أثنائها أحرف الملة ونرى ما قاله فيها القدماء والمحدثون . ثم نتبع تقسيم الصرفيين للفعل ليتضح لنا ما اعتبروه مهتلا فندرس تغييرات أبنيته في ديوان امرئ القيس لننتهين مدى التوافق والاختلاف بين ما جاء فيه وما قاله الصرفيون عن تلك التغييرات .

حروف الملة :

يكاد الصرفيون القدماء يتفقون على أن حروف الملة هي الألف والواو والياء (١) ونقول يكاد الصرفيون يتفقون لأن بعضهم عد الهزمة من حروف الملة . (٢)

وانما سماها الصرفيون (حروف الملة) لكثرة تغييرها بسبب مجاورتها لما يخالفها من حركات أو حروف . فهي إما أن تسكن أو تقلب أو تحذف . وشبهها الرضى ونقره كارتشيبها طريفا فيقولان إنها كالمليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال . (٣)

وهذه الحروف إذا وقعت ساكنة بعد حركة تجانسها فهي حروف علة ولين متسمة نحو : نال وصوم وهيج ، وإذا وقعت ساكنة بعد حركة مخالفة ، فهي حروف علة ولين لا يمتد بها الصوت ، وذلك نحو : قوم وطير . أما إذا تحركت الواو أو الياء فانيهما حرف علة فقط وذلك نحو : وهب ، وسر ، وجر ، ونجد . (٤)

والألف - إذا كانت حرف علة - لا تكون إلا حرف لين ممتدا .

(١) المفصل / ٣٧٤ ، شرح المفصل / ١٠ / ٥٤٦٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٩ - ١٠ ، المتع / ٢ / ٥٩٩٤٢٥ ، المقرب / ٢ / ١٨٣ ، شرح نقره كارعلى الشافية / ١١ ، شرح قطر الندى / ٥٥ ، شرح ابن الناظم / ٣٣٧ ، همصع الهوامع / ١ / ٥٢ ، شذا الصرف / ٢٧ ، دروس التصريف / ٣٦ - ١٣٧ ، تصريف الفعل / ٢٩ .

(٢) شرح ابن الناظم / ٣٣٧ .

(٣) شرح الرضى على الشافية / ٩ - ١٠ ، شرح نقره كارعلى الشافية / ١١ ، ينظر أيضا شرح المفصل / ١٠ / ٥٤ .

(٤) شذا الصرف / ٢٧ ، تصريف الفعل / ٢٩ .

وأما الهمزة التي عدها ابن الفناظم مع حروف الملة لاقترب تغييرها في الواو والياء والألف ء فان أغلب النحويين لم يعمدها في أحرف الملة ء وقد صح الرضى بهذا . (١)

ويرى البحث الصوتي الحديث أن ما يمكن تسميته بأحرف الملة هما الياء والواو الانتقاليان ء أى اللتان تحرك سابقهما أو تحركتاها . وأما الألف فانهيها ليست حرف علة بل هي فتحة طويلة . مثلها ياء المد وواو لانيهما عهارة عن كسرة وضمة طوليتين .

وتنشأ الواو والياء نتيجة تتابع الحركات المختلفة طويلة أو قصيرة ء فاذا تتابعت حركتا الفتحة والضمة ($a + u$) نشأت الواو (w) واذا تتابعت حركتا الفتحة والكسرة ($a + i$) نشأت الياء (y) * أى أن الانزلاق بين الحركتين المختلفتين هو في الحقيقة ما يسمى بالياء والواو . (٢)

فحرفا الملة اللذان هما الواو والياء حركتان في نظر البحث الصوتي المعاصر كما أن الألف حركة طويلة .

لذلك أيد البحث الصوتي الحديث عدم اعتبار الهمزة في أحرف الملة ء وذلك على عدم كونها منها بما يلي :

أن الهمزة صوت حنجري انفجاري مهموس ء وهي بذلك تعد من الصوامت ء على حين نجد أصوات المد (الحركات الطويلة) أصواتا انطلاقية تخرج من منطقة الفم بعيدة عن الحنجرة والحلق واللبانة . وهي أصوات مجبورة . أما بالنسبة للحركات الانتقالية فان الهمزة لاتشبهها أيضا لأنها صوت صامت مستقل على حين تكون هذه الحركات أصواتا انتقالية غير مستقلة . (٣)

الفعل بين الصحة والاعتلال :

نظر الصرفيون في أبنية الفعل من حيث خلوها ما أسماه حرف علة أو اشتمالها

- (١) شرح الرضى على الشافية / ١٠٠ ء ينظر أيضا شرح المفصل / ١٠ / ٢ .
- (٢) المنهج الصوتي للبنية المصرية / ٣٢٠ و ٣٢١ .
- (٣) المنهج الصوتي للبنية المصرية / ١٢٢ .

عليه ، فقسّموها حسب هذا المقياس الى قسمين هما :

الصحيح : وهو ما لم يكن أحد أصوله حرف علة .

والممثل : وهو ما كان أحد أصوله حرف علة .

والصحيح عندهم : سالم وهو ما ليس مهموزا ولا متشابه العيسين واللام

والكلام نحو: فتح ، ومنع ، وكريم ، ومضعف ، وهو ما تشابه عينه ولامه نحو:

مد ، وعض ، ورق ، وسهموز ، وهو ما كان أحد أصوله همزة ، نحو : أكسل ،

وسأل ، وقرأ .

والممثل عندهم : أربعة أضرب بحسب موقع الحرف الممثل في بنية الفصل .

وهي :

(١) المثال : وهو ما كان حرف العلة فيه فاء الكلمة . نحو : وعد ، وسر . وقد

يسمى (الممثل) مطلقا .

(٢) الأجوف : وهو ما كان حرف العلة فيه عين الكلمة . نحو : قال ، ونام ،

وصاح . وربما سمي (ذا الثلاثة) . لأن أكثره يجيء على ثلاثة أحرف

مع الضمير المتحرك .

(٣) الناقص : وهو ما كان حرف العلة فيه لام الكلمة . نحو : دعا ، وسمى

وروى ، ونخسى .

(٤) اللفيق : وهو ما دخل بنسبته حرفا علة . فان كان الحرفان فاء الكلمة

ولامها سمي (لفيقا مفروقا) . نحو : وهي وولى ومدى . وان كان

الحرفان عين الكلمة ولامها سمي (لفيقا مقرونا) . نحو : لوى ، وطوى ،

وحى . (١)

التفجير في أبنية الأفعال :

بحث الصرفيون المتقدمون التفجير الذي يطرا على أبنية الأفعال مفرقا بين :

الابدال ، والاعلال بأنواعه ، واخذ الأفعال بعضها من بعض . وحاول

الصرفيون المتأخرون جمع هذه التفجيرات وتنظيمها فذكروا تفجير كل نوع من أنواع

(١) شرح الرضي على الشافية / ٩-١٠ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٠/١١ ،

شذا النصف / ٢٧-٢٨ ، دروس التصريف / ١٣٦-١٣٨ ، تصريف الفصل

/ ٣٠-٣٦ .

الأفعال مجمعا بمضه الى بعض ، فتحدثوا عن تغيرات كل نوع في الماضي والحضور والأمر مجردا ومزيدا ، فتحدثوا عن تغيرات كل نوع في الماضي والحضور والأمر مجردا ومزيدا ، وذكروا ما يطرأ عليه من تغير عند اسناد الى الضمائر (١) وتحدثوا عن التغير الذي يصيب مضارع هذه الأنواع في أحوال الاعرابية المختلفة .

وبما كتبوه نستطيع أن نقبين ثلاثة أضرب من التغير في أبنية الأفعال :

(١) تغير اشتقاقى : وهو تغير أبنية الأفعال عند اشتقاق صيغها بعضها من بعض مجردة ومزيدة .

(٢) تغير اسنادى : وهو تغير أبنيتها عند اسنادها الى الضمائر ، مجردة ومزيدة .

(٣) تغير اعرابى : وهو تغير أبنيتها في أحوالها الاعرابية . وهذا يخص صيغ المضارع وحده .

وسنتحدث عن كل من هذه التغيرات عند امرى القيس ان شاء الله .

(١) التغير الاشتقاقى

يرى الصرفيون أن صيغة (يَفْعَلْ) التي يدعونها (المضارع) تشتق من صيغة (فَعَلَ) التي يسمونها (الماضى) . وذلك باضافة حرف من حروف المضارعة الى أول صيغة الماضى ، ثم المفارقة بين حركة عين الماضى وحركة عين المضارع .
ويشتق الأمر عندهم من صيغة (يَفْعَلْ) بعد حذف حرف المضارعة وناء آخر الفعل على السكون . (٣) ويشتق البنى للمجهول عندهم من الماضى بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، ومن المضارع بضم أوله وفتح ما قبل الآخر .
وتحدث - فى هذا التحول - تغيرات لكل نوع من أنواع الفعل التي ذكرناها سابقا ، وسنتحدث عن تغيرات كل نوع .

(١) من الصرفيين القدماء : سيبويه / الكتاب ، والزمخشري / المفصل ، وابن يمش / شرح المفصل ، وابن الحاجب والرضي / الشافية والكافية وشرحاهما ، وابن عصفور / المقرب والمنتج ، وابن عقيل / شرح ألفية ابن مالك ، والأشمونى / شرح الألفية أيضا . ومن المحدثين محمد محيى الدين عبد الحميد / دروس التصريف ، وأمين على السيد / تصريف الفعل .

(٢) المنصف / ١ / ١٨٦ .

(٣) شرح الرضى على الكافية / ٢ / ٢٦٧ .

المثال :

المثال الذي ورد في ديوان امرئ القيس كان واوى الفاء تقريبا ، اذ لم يرد اليائي الفاء عنده الا ثلاث مرات . اثنتان منها كانتا فعلا ماضيا مزيدا بالهمزة في اوله هو : أيقن^(١) الذي جاء به امرؤ القيس مرتين . والثالثة كانت فعلا مضارعاً ماضيه ثلاثي مجرد من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وهذا الفعل هو نياس .^(٢)

وملاحظ أن اشتقاق المضارع نياس من الماضي (يَسِي) لم يصبه من التغيير الا ما يصبب الفعل الصحيح من اسكان فائه بعد حرف المضارعة ومخالفة حركة عينه فسي المضارع لحركتها في الماضي . وهذا ما قاله به الصرفيون فيما بعد حيث عاملوا المثال اليائي معاملة الصحيح .^(٣)

اما المثال الواوي فانه الغالب عند امرئ القيس وقد جاء به على الوجه الآتي :

الماضي :

- الماضي المجرد المبني للمعلوم : لحدى عشرة مرة ، تسع منها من باب فَعَلَ يَفْعَلُ هي : وقى^(٤) ، ووفى^(٥) ، وولج^(٦) ، ووجد^(٧) ، ووشج^(٨) ، وورد^(٩) .
واثنتان من باب فَعَلَ يَفْعَلُ هما : وهلى^(١٠) ، وورث^(١١) .
- الماضي المجرد المبني للمجهول مرة واحدة هي : وُجِل^(١٢) .
- الماضي المزيد جاء به امرؤ القيس ثمان مرات :
اثنتان منها بوزن افعلَ هما : أورد^(١٣) ، وأردى^(١٤) .
ثلاث منها بوزن فاعَلَ هي : وافى^(١٥) ، ووافق^(١٦) ، ووالى^(١٧) .

-
- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| (١) الديوان / ٣٤ / ١١٤٦٥ / ١٠٤ | (٢) الديوان / ١ / ١٠١ |
| (٣) الممتع / ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧ | (٤) الديوان / ٤ / ١٣٣ / ٢ / ١٣٨ |
| (٥) الديوان / ٥ / ٣٣ | (٦) الديوان / ٣٣ / ٣٤ |
| (٧) الديوان / ٣ / ٤١ / ٢ / ١٠٥ / ١٩٩ | (٨) الديوان / ٥ / ٩٨ |
| (٩) الديوان / ٧ / ٢١٤ | (١٠) الديوان / ١٠ / ٣٥٩ |
| (١١) الديوان / ٥٠ / ٧٠ | (١٢) الديوان / ٥ / ٧٩ |
| (١٣) الديوان / ٢١ / ١٨٢ | (١٤) الديوان / ٣ / ٩٥ |
| (١٥) الديوان / ٤ / ٢٠٣ | (١٦) الديوان / ٧ / ٢١٤ |
| (١٧) الديوان / ١٨ / ٧٦ | |

واثنتان منها بوزن فَعَلَّ هما : ودع (١) ، وورث (٢) .
وواحدة منها بوزن افتعل هي : اتقى (٣) .

والذي يهمننا من أبنية المثال الماضي عند امرئ القيس هو صيغة افتعل ، لأنها هي التي حصل فيها تغيير حين أخذت من فَعَلَّ .

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة افتعل مرة واحدة هي اتقى كما مر بنا . وهي مأخوذة من الفعل (وقى) والأصل فيها (اوتقى) ، لكن الواو سقطت في استخدام امرئ القيس وشدت التاء .

ويفسر الصرفيون القدماء هذا التغيير ، بأن المرب أبدلوا مكان الواو تاء ثم ادغوا هذه التاء في تاء (افتعل) (٤) . أما الصرفيون المعاصرون فيرون أن الواو في هذا الموضع لم تقلب تاء ، بل ان استقالها في هذا الموضع دفع الناطق الحروي إلى إسقاطها - لا قلبها - وتمييز موقمها بتكرار التاء . فالتاء هنا مجرد وسيلة لتحقيق الإيقاع اللازم لصيغة الافتعال (٥) . وإذا أخذنا بهذا التوجيه فان وزن (اتقى) التي جاء بها امرؤ القيس يكون (اتعل) وليس (افتعل) .

المضارع :

- المضارع المأخوذ من الثلاثي المجرد جاء به امرؤ القيس ست مرات . خمس منها من باب فَعَلَ يَفْعِلُ هي : يهيم (٦) ، وقى (٧) ، ولي (٨) . وواحدة من باب فَعَّلَ يَفْعَلُ هي : يَدْرِبُ (٩) .

- المضارع المأخوذ من الثلاثي المزيد جاء به أربع مرات :
اثنتان منها من أفعل يَفْعِلُ هما : يوسع (١٠) ، ووقد (١١) .

-
- | | |
|--|------------------------------|
| (١) الديوان / ٢ / ٢٤٠ . | (٢) الديوان / ١٠ / ٣٥٩ . |
| (٣) الديوان / ٤٧ / ٣٦ . | (٤) المنصف / ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ . |
| (٥) المنهج الصوتي للبنية الحربية / ٢١١ ، ٢١٠ . | |
| (٦) الديوان / ١ و ٢ و ٣ / ٢٧ . | (٧) الديوان / ٤١ / ٣٦ . |
| (٨) الديوان / ٥ / ٥٧ . | (٩) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ . |
| (١٠) الديوان / ٤ / ١٣٧ . | (١١) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ . |

واثنتان منها من فاعل يُفَاعِلُ هما : يُؤَاكِلُ (١) ، وَيُوَاعِدُ . (٢)

والتفسير الذي اصاب بنية المضارع المأخوذ من الثلاثي المجرد هو سقوط فائه
وهي الواو . وقد همل الصرفيون القديما^١ ومض المحدثين هنا بأن الواو انما
سقطت في المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . (٣)

ويفسر علم اللغة الحديث هذا الحذف تفسيراً لا يبعد كثيراً عن تفسير الصرفيين
القديما^٢ . وفاد هذا التفسير هو أن الصرية لاتسيخ توالي الحركات فتحاول أن
تتخفف من هذا التتابع باختصارها ، فان تتابع ثلاث حركات اختصرتها السي
اثنتين ، وان تتابع اثنتان متفتحتان اختصرتيها الى واحدة ، فاذا تتابع ضمة وكسرة
أو كسرة وضمة كان ذلك أشد ثقلاً على الناطق^٣ والسبب في ذلك واضح من
الناحية العضوية ، لأن الكسرة هي اضيق الحركات وأكثرها تقدماً ، والضمة اضيق
الحركات وأكثرها تراجعاً . والناطق يصعب عليه أن ينقل لسانه من وضع معين الى
فقيهه تماماً مع التزام السرعة المادية في الاداء^٤ ، لذلك تجنب العربي أن يعانى
هذه الصعوبة في الأبنية الثابتة^٥ . (٤)

وكما تجنب الناطق العربي هذه الصعوبة في الأبنية الثابتة تجنبها - ما أمكنه
ذلك - في الأبنية العارضة ، وذلك نحو مضارع المثال الواوى اذا كان مكسور
الميم ، فقط اسقط الواو - وهي حركة خلفية - لأنها وقعت بين حركتين اماميتين
هما : الفتحة المتسمة نوعاً ما ، قبلها ، والكسرة الضيقة بعدها .

أما المضارع المأخوذ من الثلاثي المزيد عند العرى^٦ القيس فلم يصب ببنية التفسير
الذي اصاب المضارع المأخوذ من الثلاثي المجرد . وذلك لأن (الواو) لم يتحقق
فيها شرط سبقها بياء^٧ المضارعة المفتوحة وإيلائها كسرة . فهي قد سبقت بضممة
وتلّمت بفتحة طويلة في (يُفَاعِلُ) وسبقّت بضممة وتلّمت بكسرة في (يُفَعِّلُ) . (٥)

-
- (١) الديوان / ١٧٩ / ٨ . (٢) الديوان / ٢٣٠ / ٥ .
(٣) المنصف / ١ / ١٨٤ ، ١٨٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٣ ، ١٨٨ ، المقرب
/ ٢ / ١٨٣ ، المستع / ٢ / ٤٢٦ ، شذا الصرف / ٦١ ، د روس التصريف / ١٥٨ .
(٤) المنهج الصوتى للبنية الصرية / ٥٣ .
(٥) الأشموني / ٤ / ٤١ ، ٣ ، د روس التصريف / ١٥٨ - ١٥٩ ، تصريف الفعل /
١٣٦ ، المنهج الصوتى للبنية الصرية / ٨٢ .

الأمر:

جاء امرؤ القيس بصيغة الأمر من المثال ست مرات كانت جميعها من المثال

الواو وهي :

قف (١) ء وهم (٢) ء ودح (٣) ء وهب (٤) .

وقد حذفت فاء الفعل منها لأن هذه الفاء محذوفة من مضارعها . (٥) ولما

حذفت فاء الفعل (الساكنة) لم يحتج امرؤ القيس الى همزة الوصل التي تجلب للنطق بالساكن ء لأنه بدأ بصين الفعل المتحركة . فوزن قف اذن هو (هل) ووزن هب (على) .

المبنى للمجهول :

جاء امرؤ القيس بالمثل مبنيًا للمجهول مرتين في ديوانه ء كلتاهما من

الفعل الماضي واحداهما كانت من فعل يفعل وهي : وُصِلَ . (٦)

والثانية كانت من أفعل يفعل هي : أُوقِرَ . (٧)

والتفسير الذي أصاب بنية الفعلين شبيه بما يصيب الماضي الصحيح حين بناءه

للمفعل حيث يضم أوله ويكسر ما قبل آخره ء وهذا التفسير هو نفسه الذي قال به الصرفيون فيما بعد . (٨)

الأجوف :

الماضي : أورد امرؤ القيس في ديوانه من أوزان الماضي الأجوف وزين

من الثلاث المنجودهما :

فعل وقد جاء به مئة وخمس مرات .

وفعل وجاء به عشر مرات فقط .

-
- (١) الديوان / ١٥٨ / ١ / ٨٩ . (٢) الديوان / ١ / ٢٧ .
 (٣) الديوان / ٢٥ / ١٦٣٣ / ٩٤ . (٤) الديوان / ١ / ٢١٥ .
 (٥) شرح الرضي على الشافية / ١٨٩ .
 (٦) الديوان / ٥ / ٢٩ . (٧) الديوان / ٧ / ٥٧ .
 (٨) المنصف / ١ / ٢١٠ ء شرح الرضي على الكافية / ٢ / ٢٧٠ ء المتع / ٢ / ٤٢٩
 شذا الحرف / ٥١ - ٥٣ ء دروس التصريف / ٢١١ ء ٢١٤ .

- خمس أوزان من المزيد هي :
- أفعل جاء به أربع عشرة مرة
 - وفاعل جاء به مرة واحدة هي : ماوتَ . (١)
 - وفعل جاء به مرة واحدة هي : غَوَّرَ . (٢)
 - وتفعل جاء به مرة واحدة أيضا هي : تحقَّلَ . (٣)
 - وافعل جاء به مرة واحدة كذلك هي : استَوَدَّ . (٤)

فأما الأفعال التي جاء بها على وزن فَعَلَ فهي :

- (١٢) فاض (٥) ، وقال (٦) ، وقال (٧) ، وساء (٨) ، وجاء (٩) ، وناط (١٠) ، وجاش (١١) ، مات (١٢)
 (١٣) ، وكان (١٤) ، ووجد (١٥) ، وساء (١٦) ، وجاء (١٧) ، وناط (١٨) ، وجاش (١٩) ، مات (٢٠)
 وراح ، وكان ، ووجد ، وجاهل ، ودائم ، وصار ، ولاح ، وقام

-
- (١) الديوان / ١١ / ١٠٤
 - (٢) الديوان / ١٣ / ١٠٤
 - (٣) الديوان / ١٢ / ١٠٧
 - (٤) الديوان / ٤ / ٨٦
 - (٥) الديوان / ٨ / ٠٩
 - (٦) الديوان / ١٢ / ١١ / ٢٦٤ / ١٤ / ٢١ / ٨٤٣١ / ٣٢٤٢ / ٦٤٥٠ / ٢١٤١٩ / ٢١
 - ٣٦٣ / ١١ / ٣٥٩ / ٨٤٣٥٨ / ١٤٣٤٦ / ٢٤٣٤٣ / ٣٤١٧٢
 - (٧) الديوان / ١٣ / ١١ / ١٤ / ٩١ . (٨) الديوان / ١٦ / ١٣
 - (٩) الديوان / ٢٩ / ١٥ / ٧٤ / ١١٠ / ٢٠٤ / ١٧٢ / ٤٥٣ / ١٩٤١٨٥ / ١٠٤٢١٨
 - ٢٤١
 - (١٠) الديوان / ٤٥ / ١٨
 - (١١) الديوان / ٥٣ / ٢٠
 - (١٢) الديوان / ٥٨ / ٢١ مرتان ٢٤٥٦ / ٧ / ٢٠٢ / ١٠٢ / ١٨٥ مرتان ١٤٠٩ / ٢٠٩
 - (١٣) الديوان / ٦٤ / ٢٣ / ٥٣ / ٢٤٥٤ / ٦٤١٤٢ / ٩٤١٤٥ / ١١٤١٧٠ / ١٧٩
 - (١٤) الديوان / ١ / ٣ / ٢٧ / ٤٨٤ / ٣٨ / ٣٦٤ / ١٥٤٥٠ / ٣٣٤٦٠ / ٦٥٦٥ / ٢٩
 - ١٧ / ٩٢ / ١٤٣٨ / ٣٢٤١٧٥ / ١٧٤١٩٣ / ٦٤١٩٣ / ٢٠٤ / ٢٠٤ / ٨٣ / ٣٤٢
 - مرتان ١٤٣٦٢ / ١٢٤٣٦٤
 - (١٥) الديوان / ٤٣ / ٣٧ / ١٣٦ / ٢ مرتان
 - (١٦) الديوان / ٤٧ / ٣٧ / ١١٦ / ١٢
 - (١٧) الديوان / ٥٤ / ٣٩ / ٤٢ / ٦
 - (١٨) الديوان / ٦ / ٤٢ / ٣ / ٩٧ / ١٠٤١٧
 - (١٩) الديوان / ٢١ / ٤٦
 - (٢٠) الديوان / ١٧ / ١١ / ٨٤٦١ / ٧٤٩١ / ٣١٤١٠ / ٣١٧٥ / ٥٤٢٠٢ / ٣٦٢

(١) وساف (٢) وغان (٣) وسال (٤) وآب (٥) وراش (٦) وشان (٧)
 (٨) ضاق (٩) فزال (١٠) وحال (١١) وصاد (١٢) وغان (١٣) وصاب (١٤)
 (١٥) ومان (١٦) وهاض (١٧) وطال (١٨) وهاج (١٩) ورااب (٢٠) وهاب (٢١)
 (٢٢) وهاد (٢٣) وسار (٢٤) وزاد

وأما الأفعال التي جاء بها اسم القيس على وزن فعمل فهي :
 (٢٥) وشاه (٢٦) فزال (٢٧) وكاد (٢٨) ونال (٢٩)

وأما الأفعال التي جاء بها على وزن أفعل فهي :
 (٣٠) أهان (٣١) وأطاف (٣٢) وأصاب (٣٣) وأقام (٣٤) وأطار (٣٥) وأبلى (٣٦)
 وأبار (٣٧)

- ١) الديوان / ٢٥ / ٦٣
- ٢) الديوان / ٣٧ / ٦٦
- ٣) الديوان / ٤٩ / ٦٩
- ٤) الديوان / ٥ / ٧٣ ، ١ / ٣٤٤ قطعة / ٨٧ مرتان
- ٥) الديوان / ١٩ / ٧٦ ، ١ / ٣٤٥ (٦) الديوان / ٦ / ١٢٥
- ٧) الديوان / ٥ / ١٣٣
- ٨) الديوان / ٧ / ١٤٦ ، ٢ / ٣٤٧ قطعة / ٩١
- ٩) الديوان / ٢ / ١٦٨ (١٠) الديوان / ٥ / ١٦٩
- ١١) الديوان / ٢٩ / ١٧٤ (١٢) الديوان / ٣ / ١٧٧
- ١٣) الديوان / ١٦ / ١٨٨ ، ١٠ / ١٩١
- ١٤) الديوان / ١ / ٢٠٩ (١٥) الديوان / ١٠ / ٢١٧ ، ٧ / ١٦٩
- ١٦) الديوان / ١٤ / ٢١٧ (١٧) الديوان / ٢ / ٢٣٠
- ١٨) الديوان / ١ / ٣٤٥ (١٩) الديوان / ١ / ٣٤٦
- ٢٠) الديوان / ٤ / ٣٤٦ (٢١) الديوان / ٣ / ٣٤٦
- ٢٢) الديوان / ٢ / ٣٥٣ ، ٩٦ / ٣٦٣ قطعة
- ٢٣) الديوان / ٤ / ٨٤ ، ٢٢ / ٣٦٠ (٢٤) الديوان / ١٣ / ٣٦٠
- ٢٥) الديوان / ٢٠ / ٣١ ، ٢٣ / ٣٢ ، ٢ / ١٤٨ ، ١٥ / ١٨٥
- ٢٦) الديوان / ٣٣ / ٦٥ ، ٥ / ٩٥ (٢٧) الديوان / ٤ / ١٩٧
- ٢٨) الديوان / ٢ / ٢٠٦ (٢٩) الديوان / ١١ / ٢٣١ مرتان
- ٣٠) الديوان / ٦٨ / ٢٤ (٣١) الديوان / ٩ / ٥٨
- ٣٢) الديوان / ٥ / ٧٣ ، ٩ / ١١٥ ، ٩ / ١٥٥
- ٣٣) الديوان / ٧ / ١٥٥ ، ١ / ٣٥٧ ، ٩٧ / ٣٦٠
- ٣٤) الديوان / ١٧ / ١٨١ ، ١٣ / ٣٤٣ (٣٥) الديوان / ١٣ / ٣٤٣ ، ١٨ / ٣٦١
- ٣٦) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ (٣٧) الديوان / ١٨ / ٣٦١

ولاحظ أن الأفعال التي جاء بها امرؤ القيس على وزن فاعلٍ وفعلٍ وتفعلٍ وافعلٍ ، لم يصب بنيتها تغييرا تعل في عينها . بل سلمت عين هذه الأفعال فقال امرؤ القيس : ماوتَ وغورَ وتحوّلَ واسودَّ .

ويرى الصرفيون القدماء أن عين هذه الأفعال إنما صحت بسبب سبقها بساكن . (١)

أما الأفعال التي جاء بها امرؤ القيس على وزن فعلٍ وفعلٍ وافعلٍ فإن هناك تغييرا أصاب بنيتها بحيث نرى مكان عينها ألفا .

ويقول الصرفيون القدماء أن الميم في هذه الصيغ قلبت ألفا بسبب تحريكها وانفتاح ما قبلها في صيغتي فعلٍ وفعلٍ ، أما في صيغة أفعلٍ فقد حدث اعلالان سببا انقلاب عينها ألفا كما يقولون . أولهما اعلال بالنقل حيث نقلت حركة الميم إلى الساكن الصحيح قبلها ثم أعلت الميم بالألف لتحريكها قبل الاعلال الأول وانفتاح ما قبلها بعده . (٢)

ولا يقر التحليل الصوتي الحديث أن الألف هي عين الفعل ، بل يرى أن عين الفعل حذفت فالتقت الفتحة السابقة لها بالفتحة التالية فصارتا فتحة طويلة . وذلك على الوجه التالي :

قَوَلٌ ← قَوَلٌ ← قَالٌ
qa\wa\la qa\o.a\la qaa\la

فيكون وزن مثل هذه الأفعال حالَ لأفعلٍ .

وتفرض من هذا ، أننا لانوافق القدماء في افتراض وزن (فعلٍ) للأفعال التي تليت فاءوها بفتحة طويلة ، نحو : خافَ ونام اللذين يزنونهما على : فَمِصْلٍ باعتبار أصلهما عندهم (خَوِفَ وَنِمَ) بل نزن هذه الأفعال على قالٍ أيضا لا فعلٍ .

(١) شرح الرضي على الشافية / ١٩٢ و ١٩٩ ، دروس التصريف / ١٦٣-١٦٤ .

(٢) شرح الرضي على الشافية / ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٩ ، شذأ الصرف / ١٥٥ .

١٥٦ ، دروس التصريف / ١٦٣-١٦٤ .

(٣) المنهج الصوتي للبنية الحربية / ٢-١٢ ، ٨٣-١٩٤ ، ١٩٥ .

المضارع :

مضارع الاجوف الذي استخدمه امرؤ القيس في ديوانه كان مأخوذا من الماضي

• المجرد ، ومن المزيد

فالذي أخذ من الماضي المجرد ثلاثة أبنية على مثال : يَقُولُ وَيَبِيْتُ وَنَالَ ،

وقد وزنها الصرفيون القدماء على يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعِلُ وَيَفْعَلُ • ووزنها الصرفيون المماصرون

على يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ وَيَفْعَلُ •

والذي أخذ من الثلاثي المزيد أربعة أبنية ، كانت على مثال : يجابوب ويختار

ويحير ويستفيد • وقد وزنها القدماء على يُفَاعِلُ وَيَفْتَعِلُ وَيَتَفَعَّلُ وَيَسْتَفَعِّلُ • ووزنها

المماصرون على : يَفَاعِلُ وَيَفْتَالُ وَيَتَفَعَّلُ وَيَسْتَفِيلُ •

والافعال التي جاءت على وزن يَفْعُلُ أو (يفعل) هي :

يقول (١) ، ويجول (٢) ، وموت (٣) ، ونو (٤) ، وحوز (٥) ، وقوم (٦) ، وسرج (٧) ،
 وفج (٨) ، ونوس (٩) ، ويوس (١٠) ، وشوف (١١) ، وشوص (١٢) ، ودور (١٣) ، وزور (١٤) ، ومجد
 وقول (١٦) ، وتسوم (١٧) ، وسو (١٨) ، وتكون (١٩)

والأفعال التي جاءت على وزن يَفْعِلُ أو (يفيل) هي :

يبيت (٢٠) ، ويميل (٢١) ، وزيف (٢٢) ، وشيم (٢٣) ، ويميل (٢٤) ، وضيق (٢٥)

-
- (١) الديوان / ١٣ / ١١ / ٣١ / ٤٩ / ١٢ / ٤١ / ٢٤١ / ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ / ٢٤٤ / ١١ / ١٢ و ١٣
 • ١٣ / ١٤ و ١٥ و ١٦ / ٢٤٥ / ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ / ٢٤٦ / ٢٤٦
- (٢) الديوان / ٤٦ / ٣٧ / ١٣ / ١٧١ - (٣) الديوان / ٣٥ / ٦٦ / ١١ / ١٠٧ -
 (٤) الديوان / ٢ / ٧٢ • (٥) الديوان / ٧ / ٧٣
- (٦) الديوان / ١٠ / ٧ / ١٠٧ / ٩ / ٢٤١ •
 (٧) الديوان / ١٥ / ١٢ / ١١٢ / ٥ / ١٥٤ / ٩ / ١٧٠ •
- (٨) الديوان / ١٤ / ١٧١ • (٩) الديوان / ١ / ١٧٧ •
 (١٠) الديوان / ١ / ١٧٧ • (١١) الديوان / ٤ / ١٧٨ •
 (١٢) الديوان / ٤ / ١٧٨ • (١٣) الديوان / ١ / ٢٠١ •
 (١٤) الديوان / ٣ / ٢٠٨ • (١٥) الديوان / ٥ / ٢١٣ / ٦ / ٢١٤ •
 (١٦) الديوان / ١٢ / ٢١٧ • (١٧) الديوان / ٩ / ٢٣١ •
 (١٨) الديوان / ٨ / ٢٤١ • (١٩) الديوان / ١ / ٣٥٣ / ٩٦ / ٩٦ •
- (٢٠) الديوان / ٢ / ٢٧ / ٦ / ٩٥ / ٧ / ٢٣١ / ١٠ / ٢٣١ / ٧ / ٢٣٧ •
 (٢١) الديوان / ١٧ / ٣١ • (٢٢) الديوان / ١٧ / ٦١ •
 (٢٣) الديوان / ٤٣ / ٦٨ • (٢٤) الديوان / ٥ / ١٠٢ •
 (٢٥) الديوان / ١٠ / ١٠٧ •

وجى (١) ، وطيش (٢) ، وضيد (٣) ، وحيص (٤) ، وفيض (٥) ، وميد (٦)

والافعال التي جاءت على وزن يفعل أو (يفال) هي :

لايزال (٧) ، ونال (٨) ، ونخال (٩) ، ونكاد (١٠)

وقد أصاب بنية هذه الصيغ الثلاث من التغيير اعلال بنقل حركة الميم فسي (يفعل ويفعل) على رأى القدماء حيث نقلت الضمة في (يَقُولُ) مثلا الى القاف التي هي فاء الكلمة فصارت الكلمة (يَقُولُ) ، وكذلك الكسرة في (يَبِيْت) نقلت الى الباء فصارت (يَبِيْت) .

وللتحليل الصوتي المعاصر تفسير لهذا التغيير مفاده ، أن عين الفصل - التي تمثل انزلاقا صوتيا - قد حذفت وأطبلت حركة الفاء عوضا عنها كما يلي :

يَقُولُ ← يَقُولُ
ya\quu\lu yaq\wu\lu

يَبِيْع ← يَبِيْع
ya\bii'u yab\yi'u

لذلك فوزن يقول هو (يَقُولُ) ووزن يبيع هو (يَبِيْع) . (١١)

أما صيغة يفعل فان فيها من التغيير نوعين على رأى القدماء .

الأول : نقل حركة الميم الى الساكن الصحيح قبلها ، والثاني : قلب الميم

ألفا لتحركها قبل الاعلال الاول وانفتاح ما قبلها بمدء . (١٢)

و نحن نوافق القدماء في حدوث الاعلال بالنقل ، لكننا نخالفهم في حصول

الاعلال بالقلب ، لأن عين الفعل حذفت وعوض عنها باطالة الحركة بعد الفاء .

(١) الديوان / ٥ / ١١٠ / ١٤٤ / ٢٠٥ . (٢) الديوان / ١ / ١١٨ .

(٣) الديوان / ٨ / ١٥٥ . (٤) الديوان / ١١ / ١٢٩ .

(٥) الديوان / ١٤ / ١٨٨ . (٦) الديوان / ٢٧ / ٢٣٥ .

(٧) الديوان / ٥ / ٢٨ / ١٨٦ ، (٨) الديوان / ٨ / ٩٩ / ٢٠٥ ، (٩) الديوان / ٢ / ٢٠٢ .

(١٠) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٨٥ .

(١٢) المنصف / ١ / ٢٤٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٠٤ - ٢٠٥ ، المتع

• ٢٤٩ / ٢ /

وصيغتا يَفَاعِلُ وَتَفَعَّلَ اللَّتَيْنِ جَاءَ بِهِمَا امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ فَعَلٍ وَتَفَعَّلَ لَمْ
يَصِبَ بِنَيْتِهِمَا إِلَّا مَا يَصِيبُ الْمَضَارِعَ الصَّحِيحَ مِنْ تَفْيِيرٍ مِنْ ضَمِّ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ
وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْأَخْرَفِ يَفَاعِلُ وَزِيَادَةِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مَفْتُوحًا فِي تَفَعَّلَ .

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة يفاعل خمس مرات هي :

يُطَايِرُ (١) ، وَحَاوَلَ (٢) ، وَبَلَاوَدَ (٣) ، وَزَاوَلَ (٤) ، وَجَاوَبَ (٥)

وجاء بصيغة يتفعل مرتين هما : يَتَحَيَّرُ (٦) ، وَتَصَوَّبَ (٧)

وصيغة يُفَعِّلُ أَوْ (يَفِيلُ) جَاءَ بِهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ سَبْعَ عَشْرَ مَرَّةٍ هِيَ :

أَصْلُ عَيْنِهَا يَاءٌ وَهِيَ : يُضِي (٨) ، وَطَيَّرَ (٩) ، وَنَقِضَ (١٠) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التخيير الذي أصاب بنية هذه الأفعال هو

لعلل بالنقل حيث نقلت حركة عينها إلى الساكن الصحيح قبلها . (١١)

وعشر مرات أصل عينها واو هي :

يُدِيرُ (١٢) ، وَجَبَّ (١٣) ، وَشِيرَ (١٤) ، وَقِيمَ (١٥) ، وَبِيرَ (١٦) ، وَرَجَّ (١٧) ، وَنَيْفَ (١٨)

وَجَبَّرَ (١٩) ، وَوَرَدَ (٢٠)

ويرى الصرفيون القدماء أن التخيير الذي أصاب بنية هذه الأفعال كان نوعين

من الأفعال . الأول : أعلل بالنقل حيث نقلت حركة عين الفعل إلى الساكن

الصحيح قبلها . والثاني أعلل بالقلب حيث قلبت الواو (عين الفعل) ياء

لتناسب الكسرة . (٢١)

• (٢) الديوان / ٣٥ / ٦٦

• (٤) الديوان / ٢٣ / ١٧٣

• (٦) الديوان / ٩ / ٥٨

• (٤) الديوان / ٢٨ / ٦٤

• (٣) الديوان / ٢ / ١٤٢

• (٥) الديوان / ١٣ / ٣٦٠

• (٧) الديوان / ٣٥ / ١٧٦

• (٨) الديوان / ٣٩ / ١٧ / ٦٨ / ٢٤ ، ١١ / ٢٩ / ١٥ / ٧٢

• (٩) الديوان / ٣٠ / ٦٤ / ١٧ / ١٨١

• (١٠) الديوان / ٥ / ١٧٨

(١١) المنصف / ١ / ٢٤٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٠٤ - ٢٠٥ ، المتع /

• ٤٤٩ / ٢

(١٢) الديوان / ٢٧ / ٤٨ / ٣٢ / ٤٩ ، (١٣) الديوان / ٣ / ٨٥

• (١٥) الديوان / ٢٠ / ١١٨

• (١٧) الديوان / ٣٦ / ١٦٥

• (١٩) الديوان / ٣ / ٢٠٧

(١٤) الديوان / ٤ / ١٠٤

(١٦) الديوان / ٢ / ١٣٤

(١٨) الديوان / ٨ / ١٦٩

(٢٠) الديوان / ٤ / ٣٦٢

(٢١) المنصف / ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، دروس التصريف / ٦٨

ويرى المنهج الصوتي المصاحف أن عين الفعل - يا - كانت أم واوا - التي تمثل انزلاقاً صوتياً قد حذفت وأطيلت حركة الفاء تموضاً عنها . (١)
 صيغة يفتعل أو (يفتان) جاء بها امرؤ القيس مرتين هما : يزداد (٢) ، ومختار (٣) .
 ويرى الصرفيون القدماء أن التخيير الذي أصاب بنيتها هو أن عينها انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . لأن أصل يزداد ، ومختار عندهم هو : (يزتيد) (٤) .
 ومختير بوزن يفتعل . (٥)

ويرى المنهج الصوتي الحديث أن عين الفعل حذفت لأنها تمثل انزلاقاً صوتياً فالتقت الحركتان (السابئة للمين والتالية لها) في حركة طويلة واحدة . (٦)
 صيغة يستفعل جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات جميعها أصل عينها واوهي :
 يستدير (٧) ، يستفيد (٨) ، وستطيع (٩) .
 ويرى الصرفيون القدماء أن التخيير الذي أصاب بنيتها هو التخيير نفسه الذي أصاب بنية يفتعل التي أصل عينها واو . وقد مر بنا قبل قليل تفصيل رأيهم .
 وما يراه المنهج الصوتي المصاحف فيه .
 يتضح من هذا أن التخيير الذي أصاب بنية المضارع الأجوف عند امرؤ القيس كان على ثلاثة أنواع في رأى القدماء هي :
 (١) أعال بالنقل وقد حصل في صيغتي : يفتعل وفتعل .

-
- (١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٨٥ .
 (٢) الديوان / ٨ ، ٨٦ . (٣) الديوان / ١ ، ١٠١ .
 (٤) حصل في (يزتيد) تخيير صوتي آخر - إضافة الى ما ذكره - هو أن الزاي المجهورة أثرت في التاء الميمومة فأكسبتها صفة الجهر بسبب استمرار توتر الوترين الصوتيين بعد نطق الزاي ، فنطقت التاء دالا لأنه ليس بين الصوتين فرق في الخصائص الا في صفة الجهر والهمس . ومضى مثل هذا التأثير :
 مماثلة تقدمية . ينظر : المدخل الى علم اللغة / ٦٧ - ٦٨ ، المنهج الصوتي للبنية العربية / ٦٨ ، ٢١٠ .
 (٥) شرح الفيض على الشافية / ١٩١ ، ١٩٢ .
 (٦) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٨٢ - ٨٣ ، ١٩٤ - ١٩٥ .
 (٧) الديوان / ٥ ، ١٦٢ . (٨) الديوان / ٥ ، ٢٣٦ .
 (٩) الديوان / ١٢ ، ٣٦٤ .

- (٢) اعائل بالقلب وحده وقد حصل في صيغ : يَفْعَل وفَعَّل .
(٣) اعائل بالنقل والقلب وقد حصل في صيغتي يُفَعِّل وسَفَعَّل .
أما إذا أخذنا برأى المعاصرين فإن التخيير يكون واحدا وهو : سقوط عين
الفعل في تلك الصيغ جميعها .

الأمر:

جاء أمر القيس بصيغة الأمر سبع مرات سنوِّجَل الحديث من ثلاث منها إلى
حديثنا عن (التخيير الاسنادي) لأنها مسندة إلى ضمير المؤنثة الذي يقتضى
تخييرا في بنية الفعل غير التخيير الاشتقائي .

أما المرات الأوسع الباقية فكانت كما يأتي : واحدة منها أخذت من فَعَّل
يُفَعِّل هي : يَبِين (١) ، ولم يحصل لمينها أى تخيير لأنها ما يصح مضارعها .
وثلاث أخذت من أَفْعَل يُفَعِّل هي : أَعِن (٢) ، وَأَبِن (٣) .

ويرى الصرفيون القداماء أن التخيير الذي حصل فيها هو تخيير بالنقل أولا
حيث نقلت حركة عين الفعل إلى فائه . وتخيير حصل بالحذف ثانيا حيث حذفت
عين الفعل التي هي اليا الساكنة بسبب مجاورتها للام الفعل التي سكنت للأمر .
لكننا نقول :

إن عين الفعل في أَعِن ووَأَبِن قد حذفت ولم يَصُوحَّ عنها باطالة الحركة القصيرة
بعد الفاء كما حصل في صيغة (يُفَعِّل) مثلا ، لأنه لو عُوِّضَ عن المين المحذوفة
باطالة الحركة بعد الفاء لنتج عندينا مقطع (مديد) مكون من : صامت وحركة
طويلة وصامت . أى أنه يتكون من أربع وحدات . وهذا النوع من المقاطع لا تسيفه
المربية لذلك نجده نادرا فيها . (٤)

المبنى للمجهول :

المبنى للمجهول من الأبعوف جاء به أمر القيس من المضارع دون الماضي . وقد
استخدمه خمس مرات هي :

-
- (١) الديوان / ٢ / ٣٤٣ .
(٢) الديوان / ١ / ٧٢ ، ٤ / ٧٨ .
(٣) الديوان / ٣ / ٣٤٣ .
(٤) ينظر المدخل إلى علم اللفظة / ٥٣ .

يرام (١) ، وُصَابِ (٢) ، وُنَال (٣) ، وُسَاق (٤) ، وُخَال (٥)

والتفسير الذي لأصَاب بنية هذه الافعال في نظر الصرفيين القداماء هو :
اعلال بالنقل حيث نقلت حركة عين المضارع المبني للمجهول الى الساكن الصحيح
قبلها ، ثم اعلال بالقلب حيث قلبت عين الفعل ألفا . فأصل يرام عندهم هو :
يُتَرَمُّ فصار يُرَمُّ ، ثم قلبت الواو الفاء لتحرك ما قبلها بعد الاعلال الأول ولتحريكها
هي قبله . أى أن تحليل الصرفيين القدامى للتفسير الذي لأصَاب بنية
المضارع المبني للمجهول من الأجنوف يشبه تحليلهم للتفسير الذي يصبب صيغة
أفعل واستفعل الذي مر بنا . (٦)

وطبيعى أن النظر الصرفى المماصر يقول فى تفسير المضارع الأجنوف المبني للمجهول
ماقاله فى تخير بناه أفعل واستفعل وهو أن عين الفعل سقطت عوض عنها
باطالة الحركة التالية للفاء .

الناقص :

الماضى : ماضى الناقص إما أن يكون مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها
ولامه إما أن يكون أصلها واوا أو ياء . وهذا كله له أثر بين على التفسير الذى
يصبب بنية الفعل اذا كان ثلاثيا مجردا . فان كان الفعل مزيدا لم يكن للحركة
التي تتلو العين أثر فى تغير بنيته لأن هذا التفسير سيكون واحدا مهما كان وزن
الفعل .

وقد جاء للمروءة القيس بالماضى الناقص ثمانيا وثمانين مرة . ثمان واربعون
منها كان فعلها مجردا ، واربعون كان فعلها مزيدا . وكان من المجرد ست عشرة
مرة فعلها واوى اللام ، واثنتان وثلاثون مرة فعلها يائى . ومن المزيد اثنتان
وعشرون مرة فعلها ولوى اللام وثمانى عشرة فعلها يائى ، وهذه الأفعال
هى :

-
- | | |
|--|-----------------------|
| (١) الديوان / ٢٢ / ١٣ | (٢) الديوان / ١ / ١٣٨ |
| (٣) الديوان / ٣ / ١٨٩ | (٤) الديوان / ٢ / ٢٠٠ |
| (٥) الديوان / ٣ / ٣٣٩ | |
| (٦) شرح الرضى على الشافية / ١٩١ ، تصريف الفعل / ٩٣ | |

المجرد واوى اللام :

غدا (١) وسا (٢) وكسا (٣) وشجا (٤) وصحا (٥) وهفا (٦) وغدا (٧) ودنا (٨)
وعلا (٩) ودعا (١٠) ودعا (١١) وخلا (١٢)

المجرد يائى اللام :

بكى (١٣) وسها (١٤) وكهى (١٥) ورأى (١٦) وجرى (١٧) وخفا (١٨) وشكى (١٩)
وروى (٢٠) ووفى (٢١) ووفى (٢٢) وطوى (٢٣) واتى (٢٤) وسقى (٢٥) وشوى (٢٦)
وقضى (٢٧) وشفى (٢٨) وهدى (٢٩)

وجميع ما أوردناه من الأفعال الناقصة الماضية المجردة مفتوح الميمين .
ويرى الصرفيون القدماء أن لام الماضى الناقص المجرد المفتوح الميمين تقلب
ألفا ء واوا كانت أم ياء وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها ء نحو : سما
وكى ء أصلهما عندهم : سَمَوَ وَكَيَ ووزنهما فَعَلَ . (٣٠)

-
- | | |
|--|---|
| • (١) الديوان / ٣٢ / ١٦ | • (٢) الديوان / ١٢٥٦ / ٢٠٥ |
| • (٣) الديوان / ٩ / ١٦٣ / ٢٦٥٨ | • (٤) الديوان / ١ / ٨٥ |
| • (٥) الديوان / ١٩ / ١١٣ | • (٦) الديوان / ٢ / ١١٩ / ٢٠١ |
| • (٧) الديوان / ٨ / ١٤٦ | • (٨) الديوان / ٤ / ١٤٩ |
| • (٩) الديوان / ٢٤ / ١٧٣ | • (١٠) الديوان / ١ / ٢٣٠ / ٣٦٢ |
| • (١١) الديوان / ٥ / ٢٣٦ | • (١٢) الديوان / ٩ / ٣٦٣ |
| • (١٣) الديوان / ٢٤ / ٣١٤ | • (١٤) الديوان / ٣٤ / ٤٢٥ / ٤٣١ |
| • (١٥) الديوان / ٥٢ / ١٦٥٣٩ | • (١٦) الديوان / ١١ / ١٣٥٣١ / ١٧٣ |
| • (١٧) الديوان / ٣٤ / ٤٩ / ٨٤٦ / ١١٥٨٦ | • (١٨) الديوان / ٤٢ / ٥٢ مرتان |
| • (١٩) الديوان / ٤٠ / ٦٧ | • (٢٠) الديوان / ٤ / ١٢٤ |
| • (٢١) الديوان / ٤ و ٥ / ١٣٣ | • (٢٢) الديوان / ٢ / ١٣٨ |
| • (٢٣) الديوان / ١٣ / ١٨٠ | • (٢٤) الديوان / ٨ / ١٤٥٢٠٤ / ١٤٥٢٠٥ / ١٤٥٢١٠ / ١٤٥٢١٥ / ١٣٥٢٤٢ / ١٤٥٢٤٣ |
| • (٢٥) الديوان / ١ / ٣٤٠ | • (٢٦) الديوان / ١ / ٣٤٧ / ٣٥٩ |
| • (٢٧) الديوان / ٩ / ٣٥٩ | • (٢٨) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ |
| • (٢٩) الديوان / ١١ / ٣٦٣ | • (٣٠) شرح الرضى على الشافية / ١٩٢ء المقرب / ٢ / ١٨٦ء ١٩٢ء المتع / ٢ / ٥١٩ء |
- ٥٢٣

ويرى البحث الصوتي الحديث أن اللام في هذه الأفعال محذوفة لأن أصل غزا هو: (غَزَوْ / gā\zā\wā) وأصل رمى (رَمَى / ra\ma\ya) فالمقطع الأخير منهما سيكون مقطعا مولفا من حركات فقط ، وهو مقطع غريب عن نسيج اللغة العربية ، لذلك اسقطت العربية المنصر الأضلى في ازدواج الحركة وهو الضمة أو الكسرة ، أى أنها اسقطت (لام الكلمة) فاتصلت الفتحتان القصيرتان وأصبحت فتحة طويلة .

gā\zāq
غَزَا

gā\zā\oq
غَزَاوْ

gā\zā\wā
غَزَوْ

ra\maq
رَمَى

ra\maq\oq
رَمَاوْ

ra\maq\ya
رَمَى

فوزن غزا ورمى اذن (فما) لافعل . (١)

المزيد واوى اللام :

— الذى جاء منه على بناء أفعل هو : أرخى (٢) ، وأضحى (٣) ، وأصفى (٤) وأنحى (٥) ، وأمهى (٦) ، وأرمى (٧) .

— والذى جاء على بناء فاعل هو : عادى . (٨)

— والذى جاء على بناء فقل هو : جلى . (٩)

— والذى جاء على بناء افتعل هو : انتحى (١٠) ، وانتضى (١١)

— والذى جاء على بناء تفعل هو : تمشى (١٢) ، وتمشى (١٣) ، وتنتهى (١٤)

وتدلنى (١٥)

- (١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٨٦-٨٧ .
- (٢) الديوان / ٤٤ / ١٨ . (٣) الديوان / ٧٠ / ٢٤ ، ٧٣ / ٢٣ .
- (٤) الديوان / ٥ / ٨٤ . (٥) الديوان / ٤ / ١٠٢ .
- (٦) الديوان / ٦ / ١٢٥ . (٧) الديوان / ١٨ / ٢١٨ .
- (٨) الديوان / ٦٢ / ٢٢ ، ٤٨ ، ٣٨ / ٤٣ ، ٥٢ .
- (٩) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ .
- (١٠) الديوان / ٢٨ / ١٥ ، ٥٧ ، ٢١ / ٥ ، ٧٣ ، ٥ ، ١٤٥ / ٦ ، ٣٤٠ / ٢ .
- (١١) الديوان / ٣ / ٣٤٠ . (١٢) الديوان / ٤٥ / ١٨ .
- (١٣) الديوان / ٤ / ١٠٢ . (١٤) الديوان / ٣ / ١٢٤ .
- (١٥) الديوان / ٣ / ٣٤٠ .

المزيد يأتي اللام :

- الذي جاء منه على بناء افعل هو : القى (١) ، وأرضى (٢) ، وأمسى (٣) ،
وأسقى (٤) ، وأودى (٥) ، وأفنى (٦) ، وأحصى (٧)
- والذي جاء على بناء فاعل هو : والى (٨) ، وهتق (٩) ،
- والذي جاء على بناء ففعل هو : ولى (١٠) ، وقَدَّى (١١) ، ونظى (١٢) .
- والذي جاء على بناء افتعل هو : ارتقى (١٣) ، وابتقى (١٤) .
- والذي جاء على بناء تفعل هو : تولى (١٥) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التخيير الذي يصيب أبنية الماضي المزيد من
الفعل الناقص واحد لا يتبدل ، وهو قلب لام الفعل ألفا مهما كان أصلها ،
ومهما كانت الحركة التي تلي عين الفعل ، ومهما كان وزن الفعل . وذلك لتحرك
تلك اللام أصلا وانفتاح ما قبلها . (١٦)

أما البحث الصوتي الحديث فيرى أن لام الفعل في هذا كله محذوفة كما
حذفت من غزا ورعى .

المضارع :

جاء امرؤ القيس بالمضارع الناقص ثلاثا وخمسين ومئة مرة . خمس وتسعون
مرة منها كان الفعل فيها مجردا . وثمان وخمسون كان الفعل فيها مزيدا .

-
- (١) الديوان / ٢٥ / ٧٤ ، ٢٦ / ٧٧ .
(٢) الديوان / ٥٨ / ٨ .
(٣) الديوان / ٦١ / ١٨ ، ٦٨ / ٤٥ ، ٢٠٢ / ١ .
(٤) الديوان / ٧٣ / ٨ .
(٥) الديوان / ٩٥ / ٣ .
(٦) الديوان / ١١٠ / ٤ .
(٧) الديوان / ٣٦٠ / ١٤ .
(٨) الديوان / ٧٦ / ١٨ .
(٩) الديوان / ١٠٠ / ١٣ .
(١٠) الديوان / ٥٠ / ٣٨ .
(١١) الديوان / ٩٠ / ٧ .
(١٢) الديوان / ٢١٩ / ٢١ .
(١٣) الديوان / ٢١٨ / ١٨ .
(١٤) الديوان / ٢٣٩ / ١٦ .
(١٥) الديوان / ١٤٠ / ٣ .
(١٦) المنصف / ١١٦ / ٢ ، شرح الرضى على الشافية / ١٩١ .

وجاء به على بناء فعل يفعل تسعا وعشرين مرة هي :

(١) يمشى ، (٢) ويهذى ، (٣) ويجرى ، (٤) ويشقى ، (٥) ويخدي ، (٦) ويثقى ، (٧) وأتى ،
 (٨) ويبكى ، (٩) وتنى ، (١٠) وتمرى ، (١١) ويهوى ، (١٢) وتغلى ، (١٣) ويحوى ، (١٤) ،
 وينقى ، (١٥) ، وينقى ، (١٦) ، ويحوى (١٧) .

وجاء به على بناء فعل يفعل أربع مرات هي :

(١٨) ، وينقى ، (١٩) ، ويشقى ، (٢٠) ، ويبقى (٢١) .

هري الصرفيون القديما ان التغيير الذي حصل في المضارع الناقص السواوى
 اللام هو انقلاب اللام فيه واوا نحو: رنا يرنو .

اما المضارع الناقص اليائى اللام فان اللام فيه تفدو يا يمد ان كانت فى
 الماضى الفا . نحو : شقى يشقى . الا اذا جاء من باب فتح وفتح نحو:

- (١) الديوان / ٢٧ / ١٤ ، ٣٠ / ١٥ ، ١١٤ / ٢ ، ١٥٦ / ١١ ، ١٧٢ / ١٨ -
 (٢) الديوان / ٣١ / ٣٤
 (٣) الديوان / ٢٠ / ٤٦ ، ١٨١ / ١٥ ، ٢٣٤ / ٢١ .
 (٤) الديوان / ٤٣ / ٦٨ ، (٥) الديوان / ٩ / ٨٧ ، ١١٦ / ١١
 (٦) الديوان / ٤ / ٩٧ ، (٧) الديوان / ١ / ١٠٩ ، ٢٤٦ / ١٩ مرتان .
 (٨) الديوان / ٤ / ١٢٤ ، ١٢٦ / ٩
 (٩) الديوان / ٧ / ٢٢٥ ، (١٠) الديوان / ٦ / ١٤٥
 (١١) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ ، ٢١٧ / ١٣
 (١٢) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ ، (١٣) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥ ، ٣٤٧ / ٢ قطعة .
 (١٤) الديوان / ٨ / ٢٤٤ ، (١٥) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤
 (١٦) الديوان / ١٠ / ٣٦٠ ، (١٧) الديوان / ٩ / ٣٦٣
 (١٨) الديوان / ٣ / ٨٥
 (١٩) الديوان / ١٣ / ١٠٠
 (٢٠) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤
 (٢١) الديوان / ٣٤ / ٣٤٩

سمى يسمى وتقى يبقى فان لاه تتقلب الفا . (١)

ويرى البحث الصوتى المعاصر أن لام الفعل فى هذا كله محذوفة لانها تكون مع حركتها مقطعا حركيا تستثقله الصرية فتتمدد الى حذفه والتمويخ عنه باطالة حركة المقطع السابق له (٢) نحو:

yad\ʕu	: يدعو	yad\ʕu\wu	: يدعوه
yar\mi	: يرمى	yar\mi\yu	: يرميه
yas\ʕa	: يسمى	yas\ʕa\yu	: يسميه

وأما المزيد فان امراً القيس جاء به على النحو الآتى :

جاء به على بناء أفعل يفعل ثلاث عشرة مرة هى : يبدى (٣) وضحى (٤) ولوى (٥) ويرى (٦) وصى (٧) وذررى (٨) وبنى (٩) وودى (١٠) وفضى (١١) وذننى (١٢) .

وبناءً به على بناء فاعل يُفاعل ثلاث عشرة مرة أيضاً هى : يراعى (١٣) وبارى (١٤)

-
- (١) المتع / ٢ / ٥٣٠ ، دروس التصريف / ١٧٤
 - (٢) المنهج الصوتى للبنية الصرية / ٨٦ - ٨٧
 - (٣) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ٢٠٢ / ٣
 - (٤) الديوان / ٤٠ / ١٧
 - (٥) الديوان / ٥٤ / ٢٠ ، ٢٢ / ٢٢
 - (٦) الديوان / ٧ / ٢٨
 - (٧) الديوان / ٩ / ٢٨ ، ٤ / ٣٤٣
 - (٨) الديوان / ٥ / ١٠٢
 - (٩) الديوان / ١٣ / ٢٠٥
 - (١٠) الديوان / ١٢ / ٢١٧
 - (١١) الديوان / ١٩ / ٢٣٣
 - (١٢) الديوان / ١٥ / ٢٤٢
 - (١٣) الديوان / ٥ / ٤٢ ، ٣ / ١٩٧
 - (١٤) الديوان / ٢٣ / ٤٧ ، ١٢ / ٧٤

وَمَالِي (١) ، وَمِزَاهِي (٢) ، وَمِنَادِي (٣) ، وَمِنَادِي (٤) ، وَمِحَامِي (٥) ، وَمَلَقِي (٦) ،
وَمَوَارِي (٧) ، وَمِوَاسِي (٨) .

وجاء به على بناء فَعَلْ يَفْعَلُ ست مرات هي :
يَفْعَلِي (٩) ، وَمَعْدِي (١٠) ، وَرَجِي (١١) ، وَمَعْقِي (١٢) .

وجاء به على بناء يَفْعَلُ مرتين هما : يَنْقِضِي (١٣) ، وَنَكْفِي (١٤) .

وجاء به على بناء يَفْتَعِلُ سبع عشرة مرة هي :
يَفْتَعِلِي (١٥) ، وَهَتَلِي (١٦) ، وَخَتَدِي (١٧) ، وَهِنْتَحِي (١٨) ، وَهِنْتَحِي (١٩) ، وَهَدَعِي (٢٠) ، وَهِنْتَحِي (٢١) ،
وَهَرْتَقِي (٢٢) ، وَجَتَلِي (٢٣) ، وَهَتَقِي (٢٤) .

وجاء به على بناء يَسْتَفْعَلُ مرة واحدة هي : يَسْتَمْوِي (٢٥) .

-
- (١) الديوان / ٥٢ / ٥٤ ، ٣٤ / ١٧٦
 - (٢) الديوان / ١٧ / ٦١
 - (٣) الديوان / ١ / ١٠٥
 - (٤) الديوان / ٤ / ١١٠
 - (٥) الديوان / ١٥ / ١١٧
 - (٦) الديوان / ١٦ / ١١٧
 - (٧) الديوان / ٢ / ١٤٤
 - (٨) الديوان / ١٠ / ٣٦٣
 - (٩) الديوان / ١٦ / ٣٥ ، ١٢٩ / ٧
 - (١٠) الديوان / ١٠ / ٧٤ ، ٣٦٢ / ٣
 - (١١) الديوان / ١١ / ٩٩
 - (١٢) الديوان / ١٥ / ١٧١
 - (١٣) الديوان / ٣ / ٧٨ ، (١٤) الديوان / ٧ / ٢٣١
 - (١٥) الديوان / ٣٣ / ١٧٢ ، ١٧٢ / ٣٣
 - (١٦) الديوان / ٤٤ / ١٨
 - (١٧) الديوان / ٢٩ ، ١٦ ، ٣٦ / ٤٢ ، ٤٦ / ٢٠ ، ٧٥ / ١٤ ، ١٦٠ / ٢٠ ، ١٧٢ / ١٧ ، ١٩٥ / ٣
 - (١٨) الديوان / ١٥ / ٧٥
 - (١٩) الديوان / ٢ / ١٢٨
 - (٢٠) الديوان / ٢ / ١٥٤
 - (٢١) الديوان / ١ / ١٧٢
 - (٢٢) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ ، (٢٣) الديوان / ٤ / ١٩٦
 - (٢٤) الديوان / ٥ / ٢٠٣ ، (٢٥) الديوان / ١٤ / ٣٦٤

يرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذي اصاب بنية هذه الافعال هو انقلاب لام الفعل فيها ياء كما انقلبت في الماضي اليائي اللام .

ويرى البحث الصرفي المماصر ان لام الفعل محذوفة كما حذفت في ماضي الناقص عموماً .

وجاء امرؤ القيس بمضارع الناقص على بناء تفاعل يتفاعل ثلاث مرات هي :
(١) يتحامي (٢) يتغالي (٣) يتجافى

وجاء به على بناء تَفَعَّل يتَفَعَّل ثلاث مرات أيضاً هي :
(٤) يتلقى (٥) يتحرى (٦) يتنضى

ويرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذي اصاب الفعل في هذين البناءين هو انقلاب اللام فيهما الفاء على حين يرى الصرفيون المماصرون اللام محذوفة من الفعل في هذين البناءين .

الأمثلة:

استخدم امرؤ القيس الامر من الناقص عشر مرات سنو بجل الحديث عن ستانها الى (للتغير الاسنادي) وتحدث عن المرات الاربع الباقية هي :
(٧) انجَلِي (٨) وسَلِي (٩) واسَلِي (١٠) وأسِقِي

ويرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذي اصاب هذه الافعال هو حذف لامها لاني اللام من صيغة الامر من الناقص تحذف كما تحذف من مضارعه حين جزمه وانما حذفت عنهم لانه يبقى على حذف حرف العلة فيقال : أغز

-
- (١) الديوان / ٤٣ / ٣٧
 - (٢) الديوان / ١٤ / ٨١
 - (٣) الديوان / ١٥ / ٢٤٢
 - (٤) الديوان / ٣ / ٧٢
 - (٥) الديوان / ١ / ١٤٤
 - (٦) الديوان / ١٤ / ٢١٧
 - (٧) الديوان / ٤٦ / ١٨
 - (٨) الديوان / ٢٥ / ٦٣
 - (٩) الديوان / ٢ / ٢١٥
 - (١٠) الديوان / ١٢ / ٣٦٤

وأيم واسع ء ووزنها هو : أفتح وأفتح وأفتح ء وقد اجتمعت همزة الرصل
لإمكان النطق بالساكن في بداية الصيغة (١)

وقر البحث الصوتي المعاصر أن اللام حذفت من هذه الأفعال ء لكن هذه
اللام ليست هي الالف أو الواو أو الياء الموجودة في آخر الفعل المضارع فهذه
حركات طويلة لمين الفعل واللام محذوفة في المضارع أيضا وإنما تختصر هذه
الحركات في حال الجزم (٢)

المبني للمجهول :

استخدم امرؤ القيس المبني للمجهول من الناقص إحدى عشرة مرة • سنوئجل
الحديث عن اثنتين منها الى (التغير الاسنادى) • أما التسع المرات الباقية
فجميعها كانت من المضارع وهي :

يُكسَى (٣) ء يُسقى (٤) ء يُخسَى (٥) ء يُدعى (٦) ء يُثنى (٧) ء يُلغى (٨) ء يُبتدى (٩) .

ورى الصرفيون القدماء أن التغير الذي أصاب بنية هذه الأفعال - إضافة
الى ضم أولها وفتح ما قبل آخرها - هو ان لامها جميعا قلبت الفادون النظر
الى اصل تلك اللام • وذلك بسبب الفتحة السابقة لها • فوزن هذه الأفعال
عدهم هو : يُفعل ويُفتمل • لكن الصرفيين المعاصرين يرون أن اللام في هذه
الأفعال حذفت لذلك فهم يوزونها على : يُفمى ويُفمى (١٠)

١ الكـ اب ٢/١

- (٢) الشجج الصوتي للبنية المصرية / ٢٨
- (٣) الديوان / ٢٢ / ٢٣
- (٤) الديوان / ١٠ / ١٢٢
- (٥) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤
- (٦) الديوان / ٩ / ٢٣٧ قطعة / ٨٤ / ٣٤٢
- (٧) الديوان / ٧ / ٢٤٤
- (٨) الديوان / ٢٢ / ٢٤٧ ء ٣ / ٣٤٨ قطعة / ٩٣
- (٩) الديوان / ٣٧ / ٦٦
- (١٠) النصف / ٢ / ١٢٥ ء المتع / ٢ / ٥٢٤ - ٥٢٥ ء صرف الفعل / ٩٣ ء
الشجج الصوتي للبنية المصرية / ٩٠ ء ٩٥

٢ - التغير الاسنادي

وهو التغير الذي يصيب الفعل عند اسناده الى الضمائر . ولا بد لنا من وقفة
نتبين فيها ضمائر الرفع التي يسند اليها الفعل قبل عرضنا لتغير الافعال الاسنادي
عند امرى القيس .

وهذه الضمائر عند الصرفيين ضربان :

الاول : ضمائر الرفع المتحركة ، وهي : تا ، الفاعل متكلما كان أم مخاطبا ، ونون
النسوة ، وضمير جماعة المتكلمين .

الثاني : ضمائر الرفع الساكنة وهي الف الاثنين وواو الجماعة ويا ، المخاطبة .
وضمائر الرفع الساكنة أسماء في رأى قدماء الصرفيين ، هذا من الناحية الدلالية
وهي من الناحية الصوتية حروف يمثل كل منها صوتا مستقلا .

لكن الصرفيين المعاصرين ينظرون الى هذه الضمائر نظرا آخر ، فيعدها
أحدهم - وهو الاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين - حركات تدل على الفاعل
فألف الاثنين عنده فتحة طويلة ويا ، المخاطبة كسرة طويلة وواو الجماعة ضمة طويلة .
لذلك فهو يرفض أن يقال عنها انها ضمائر مبنية على السكون أو أنها من ضمائر
الرفع الساكنة ، وسميها (ضمائر حركية) سواء اعتبرت حروفا كما هي في الواقع
أم أسماء لشبانية .

لذلك يقسم الدكتور شاهين الضمائر الى :

ضمائر رفع متحركة وهي : التاء ، ونا ، ونون النسوة .

وضمائر رفع حركية وهي : ألف الاثنين وواو الجماعة ويا ، المخاطبة . (١)

ويختص الفعل الماضي بالاسناد الى : تا ، الفاعل ، وضمير جماعة المتكلمين

وإلى الاثنين ، ونون النسوة ، وواو الجماعة .

ويختص المضارع بالاسناد الى : الف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة

ويا ، المخاطبة .

ويسند الامر الى هذه الضمائر أيضا لأنه مأخوذ من المضارع . (٢)

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٣٢ - ٣٣

(٢) تصريف الفعل / ١٠١

وينبغي أن نلتفت إلى حقيقة مهمة قبل الحديث عن أسناد الأفعال التي الضائر في ديوان امرئ القيس وهي : أن ضمير الرفع المتحرك يقتضى اسكان الحرف الذي يسبقه ، وضمير الرفع الساكن أو (الحركى) يقتضى مشابهة حركة الحرف الذى يسبقه لحركته ، وهذه الحقيقة هي الأساس في تفسير كل ما يصيب الأفعال من تغيّر في بنيتها عند أسنادها إلى الضائر .

المثال :

الماضي :

أسنده امرؤ القيس إلى ضمائر الرفع المتحركة تسع مرات على الوجه الاتي :

أسنده إلى تاء المتكلم المفرد ست مرات هي : ولجت (١) ووجد (٢) ووافق (٣) وودعت (٤) وأسنده إلى ضمير جماعة المتكلمين مرة واحدة هي : ورثنا (٥) وأسنده إلى نون النسوة مرتين هما : وردن (٦) ووصلن (٧)

والتغيير للذى أصاب بنية هذه الأفعال عند أسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة هو اسكان لامها (٨) . ونستطيع أن نقول أن اسكان اللام إنما حصل بسبب كراهة المربية لتوالي الحركات الذى أشار إليه القدماء والمحدثون المعاصرون (٩)

الامر :

أسند امرؤ القيس صيغة الامر من المثال إلى الضمير مرتين فقط . وقد أسندها إلى (الف الاثنين) في قوله : قفا (١٠) . وقد سبقنا الإشارة إلى

-
- (١) الديوان ٣٤/٣٣
 - (٢) الديوان ٤١/٣ ، ١٠٥/٢ ، ١٩٩/٢
 - (٣) الديوان ٢١٤/١
 - (٤) الديوان ٢٤٠/٢
 - (٥) الديوان ٧٠/٥٠
 - (٦) الديوان ٢١٤/٧
 - (٧) الديوان ٧٩/٥
 - (٨) ثذ الصرف / ٥٩ ، دروس التصريف / ١٤٠-١٤١ ، تصريف الفملى / ١٠٢ - ١٠٣
 - (٩) الكتاب / ٣٣٥/٢ ، المنهج الصوتى للبنية المربية / ٤٢
 - (١٠) الديوان / ٨/١ ، ٨٩/١

حذف فاء المثال في المضارع ، فيكون التفسير الذي أصاب (قفا) إذن حذف
هاء الفعل التي هي واو ، وفتح لامة لتناسب الف الاثني . هذا رأى الصرفيين
القدماء . لكن الصرفيين المحدثين لا يرون لام الفعل مفتوحة قبل الف الاثني
لأن الف الاثني هي ذاتها حركة اللم (فتحة طويلة) لأن هذه الالف
(ضمير حركي) . (١)

يتضح من هذا أن امرأ القيس لم يسند الى واو الجماعة أوياء المخاطبة .
وهو لم يستخدم في ديوانه مضارع المثال مسندا الى أي ضمير .

الاجوف:

الماضي:

أسنده امرؤ القيس الى ضمائر الرفع المتحركة ستا وخمسين مرة على

النحو التالي:

أسنده الى تاء المتكلم اثنتين وثلاثين مرة هي:

قُلْتُ (٢) ، وَجِئْتُ (٣) ، وَقُمْتُ (٤) ، وَرَضْتُ (٥) ، وَخِفْتُ (٦) ، وَكُنْتُ (٧) ، وَبَكَتْ (٨) ، وَشِئْتُ (٩) ،
وَرَمَيْتُ (١٠) .

وأسنده الى تاء المخاطب تسع مرات هي:

-
- (١) المنهج الصوتي للبنية الصربية / ٣٢ - ٣٣
 - (٢) الديوان / ١٤ / ١٢ ، ٣٠ / ١٥ ، ٤٥ / ١٨ ، ٢٤ / ٣٢ ، ٣٥ / ٦٦ ، ٤١ / ٦٧ ، ٤٨ / ٦٩ ، ٢٣ / ٦٦ ، ٢٦ / ١٧٤ ، ٥ / ١٨٦ ، ١٢ / ٢٠٥ ، ١٠ / ٢٠٧ ، ٣ / ٢١٣ ، ٢ / ٢٤٥ ، ٢ / ٣٤٣ ، ١٠ / ٣٦٣ ، ١٣ / ٣٦٤ .
 - (٣) الديوان / ٢٥ / ٤٤ ، ٣ / ٤١ ، ١٥٥ / ١٧١ ، ١٨ / ٢٤٩ .
 - (٤) الديوان / ١٤ / ٣٠ ، ٦ / ٣٦٢ .
 - (٥) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .
 - (٦) الديوان / ١٠ / ١٠٧ .
 - (٧) الديوان / ٩ / ١٢٢ ، ١٥ / ١٩٥ ، ١ / ٣٤٤ ، ١٥ / ٣٥٣ ، قطعة / ٩٥ .
 - (٨) الديوان / ١٦ / ١٨٥ .
 - (٩) الديوان / ١ / ١٦٨ .
 - (١٠) الديوان / ١٢ / ٢٤١ .

كُنْتُ (١) وَوَعَيْتُ (٢) وَذُقْتُ (٣) وَقُلْتُ (٤) وَكُنْتُ (٥) وَرَمْتُ (٦) وَحَطَمْتُ (٧)
 وأسندته الى ضمير جماعة المتكلمين اثنتى عشرة مرة هي :
 رَمْنَا (٨) وَصَبَرْنَا (٩) وَقُلْنَا (١٠) وَكُنَّا (١١) وَسِرْنَا (١٢) وَكُنَّا (١٣) وَرَمْنَا (١٤)
 وأسندته الى نون النساء ثلاث مرات هي :
 مَاوَيْنَ (١٥) وَغَوَيْنَ (١٦) وَتَحَوَيْنَ (١٧)

والتفكير الذى أصاب الفعل الأجوف الذى أسنده امرؤ القيس الى تاء المتكلم
 وتاء المخاطب وضمير جماعة المتكلمين هو أن لامه سكنت للضمير فحذفت عينه
 بسبب مجاورتها للام الساكنة ، وقد ضمت فاء واوى العين نحو: قُلْتُ ، وكسرت
 فاء اليائى نحو: مَرَّتْ (١٨)

-
- (١) الديوان / ١٢ / ١٨ ، ١٣ / ١٩
 (٢) الديوان / ٤٠ / ٦٧
 (٣) الديوان / ٥ / ١١٠
 (٤) الديوان / ٥ / ١١٠
 (٥) الديوان / ١ / ٨٣ ، ٣ / ٣٤٨ ، قطعة / ٩٣
 (٦) الديوان / ٣ / ١٨٩
 (٧) الديوان / ٣ / ٣٤٨ ، قطعة / ٩٣
 (٨) الديوان / ٦٤ / ٢٣ ، ٥٢ / ٥٤ ، ٣٤٦ / ١٧٦ ، ٣٥ / ١٧٦
 (٩) الديوان / ٢٥ / ٣٢
 (١٠) الديوان / ٤٦ / ٥٢ ، ٣٢ / ١٧٥
 (١١) الديوان / ٥٢ / ٥٤ ، ٤٢ / ١٧٣
 (١٢) الديوان / ٤٧ / ٦٩
 (١٣) الديوان / ٥٠ / ٧٠
 (١٤) الديوان / ١٤ / ٢٤٢
 (١٥) الديوان / ١١ / ١٠٤
 (١٦) الديوان / ١٣ / ١٠٤
 (١٧) الديوان / ١٢ / ١٠٧
 (١٨) النصف / ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
 شرح الرضى على الشافية / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، المتع / ٢ / ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
 شرح نقره كار على الشافية / ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
 هذا الصرف / ٦٢ ، دروس الصرف / ٩٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، تصريف
 الفعل / ١٠٨ - ١١١

ويمكن تفسير (حذف الميم) من هذه الافعال من وجهة النظر المماصرة
ان اسكان لام الفعل بسبب اسناده للضمير المتحرك ادى الى نشوء مقطع مديد
مكون من (ص + ح + ح + ص) وهو مقطع تستثله المصيبة فتختصره الى
مقطع طويل مقل (ص + ح + ص) ، فالصين لم تكن موجودة قبل الاسناد
حتى تحذف بحده ، بل الموجود حركة طويلة بعد فاء الفعل اختصرت الى
حركة قصيرة .

أما الفعل الأجوف الذي أسنده امرؤ القيس الى نون النسوة فإنه لم يصب
بنيته من التغيير الا اسكان لامة فقط لأنه جاء من صيغ لا تُعَلَّ هُنَيْهَا هِي :
فَاعَلَّ وَقَمَّلَّ وَتَمَمَّلَّ .

وأسند امرؤ القيس الماضي الاجوف الى واو الجماعة - وهي ضمير رفع حركى

- سبع مرات هي :

نَامَرُوا ، سَارُوا ، وَقَامَرُوا ، وَكَانَرُوا ، وَانَرُوا ، وَقَالَرُوا .

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال فى نظر الصرفيين القديما هو ضم
لامها لمناسبة واو الجماعة التى تليها . ويرى الصرفيون المعاصرون أنه لاضمه
هناك قبل واو الجماعة لأن واو الجماعة ذاتها هى حركة اللام .

ويتضح من هذا ان امرؤ القيس لم يسند الماضي الاجوف الى ألف الاثنيين
وهو من ضمائر الرفع الساكنة كما يسمونه القديما ، او الضمائر الحركية كما يسمونها
المعاصرون .

-
- (١) الديوان ٢٣ / ٣٢
 - (٢) الديوان ٤ / ٨٤
 - (٣) الديوان ٨ / ٩١ ، ٥ / ٣٦٢
 - (٤) الديوان ١ / ١٣٨
 - (٥) الديوان ٢ / ١٦٩
 - (٦) الديوان ٨ / ٣٥٩

المضارع:

أسند امرؤ القيس الفعل الاجوف المضارع الى نون النسوة وواو الجماعة
والف الاثني فقط .

فقد اسنده الى نون النسوة سبع مرات هي :

يَقْلُنَ (١) ، وَقْلَنَ (٢) ، وَيَشْنَنَ (٣) ، وَرَعْنَنَ (٤) ، وَفَقْنَنَ (٥) ، وَيَشْمَنَ (٦)

والتفسير الذي أصاب بنية هذه الافعال عند القدماء هو اسكان لامها
للضمير ، وحذف عينها بسبب مجاورتها للام الفعل الساكنة . وهو عند المعاصرين
اختصار الحركة الطويلة للمقطع المديد لأن المين محذوفه أصلاً والالف والواو
والياء التي تلي الفاء هي حركات طويلة لها .

واسند امرؤ القيس المضارع الاجوف الى واو الجماعة أربع مرات هي :

يَصَابُونَ (٧) ، وَسَابُونَ (٨) ، وَرَبَابُونَ (٩) ، وَشَيْمَابُونَ (١٠) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التفسير الذي أصاب بنية هذه الافعال هو ضم
لامها لمناسبة واو الجماعة . ويرى الصرفيون المعاصرون أنه لاضم هناك وأن واو الجماعة
نفسها هي حركة اللام .

(١١) واسند امرؤ القيس المضارع الاجوف الى الف الاثني مرة ولحذفة هي :

والقول في التفسير الذي أصابها شبهه بالقبول في التفسير الذي أصاب سابقتها .

-
- (١) الديوان / ٣٥ / ٣٥
 - (٢) الديوان / ١٦ / ٩٢
 - (٣) الديوان / ٤ / ٧٨ ، ٢٣٢ / ٧
 - (٤) الديوان / ٨ / ١٠٦
 - (٥) الديوان / ٢٨ / ١٦٣
 - (٦) الديوان / ٢ / ١٩٥
 - (٧) الديوان / ١ / ٤٣٨
 - (٨) الديوان / ٢ / ٢٠٠
 - (٩) الديوان / ٤ / ٣٦٢
 - (١٠) الديوان / ٥ / ٣٦٢
 - (١١) الديوان / ١ / ٢٠٨

يتضح من هذا أن امرأ القيس لم يسند الفعل المضارع الأجوف الـ
ياء المخاطبة.

الامر:

أسند امرؤ القيس صيغة الامر من الأجوف الى ياء المخاطبة فقط وقد
جاء به ثلاث مرات هي : (١) سِيرِي ، وَكَلِي (٢) وَأَبِيهِ (٣)

والتغير الذي أصاب بنية هذه الافعال هو كسر لامها لمناسبة ياء المخاطبة (٤).

الناقص:

الماضي:

أسند امرؤ القيس ما من الناقص المجرد الى الضمائر سبعا وعشرين
مرة على النحو التالي :

أسنده الى تاء المتكلم احدى وعشرين مرة هي : لِهَوْتُ (٥) ، وَسَمَوْتُ (٦) ، وَلَقَيْتُ (٧)
وَرَضَيْتُ (٨) ، وَعَلَوْتُ (٩) ، وَغَشَيْتُ (١٠) ، وَمَطَوْتُ (١١) ، وَعَشَوْتُ (١٢) ، وَأَذَيْتُ (١٣)
وَدَنَسْتُ (١٤) ، وَنَسَيْتُ (١٥) ، وَنَقَيْتُ (١٦) ، وَشَيْتُ (١٧) ، وَرَأَيْتُ (١٨) ، وَدَعَوْتُ (١٩).

-
- (١) الديوان / ١٤ / ١٢
 - (٢) الديوان / ٣٠ / ١٥
 - (٣) الديوان / ٢ / ١٠١
 - (٤) شرح الرضي على الشافية / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، شرح نقره على الشافية /
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤
 - (٥) الديوان / ١٠ / ٢٩ ، ٢٦ / ٢٣٥
 - (٦) الديوان / ٢٠ / ٣١
 - (٧) الديوان / ٢٣ / ٢٣ ، ١ / ٣٣٨ ، ٩ / ٣٦٣
 - (٨) الديوان / ٤٨ / ٦٩ ، ٩٩ / ٩٩ ، ١٠ / ٢٠٥
 - (٩) الديوان / ١٣ / ٧٥
 - (١٠) الديوان / ١ / ٧٨ ، ١ / ١٤٠
 - (١١) الديوان / ١٦ / ٩٢ ، (١٢) الديوان / ١٥ / ١١٧
 - (١٣) الديوان / ٢٠ / ١١٨ ، (١٤) الديوان / ١٧ / ١٥٩
 - (١٥) الديوان / ١٧ / ١٥٩ ، (١٦) الديوان / ٢ / ١٣١٣
 - (١٧) الديوان / ٤ / ٢٣٦ ، (١٨) الديوان / ٢ / ٣٥٧
 - (١٩) الديوان / ٢ / ٩٨

وأسنده الى تاء المخاطب مرتين هما: جُزيت (١) ودعوت (٢)
وأسنده الى نون النسوة مرتين هما: رأين (٣) ، وَفَوْنَ (٤)

والتفسير الذي أصاب بنية هذه الافعال عند اسنادها الى هذه الضمائر هو أن لام الفعل عادت الى أصلها واوا كانت أمياء ، وسكنت لمناسبة الضمير بعدها .

واسند امرؤ القيس الماضي المجرد الى واو الجماعة مرتين هما :
لَوَّوْا (٥) وَعَمَّوْا (٦)

والتفسير الذي أصاب بنية هذين الفعلين عند الصرفين القديما هو أن لامهما حذفت ، وفتحت الميم في لَوَّوْا لتدل على أن المحذوف الف ، وضمت في عَمَّوْا لتدل على أن المحذوف يا . (٧)

ويرى الصرفيون المعاصرون أن التفسير الذي حصل في لَوَّوْا هو أنه اجتمعت حركتان طويلتان هما الالف وضمير الجماعة الحركي فتجاورت حركتان طويلتان وهو أمر تستثقله العربية في نسيجها المقطعي لذلك اختصرت الحركة الطويلة الاولى لتصبح فتحة قصيرة وتم الانزلاق ميمها وبين ضمير الجماعة الحركي فتشأ في النطق واوهكذا .

لَوَّوْا ← لَوَّوْا ← لَوَّوْا
لَوَّوْا لَوَّوْا لَوَّوْا

وإذن فالفتحة في لَوَّوْا وجمد الميم هي نصف الالف وليست دلالة على أن المحذوف ألف .

أما التفسير الذي أصاب بنية عَمَّوْا فهو أن لام الفعل - الحركتان اللتان

(١) الديوان / ١٣ / ١١٦

(٢) الديوان / ١١ / ٣٦٣

(٣) الديوان / ٩ / ١٠٧

(٤) الديوان / ١ / ٢٤٣

(٥) الديوان / ٢ / ٢٠٠

(٦) الديوان / ١٨ / ٣٦١

(٧) هذا العرف / ٦٢

تمثالان المزدوج بجرثيه - قد سقطت دون أى تعويض فتحركت عين الفمسل
بضمير الجماعة الحركى . (١)

أما الماضى المزيد فقد اسنده امرؤ القيس الى ضمائر الرفع المتحركة ثلاث
عشرة مرة على النحو التالى :

اسنده الى تاء المتكلم ثمانى مرات هى : أَلَيْتَ (٢) ، وَأَلَيْتَ (٣) ، وَلَيْتَ (٤)
وَوَلَيْتَ (٥) ، وَوَلَيْتَ (٦) ، وَأَنْتَمَيْتَ (٧) ، وَتَسَدَيْتَ (٨)

واسنده الى تاء المخاطب مرة واحدة هى مَنَيْتَ (٩)

واسنده الى ضمير جماعة المتكلمين مرة واحدة ايضا هى : اَحْتَمِنَا . (١٠)

واسنده الى نون النساء ثلاث مرات هى : اتقين (١١) ، وَهَالَيْتِنِ (١٢)
وَلَاتِقِينَ . (١٣)

والتغيير الذى حصل فى ابنية هذه الافعال هو ان لامها انقلبت ياء بصدد
اسنادها الى ضمائر الرفع المتحركة وذلك بسبب كون هذه اللام رابعه فصاعدا (١٤)

(١) المنهج الصوتى للنبية العربية / ٨٨ - ٨٩ ، ٩٠

(٢) الديوان / ١٥ / ١٢

(٣) الديوان / ٨ / ١٦٩

(٤) الديوان / ١٥ / ٨٢ (٥) الديوان / ٧ / ١٦٩ ، ٢٤٠ / ٤

(٦) الديوان / ٤٤ / ٣٦٤ (٧) الديوان / ٩ / ٢٠٤

(٨) الديوان / ١٢ / ١٥٩ (٩) الديوان / ٣ / ٢٣٦

(١٠) الديوان / ٧ / ٣٤٢

(١١) الديوان / ٤٧٠ / ٣٧

(١٢) الديوان / ٦ / ٥٧

(١٣) الديوان / ٨٦ / ١٠٤

(١٤) المنصف / ٢ / ١١٧ ، والمنهج / ٢ / ٢٥ ، ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، شـ

نقده تار على الشافية / ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ - ١٨٤ ، دروس التصريف /

١٧٤ - ١٧٥ .

واسنده من ضمائر الرفع الساكنة (ضمائر الرفع الحركية) الى واو الجماعة

فقط ، وقد جاء به ثلاث مرات هي :

ابْتَسَرُوا (١) ، وَأَدْرُوا (٢) ، وَالتَّقَوُوا (٣)

ويرى الصرفيون القديماً أن التغير الذي حصل لأبنية هذه الأفعال هو التفسير نفسه الذي حصل في (لَوَّوا) ، أما رأى الصرفيين المحدثين في التفسير الذي حصل لهذه الافعال فهو رأيهم نفسه في التغير الذي حصل في (لَوَّوا) أيضاً والذي بسطنا القول فيه قبل قليل .

المضارع:

لم يسند امرؤ القيس المضارع الناقص الا الى نون النساء فقط وقد فعل هذا

عشر مرات هي :

يَقِينُ (٤) ، وَيَلِينُ (٥) ، وَمَشِينُ (٦) ، وَشَبِينُ (٧) ، وَرُخِينُ (٨) ، وَرَتَمِينُ (٩) ،
وَرَتَمِينُ (١٠) ، وَمَقْتِنِينُ (١١) ، وَرُجَّيْنِينُ (١٢) ، وَحَلَّيْنِينُ (١٣)

ويرى الصرفيون القديماً أن التغير الذي أصاب بنية الأفعال التسمية الاولى هو اسكان لام الفعل ، التي ظلت ياء على أصلها ، فقط ولم يلحق الفعل تغيير آخر . أما الفعل الاخير (يُحَلِّينُ) فان لامه التي كانت الفا قبل اسناده قلبت ياء بعد اسناده الى نون الاناث . (١٤)

-
- (١) الديوان / ١ / ١٣٢
 - (٢) الديوان / ٢ / ١٣٢
 - (٣) الديوان / ٥ / ٣٥٩
 - (٤) الديوان / ٤١ / ٣٦
 - (٥) الديوان / ٥ / ٥٤
 - (٦) الديوان / ٣ / ٢٠٧
 - (٧) الديوان / ١٧ / ٢٣٣
 - (٨) الديوان / ١٢ / ٨١
 - (٩) للديوان / ١١ / ١١
 - (١٠) الديوان / ٣٥ / ٥٠
 - (١١) الديوان / ٢ / ١٣٠
 - (١٢) الديوان / ١١ / ٢٤١ (١٣) الديوان / ١١ / ٥٩
 - (١٤) الممتع / ٢ / ٥٣٢ - ٥٣٣ شرح نقره كارعلى الشافعية / ١٨٣ وهذا المصنف / ٦٣ ، دروس التصريف / ١٧٦ - ١٧٧ ، تصريف الفعل / ١١٤ .

أما المنهج الصوتي المصغر فيرى أن لام الفعل في هذا كله محذوفه . (١)

الأمـر:

اسند امرؤ القيس صيغة الامر من الناقص الى الضمائر الحركية أو ما يسمى به
القدما (ضمائر الرفع الساكنة) فقط . وقد فعل هذا ست مرات على النحو التالي :
اسنده الى يا المخاطبة ثلاث مرات هي : أرخى (٢) ، وكي (٣)

والتفسير الذي حصل في بنية الفعل هو حذف لامه وكسره منه لاتمام
التوافق بين الكسرة ويا المخاطبة . وتتفق القدما والمحدثون على هذا القول (٤)
ولسنده الى واو الجماعة مرتين هما : عالوا (٥) ، وخسروا (٦)

وقد أصاب الفلين من التخيير حذف اللام منهما ضم المين لاتمام التوافق
الحركي بين الضمة وواو الجماعة .
واسنده الى الف الاثنتين مرة واحدة هي : اسقيا (٧)

ويرى الصرفيون القدما أن هذا الفعل لم يصب بنية تغيير وأنه احتفظ
بلامه على أصلها وهو اليا . أما الصرفيون المعاصرون فيرون لام الفعل محذوفه
منه ، ووزنه عندهم : انصيا وليس أفعالا (٨)

٣ - التفسير الاعرابي

يرى أغلب النحويين أن الاعراب من خصائص الاسماء ، وأن الأفعال الأكثر
قيما البناء ، والبنى منها نوعان الماضي اتفاقا ، والأمر على رأي الجمهور ، أما

- (١) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٩٣
- (٢) الديوان / ١٤ / ١٢
- (٣) الديوان / ١ / ٢٠٠ مرتان
- (٤) شرح نقره كار على الشافية / ١٨٤ ، شذا العرف / ٦٣ ، دروس التصريف / ١٧٧ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية / ٩١ .
- (٥) الديوان / ٤٦ / ٥٢
- (٦) الديوان / ٣٢ / ١٧٥
- (٧) الديوان / ١٩٤
- (٨) شرح الرضي على الشافية / ٢٠٨ ، ٢١٤ ، تصريف الفصائل / ١١٤ - ١١٥ ،
المنهج الصوتي للبنية العربية / ٩١ - ٩٢ .

الكوفيون فيرونها معرباً مجزوماً بالامر المقدرة .
والمعرب من الأفعال هو المضارع ، وإنما أعربوه لمشايعته للاسم في الإيصال
والتخصيص وقبوله لام الابتداء ، وجريانه على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات
وعدد الحروف ، وتمييز حروفه الأصول والزوائد . (١)

والمضارع لا يعرب إلا إذا أعرب من نون النسوة ، ومن نون التوكيد المباشرة
ثقيلة كانت أم خفيفة . (٢) وهو مبني على السكون مع الأولى ، وعلى الفتح مع
الثانية بنوعيهما .

ولا يعرب المضارع أعراب الاسم تماماً بل يختص بالجزء المشترك مع الاسماء في
الرفع والنصب وتختص الاسماء دونها بالجر .

وتطراً على بنية بعض أنواعه تغييرات ولا يطرأ على بعضها الآخر شيء .
فالذي لا يتغير منه شيء إلا حركة لامه هو الصحيح ، والذي تصبغ تغييرات
فيه هذا هو المختل . وهو الذي سنتناول بالدراسة ما جاء منه في ديوان
أمرئ القيس .

المثال :

تضم لامه رفعا وتفتح نعبا وتسنن جزما فهو كالسالم ومع مراعاة ما سبق أن
ذكرناه من حذف فاء مضارعه في حالات معينة .

وقد استخدم أمرؤ القيس مضارع المثال عشر مرات ، كانت اثنتان منهما
ممتلئتي اللام فهما من اللفيف المفروق ، وقد جعلناهما مع الناقص لأن تغييرهما
الأعراب هو تغييره .

أما المرات الثمان فإن التغيير الذي أصاب بنيتها هو : ضم لام خمس منها
لأن الفعل فيها مرفوع ، واسكان لام ثلاث لأن الفعل فيها مجزوم .

فأما الذي ضمت لامه فهو :

توسيع ، في قوله :

(١) شرح الأشموني / ١ / ٥٩
(٢) شرح ابن عقيل / ١ / ٣٨ ، شرح الأشموني / ١ / ٦٠

- فتوسّع أهلها أقطاً وسمناً
وهو اكل ء في قوله يصف ناقة :
أوباً نموباً لا يواكل نيزناً
وهو قد ء في قوله :
وحشراً تحت القدر يوقدها
وتواعدني ء في قوله :
ولقد تواعدني الأوانس كالدمى
وتذرفني قوله :
تذرف الصجاج ورأها متصبباً
وأما الذي سكنت لأمه فهو :
نياس ء في قوله :
أماوى هل لي عندكم من معرس
ام الصرم تختارين بالوصل نياس (٦)
وقد كسر السين للقافية .
وتقف في قوله :
متى ترد أراً من سعاد تقف بها
وتستجر عيناك الدموع فتدمما (٧)
وأجد في قوله :
أني بحبلك واصل حبلنى
مالم أجدك على هدى أشر
ويرش نيلك رائش نيلنى
يقرو نيلك قائف نيلنى (٨)

(١) الديوان / ١٣٧ .

(٢) الديوان / ١٧٩ .

(٣) الديوان / ٢٠٥ .

(٤) الديوان / ٣٠ .

(٥) الديوان / ٢٣٣ .

(٦) الديوان / ١٠١ .

(٧) الديوان / ٢٠٩ .

(٨) الديوان / ٢٣٩ .

وتضح من هذا أن حكم لام المثال عند امرى القيس هو الضم ربما والاسكان جزئياً ، وتظهر الضمة بعد اللام ، كما تظهر الفتحة — لو أنه نصب — وهذا ما قرره الصرفيون فيما بعد .

٢ — الأجوف:

تضم لامه ربما وتفتح نصبا مع بقاء عينه على ما استحقه من اعلال أو تصحيح .
نحو : قال يقلُّ ولن يقلَّ ، ونال ينالُ ولن ينالَ ، ومال يميلُ ولن يميلَ .
وتسكنُ لامه في الجزم ، فتحدف عينه المعتلة إذا لم تسبق بساكن ممثل ، فإن سبقت بساكن ممثل بقيت . وذلك نحو : لم يُمدِّ ، ولم يقام ، ولم يتحاور . فإذا لم تسبق الصين بساكن ممثل حذف ذلك إذا سبقت بمتحرك أو بساكن صحيح نحو : لم يقلَّ ، ولم يبع ولم يخف ، ولم يقدِّ ، ولم ينقدِّ ، ولم يستقم . (١)

فإذا كان المضارع من الأمثلة الخمسة (٢) ، فإن التغيير الذي يصيب بنيته حينئذ لا يكون إلا في تحريك لامة حركة تناسب الضمير الذي يتصل به الفاعل ، فتفتح مع ألف الاثنين ، وتضم مع واو الجماعة وتكسر مع ياء المخاطبة .

ولقد استخدم امرؤ القيس في ديوانه مضارع الأجوف خمس عشرة ومئة مرة ،

على النحو التالي :

تسعون مرة كان الفاعل فيها مرفوعاً ، والتغيير الذي أصاب بنيته هو ضم

لامه فقط .

وأربع مرات كان الفاعل فيها مرفوعاً أيضاً ، ولم يصب بنية الفاعل فيها من

التغيير الاكسر لامة مرة واحدة لمناسبة ياء المخاطبة ، وضمياً ثلاث مرات لمناسبة

واو الجماعة مع إضافة النون بحد الضميرين لتتوب عن علامة الرفع الأصلية وهي الضمة .

وتسع مرات كان الفاعل فيها منصوباً ، والتغيير الذي أصاب بنيته هو فتح لامة .

واثنتا عشرة مرة كان الفاعل فيها مجزوماً ، ولم يصب بناءه من التغيير في عشر من

(١) تصرف الفاعل / ١٣٦

(٢) تتوب النون عن الضمة في رفع الأمثلة الخمسة ، وسقوط هذه النون علامة على نصبيها أو جزمها حسب ما يقتضيه السياق .

وُخَال (١) ، وَسَوْر (٢) ، وَيَكُون (٣) ، وَجَاب (٤) ، وَسَطِيع (٥)

وأما الذي حركت لامه لمناسبة الضمير المتصل به ونابت النون عن الضمة
في رفعه لأنه من الأمثلة الخمسة فهو:
تَخْتَارِين (٦) وقد كسرت فيه لام الفعل لمناسبة يا المخاطبة.
وَسَاقُونَ (٧) ، وَرِيدُونَ (٨) ، وَشِيمُونَ (٩) ، وقد ضمت فيها لام الفعل
لمناسبة واو الجماعة.

وأما الذي فتحت لامه فقط بسبب نصبه فهو :
حَتَّى تَحَيَّرَا (١٠) (أصله تَحَيَّرَا) ، وَأَوْ نَمُوتَ (١١) ، وَحَتَّى أُنَال (١٢) ، وَأَنْ
يَقُومَ (١٣) ، وَحَتَّى أُبَيِّرَ (١٤) ، وَحَتَّى تَزُودَ (١٥) ، وَأَنْ يَمُودَ (١٦) .

وأما الذي سكنت لامه للجزم وحذفت عينه الممتلئة تجنباً لالتقاء الساكنين ، فهو:
لَمْ أَقْلَ (١٧) ، وَحَتَّى يُبْخَلَ يَسُوكَ (١٨) ، وَلَمْ يَضِعْ (١٩) ، وَأَنْ لَا تُكُنَّ (٢٠)

-
- ١) الديوان / ٣ / ٢٣٩ .
 - ٢) الديوان / ١٨ / ٢٤١ .
 - ٣) الديوان / ١ / ٣٥٣ قطعة / ٩٦ .
 - ٤) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ .
 - ٥) الديوان / ١٢ / ٣٦٤ .
 - ٦) الديوان / ١ / ١٠١ .
 - ٧) الديوان / ٢ / ٢٠٠ .
 - ٨) الديوان / ٤ / ٣٦٢ .
 - ٩) الديوان / ٥ / ٣٦٢ .
 - ١٠) الديوان / ٩ / ٥٨ .
 - ١١) الديوان / ٣٥ / ٦٦ .
 - ١٢) الديوان / ٨ / ٩٩ .
 - ١٣) الديوان / ١٠ / ١٠٧ / ٩٥ / ٢٤١ .
 - ١٤) الديوان / ٢ / ١٣٤ .
 - ١٥) الديوان / ٣ / ٢٠٨ .
 - ١٦) الديوان / ٥ / ٢١٣ / ٦ / ٢١٤ .
 - ١٧) الديوان / ٣٨ / ٣٥ .
 - ١٨) الديوان / ٨ / ٤٢ .
 - ١٩) الديوان / ٢ / ١٣٢ .
 - ٢٠) الديوان / ١ / ١٣٦ .

ولم تَقْدُ (١) ، ولم يَمْسُخْ (٢) ، ولم يَنَادْ (٣) ، ولم تَقْسِمْ (٤) ، وَلِيَمَسْدُ (٥) .

وأما المجزوم الذي حركت لامه لمناسبة الضمير، وكان حذف النون هو علامة جزمه لأنه من الأمثلة الخمسة فهو:

لم يَصَابُوا (٦) ، فقد ضمت لامه لمناسبة واو الجماعة وحذفت النون دلالة على جزمه .

ولم تَلُومَا (٧) ، فقد فتحت لامه لمناسبة الف الاثنين وحذفت النون دلالة على جزمه .

ويتضح من هذا أن أقوال الصرفيين في التفسير الذي يصاب بنية الفصل المضارع الأجوف في حالات اعرابه تتفق مع استخدام امرى القيسر لهذا الفعل .

٣ - الناقص:

إذا رفع الفعل المضارع الناقص قُدِّرَت الضمة على لام ذى الألف منه لتصدر ظهورها ، وعلى لام ذى الواو والياء لتقلها لأنها مع الواو بمنزلة واوين وممع الياء بمنزلة ياء وواو .

وفي النصب تُقَدَّرُ الفتحمة على ملامه ألف لتمذرها أيضا ، وتظهر على ملامه واو أو ياء لخفتها .

وفي الجزم تسقط لامه مطلقا ، وتبقى على الميم حركة تدل على ما سقط . فالألف تخلفها فتحة على الميم ، والواو ضمة ، والياء كسرة (٨) وذلك نحو:

- (١) الديــــــــــــــــوان / ٢٢ / ١٧٣ .
- (٢) الديــــــــــــــــوان / ١٨ / ١٨١ .
- (٣) الديــــــــــــــــوان / ١٦ / ١٨٨ .
- (٤) الديــــــــــــــــوان / ٢ / ٢٠١ .
- (٥) الديــــــــــــــــوان / ٧ / ٢١٦ مرتان .
- (٦) الديــــــــــــــــوان / ١ / ١٣٨ .
- (٧) = / ١ / ٢٠٨ .

(٨) الكتاب / ٧ / ١ ، المنصف / ٢ / ١١٣ - ١١٥ ، شرح الرضى على الكافية / ١ / ٣٤ ، شرح الرضى على الشافية / ٢١٤ ، شرح ابن عقيل / ١ / ٨٥ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٨٨ - ١٨٩ ، الأشموني / ١ / ١٠١ - ١٠٢ .

الرفع	النصب	الجزم
هو يحمى	هولن يحمى	هولم يحمى
هو يدعو	هولن يدعو	هولم يدعو
هو يرمى	هولن يرمى	هولم يرمى

وللاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين رأى فى التغيرات التى تطرأ على لام المنقوص بحسب حالات اعرابه ، وهو يرى رأيه أن هذه اللام ليست موجودة أصلاً ، لأنها سقطت فى عملية التخلص من الحركة المزدوجة فى آخر الفصل ، وأن عين الفعل لهذا لا تتحمل حركات قبل أحرف العلة التالية لها ، لأن أحرف العلة هى ذاتها حركات طويلة للمين ، وأن كل ما حصل عند جزم الفعل هو اختصار هذه الحركات الطويلة الى حركات قصيرة .

أما فى حالة نصب الفعل فينشأ ازدواج حركى من حركة عين الفعل والفتحة الصغيرة ، فان كانت حركة المين ضمة (يا) نشأ من اجتماعها مع فتحة النصب (واو : يا + ا) ، وان كان حركة المين كسرة (ا) نشأ من اجتماعها مع فتحة النصب (يا : ا + ا) فيبدو لأول وهلة كأن الفعل قد استرد لانه على حين لا يتكشف التحليل الصوتى عن هذا (ا) .

وأما تغيير بناء الناقص اذا كان من الأمثلة الخمسة فانه يكون بتشريك ما قبل الضمير المتصل به حركة تناسبه ، لأن النون تنوب عن الضمة فى رفعه ، ويكون حذفها علامة على نصبه أو جزمه كما يقتضى السياق .

ولقد استخدم امروء القيس مضارع الناقص سيما وتسعين ومئة مرة على الوجه الآتى :
لحدى وستون ومئة مرة كان الفعل فيها مرفوعاً ، وكانت علامة رفعه

الضمة المقدرة على لامه ء اما للتمذروا للثقل ولذلك لم يصب بنيته أى
تغيير تقتضيه حالة الاعراب هذه .

واربع مرات ثابت النون فى رفعه فيها عن الضمة لأنه من الامثلة الخمسة
وكان التفسير الذى اصاب بنيته هو تحريك منه بالضم لمناسبة واو الجماعة .
ومرتان كان الفعل فيها منصوبا ء وكان التفسير الذى اصاب بنيته هو تحريك
لامه بالفتحة .

واربع وعشرون مرة كان الفعل فيها مجزوما ء وكان التفسير الذى اصاب بنيته
هو حذف لامه الفا كانت أم واوا أم ياء ء وتحريك عينه حركة تناسب اللام المحذوفة
لقدل عليها .

فاما المرفوع الذى قُدِّرَت الضمة على لامه للتمذر بسبب كون اللام الفا فى
بى (١) و متحافى (٢) وسمى (٣) و تراعى (٤) و تكسى (٥) و يبتدى (٦) و تتلقى (٧) ء
و تنفالى (٨) و يبرى (٩) و ينسبى (١٠) و متخشى (١١) و متخرى (١٢) و ينسدى (١٣) ء
و تنضى (١٤) و ينضى (١٥) و ينضى (١٦) و مدعى (١٧) .

(١) الديوان ٨/٣ ء ٢٤/٢٧ ء ٢٨/٧ ء ٣١/٢١ ء ٤٣/٩ ء ٤٧/٢٣ ء ٤٧/٢٣
ء ٥١/٤١ ء ٦٣/٢٧ ء ٦٦/٣٦ ء ٦٧/٣٩ ء ٦٩/٤٦ ء ٧٢/١
ء ٧٧/٢١ ء ٩٣/١٧ ء ٩٧/١ ء ١٠٧/٩ ء ١٠٧/١٠ ء ١٠٧/١٤ ء ١١٢/١٤
ء ١١٥/٥ ء ١٤٥/٣ ء ١٤٥/٤ ء ١٤٥/١ ء ١٤٧/١ ء ١٧٢/٢٠ ء ١٧٢/٨ ء ١٩٠/٨
ء ٢٠٦/١ ء ٢٠٦/١ ء ٢٣٥/٢٢ ء ٢٣٩/٤ ء ٢٣٩/٥ ء ٢٣٩/٥ ء ٢٣٩/٥
ء ٣٤٧/١ ء ٣٥٩/٨ مرتان .

(٢) الديوان ٣٧/٤٣ .

(٣) الديوان ٣٩/٥٢ ء ٣٩/٥٣ ء ٣٩/١ ء ٣٥٣/١ قطعة ٨٦ .

(٤) الديوان ٤٢/٥ .

(٥) الديوان ٦٣/٢٦ .

(٦) الديوان ٦٦/٣٧ .

(٧) الديوان ٧٢/٣ .

(٨) الديوان ٨١/١٤ .

(٩) الديوان ٨٥/٣ .

(١٠) الديوان ١٠٠/١٣ .

(١١) الديوان ١٠٠/١٣ .

(١٢) الديوان ١٤٤/١ .

(١٣) الديوان ٢٠٧/٣ .

(١٤) الديوان ٢١٧/١٤ .

(١٥) الديوان ٢٣٤/٢٢ .

(١٦) الديوان ٢٣٥/٢٥ .

(١٧) الديوان ٢٣٧/٩ ء ٣٤٢ قطعة ٨٤ .

وأما المرفوع الذي قدرت الضمة على لامه للثقل بسبب كون اللام واوا فهو:
يمطون (١) ، ويزنون (٢) ، ويخطون (٣) ، ودعون (٤) ، ومصلون (٥) ،
وكسبون (٦) ، ومفدون (٧) ، وممشون (٨) ، وممدون (٩) ، ومجملون (١٠) ،
ومسدون (١١) ، ومشكون (١٢) ، ومقرون (١٣) ، ومدنون (١٤) ، وملمسون (١٥)

وأما المرفوع الذي قدرت الضمة على لامه للثقل بسبب كون اللام ياء فهو:
مري (١٦) ، ومشي (١٧) ، وميدي (١٨) ، ومقي (١٩) ، ومشي (٢٠) ، ومشي (٢١)

-
- ١) الديوان / ٣٨ / ١٧ .
 - ٢) الديوان / ٤١ / ١٨ .
 - ٣) الديوان / ٢٥ / ٤٧ .
 - ٤) الديوان / ٣ / ٨٥ ، ٣٤٢ قطعة / ٨٤ .
 - ٥) الديوان / ٦ / ٨٦ ، ٢٣ / ١٨٣ ، ٤ / ٣٦٢ .
 - ٦) الديوان / ١٠ / ١٠٣ .
 - ٧) الديوان / ١٦ / ١١٣ ، ٢١ / ٢٣٤ .
 - ٨) الديوان / ١ / ١٤٢ .
 - ٩) الديوان / ١ / ١٥٤ ، ٤٣ / ١٦٧ ، ٧ / ١٩٠ ، ٢ / ٢٣٠ ، ١٨ / ٢٣٣ .
 - ١٠) الديوان / ٥ / ١٩٦ .
 - ١١) الديوان / ١ / ٢٣٠ ، ١٢ / ٢٣٢ .
 - ١٢) الديوان / ١٣ / ٢٣٢ .
 - ١٣) الديوان / ٢١ / ٢٣٩ .
 - ١٤) الديوان / ٥ / ٢٤٣ .
 - ١٥) الديوان / ٥ / ٢٤٣ .
 - ١٦) الديوان / ٥ / ٢٨ .
 - ١٧) الديوان / ٢٧ / ١٤ ، ١٥ / ٣٠ ، ٢ / ١١٤ ، ١٤ / ١٥٦ ، ١٨ / ١٧٢ .
 - ١٨) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ٣ / ٢٠٢ .
 - ١٩) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ١٨ / ١٧٢ .
 - ٢٠) الديوان / ٣٥ / ١٦ ، ١٨ / ١٧٢ .
 - ٢١) الديوان / ٤٠ / ١٧ .

- (١) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٣) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٤) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٥) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٦) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٧) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٨) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٩) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٠) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١١) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٢) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٣) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٤) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٥) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٦) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٧) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٨) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(١٩) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢٠) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢١) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢٢) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢٣) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢٤) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،
(٢٥) مَنْتَدَى ، وَلَوِي ، وَصَبِي ، وَبَيْدَى ، وَرَأَى ، وَجَسْرَى ،

-
- (١) الديوان / ١٩ / ٤٩ ، ٣٦ / ٤٢ ، ٤٦ / ٢٠ ، ٧٥ / ١٤ ، ١٦٠ / ٢٠ ، ١٧٢ / ١٧ ، ١٩٥ / ٣ ،
(٢) الديوان / ٢٠ / ٥٤ ، ٢٢ / ٢٢ ،
(٣) الديوان / ٢٨ / ٩ ، ٢٤٣ / ٤ ،
(٤) الديوان / ٣١ / ٣٤ ،
(٥) الديوان / ٣ / ١٩٧ ،
(٦) الديوان / ٤٦ / ٢٠ ، ١٨١ / ١٥ ، ٢٣٤ / ٢١ ،
(٧) الديوان / ٤٧ / ٢٣ ، ٧٤ / ١٢ ،
(٨) الديوان / ٥٢ / ٥٤ ، ١٧٦ / ٣٤ ،
(٩) الديوان / ١٧ / ٦١ ،
(١٠) الديوان / ٤٣ / ٦٨ ،
(١١) الديوان / ١٠ / ٧٤ ، ٣٦٢ / ٣ ،
(١٢) الديوان / ١٥ / ٧٥ ،
(١٣) الديوان / ٣ / ٧٨ ،
(١٤) الديوان / ٨٧ / ٩ ، ١١٦ / ١١ ،
(١٥) الديوان / ١١ / ٩١ ،
(١٦) الديوان / ٤ / ٩٧ ،
(١٧) الديوان / ١١ / ٩٩ ،
(١٨) الديوان / ٥ / ١٠٢ ،
(١٩) الديوان / ١ / ١٠٥ ،
(٢٠) الديوان / ٨ / ١٠٦ ،
(٢١) الديوان / ٤ / ١١٠ ،
(٢٢) الديوان / ٤ / ١١٤ ، ١٢٦ / ٩ ،
(٢٣) الديوان / ١٥ / ١١٧ ،
(٢٤) الديوان / ١٦ / ١١٧ ،
(٢٥) الديوان / ٧ / ١٢٥ ،

(١) منتقى ، (٢) ووزاري ، (٣) ووزاري ، (٤) وسدس ، (٥) ورتقى ، (٦) وسوي ، (٧) ورتقى ، (٨) وجتلى ، (٩) ويلي ، (١٠) ويلي ، (١١) وودي ، (١٢) ورتقى ، (١٣) ورتقى ، (١٤) ورتقى ، (١٥) ورتقى ، (١٦) ورتقى ، (١٧) ورتقى ، (١٨) ورتقى ، (١٩) ورتقى ، (٢٠) ورتقى ، (٢١) ورتقى ، (٢٢) ورتقى ، (٢٣) ورتقى ،

وأما الذي نأبت النون في رفعه عن الضمة ، وضمت لامه لمناسبة واو الجماعة ، لأنه من الأمثلة الخمسة فهو :
 (٢٤) ورتقى ، (٢٥) ورتقى ، (٢٦) ورتقى ، (٢٧) ورتقى ، (٢٨) ورتقى ، (٢٩) ورتقى ، (٣٠) ورتقى ، (٣١) ورتقى ، (٣٢) ورتقى ، (٣٣) ورتقى ، (٣٤) ورتقى ، (٣٥) ورتقى ، (٣٦) ورتقى ، (٣٧) ورتقى ، (٣٨) ورتقى ، (٣٩) ورتقى ، (٤٠) ورتقى ، (٤١) ورتقى ، (٤٢) ورتقى ، (٤٣) ورتقى ، (٤٤) ورتقى ، (٤٥) ورتقى ، (٤٦) ورتقى ، (٤٧) ورتقى ، (٤٨) ورتقى ، (٤٩) ورتقى ، (٥٠) ورتقى ، (٥١) ورتقى ، (٥٢) ورتقى ، (٥٣) ورتقى ، (٥٤) ورتقى ، (٥٥) ورتقى ، (٥٦) ورتقى ، (٥٧) ورتقى ، (٥٨) ورتقى ، (٥٩) ورتقى ، (٦٠) ورتقى ، (٦١) ورتقى ، (٦٢) ورتقى ، (٦٣) ورتقى ، (٦٤) ورتقى ، (٦٥) ورتقى ، (٦٦) ورتقى ، (٦٧) ورتقى ، (٦٨) ورتقى ، (٦٩) ورتقى ، (٧٠) ورتقى ، (٧١) ورتقى ، (٧٢) ورتقى ، (٧٣) ورتقى ، (٧٤) ورتقى ، (٧٥) ورتقى ، (٧٦) ورتقى ، (٧٧) ورتقى ، (٧٨) ورتقى ، (٧٩) ورتقى ، (٨٠) ورتقى ، (٨١) ورتقى ، (٨٢) ورتقى ، (٨٣) ورتقى ، (٨٤) ورتقى ، (٨٥) ورتقى ، (٨٦) ورتقى ، (٨٧) ورتقى ، (٨٨) ورتقى ، (٨٩) ورتقى ، (٩٠) ورتقى ، (٩١) ورتقى ، (٩٢) ورتقى ، (٩٣) ورتقى ، (٩٤) ورتقى ، (٩٥) ورتقى ، (٩٦) ورتقى ، (٩٧) ورتقى ، (٩٨) ورتقى ، (٩٩) ورتقى ، (١٠٠) ورتقى ،

-
- (١) الديوان / ٢ / ١٢٨٠
 - (٢) الديوان / ٢ / ١٤٤٠
 - (٣) الديوان / ٦ / ١٤٥٠
 - (٤) الديوان / ٢ / ١٥٤٠
 - (٥) الديوان / ١٥ / ١٧١٠
 - (٦) الديوان / ٢١ / ١٧٢٠
 - (٧) الديوان / ٢٥ / ١٧٣٠ ، ١٣ / ٢١٧٠
 - (٨) الديوان / ٣٥ / ١٧٦٠
 - (٩) الديوان / ٤ / ١٩٦٠
 - (١٠) الديوان / ١٣ / ٢٠٥٠
 - (١١) الديوان / ١٣ / ٢٠٥٠
 - (١٢) الديوان / ١٤ / ٢١٧٠
 - (١٣) الديوان / ٥ / ٢٣٠٠
 - (١٤) الديوان / ٧ / ٢٣١٠
 - (١٥) الديوان / ١٩ / ٢٣٣٠ - (١٦) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥٠ ، ٢ / ٣٤٧٠ قطعة / ٩٠
 - (١٧) الديوان / ٨ / ٢٤١٠ - (١٨) الديوان / ١٥ / ٢٤٢٠
 - (١٩) الديوان / ١٩ / ٢٤٦٠ مرتان
 - (٢٠) الديوان / ١٥ / ٣٦٠٠
 - (٢١) الديوان / ٩ / ٣٦٣٠
 - (٢٢) الديوان / ١٠ / ٣٦٣٠
 - (٢٣) الديوان / ١٤ / ٣٦٤٠
 - (٢٤) الديوان / ٣٣ / ١٧٥٠
 - (٢٥) الديوان / ٣ / ٢٤٠٠
 - (٢٦) الديوان / ٢ / ٤٨٠٠ ، ٣ / ٩٢٠٠
 - (٢٧) الديوان / ١٨ / ٣٦١٠

وأما المنصوب فهو :

يبتلى ء فى قوله :

وليل كسج البحر أرخى سدوله

عليّ بأنواع الهمزة لينتلى (١)

ولم تظهر الفتحة على لام الفعل لمناسبة القافية

هاتى ء فى قوله :

لعمرك ما قلبى الى أهله يحزر ولا مقصر يوماً فيأتيني بقسر (٢)

وأما المجزوم الذى حذف لامه - وهى ألف - وحركت عينه بالفتح لتبدل

الفتحة على اللام المحذوفة فهو :

متى تترق (٣) ء وإن تنام (٤) ء ولم يخسن (٥) ء ولم يسر (٦) ء وقد حذف عين

هذا الفعل كما هو شائع ء ومتى تر (٧)

وأما المجزوم الذى حذف لامه - وهى واو - وحركت عينه بالضم لتبدل

عليها فهو :

لم يعف (٨) ء ولم يفشى (٩) ء ولم يبال (١٠) ء

وأما المجزوم الذى حذف لامه - وهى ياء - وحركت عينه بالكسر

لتبدل عليها فهو :

بلك (١١) ء وفخن (١٢) ء وثاقى (١٣) ء ولم يثن (١٤) ء ولم يثن (١٥) ء وان أمسى (١٦) ء ولم

(١) الديوان / ١٨ -

(٢) الديوان / ١٠٩ -

(٣) الديوان / ٢٤ / ٢٣ -

(٤) الديوان / ٧ / ٤٢ -

(٥) الديوان / ٢٢ / ٧٧ -

(٦) الديوان / ١٨ / ١٥٩ -

(٧) الديوان / ٣ / ٢٠٩ -

(٨) الديوان / ٢ / ٨ -

(٩) الديوان / ١٨ / ١٥٩ - (١٠) الديوان / ٩ / ٣٥٩ -

(١١) الديوان / ١ / ٨ / ٣٥٥ / ٦٦ / ١ / ٨٩ -

(١٢) الديوان / ١ / ٤١ - (١٣) الديوان / ٧ / ٤٢ -

(١٤) الديوان / ٤٠ / ٥١ - (١٥) الديوان / ٢٣ / ٦٢ -

(١٦) الديوان / ٤ / ٨٦ / ٥ / ٨٦ / ٧ -

أَنْضِيَ (١) وَكُذِرَ (٢) وَلِيَّتَاتٍ (٣) وَصَتَجِرَ (٤) وَلَمْ يَقْنِ (٥) وَلَمْ يَسْأَلِ (٦)

وأما المجزوم الذي علامة جزومه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، فإن
أمر القيس جاء به خمس مرات ، واحدة منها لم يصب بنية الفعل فيها من
التفسير إلا فتح لامه لمناسبة التاليتين المتصلة به وهي : ألم تراني . (٧)

وأربع مرات أصاب بنية الفعل فيها تفسير لم ينشأ عن حالة الأعراب وإنما
نشأ بسبب تجاور اللام الممثلة بـ"يا" المخاطبة . وهذه المرات الأربع جاء بها
أمر القيس على لفظ واحد هو : أما تريني . (٨)

وهو مجزوم ، وعلامة جزومه حذف النون ، لكنه أصابه التفسير التالي :

كان أصله (تَرَأَيْنَ) بوزن تَفْعَلِينَ ، فحذفت عينه التي هي الهمزة ونُقلت
حركتها إلى الراء ، فصار : (تَرِيْنَنَ) بوزن تَفْلِينَ ، ثم قلبت لام الفعل الفـ
لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصار (تَرَأَيْنَ) ، ثم حذفت تلك الألف - وهي
ساكنة - تجنباً لالتقاءها مع ياء المخاطبة الساكنة أيضاً ، فصار الفعلُ (تَرِيْنَنَ)
بوزن تَفِيْنَنَ ، ثم حذفت النون لنجزم فصار : تَرِيْ بوزن تَفِيْ . (٩)

ويتضح من هذا المرض أن أقوال الصرفيين في تفسير بنية الفعل الناقص
في أحواله الأعرابية ، تتفق مع ما جاء في ديوان امرئ القيس .

••

••

••

-
- (١) الديوان ٩٨/٧/
 - (٢) الديوان ١٧٤/٢٦/
 - (٣) الديوان ٢٠٤/٧/ مرتان (٤) الديوان ٢٠٩/٣/
 - (٥) الديوان ١/٣٦٢/ (٦) الديوان ١١/٣٦٣/
 - (٧) الديوان ٤١/٣/
 - (٨) الديوان ٩٠/٦/ ، ١٠٥/٤/ ، ١٩٥/٣/ ، ٣٣٩/٢/
 - (٩) شرح الرضي على الشافية / ٢٠٨ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٨٣ .

أما أبنية الاسماء الرباعية المجردة ، فان امرأ القيس استخدم منها
الأوزان الخمسة المتفق عليها ، وجاء كذلك بالوزن السادس الذي جملته
الأخفش من الرباعي وهو فَعْلَلْ .

وإستخدم عشر صيغ من صيغ الرباعي المزيد بحرف الذي أوصل الصرفيون
صيفه الى تسع وأربعين صيغة .

والرباعي المزيد بحرفين استخدم منه صيغتين من أصل أربع وأربعين صيغة
ذكرها الصرفيون . وجاء بثلاث صيغ لم يذكرها وهي : مُتَفَعَّلِلْ ، وَفَعْمَلِّلْ
وَمُفَعَّلِلْ ، أسماء الفاعل من تَفَعَّلَلْ ، وَفَعْمَلَّلْ وَفَعَّلَلَّ .

والرباعي المزيد بثلاثة أحرف لم يستخدم امرؤ القيس منه شيئاً .

أما أبنية الاسماء الخماسية المجردة والمزيدة فان امرأ القيس لم يستخدم
منها شيئاً في ديوانه .

ب - ما يخص أبنية المصادر :

- لم يستخدم امرؤ القيس صيغة فَعْلَلْ للدلالة على معنى الجوع وشبهه
والخوف وشبهه .

- جاء بصيغة فَعْلَلْ سبع مرات دل بوحدة منها على اللون هي : صقرة
ودل بلفظ مرة مرتين على العيب . أما المرات الأربع الباقيات فلم يدل بها على
الخطية أو الموب وهما الممتنان اللذان ربط الصرفيون صيغة فعلة بهما .

- وجاء بصيغة فَعْلَلْ (٣٩) مرة ، عشرون منها ارتبطت بالمعاني
التي ذكر الصرفيون أنها تعبر عنها ، وتسع عشرة لم ترتبط بتلك المعاني .

- دل بصيغة فَعْلَلْ على معنيين لم يذكر الصرفيون دلالتها عليهما
وهما : الداء وما شابهه ، حيث دل عليه بصيغة فَعْلَلْ ست مرات .
واللين وما يجري مجراه ، حيث دل عليه بصيغة فَعْلَلْ خمس مرات .

- جاء بصيغة فَعْلَلْ عشرون مرة ، سبع منها ارتبطت بالمعاني التي
ذكر الصرفيون أن فعلا تدل عليها ، وثلاث عشرة مرة لم ترتبط .

- دل بصيغة فَعْلَلْ على الصوت سبع مرات وعلى السير مرتين . وجاء
بها خمس مرات غير مرتبطة بهما .

- مال الى استخدام صيغة فِعال مصدرًا لفاعلٍ على الرغم من تقد يسم
الصرفيين لصيغة مفاعلة في هذا المجال • وهذا يعني أن علاقة صيغة فِعال
بفاعل أوضح عند امرئ القيس من علاقة مفاعلة به •

- استخدم التفعيل مصدرًا لفعلٍ تسع مرات • وجاء بالتفعال مصدرًا
له ثمانى مرات • والتفعيل جار على العائقة التي قال بها الصرفيون فيما بعد
بينه وبين صيغة فعل • أما التفعال فانه جار على هذه العائقة اذا أخذنا برأى
الكوفيين وعدنا التفعيل أصلًا للتفعال لان كلتا الصيغتين ستكون مصدرًا لفعل
وغير جار على علاقة المصدرية اذا أخذنا برأى سيويه ولم نعد التفعال مصدرًا
لفعل وانما هو بناء يراد به تكثير الحدث •

ج - ما يخص المشتقات :

- لم يستخدم امرؤ القيس اسم المرة من غير الفعل الثلاثى المجرد •
- لم يستخدم اسم الهيئة الا مرة واحدة في ديوانه •
- استخدم المصدر الميمى على وزن مَفْعَلٍ من غير المثال واوى الفاء •
- جاء بالمصدر الميمى من أَفْعَلٍ يُفْعَلُ على وزن مَفْعَلٍ ومَفْعَلٍ والصرفيون
قالوا فيها بعد انه ينبغى أن يأتى على مَفْعَلٍ فقط •
- لم يستخدم اسم الزمان في ديوانه •

- جاء باسم الآلة من الفعل الثلاثى المجرد فقط •
- جاء به خمس مرات على وزن مَفْعَلٍ • ومرة على وزن فِعال • وهما
وزنان لم يذكرهما القدماء ولا المحدثون في أبنية اسم الآلة •

- جاء بصيغة (فاعِل) اسم فاعلٍ سبها وثمانين ومئة مرة • ومعنى
صاحب الميم الذى اشتق الوصف منه ثلاث مرات • ومعنى المفعول مرة واحدة •
- صيغة (فَعْل) أخذها اسم فاعلٍ من الفعل اللازم دون المتعدي •
لكنه لم يلتزم بأخذها من فَعْلٍ يَفْعَلُ وحده • كما قال الصرفيون فيما بعد •
بل أخذها أيضًا من فَعْلٍ يَفْعَلُ وفِعْلٍ يَفْعَلُ اللازمين •

- جاء بها مرتين من أَفْعَلٍ يُفْعَلُ وهو ما عده الصرفيون شاذًا • ومرة
بمعنى المفعول • وهو ما عده نادرًا •

- صيغة (فَعِيل) جاء بها اسم فاعل من الفعل الثلاثى المجرد مئة مرة و مرة ، و جاء بها من فاعل يُفَاعِلُ ثلاث مرات .

- صيغة (أفعَل) كاد يأخذها اسم فاعل من الفعل اللازم لانه جاء بها منه اثنتين وخمسين مرة من أصل أربع وخمسين مرة هى مجموع استخداماته للصيغة . أما المرطان الباقيتان فكانت أفعَلُ فيهما مأخوذة من الفعل المتعدي أى أنها تعادل (١,٨ %) من مجموع استخدامه للصيغة .

- صيغة (مفعَل) أخذها امرؤ القيس صيغة للبالغة من الفعل اللازم دون المتعدي .

- استخدم صيغة (مفعول) دالا بها على اسم المفعول أربعا وأربعين مرة ، و جاء بصيغة فعيل للغرض نفسه ثلاثا وسبعين مرة ، أى أنها تزيد على صيغة مفعول تسعا وعشرين مرة . وهذا أمر يدعو الى اعادة النظر فى ما قاله الصرفيون من نهاية فعيل عن مفعول ، ويقوى رأينا فى عدها صيغة أصلية من صيغ اسم المفعول .

- اسم التفضيل كان استخدام امرؤ القيس له متفقا مع ما قاله فيسبويه الصرفيون فيما بعد ، لكنه لم يفضل بصيغة (أكثر أو أشد فعلا) .

د - ما يخص الجمع :

- جمع امرؤ القيس على صيغة فَعَالٍ أوزانا لم يذكر الصرفيون أنها تجمع

عليها ، وهى :

أفَعَلُ فَعَالٍ ، عِبَافُ جَمْعُ أَعَجَفَ .

فَعُولُ ، لِقِيَا حُجْرٍ جَمْعُ لَقِيَ .

فَعَلُ ، سِلَاحُ جَمْعُ سَلَسَةٌ .

فَعَالُ ، حِيَادُ جَمْعُ حَوَادٍ .

فَعُلُ ، رِجَالُ وَسَبَاحُ جَمْعُ رَجُلٍ وَسَبْعُ .

ويرى الصرفيون أن أفَعَلُ يجمع على فَعَالٍ ، وفَعُولُ على فَعُلٍ ، وفَعِيلُ

على أفعَالٍ وفَعُولٍ ، وفَعَالٍ وفَعُلٍ على أفعَالٍ .

• جمع على صيغة أفعال وزن فِعَالٍ فقال : أجالل جمعا لجلال .
وهو ما لم يقل به الصرفيون فيها بعد لا في القيس ما يسميه الصرفيون ولا الشاذ .

• جمع على صيغة فُعُولٍ وزن فَعُولٍ فقال صُودَ جمعا لصُودٍ • وهو
امر لم يقل به الصرفيون فيما بعد •

• وجمع على صيغة فَعُولٍ وزن فَعْلٍ الاجوف الواوي • وهو امر لم يقل
به الصرفيون فيها بعد أيضا •

• وجمع على فَعَالٍ فقال : غِيْطَانٍ جمعا لَغُرُوطٍ • ولم يذكر الصرفيون
هذا أيضا •

• جمع على صيغة أَفْعَلَةٍ وزن فَعَلٍ أو فَعُلٍ اذ قال : أَسْرَةٌ جمعا لَسَرَرٍ
أوسرر •

• وجمع على صيغة فَعَلَةٍ وزن فَعِيلٍ الممثل اللام فقال : كُتَاةٌ جمعا
لكسبي •

• وجمع على صيغة فَعَلَةٍ وزن فَعِيلٍ فقال : سَادَةٌ جمعا لسيد •
وهذا جميعه لم يقل به الصرفيون حين وضوا قواعد الجمع •

• أورد امرؤ القيس ما يسميه الصرفيون (اسم الجنس) ما جاء مصنوعا
غير مخلوق مرات كثيرة مميّزا واحدة من جمعه بالتاء • وذلك نحو : هُدَّابٌ مفرده
هُدَّابَةٌ • وَقَنَا مفرده قَنَاةٌ • وَبَلَاءٌ مفرده بَلَاءَةٌ • وَعِمَادٌ مفرده عِمَادَةٌ • وَسَفِينٌ
مفرده سَفِينَةٌ • وَشَدْرٌ مفرده شَدْرَةٌ • الخ .

هـ - ما يخص أبنية المؤنث :

• أنت امرؤ القيس لفظ الدار بالتاء تأتيها غير حقيقى فقال دارة • على
حين يُقدّر انصرفيون التاء في دار • ولا تظهر عندهم الا في التصغير •

• أنت فَعُولًا بمعنى مفعول بالتاء لتمييزه من المذكور • فقال طَرِيقَةٌ •
وهو امر لم يقل به الصرفيون فيما بعد •

• استخدم ثمانية أوزان من أبنية الالف المقصورة التي أوصلها
الصرفيون الى خمسة وأربعين بناء • وجاء بوزنين لم يذكرهما الصرفيون وهما :
فَعُولٌ وَفَعِيلٌ •

— استخدم من أبنية الالف الممدودة وزنين من أصل تسع وثلاثين صيغة
ذكرها الصرفيون فيما بعد • والوزنان هما : **فَعَلَاءٌ** و**فَعَمَلَاءٌ** •

و — ما يخص أبنية الافعال :

— استخدم الفعل الثالثى المجرد **فَعِلَ** دالا به على معنى الاستقرار
أربعا وعشرين مرة • ولم يذكر الصرفيون معنى **فَعِلَ** للدلالة على هذا المعنى •
— ودل به على المواجهة وتبنيها تسع مرات • ومعنى يشبه المواجهة
مواجهتك للشئ • دون أن يشاركك هو فى ذلك • ولم يذكر الصرفيون دلالة
فَعِلَ على هذا المعنى •

— ودل به على الهوى والميل الى الشئ سبع مرات • ولم يذكر الصرفيون
هذه الدلالة أيضا •

— بناء **أَفْعَلُ** استخدمه امرؤ القيس دالا به على معنى مواجهة الفاعل
لمن معه بجانب جسمه الذى اشتق الفعل منه سبع مرات • وعلى معنى الشروع
مرة واحدة • ولم يذكر الصرفيون دلالة **أَفْعَلُ** على هذين المعنيين •

— بناء **فَاعِلٌ** استخدمه دالا به على متابعة الفعل ومولاته أكثر من
استخدامه آياه للدلالة على المشاركة • على حين يقدم الصرفيون دلالة **فَاعِلٌ**
على المشاركة على دلالة على المولاة • وقد جاء امرؤ القيس **فَاعِلٌ** دالا به على
المشاركة أربعين وعشرين مرة • وعلى المولاة خمسا وثلاثين مرة •

— بناء **اَفْتَعَلَ** دل به على معنى (**فَعَلَ**) ثمانيا وثلاثين مرة من أصل
ست وستين مرة استخدمه فيها ودل بالثمانى والمشرين مرة الباقية على المعانى
التي ربط الصرفيون بها بناء **اَفْتَعَلَ** •

— بناء **تَفَاعَلَ** استخدمه امرؤ القيس دالا به على المبالغة فى الفعل وتكثيره
سبع مرات • ولم يذكر الصرفيون دلالة **تَفَاعَلَ** على المبالغة •

— بناء **تَفَعَّلَ** دل به على دخول الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل
مرتين هما : **تَعَشَّى** أى دخل فى وقت المشاء • و**تَصَوَّفَ** أى دخل فى الصَّوْفِ •
ولم يذكر الصرفيون دلالة **تَفَعَّلَ** على هذا المعنى •

— جاء ببناء من أبنية الفعل الناشئ المزيد بحرفين لم يذكره الصرفيون
هو : افعَلَنِي في قوله : ارعَوِي المأخوذ من الرَعْوِ وهو الرجوع •

— جاء ببناء استفعل لمطابقة فَعَلَنِي في قوله : لا أَسْتَقِيدُ بمصنوعي
لا أَنْقَادُ • وهو أمر لم يذكره الصرفيون فيما بعد •

— وجاء بهذا البناء دالا به على مواجهة الفاعل لجانب المفعول الذي
اشتق الفعل منه أربع مرات هي : استدبره واستفكره واستقبله أي واجه دُبِّرَهُ
وَفَكَّرَهُ وَقَبَّلَهُ •

هذا ما يخصر دالة أبنية الافعال على المعاني المرتبطة بها ، أما الذي
يخصر التفسيرات التي تطرأ على أبنية الافعال سواء أكانت تفسيرات اشتقاقية أم إسنادية
أم إعرابية فان أقوال الصرفيين فيها تتفق مع ما جاء به امرؤ القيس في ديوانه •

هذا عرض موجز لاهم النتائج التي توصل اليها هذا البحث أما التفصيل
فان القارئ سيجده منبثا في أثناء البحث عند حاجتنا لكل جزئية من جزئياته
وسيجده أيضا في نهاية كل فصل من فصول الرسالة جامعا ما تفرق من تلك الجزئيات •

ونسأل الله تعالى أن يجعل في هذا العمل للمصيبة نفعا ولنا ثوابا •
وله الحمد بدوختاما •

*

جريدة المراجع

الآلوسى (أبو الثناء محمود) :

ريح المعانى • القاهرة / —

ابراهيم (كمال) :

عمدة الصرف • ط ٢ • مطبعة الزهراء • بغداد / ١٣٧٦ هـ —

• ١٩٥٧ م

أحمد (محمد خلف الله) ومحمد شوقي أمين :

— فى أصول اللغة • ج ١ • ط ١ • القاهرة / ١٣٨٨ هـ —

• ١٩٦٩ م

— مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما • ج ٣ • ط ٢ • القاهرة

• ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م

الازهرى (الشيخ خالد بن عبد الله) :

شرح التصريح على التوضيح • القاهرة / —

الاشمونى (على بن محمد بن محمد) :

شرح الفبة ابن مالك • طبع مع حاشية الصبان عليه بعنوان (حاشية

الصبان على شرح الاشمونى) • دار احياء الكتب العربية • القاهرة / —

أمين (عبد الله) :

الاشتقاق • ط ١ • القاهرة / ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٦ م •

أمين (محمد شوقي) ومصطفى حجازى :

فى أصول اللغة العربية • ج ٢ • ط ١ • القاهرة / ١٣٩٥ هـ —

• ١٩٧٥ م

ابن الانهارى (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد) :

— اسرار العربية • تحقيق كريستيان فريدريك سيلد • مطبعة برينزل

ليدن / ١٣٠٣ هـ — ١٨٨٦ م •

— الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين •

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد • القاهرة / ١٩٦١ •

— البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث • تحقيق د • رمضان

عبد التواب مطبعة دار الكتب • القاهرة / ١٩٧٠ م •

الاندلسى (أبوحيان محمد بن يوسف بن على) :

- التذيل والتكميل فى شرح التسهيل • مخطوط مصر بمكتبة

جامعة القاهرة رقمه (٢٦٠٥٨) •

- البحر المحيط • القاهرة / ١٣٢٨ هـ •

أنيس (ابراهيم / الدكتور) :

فى اللهجات العربية • القاهرة / ١٩٥٢ م •

أيوب (عبدالرحمن / الدكتور) :

محاضرات فى اللفه • بغداد / ١٩٦٦ م •

برگستراسر :

التطور النحوى التاريخى • القاهرة / ١٩٢٩ م •

البغدادي (عبدالقادر بن عمر) :

- خزانة الادب • تحقيق عبدالسالم محمد هارون • القاهرة ١٩٦٧ م •

- شرح شواهد شرح الشافية • مطبعة حجازى • القاهرة /

التونجسى (محمد) :

المعجم الذهبى (فرهنك طلايى) دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩ م

التونسى (محمد بن على بن سعيد) :

حاشية على شرح الاشعورنى لالفية ابن مالك • مطبعة الدولة التونسية

• ١٢٩٠ هـ •

الجرجاني (الشريف على بن محمد بن على) :

التصرفات • مطبعة مصطفى البابى الحلبى • القاهرة / ١٣٥٧ هـ

• ١٩٣٨ م •

ابن جنسى (أبوالفتح عثمان) :

- التصريف الملوكى • تحقيق محمد سعيد النمسان • ط ٢ دمشق

• ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م •

- التنبية على شرح مشكلات الحطاسة • تحقيق عبدالمحسن خلوص

محمد الناصرى • رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة

بغداد / ١٩٧٤ م •

- الخصائص • تحقيق محمد على النجار • القاهرة / ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م

- سر صناعة الاعراب • تحقيق مصطفى السقا وآخرين • القاهرة
• ١٩٥٤ م

- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والایضاح عنها • تحقيق
على النجدى ناصف و عبد الحليم النجار و عبد الفتاح اسماعيل شلبي
القاهرة / ١٣٨٦ هـ •

- المنصف • تحقيق ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين • ط ١ ج ١ و
٢ القاهرة / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م • ج ٣ • القاهرة
١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م •

الجوالقي (موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) :

المعرب من الكلام الاعجمي • تحقيق ادورد سخاو • لينك / ١٨٦٧ م •
الجوهري (اسماعيل بن حماد) :

تاج اللغة وصحاح العربية • تحقيق أحمد عبدالنفور عطار • القاهرة
• ١٩٥٦ م

ابن الطاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر) :

شرح الكافية • المطبعة العامرة • اسطنبول / ١٣١٢ هـ •

حجازي (محمد فهمي / الدكتور) :

المدخل الى علم اللغة • دار الثقافة للطباعة والنشر • القاهرة ١٩٧٦ م -

أبو حديد (محمد فريد) :

نظرات غسي جميع الثلاث • مجلة مجمع اللغة العربية • ج ٩ •

الحدوشي (خديجة عبدالرزاق / الدكتورة) :

أبنية الصرف في كتاب سيويه • منشورات مكتبة النهضة ط ١ بقداد

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م •

حسان : (تمام / الدكتور) :

- مناهج البحث في اللغة • القاهرة / ١٩٥٧ م •

- اللغة العربية معناها ومبناها - القاهرة / ١٩٧٣ م •

حسني (صلاح الدين صالح / الدكتور) :

أبنية المصادر في اللفتين العربية والعبرية واستعمالها في القرآن

الكرهم والتوراة • رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية دار العلوم • جامعة

القاهرة ١٩٧٦ م •

الحلالوى : (الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد) :

شذا العرف فى فن الصرف • مكتبة مصطفى الباي الحلبي ط ١٥

القاهرة / ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م •

الحموى : (ياقوت) :

معجم البلدان ط ١ مطبعة السعادة القاهرة / ١٣٢٤ هـ — ١٩٠٦ م

ابن خالويه : (الحسين ابن أحمد بن خالويه) :

— ليس فى كلام العرب • تحقيق محمد أبى الفتوح شريف • مكتبة

الشباب • القاهرة ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م •

— مختصر البديع فى شواذ القراءات • القاهرة / ١٩٣٤ م •

درويش : (عبدالله / الدكتور) :

دراسات فى علم الصرف • مكتبة الشباب • القاهرة / ١٩٥٩ م •

ابن دريد : (محمد بن الحسن)

جمهرة اللفظة • حيدرآباد / ١٣٤٩ هـ •

الدومينكى : (أ • س • مرمجى) :

المجمية العربية على ضوء الثنائية والألفية السامية • مطبعة

الآباء الفرنسيين • القدس / ١٩٣٧ م •

الراوى (طه) :

تاريخ علوم اللفظة العربية • ط ١ • مطبعة الرشيد بغداد ١٣٦٩

هجريه — ١٩٤٩ ميلادية •

رمضى (زكية محمد / الدكتورة)

السريانية • نحوها وصرقها • دار الثقافة للطباعة والنشر • القاهرة

• ١٩٧٧ م •

الرضى (محمد بن الحسن الاسترابادى) :

— شرح شافية ابن الحاجب • اعتناء الشيخ عبدالرحمن خلفه •

القاهرة / ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م •

— شرح كافية ابن الحاجب • مطبعة الشركة الصحافية المثمانية

اسطنبول ١٣١٠ هـ •

الرماني (علي بن عيسى) :

الحدود في النحو • مطبوع مع مجموع بعنوان (رسائل في اللفظة)
تحقيق د • مصطفى جواد ومبسن يعقوب مسكوني • دار الجمهورية
بفداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م •

الزبيدي (محمد بن الحسن) :

الاستدراك على سيبويه • تحقيق اغناطيوس كويدي • روما / ١٨٩٠ م •

الزبيدي (السيد مرتضى الحسيني) :

تاج العروس من جواهر القاموس - القاهرة / ١٣٠٦ هـ •

الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق) :

الايضاح في علل النحو • تحقيق مازن المبارك • القاهرة / ١٩٥٩ م

الزمخشري (جبار الله محمود بن عمر) :

- الجبال والامكنة والمياه • المطبعة الحيدرية • النجف / -

- الكشاف عن حقائق التنزيل • بيروت / -

- المفصل في علم العربية • اعتناء محمد بدر الدين النمساني

ط ٢ ، دار الجيل • بيروت / -

الزنجاني (عزالدین ابراهيم) :

التصريف المزي • المطبعة الميمنية • القاهرة / ١٣٠٥ هـ (ضمن

مجموع) •

العالم (صباح عباس) :

عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته • بفداد / ببيروت

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م •

السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) :

ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد • القاهرة / - (ضمن مجموع)

ابن السراج (أبوبكر) :

الاصول • تحقيق د • عبد الحسين محمد القتلي • رسالة دكتوراه

جامعة القاهرة / ١٩٧٠ م •

أبو السمود (عباس) :

الفصل في ألوان الجموع • دار المعارف بمصر القاهرة / ١٩٧١ م •

السكاكي (يوسف بن محمد بن علي) :

مفتاح العلوم • المطبعة الادبية • القاهرة / —

سيوييه (عمرو بن عثمان بن قنبر) :

الكتاب • بولاق • القاهرة / ١٣١٦ هـ •

ابن سيده (علي بن اسماعيل) :

المخصص • ط ١ • المطبعة الاميرية • القاهرة / ١٣٣٠ هـ •

السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان) :

شرح كتاب سيوييه • مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقمه ٣٤٠١ •

السيوطي (أبو بكر عبدالرحمن) :

— الاتقان في علوم القرآن • تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم •

المبوة المصرية العامة للكتاب • القاهرة ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م •

— الاشباه والنظائر في النحو • حيدرآباد / ١٣٦١ هـ •

— المزهرفي علوم اللغة وأنواعها • تحقيق محمد أحمد جاد المولى

وعلى البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم • دار احياء الكتب

العربية القاهرة / —

— همع المعوام شرح جمع الجوامع • القاهرة / ١٣٢٧ هـ •

السيد / (أمين علي) :

تصريف الفعل • مكتبة الشباب • القاهرة / ١٩٧٤ م •

شاهين (عبدالصبور / الدكتور) :

المنهج الصوتي للبتية العربية • القاهرة / ١٩٧٧ م •

الشرتوني (عبدالمجيد) :

ارشاد المسالك • دار الطباعة المنيرية • بولاق / —

شهابي (علي أكبر) :

أصول الصرف • طهران / ١٣٣٣ هـ •

ابن الصائغ (أبو الحسن) :

شرح الجمل للزجاجي • مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه (١٩ نحو)

الصفاني (محمد بن الحسن) :

ما بينته العرب على فعال • تحقيق د • عزة حسن • دمشق ١٣٨٣ هـ

الطبرسى (أبو الفضل على بن الحسن بن الفضل)

• مجمع البيان فى تفسير القرآن • بيروت / —

الطمان (هاشم سعدون / الدكتور) :

تأثر العربية باللفات اليمنية القديمة • مطبعة الارشاد • بغداد

• ١٩٦٨ م

الطنطاوى (محمد) :

• تصريف الاسماء • القاهرة / —

طرفة (ابن المبرد) :

• الديوان • القاهرة / ١٩٥٨ م

عبد الثواب (رمضان / الدكتور) :

• اللغة العبرية قواعد ونصوص • مكتبة سعيد رأفت القاهرة ١٩٧٧ م

عبد الحميد (محمد محيى الدين) :

• دروس التصريف • ط ٣ • مطبعة السعادة • القاهرة / ١٩٥٨ م

المصام (مصام الدين ابراهيم بن عرشاه) :

شرح شافية ابن الحاجب مطبوع بخاشية شرح نقره كار على

الشافية • دار احياء الكتب العربية • القاهرة / —

ابن صفور (على بن مؤمن) :

— المقرب • تحقيق د • أحمد عبدالستاد الجوارى وعبد الله

الجبورى مطبعة المانى • بغداد / ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ

• ١٩٧١ - ١٩٧٢ م

— المستع فى التصريف • تحقيق فخر الدين قباوة • المكتبة العربية

• حلب / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

عنهمة (محمد عبدالخالق) :

المغنى فى تصريف الافعال • ط ٢ • القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م

ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله) :

شرح الفية ابن مالك • تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد

• ط ١٤ • القاهرة / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

العُلَيْمي (الشيخ ياسين) :

حاشية على التصريح للأزهري • مطبوعة مع التصريح على التوضيح
القاهرة / —

الفارابي (اسحق بن ابراهيم) :

ديوان الادب • تحقيق د • أحمد مختار عمر مراجعة د • ابراهيم
أنيس القاهرة ١٣٩٤ - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٤ - ١٩٧٦ م •

ابن فارس (أحمد) :

الصاحبي • المكتبة السلفية • القاهرة / ١٩١٠ م •

الفارسي (أبو علي) :

الايضاح المضدي • مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه (١٠٠٦)

الفراء (يحيى بن زياد) :

— المذكر والمؤنث • اعتناء مصطفى الزرقاء • حلب / ١٣٤٥ هـ •

— المنقوص والمدود • تحقيق عبدالمعز الميمني الراجكوتي دار

المعارف • القاهرة / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ •

فليش (هنري) :

المصرية الفصحى • تعريب وتحقيق د • عبدالصبور شاهين • بيروت

• ١٩٦٦ م •

فنديس :

اللفة • ترجمة عبدالحميد الداخلى ومحمد القصاص • القاهرة

• ١٩٥٠ م •

الفيرز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) :

القاموس المحيط • المكتبة التجارية • القاهرة / ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م

ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) :

أدب الكاتب • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط ٣ • القاهرة

• ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م •

فوجمان (يحرقيال) : قاموس عبري عربي • دار الجيل • بيروت / —

، گویدی (اغناطيوس) :

المختصر في علم اللفة العربية الجنوبية • مطبعة السناتو • روما

• ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م •

ابن مالك (جمال الدين محمد) :

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو • تحقيق محمد كامل

بركات • القاهرة / ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م •

المالكي (محمد علي بن حسين) :

فرائد النحو الواسعة شرح الدرر اليتيمة للشيخ سعيد بن سعد بن

نهبان الحضرمي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة

• ١٣٤٦ هـ

المسرد (محمد بن يزيد) :

— الكامل في اللغة والادب • مطبعة مصطفى البابي الحلبي • القاهرة

• ١٩٣٦ — ١٩٣٧ م •

— المقتضب • تحقيق محمد عبدالخالق فضيلة • القاهرة ١٩٦٣ —

• ١٩٦٨ م •

— الذكر والمؤنث • تحقيق د • رمضان عبدالنواب وصالح الدين

الهادي القاهرة / ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م •

امروء القيس (ابن حجر) :

الديوان • تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ط ٣ ، دار المصارف

القاهرة / ١٩٦٩ م •

ابن منظور (محمد بن مكرم) :

لسان العرب • بولاق • القاهرة / —

ابن النازم (بدر الدين محمد بن محمد بن مالك) :

شرح الفية ابن مالك • مطبعة القديس جاورجيوس • بيروت ١٣١٢ هـ

نقرة كار (عبدالله الحسيني) :

شرح شافية ابن الطجب • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة / —

ابن هشام (جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد) :

— شرح قطر الندى • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • ط

١٣ ، القاهرة : ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣ م •

— شذور الذهب ، مطبعة بولاق القاهرة / ١٣٥٣ هـ •

هنداوى (محمد موسى) :

المعجم فى اللغة الفارسية • مكتبة الانكلو المصرية / القاهرة / ١٣٨٤ هـ -
• ١٩٦٥ م

ولفتون (اسرائيل) :

تاريخ اللغات السامية • مطبعة الاتحاد ، القاهرة / ١٣٤٨ هـ -
• ١٩٦٩ م

ابن ولاد (أحمد محمد بن الوليد) :

المقصود والمدود • ط ١ مطبعة السعادة ، القاهرة / ١٣٢٦ هـ
هجريه - ١٩٠٨ مولاديه •

الموسى (روفائيل نخلة) :

غرائب اللغة العربية • ط ٢ • المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠ م

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على بن يعيش) :

شرح المفصل • المطبعة المنيرية ، القاهرة / -

المراجع الأجنبية

1. Barth:
Nominal bildung. Leipzig. 1889.
2. C. Brockelmann:
Grundriss der vergleichenden grammatik der
Semitischen sprachen, band; I,II, Berlin, 1908-1913.
3. A.F.L. Beeston:
A discriptive grammar of Epigraphic South Arabian.
London, 1962.
4. D.Crystal:
Linguistics, 2nd. ed. London, 1972-1973.
5. Fraenkel. Siegmund:
Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen. Leiden
1886.
6. S.Moscatti, A. Spitaler, E. Ullendorff, W. von Soden:
An introduction to the comparative grammar of the
Semitic languages. Rome, 1969.
7. O, Leary, De. Lacy:
Comparative grammar of the Semitic languages. London,
1923.
8. F.C. Southworth and C.J. Daswani:
Foundation of linguistics. Macmillan publishing,
Co, Newyork. 1974.
9. W.Wright:
→ A grammar of the Arabic language. Cambridge, 1924.
- Lectures on the comparative grammar of the
Semitic languages. Cambridge, 1890.